

دكتور

صلاح الدين صالح حسنين

الدلالة والنحو

توزيع مكتبة الآداب

دكتور
صلاح الدين صالح حسنين

الدلالة والنحو

الطبعة الأولى



مقدمة

ابتعد الدرس اللغوى فى القرن التاسع عشر عن الدرس المعيارى الذى كان سائداً فى العصور الوسطى ، وكان الطابع العام للدرس اللغوى فى هذا القرن هو طابع المقارنات اللغوية ، لذا اهتم اللغويون فى ذلك الوقت بالأصوات وبالمقارنات الصوتية ثم انتقلوا بعد ذلك إلى دراسة بناء الكلمة وبناء الجملة ويعزى الفضل إلى بريل أنه أدخل علم الدلالة التاريخى إلى الحقل اللغوى بعد أن كان قاصراً على دراسة علوم البلاغة .

تطور الدرس اللسانى فى القرن العشرين على أيدي دي سوسير ، فقد نادى هذا الرجل بدراسة اللغة من منظورين منظور سينكرونى ومنظور دياكرونى (منظور وصفى ومنظور تاريخى) وأدى ذلك إلى ظهور المنهج البنائى فى الدرس اللغوى وهو المنهج الذى راجع بعد ذلك فى أوروبا وأمريكا ونشأت مدارس لغوية هنا وهناك متأثرة بأراء دي سوسير واهتم دي سوسير بوضع حجر الأساس لدراسة اللغة بمستوياتها المختلفة دراسة علمية ، بما فى ذلك الدلالة بالطبع ، فقد درس العلامة وأوضح أنها تتركب من الدال والمدلول ، الدال هو الصورة السمعية والمدلول هو التصور . وأشار إلى أن القيمة التى تكتبها العلامة اللغوية من خلال دراسة اللغة كنظام وقد حدث أن اهتم عدد من المدارس اللغوية بمائل التركيب وركزت على دراسته دراسة شكلية أى بعيدة عن المعنى ، واهتم عدد آخر من هذه المدارس بدراسة المعاجم وركزت على الاقتران أو المصاحبة ، ولكن لم يحدث ربط بين النحو والمقصود به التركيب هنا والدلالة ، وظلت الأمور هكذا إلى أن ظهر تشومسكى ونادى بوجوب مزج التركيب بالمعنى ومن ثم وُصف منهجه بالنحو التفسيري ولكنه بالرغم من إشارته تلك لم يترجم هذه الإشارة إلى دراسة تطبيقية ، ولكن الذى قدم مثل هذه الدراسة هو كاتس وفودور فقد ركزا على الاقتران المعجمى أو المصاحبة المعجمية وأوضحا أنها السبيل لتفسير معنى الجملة ومزجا بذلك بين الدلالة والنحو لأنهما أضافا منهجهما التفسيري إلى قواعد تشومسكى .

إن هذه المحاولة دفعت بإحاثنا آخر مهمما هو فيلمور ليضع نموذجاً يمزج فيه بين المعنى والنحو ، وجعل المعنى هو أساس بناء الجملة وأن النحو ليس سوى وسيلة لتحويل بنية المعنى الأساسية إلى جملة سطحية وتطور هذا الاتجاه على أيدي جروبر وجاكندوف وقد أدى هذا إلى ظهور النحو التوليدي ، وتولى الريادة هنا تشومسكى فنشر نظرية العمل والربط GB ١٩٨١ وبنائها على عدد من القوالب وأوضح أنها تضم ثلاثة أبنية : البنية العميقة والبنية السطحية والبنية السطحية ، تضم البنية العميقة قواعد الأساس والثبات ، وقواعد الأساس تهتم بالمقولات النحوية وتوزيعها أما الثبات فتضم البنية الدلالية التي تشمل المحمول والموضوع أو الموضوعات الأساسية التي يتطلبها المحمول . أما البنية السطحية فتضم قواعد الإسقاط الموسع والحالة وحرك أ وتضم البنية السطحية البنية المنطقية والبنية الصوتية . إن هذه النظرية تعنى أن تشومسكى اهتم بدمج العنصر الدلالي بالعنصر التركيبي وجعلهما على قدم المساواة وبذلك حقق الدمج بين الدلالة والنحو .

لقد تطور علم الدلالة بعد ذلك وأصبح غير قاصر على الدلالة المعجمية بل تعداه إلى دلالة الجملة كما رأينا سابقاً ثم تخطى ذلك أيضاً وأصبح يشمل التداولية وتهتم التداولية بالتغيرات التي تطرأ على بناء الجملة وتؤثر على معناها .

ثم تطور هذا العلم أخيراً وأصبح يشمل دلالة النص بكامله وأوضح كيف يُشتق معنى النص من معنى جملة .

في ضوء ما سبق جاء تقسيم الكتاب على ثلاثة أقسام : الدلالة المعجمية للكلمة ودلالة الجملة ودلالة النص ولقد سبق هذه الأقسام الثلاثة التعريف بعلم الدلالة ونظريات تفسير المعنى ومجال علم الدلالة .

والله الموفق ،

المؤلف

١ - التعريف بعلم الدلالة والعلاقة بينه وبين العلوم الأخرى

١:١ التعريف بعلم الدلالة

٢:١ العلاقة بينه وبين العلوم الأخرى :

١:٢ أ علم الدلالة واللسانيات

١:٢ ب علم الدلالة والفلسفة

١:٢ ج علم الدلالة والأنثروبولوجيا

١:٢ د علم الدلالة وعلم النفس

١ - التعريف بعلم الدلالة

والعلاقة بينه وبين العلوم الأخرى

١:١ التعريف بعلم الدلالة : السيماتيك

علم الدلالة (السيماتيك) هو العلم الذى يدرس قضية المعنى . لقد استخدمنا فى كلامنا السابق مصطلحين هما السيماتيك (علم الدلالة) والمعنى إن مصطلح السيماتيك مصطلح حديث نسبياً ، وقد كان مصطلح السيماتيك فى القرن السابع عشر يعنى الرجم بالغيب . ولم يظهر هذا المصطلح ليشير إلى المعنى إلا فى عام ١٨٩٤ وذلك فى الورقة المقدمة إلى الجمعية الأمريكية الفلسفية تحت عنوان المعانى المنعكسة : محور فى السيماتيك .

وقد صيغ المصطلح الفرنسى Semantique من اليونانية بواسطة ميتشيل بريل M. Breal ولكنه لم يستخدمه للإشارة إلى المعنى ولكنه استخدمه ليشير إلى تطور المعنى ، وهو الذى يطلق عليه العلماء علم الدلالة التاريخى . وفى عام ١٩٠٠ ظهر كتاب بريل : دراسة فى علم السيماتيك ، وكان الأصل الفرنسى لهذا الكتاب قد صدر قبل ذلك بثلاثة أعوام . وهذا كتاب مهم فهو من أوائل الكتب فى اللسانيات ويعالج الدلالة علماً للمعنى ، وأنه كان مهتماً بشكل أساسى بتغيرات المعنى من الناحية التاريخية (Palmar, Semantics P. 1 - 2) ومن الكتب المشهورة فى علم السيماتيك (علم الدلالة) كتاب معنى المعنى الذى ألفه أوجادين وريتشاردز ، وقد نشر هذا الكتاب لأول مرة عام ١٩٢٣ . ولم يوجد مصطلح سيماتيك فى الحجم الأساسى لهذا الكتاب ، ولكنه ظهر فى الملحق ، الذى كان يُعد كلاسيكياً فى هذا الحقل ، وهو بعنوان مشكلة المعنى فى اللغات البدائية ، بقلم الأنثروبولوجى مالىوفسكى (١٩٢٣) (نقه/ ٢٢) .

وقد ظهر في القرن العشرين مصطلح سيميوطيقا Semiotics أو سيميولوجيا Semiology ويشير هذا المصطلح إلى نظرية العلامات أو إلى نظام الإشارات ، وساء على هذه النظرية يمكن أن ينظر إلى اللغة على أنها نظام سيميوطيقي أي نظام من العلامات (ص ٣)

١: ٢: علم الدلالة والعلوم الأخرى

١: ٢: ١ علم الدلالة واللسانيات

إد. حاولنا تصميم علم الدلالة داخل اللسانيات (علم اللغة) سفيرص أن ، دلالة عنصر أو مستوى لاسي مثله مثل الفونتيك (الأصوات) أو النحو ، بعد فـل ، المعويون على اختلاف اسماءاتهم أن تحتل الدلالة طرفا وسحتل الفونتيك (الأصوات) الطرف الآخر ، ما اسحو فيحصل المركز الوسيط فإد ، عسرا اللغة تشكل نظاما للمعومات ، أو تشكل بمعنى أدق نظاما للاتصال فيها سنرود الرسالة (والمقصود بها المعنى هنا) مجموعة من العلامات (أي أصوات اللغة أو رموز النص المكتوب) ، وقد أشار دي سوسير (ت ١٩١٦) إلى هذه الرموز باعتبار أنها تمثل الدال (Signifiant (Signifier ، وأشار إلى المعنى باعتبار أنها تمثل (Signified (Sgnifié ، واستخدم مصطلح العلامة بشير ، أي مجموع الدال والمندول ولكن بعض أنواعه المتأخرين استخدموا علامته للإشارة إلى الدال فقط

وإد مثنا ندك بأنظمة لاتصل ، وهي عديدة ، فإنها جميعها أسهل من لغة بلا شك من أمثله هذه ، لأنظمة علامات المرور ، و لأصوات ، حتى تصدرها فـرود الجـود gibbons ، فهي تصور مثلا مجموعة من الأصوات محدده لتشير إلى اكتشاف الطعام أو إلى الخطر الذي يهدد أو إلى صداقة و ، إلى لرعه في بضعة و ، لديها صيحة واحدة تميد به تنوي فـمه موقع وجمع مشاره ، إلى مقطعة بعيدة إلى حد كبير

وبالرغم من تشابه اللغة مع أنظمة الاتصال الحيوانى مثلاً إلا أنها تختلف عنها فـ اللغة وطبيعة اجتماعية فصلاً عن أنها وظيفة اتصالية ، أصف إلى ذلك أن نظام الاتصال اللغوى أعقد بكثير من نظام الاتصال الحيوانى ، لذا يؤكد الباحثون أن اللغة الإنسانية تختلف بدرجة أو بأخرى عن سائر أنظمة الاتصال الأخرى ، ذلك أنه من الصعب تحديد المقصود بالرسالة اللغوية ، أما فى أنظمة الاتصال الأخرى فلا نصادف هذه الصعوبة ، لأن الرسالة يـكس أن تتحدد فى ضوء اللغة المستخدمة ، فهى علامات المرور مثلاً يعنى اللون الأحمر قف ، فالرسالة التى يحملها هذا اللون هى وحوب الوقوف أما بالنسبة للرسالة اللغوية فليس لديها حل سهل ، لأننا لا نستطيع تحديد المعنى المقصود من الرسالة بشكل مستقل ، إذنا نستطيع فقط أن نذكر معنى مجموعة باستخدام مجموعة أخرى مقابلة ، أى أننا نشرح اللغة باستخدام اللغة .

إن اعتبار علم الدلالة جزءاً من اللسانيات يشكل مشكلة مهمة ، فنحن نعرف أن اللسانيات هى الدراسة العلمية للغة والدراسة العلمية دراسة تجريبية . وتعنى الدراسة التجريبية إجراء احتسار للتأكد من صحة المواد المختبرة . إن الدراسة التجريبية يـكس تطبيقها على الأصوات ، لأننا نستطيع ملاحظة ما يحدث ، فقد نستطيع الإصغاء لشخص يتحدث ، ونستطيع أن نشرح العمليات التى تقوم بها الأحوال الصوتية ونستطيع بواسطة الآلات العلمية قياس السمات الفيزيقية للأصوات المنتجة ، ولكن للأسف الشديد لا نستطيع تطبيق الدراسة التجريبية على الدلالة . وتزعم بعض النظريات التى تدرس الدلالة بأنها علمية ، ولكنها جميعاً أثبتت أنها ليست علمية بقدر كاف ، وهى تواجه مشكلة عامة تتلخص فى نقطة واحدة هى ماذا يقصد الباحثون بالعلمية والتجريبية فى سياق الدرس اللسانى ؟ هذه مسألة موضع نظر

هذه صعوبة أخرى تتعلق بالدلالة ، ذلك أن المعنى لا يبدو أنه مستقر ،

ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق ، فلو حتى كانت الدسائيات
عدمية فإنها لا يجب أن تهتم بأمثلة محددة ، ولكن يجب أن تهتم بالعموميات
ولهذا السبب يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام .
ففي النحو مثلاً هناك قواعد عامة هذه القواعد تنتمي إلى النظام اللساني ولكن
عندما نستخدم اللغة في كلامنا لا نلتزم بهذه القواعد ونرتكب أخطاءً ، ومع
ذلك لا يشكل هذا مشكلة أمام الباحث ونفس الشيء يلاحظه بالنسبة إلى
الشخص الذي يسيطر سيطرة تامة على النظام الصوتي للغة ولكنه يفشل في
إجراء تغيير فونولوجي مهم عندما يكون مريضاً مثلاً ، لقد تصدى دي سوسير
لهذه المشكلة عندما ميز بين اللغة *langue* والكلام *parole* ، ولقد أعاد هذا
التمييز تشومسكي ١٩٥٦ عندما ميز بين الكفاءة *Competence* والأداء
Performance . إن العرص من هذا التمييز هو استبعاد ما هو فردي أو عرضي
سواء أطلع عليه ككلام أو أداءً ، واهتم دي سوسير وتشومسكي بأن الدراسة
اللسانية انصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة ، ذلك أن اللغة أو الكفاءة
هي النظام المثالي وهذا النظام يحصص بلا شك إلى أساس تجريبي واحد

هذا بحث أن يتساءل هل تمييز مثل هذا مفيد للدراسة في علم الدلالة
حقيقه لا لا يستطيع أن يهتم بكل ما هو فردي أو شخصي ، ومن ثم فالمعنى
فردي ليس جزءاً من الدراسة العامة في علم الدلالة قد يرى أنه من المفيد أن
يدرس مثلاً ما يختلف الأفراد عن المودج العام . إن هذا أمر ضروري في
دراسة الأدب ، فاشعر قد لا يقصد ما يقصده أبت أو ما أقصده هنا وقد
تكون دراسة اختلاف الأفراد عن المودج العام مهمة في دراسة الطب
لنفسى ، ذلك أن المريض يكون غير قادر على استخدام لغته بنفس الطريقة التي
يستخدمها الآخرون ، ولكن من المهم كذلك أن ندرك أن الدراسات الأدبية
والموسيقية تطب سمي بعمل الفردي لا يمكن أن يكون ممكناً بدون وجود
أشياء عامة ، لكي نمارن الأعمال الفردية بها

ومع ذلك نجر في حاجة إلى التمييز بين ما قد يبدو أنه معنى عادي للكلمة أو للجملة ومعناها الذي تكتسبه في ظروف خاصة محددة ، وهذا البصط هو التمييز بين معنى الكلمة المعجمي في مقابل المعنى الناتج عن الاستخدام أو هو كما اقترح بعض اللسانيات واللغويين هو التمييز بين الدلالة والادابيه Pragmatics وهناك تمييز آخر أشار إليه جون لاينز وهو التمييز بين معنى الجملة الذي يتصل مباشرة باللامح الحوية والمعجمية للجملة وبين معنى النص (معنى الملفوظ أو الخطاب Utterance) الذي يشمل كل النواحي الثانوية للمعنى وخاصة تلك المتعلقة بالسياق ، هذا التمييز مهم لأنه يسمح لنا بأن نقول شيئاً ما ومعنى شيئاً آخر

١: ٢: ب علم الدلالة والفلسفة :

ركزت الدراسات الفلسفية على مسألتين هما المعرفة الإنسانية واللغة .

١ المعرفة الإنسانية :

وجد الإنسان نفسه وسط الطبيعة ، وما بها من أراض ، وجبال ، ومناح ، وسماء ، ، وما إلى ذلك ، ووجد أن حياته لا تستوي على عود إلا إذا اتصل بأحبه الإنسان ، وكان هذا الاتصال هو أساس تكوين المجتمع البشري الذي تطور بعد ذلك إلى فكرة الدولة

هذا يعنى أن الحياة أجرت الإنسان على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها ، وأحبه الإنسان . وللإنسان من ناحية أخرى عواطف ، وشعور ، وخيال ، وكل هذا جعل الإنسان يتطور موقفاً محدداً إزاء ما يحب أو من يحب ، وإزاء من يكره ، أو ما يكره

هذا يعنى أن الإنسان كان يتصل بنفسه أولاً ، ويتصل بما حوله وبالأخرين

ثانياً

يقول الفلاسفة إن الذى ساعد الإنسان على مثل هذا الاتصال هو أنه مرود بحهار خاص في دماغه قادر على تكوين تصور لما يره وقادر على بلورة ما يشعر به داخل نفسه ، وقادر أيضاً على جعل الإنسان ينصل بأخيه الإنسان ، ويقيم علاقات معه ، وقد أسهم التطور العلمى فى أن يوضح أن هذا الجهاز يتكون من جرابين ، جزء يساعد على التصور ، أى تكوين صورة عن الواقع الذى يعيش فيه ؛ والذى يتمثل فى الكون الذى حوله وما يحتويه من أجزاء طبيعية ، أو فى التعامل مع أحيه الإنسان ، وإقامة علاقات معه ؛ كعلاقة الأسرة ، والسب ، أو تكوين صورة عما فى نفسه من مشاعر وعواطف تجاه الآخرين

أما الجزء الآخر فيقوم بتصميم التصورات السابقة ، وهو ما اصطلح عليه بالذاكرة

أوضح الفلاسفة أيضاً أن الإنسان يولد وفى دهبه الحهران ، اللذان أشربا إليهم فيما سبق ؛ هذان الحهران يكونان عند الولادة مثل صفحة بيضاء ، ولكن عندما يكر الإنسان ويحدث بالحياة ، فإن الحهران يبدأان فى العمل ، ويساعدان الإنسان على الاتصال

إن هذا الاتصال هو ما اصطلح عليه بالخررة ، أما وسببه تحقيق الخررة فهى الإدراك ؛ فكأن الإدراك إذن هو القدرة على تصوير ما فى الواقع ، ويشمل هذا الواقع ما فى العالم الخارجى والداخلى معاً

حدد الفلاسفة من ناحية أخرى المرحلة التى استطاع لإنسان فيها الاتصال بالعالم الخارجى ، وأوصحوا أن بداية هذه المرحلة تنزامن مع القدرة على وضع رمز لكل تصور

إن هذه القدرة تتطلب رمز كل تصور (مفهوم أو فكرة) شفره معيه (رمز معين) ، وقد لاحظوا أن هذه شفره تتكون من سلسلة صوتية

إن ما سبق يعنى وجود سلسلة صوتية تتصل بتصوير معين (مفهوم) وأن هذا التصوير يرتبط هو الآخر بشيء ما فى السوايق الخارجى ، أو فى مكنون النفس ، وقد أطلقوا على هذا الشيء مصطلح (الماهية) ، أو (المصدق)

[إعداد المدرس هبى ، المراجع والدلالة فى العلم الطبائى الحديث ، ١٩]

لاحظ الفلاسفة من ناحية أخرى أن الإنسان عندما يقوم بعملية الاتصال لا يستخدم تصوراً واحداً ، وإنما يستخدم مجموعة من التصورات ، وأوضحوا أن هذا الارتباط يعتمد على الاستبطان

١ : ١ ٢ أوصح الفلاسفة اليونانيون أن العقل هو الذى يقوم بالتصور لما لديه من قدره على التحليل ، وأنه يقوم بالربط بين شيئين لما له من قدرة على الاستبطان ، وفى العصور الوسطى تطور اتجاه يسمى بالاتجاه السيكلوجى القديم

ركز هذا الاتجاه على شرح مصطلح التفكير ، ووجد أنه يشمل أربع عمليات يقوم بها العقل ؛ هذه العمليات هى : التجريد ، والتصنيف ، والتحليل ، والتركيب ، فيما يلى يوضح ميسر لكل عملية من هذه العمليات

أ التجريد . يتمثل التجريد فى التصور الذى يحدده العقل للجوهر أو للماهية ، وهذا التصور ليس سوى تمثيلات فى ذهن عن الماهية

ب التصنيف يقصد به تصنيف التحركات ، وأهم التصنيفات هى الاسم ، والمفعول ، والخرف ، ويعتمد هذا التصنيف على سلوك الكلمة فى التركيب ؛ فالمفعول مثلاً كلمة تدل على علاقة تربط بين شيئين ، فإذا كان لدى كتمان هما (ریت) ، و(ماء) ، فإن فعلاً مثل (طعاماً) يربط بينهما ، موضحاً العلاقة التى تربط بينهما ؛ فقول طعاماً الریت على الماء ؛ فالمفعول (طعاماً) يوضح العلاقة بين (الزيت) ، و(الماء) المتمثلة فى أن الزيت يعلو فوق سطح الماء

ج - التحليل يعتمد على ما يسمى بتحديد السبب ، فهناك خمس سبب ، هي الجنس ، والنوع ، والفصل ، والخاصة ، والعرض ، والجنس فئة ، والنوع جزء من الجنس ، والفصل جزء من النوع ، والخاصة جزء من الفصل ، والعرض جزء من الخاصة

د التركيب : إن التركيب يوضح قدرة العقل على الاستسباط والتعديل والحكم ، ويرجع ارتباط الكليلة بأخرى إلى ربط الجنس بنوع من أنواعه ، كأن أقول مثلاً الولد إنسان ، فالولد نوع ، والإنسان جنس لهذا النوع ، والربط هو معنى الحكم بأن الولد نوع من الجنس الذي هو الإنسان ، وقد يكون الربط بين كلمتين ، أو أكثر ، ولكن ليس بينهما علاقة منطقية ؛ نحو الولد يعجى ، وهنا نسبنا الأخرى إلى الولد إن هذه النسبة هي الحكم

١ ١ ٣ في القريب ، سبع عشر ، والثامن عشر حرح لوك وهيوم نظرية معرفه ، ويفولان إن الطفل يولد وهو صفحة بيضاء حالية من أية أفكار (مفاهيم) ، وثملاً هذه الصفحة عندما يحتلظ الطفل بالعالم الخارجى ، وإن هذا الاحتلاط هو الذى يمثل تجربة انطمل فى العالم الخارجى

وكان لوك وهيوم قد تأثراً بالمنهج التجريبي ، وهو المنهج الذى ساد فى هذين القريب ، وكان هذا المنهج قد سجل نجاحاً فى العلوم الفيزيائية ، ويعتمد هذا المنهج على عمليتين ؛ هما : الملاحظة ، والجنس ؛ لذا كان يرى أن لإنسان يبدأ اكتساب المعرفة بعد تجربة اتصاله بالعالم الخارجى ؛ فالتجربة إذن هي أساس فى اكتساب المعرفة

وعندما ظهر كارل ماركس رد على لوك وهيوم قائلاً إن أراد الصانع من لسانين ماء ست ؛ فإنهم سيتصورون البيت فى عقولهم أولاً قبل الشروع فى

السء ، وسينون هذا البيت وفق تصورهم ، وهذا التصور يختلف بالطبع عن تصور آخر ؛ لذا سيكون هذا البيت مختلفا عن بيت آخر ، أما إذا أرادت نحلة أن تبنى بيتا فإنها ستسبه على غط البيوت الأخرى ؛ التي تبنيها كافة أنواع النحل الأخرى

إن هذا الفرق يوضح أن للعقل دوراً مهماً في المعرفة ، ويريد كارل ماركس أن يقول إن التجربة الإنسانية لا تعتمد على الحس فقط الذي يصوغ التجربة ، كما ذهب لوك وهيوم ، ولكنه يعتمد كذلك على عمل العقل ؛ فكأنه بذلك وفق بين الرعيتين التجريبية ، والعقلية .

ويعد كانط من مؤيدي هذا الاتجاه ، فهو يقول إن كانت التجربة تخبرنا بأن هذا الشيء هو على هذا النحو ، ولكنها لا تخبرنا بأن ذلك الشيء لا يمكن أن يكون على نحو آخر ، هذا يعني أن المعرفة تبنى في ضوء عاملين ؛ هما التجربة ، والبرعة العقلية ، لأن التجربة تمثل حالة جبرئية ، والبرعة العقلية هي التي تربط بين هذه الحالة الجبرئية ، وبين الحالات الأخرى ؛ فإذا كانت التجربة مثلاً توصح لنا أن حالة الطقس على المريح تشبه حالة الطقس على الأرض ، فإن البرعة العقلية نجعلنا نتجاوز هذه الحالة الجبرئية ؛ فنستنتج أن الحياة ممكنة على كوكب المريخ

يقول كانط إذا كانت المعرفة ترتبط بالخبرة ، فإنها ترتبط كذلك بالربط بين هذه الخبرات ، وهذا الربط هو الذي يكون القصايا ، وقد رأيت أن لفظة سطوى على حكم بالضرورة ، وهذا الحكم راجع إلى الاستساط ، والاستساط مطهر من مظاهر عمل العقل ، أو إن شئت قلت مطهر من مظاهر التفكير

يشمل الحكم عدداً من الأنواع ، هي الحكم التحليلي ، والحكم تركيبى ، والحكم التركيبى القلى

يعنى ،حكم التحليلي الربط بين مفهومين ؛ أحدهما يمثل الجنس ، والآخر يمثل النوع ؛ نحو الولد إنسان ، ويعنى الحكم التركيبي الربط بين مفهومين لا علاقة بينهما ، ويقوم الربط بإيجاد نسبة بين هذين المفهومين ؛ نحو قولنا الأرض تدور حول الشمس ، والحكم التركيبي القلبي يعنى الربط بين مفهومين يوصحان شيئاً عن مفهوم عقلى تلور مسقاً نحو قولنا الخط المستقيم أقصر مسافة بين نقطتين

٢.١ ج: علم الدلالة والانتروبولوجيا

اهتم الأنثروبولوجيون باللغة على أنها جزء ضرورى من أنماط الثقافة والسلوك للشعوب التى يدرسونها ، واللغة تعمل بالطبع من خلال هذه الأنماط ، وهذه هى المسألة التى ناقشها مالىنوفسكى وتتعلق باقتراحه حول سياق الموقف والنقطة التى أثارها الأنثروبولوجيون واهتم بها علماء الدلالة هى تلك النقطة المتعلقة بميدان القرابة (Palmar P 14)

٢.١ د: علم الدلالة وعلم النفس

العلاقة بين علم النفس وعلم اللغة علاقة مهمة لدرجة أنه شأ فرع يسمى باللغويات النفسية ، إن النقطة التى يدرسها علم النفس ويهتم بها اللغويون هى تلك التى تتعلق بكيفية تركيب اللغة سواء عند إنتاجها أو عند استقبالها ويبدو أن هذه النقطة تثير مدى ارتباط الدلالة بالسحو وحلاصة القول إن معظم أعمال اللغويين تعتمد اعتماداً كبيراً على علم النفس وقد لوحظ مثلاً وجود مشاكل كثيرة حول فهم الحمل التى تحتوى على ضمير النفس مثلاً جملة لرحل ، المرأة المحبوبة ، رآها تجرى بعيداً تفسر هكذا ، لرجل رأى المرأة المحبوبة تجرى بعيداً فى ضوء ذلك يستطيع أن نتبع التقدم الذى طرأ على هذه الجملة كالاتى

مثال ١:

الجملة الأساسية:

الرجل رأى المرأة المحبوبة تجرى بعيداً

ها حدث تقديم المرأة المحبوبة وهي مفعول به للمعل رأى فى المكان الفارغ بين الماعل والمعل ، وقد ورث الصمير (ها) موقع المفعول به لرأى ليربط المركب الأسمى المرأة المحبوبة بموقعها النحوى الأساسى لذا تتح الحملة الآتية

الرجل ، المرأة المحبوبة رأ ها تجرى بعيداً

مثال ٢:

الجملة الأساسية

البت أحانت عن سؤال هل الكلب عص البنت ؟

ها أيضاً قدم المركب الخرى (عن سؤال) بين الماعل والمعل ، ولكن لم يعوض ها عن المركب الخرى بصمير يعود عليه لذا نجد الحملة الناتجة

البت عن سؤال أحانت هل الكلب عص البنت ؟

إن ما سبق يوضح أنه حتى لو كن النحوى دقيقاً إلا أننا نعتمد على حد بعيد على المعنى لمساعدتنا على التفسير ، وترتيب قصايا المعنى يعتمد على ظواهر نصية

٢ - نظريات تعريف المعنى

١ ٢ النظرية العقلية

١ ١ أ التسمية

١:٢ ب المفاهيم

١.٢ ج الدال والمدلول والمرجع

١:٢ د علم الدلالة وعلم النفس

٢.٢ النظرية السياقية :

٢.٢ أ السببية اللغوية

٢ ٢ ب صعوبة استبعاد السياق من الدلالة

٢ ٢ ج سياق الحالة مالتوفسكى وفيرث

٢ ٢ د السياق والثقافة والأسلوب

٣-٢ النظرية السلوكية

٢ - نظريات تعريف المعنى

٢:١ النظرية العقلية :

تصم النظرية العقلية أربع نظريات محددة هي نظرية التسمية ونظرية التصور أو المفهوم ونظرية المرجع ونظرية القيمة

٢:١:١ التسمية

نرى هذه النظرية أنه يجب أن نطر إلى اللغة على أنها نظام اتصالي ، يصم هذا النظام الدال من ناحية Signifier والدليل من ناحية أخرى Signified ولكن المشكلة الأساسية التي يجب أن نهتم بها هي ما العلاقة بينهما وما طبيعة الدال والدليل معا ؟

إن أحد الآراء القديمة يوحد في محاوراة أفلاطون كراتيلوس ويوضح هذا ، برأى أن الدال هو الكلمة في اللغة ، والمدلول هو الشيء في العالم الخارجي وتحمل الكلمة محل الشيء في العالم الخارجي ومن ثم فهي تشير إليه . إن هذا يعنى أن الكلمات أسماء أو عناوين للأشياء

ويبدو أن هذا الرأي كما يقول بالمر رأى مشير لأنه يعنى أن كل اللغات لديها كلمات مثل محمد أحمد والقاهرة والأربعاء ، أو ما يسميه النحاة بالأعلام ، وأن وظيفتها هي التسمية أو عنوان الأشياء . ويتعلم الطفل كثيراً من هذه الكلمات بواسطة عملية التسمية ، ذلك أن الطفل يطلق أسماء على الأشياء بمساعدة والديه ، وأن أولى محاولاته لاكتساب اللغة تشمل من بين ما تشمل القور بابا عندما يرى والده

هناك نقطتان أساسيتان يجب أن نشير إليهما وهما

١ - نحن اقتصرنا في الكلام هنا على الكلمات ولكنا نحتاج إلى أن نتكلم

عن تنابع الكلمات ، وبالطبع لمثل هذا التابع دائماً وظيفة نحوية ،
من بين هذه التبعات المركب الاسمي مثلاً ومنصف مثل هذه
المركبات دلاليا بأنها تشكل ما يسمى بالمصطلح

ب يجب أن نميز هنا بين الدلالة والمرجع Denotation & reference
نوضح الدلالة الصنف الذى يتمى إليه الأشخاص أو الأشياء أما
المرجع فيشير إلى الأشخاص الحقيقيين أو الأشياء الفعلية ، ونعش
لذلك بكلمة بقرة فدلالة بقرة هي صنف الأبقار ، أما مرجع البقرة
فهو بقرة محددة فى العالم الخارجى

النقد لدى وجه إلى هذه النظرية هو أنها تطبق على الأسماء فقط ، أما
بقية مقولات الكلمات كالصفات والأفعال والحروف فإنها لا تطبق عليها فما
ماهية جيد وجميل وما ماهية الأفعال وحتى لو طبقنا هذه النظرية على الأسماء
فقط فإنها لا تطبق على كل الأسماء ، والأفعال هو العفريت والجن لاحظ
أن هذه النظرية إما تتحدث عن المرجع ، فما مرجع العفريت والجن ؟ هذه
محدوفات غير موجودة . إن هذه النظرية لا تستطيع بالتالى أن تطبق على مثل
هذه الكلمات هناك كلمات أخرى مثل حب وكره ولغو ، إن هذه الكلمات ليس
لها مرجع ملموس ومن ثم لا تستطيع هذه النظرية تفسير مثل هذه الكلمات
هناك كلمات تشير إلى أشياء مادية تشير إلى مرجع واحد ، ولكن معناها
مختلف من ذلك مثلاً حجم الصباح وحجم المساء فمعنى هذين المركبين مختلف
ومع ذلك فمرجعهما واحد ، وبالطبع لا تستطيع هذه النظرية تفسير اختلاف
الكلمات مع اتحاد المرجع

٢:١ ب المفاهيم

إن رأى الذى ناقشناه آنفاً يربط بين الكلمات والأشياء بشكل مباشر ، أما

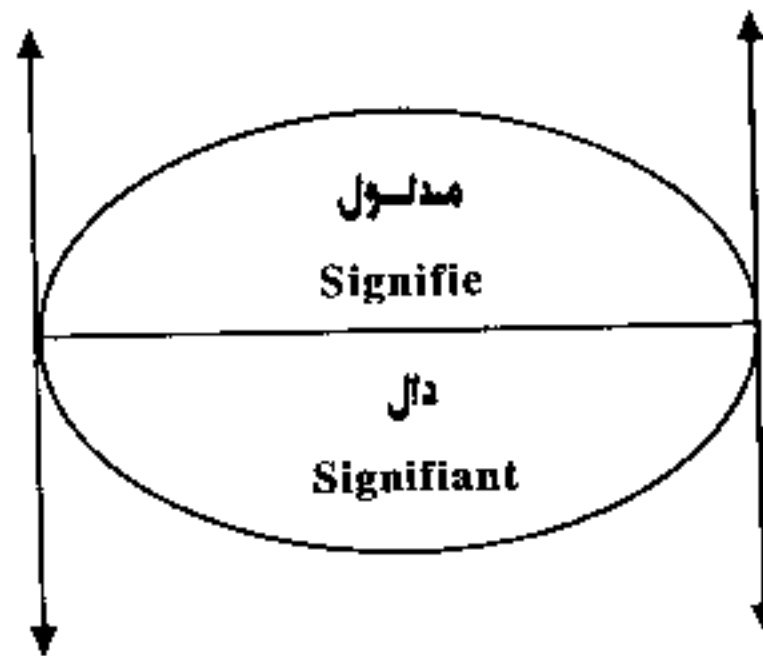
الرأى المتطور والمعقول لأول نظرة فهو ذلك الرأى الذى يربط الكلمات بمحيط المفاهيم فى العقل

يعرى هذا الرأى فى الأساس إلى أرسطو فهو يرى أن الدال هو الكلمة والمدلول هو التصور أو المفهوم وهو الشيء المتحيل داخل العقل ، ولم يناقش أرسطو الإحالة إلى الشيء الخارجى (وهو الذى يسمى بالجوهر أو الماهية) لأنه يدخل فى نطاق الإدراك وبالتالي فالمعنى عند أرسطو هو التصور الذى يتخيله العقل عن الماهية أو الجوهر ومعنى كلمة منصدة إذن ليس هو جوهر المنصدة أو ماهيتها فى العالم الخارجى وإى هو تصور العقل لها

ويرى دى سوسير أن الدال هو الصورة السمعية والمدلول هو التصور أو المفهوم أو الفكرة ، والعلامة التى تربط بينهما هى علاقة نفسية ، والمعنى هو هذه العلاقة النفسية التى تربط بينهما

ويرى دى سوسير أن العلامة تجمع بين الدال والمدلول & Signifier
Signified

والرسم الآتى يوضح ذلك



إن ما سبق يعنى أن العلامة اللسانية تتكون من وجهين هما الدال والمدلول ، الدال هو الصورة لسمعية والمدلول هو التصور والعلاقة التي تربط بينهما علاقة نفسية ، والمعنى هو هذه العلاقة النفسية التي تربط بينهما

إن الدال - إذن - يمثل الشكل ، والمدلول يمثل المحتوى ، والعلاقة بينهما علاقة حرة ، ولا يجوز فصلهما ، ويشبهها دى سوسير بوحى ورقة العملة ، فكما لا يجوز قطع أحد الوجهين دون الآخر ، فكذلك لا يمكن فصل أحد حدى العلامة ، أحدهما عن الآخر ، لأنهما مرتبطان ارتباط حائبي ورقة العملة ، والحقيقة أن دى سوسير بنظرته حول العلامة اللغوية يعده معظم اللسانيين المؤسسين الحقيقي لعلم الدلالة المعاصر

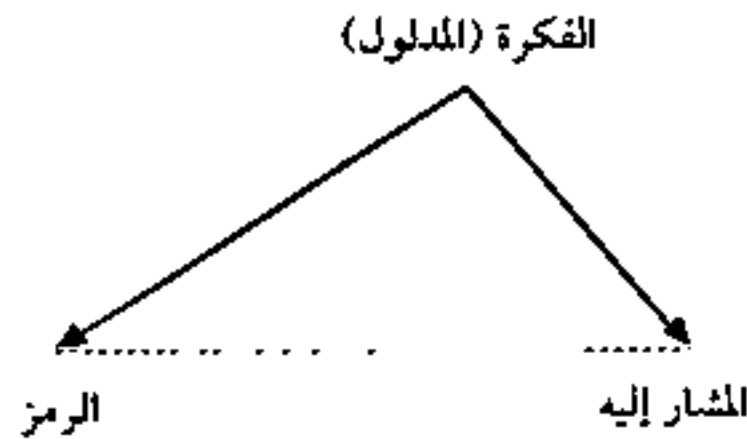
إلا أن لدى يجب فهمه من المدلول ليس واضحاً ، إذ يرى بعض الباحثين أنه مرادف لشيء في العالم الخارجى (الماهية أو الجوهر) أو أنه حسب آخرين هو التصور أو الفكرة ، وهذا هو ما احترته فى حديثنا السابق (كنود جرمان وريون دويلان ، علم الدلالة ، ترجمة نور الهدى لوش ١٥ - ١٦)

١.٢ : الدال والمدلول والمرجع

شرح ريتشاردز وأوجاديين الدالين مثلاً عام ١٩٢٣ كتبهم معنى المعنى The meaning of meaning شرحاً مثلث لمعنى تحت اسم مثلث الأساسى ، يشير هذا المثلث إلى الدال والمدلول والمرجع الدال هو الصورة لسمعية التي توافق حرس الحروف والمدلول هو التصور أو الفكرة ، والعلامة اللسانية يحسده الصلح الأيسر من مثلثهما الذى يوضح لعلاقة بين الدال والمدلول بأنها مباشرة أم المرجع فهو العلاقة بين العلامة اللسانية والشيء الخارجى (الجوهر أو ماهية) والعلاقة بين العلامة والمرجع غير مباشرة

إن ما سبق يعنى أن ريتشاردز وأوجارين أوضحوا العلاقات بين السلسلة الصوتية (الدال) والفكرة أولاً ووصفاها بأنها مباشرة ويتكون منهما العلامة اللغوية ، ثم أوضحوا العلاقة بين العلامة اللغوية وبين المرجع وهو الشيء المشار إليه ، ووصفا هذه العلاقة بأنها غير مباشرة .

الرسم الآتى يوضح ذلك



مثال : منصدة :

الدال هو الصورة السمعية ، التى تتصل بحرس الحروف التى تكون هذه العلامة م ن ص د ه ، والمدلول هو التصور أو الفكرة التى يكونها عقل عن المنصدة ، والعلامة اللسانية تكون من بين الصورة السمعية والمدلول أما المرجع فهو لعلاقة بين العلامة اللسانية منصدة والمرجع أو الشيء الخارجى المشار إليه وهى مثل حقيقة خارج اللسانيات meta linguistics (كود جرمان ، علم الدلالة علم دلالة)

إن هذه لفظة لأخيرة أدب إلى التمييز بين معنى والمرجع ، فالمعنى Denotation يقابل المرجع Reference ولقد عرف أن المرجع بحص العلاقة بين عناصر اللغوية ، الكلمات أو الحُمل وبين عناصر غير لغوية نفسها (وخاصة الكلمات) (كود جرمان علم الدلالة / ١٧)

ومن المهم أن يؤكد أن علم الدلالة يهتم بالطريقة التي ترتبط بها لعتنا
تجربتنا ونوضح أن المرجع عنصر أساسي في علم الدلالة وفي نفس الوقت
والعلاقات بين المعاني تشكل جزءاً مهماً في دراسة الدلالة كذلك . فإذا نظرنا
إلى علامتي حروف وسبعة ، من وجهة نظر العلاقات بين المعاني ، سجد
أنهما ينتميان إلى حقل الحيوان ويشمل بقرة / ثور - حصان . فرس إلح
أما إذا نظرنا إلى هاتين العلامتين من وجهة نظر المرجع ، فإنها تشير إلى
حيوان معين هو خروف وحيوان آخر هو نعجة

هنا يدو وجهت نظر نسود علم الدلالة ، الأولى نتعامل مع التركيب
الدلالي للعلامات والثانية نتعامل مع ربط العلامة بالشئ المشار إليه خارج
اللغة وهذا التقسيم لا ينفرد به علم الدلالة ولكن نجد نفسياً يشبه في
الأصوات وفي المورفيمات ، فعلم الأصوات يبر بين الفوناتيک والصولوجيا ،
يهتم الفوناتيک بأصوات الكلام وعلاقة الصوت بالصوت الآخر مع تتبع
التعير الذي يفرض عليه ، وتهتم الفولوجيا بررب الصوت المحدد بوظيفته
داخل العلامة اللغوية تمهيداً لإشارته إلى شئ محدد خارج اللغة (Palmar,
Semantics P 29 30)

إن هذا التقسيم في علم الدلالة لا يقتصر على الكلمات فقط بل إنه يشمل
الحمل كذلك ، ونلاحظ ذلك عند الباحثين الذين اهتموا بمعنى الجملة وركزوا
على معنى الكلمة وعلاقتها بالكلمات الأخرى داخل الجملة لقد تناول
بيرفيسر هذه المسألة ، ومثل لها بالحمل الآتية

١ لآله الكاتبة نوايا سيئة .

٢ أحنى غير المتروجة متروجة من أعرب

٣ - كان محمد يبحث عن رجالات

٤ (أ) الإبرة قصيرة جداً

(ب) الإبرة ليست طويلة بشكل كافٍ .

٥ - (أ) كثير من الطلاب لم يستطيعوا الإجابة عن سؤالك

(ب) قليل من الطلاب فقط فهموا سؤالك

٦ - (أ) كم مكث حسن في القاهرة

(ب) مكث حسن في القاهرة بعض الوقت

ملحوظات -

١ - الحملة في المثال (١) شدة ، والحملة في المثال (٢) متناقضة وفي (٣) عامضة وفي ٤ أ وب كل منهما تفسر الأخرى أو أنهما حملتان مترادفتان والحملة في ٥ أ ناشئة عن ٥ ب والحملة في ٦ أ تنصم ٦ ب

ويقول بيرفيشر إن التحليل الدلالي في لغة معينة يجب أن يشرح لنا كيف نفهم الحمل وفسرها ثم ربطها بما تشير إليه في العالم الخارجي ولكي نصل إلى تفسير ملائم لمعنى حملة يجب ألا نكتفى بمعنى الكلمات ولكن يجب أن نوضح علاقة الكلمة بالكلمات الأخرى المشابهة لها من ناحية ، ثم ربط ما تشير إليه الكلمة في العالم الواقعي غير اللغوي ، (Manfred Bier wisch, semantics P. 66 - 167 ، إن نظرياً مثلاً إلى حملة (٣) والتي وصفها بالعموص وحاولت تحديد نسب هذه العموص مسجداً لنا عند تحليلنا للرجاحات مسجداً أننا يمكن أن نفرق الأشياء من الرجاح فسجد الكؤوس مثلاً وسجد ك ذلك عدسات النظارات ، والحملة لم توضح أيًا منهما المقصود لكي نربطه بما يشير إليه في العالم الواقعي ، هذا هو النسب في وصف هذه الحمل بالعموص

٢: ١ ج: المفهوم والقيمة

مع أن دي سوسير لم يوضح معالم علم الدلالة في كتابه دروس في اللسانيات العامة الذي صدر ١٩١٦ إلا أنه يعد مكتشف الفكرة الأساسية التي اعتمدت عليها المعجمية والدلالة السيوية هذه الفكرة هي القيمة ، علامة لسانية هي شيء يتكون من دال ومدلول ، والعلامة كاللغة فكما أن لغة تتشكل من نظام صرف كذلك العلامة تتشكل من نظام صرف والطام اللعوى هو الذي يحدد القيمة ونظام العلامات هو الذي يحدد الصمة والسؤال الآن في أي شيء يحذف مدلول وحده لسانية عن قيمتها ؟

لتوضيح الفرق لحا دي سوسير إلى المقارنة مع الشطرنج ، وأشار إلى أن الحصان على لوحة الشطرنج هو حصان ليس لأن له سمّة دردة في الشكل أو الحجم إلح ولكن في صوء ما يمكن أن يقوم به في علاقته مع القطع الأخرى على هذه اللوحة ، إذن هو حصان في صوء القيمة التي يستمدّها من علاقته بالقطع الأخرى

ولشيء نفسه ينطق على اللغة ، إذ أن قيمة مصطلح ساني تتحد أو تولّد من خلال موقعها داخل مجموعة النظام الذي يشكل اللغة أي شبكة المقادلات للعلامات فيما بينها

والمدلول ليس إلا مطهراً للعلامة ، وتوضيح الفرق بين الدلالة والقيمة على صعيد اللسانيات استعان دي سوسير بمجموعة من الأمثلة

(أ) كلمة حروف mouton في اللغة الفرنسية و Sheep في اللغة الإنجليزية بهما نفس المعنى ، ولكن سبت لهما نفس القيمة ، إذ أن اللغة الإنجليزية تطلق mouton على قطعة اللحم المقدّمة للأكل في حين تصو Sheep على الحيوان داخل الحقل

القيمة المحتملة لـ mouton و sheep نتجت عن وجود مصطلحين في اللغة الإنجليزية للتعبير عن الحقيقة المتمثلة في مصطلح واحد في اللغة الفرنسية والشكل الآتي يوضح ذلك .

اللغة الفرنسية		اللغة الإنجليزية	
الحيوان في الحقل	اللحم على المائدة	الحيوان في الحقل	اللحم على المائدة
mouton		sheep	mouton

هنا يلاحظ أن mouton في الفرنسية تدل على الحيوان في الحقل ولما كانت اللغة الفرنسية لا تملك كلمة تدل على اللحم على المائدة فإنها جعلت mouton تدل عليها . ، من هنا فقيمة الكلمة أنها تدل على شيء كان يجب أن نصنع اللعبة له رمزاً

التحليل الدلالي في منظور دي سوسير لا يسعى إلى إعادة الاعتبار إلى دلالة الوحدة اللسانية وحسب ولكنه يسعى إلى تحديد قيمتها كذلك ، أي إلى العلاقات التي تحفظها مع الدلالات الأخرى على مستوى النظام اللغوي

وقد أفاد اللغويون من التحليل الدلالي عند دي سوسير وراحوا يوضحون أن القيمة ترتبط بالتصنيف والتبويب كما رأينا في مثال mouton وأن هذا التبويب يجري بطريقتين هم التجربة Segmentation والتمييز بين الخصائص المشتركة distinguish between shaved qualities

وأصروا على أن التبويب لا يتشابه في لعبين ، لأن لكل لعبة نظامها الخاص فمثل حجر طيف الأوبو في الإنجليزية مثلاً إلى أحد عشر كلمة أساسية ولكن

في لغات أخرى مثل اللغات الأفريقية تقسم الألوان إلى ثلاث كلمات أساسية هي الأحمر والأبيض والأسود

٢:٢ النظرية السياقية

سبق أن ميزنا بين المرجع والمعنى ، فالمرجع يساهم بتحديد العلاقة بين اللغة وعالم الخبرة غير اللغوي أما المعنى فيتعامل مع العلاقات اللغوية ويبدو أن النظرية السياقية تولي اهتماماً كبيراً بالمرجع

١:٢:٢ النسبية اللغوية

يبدو أن هناك مشكلات تعترض عند دراسة العلاقة بين اللغة والعالم الخارجي نشأ هذه المشكلات من الطريقة التي نتعرف بها على العالم وتعتمد هذه الطريقة على اللغة التي نستخدمها بدرجاتها ، ولما كنا نصنع مقولات للأشياء التي نبلورها حرتنا بمساعدة اللغة (والقصود بذلك أننا نصف العالم في ضوء حرتنا من ناحية وفي ضوء لغتنا من ناحية أخرى) لذا نجد أن التعرف على العالم من ناحية والتعرف على اللغة من ناحية أخرى يصحان من الأمور المهمة التي لا يمكن فصلهما ، وإنشء المهتم أن عالماً يتحدد بواسطة لغتنا ، لقد افترض مابوسكي أن لدى الأقوام البدائيين أسماء عن الأشياء التي تظهر أمامهم في عالم لم تميز عناصره بعد . إنهم يفصل ما تجمع لهم من خبرات منذ حلة إذا حار التعبير يستطيعون أن يميزوا بالكلمات الأجزاء الموجودة في عالمهم وخاصة تلك التي يتصلون بها

ولقد كان لبعض الباحثين مواقف محددة من ذلك ، فاير مثللاً (١٩٢٩ - ١٩٤٩) يرى أن العالم الذي نعيش فيه مسمى بصورة لا شعورية على العادات اللغوية للقوم . ولقد أعاد وورف Whorf صياغة رأي فاير وشرحه ، ثم عرّف هذا الشرح بعد ذلك بفرضية فاير وورف لقد افترض وورف أننا لم

نتعرف على السمات الاسمية للفتا ، كما أننا لم نكن نعرف شيئاً عن وجود الهوى إلا عندما يبدأ الشعور بالاحتناق . إننا إذا نظرنا إلى لغات أخرى ندرك أن اللغة ليست سوى أصوات مشحونة بأفكار ، ولكن اللغة هي التي تحدد شكل هذه الأفكار (أي أن اللغة تصنف هذه الأفكار إلى أسماء وأفعال وحروف والعالم الخارجى لا يلمس فيه تصنيفها مثل ذلك) . إننا إذا عندما نحلل الطبيعة بى محلها طبقاً للحطوط العريضة التى تحددها لنا لغتنا . إن هذا الأمر دفع وورف إلى مبدأ جديد من النسبية ويوضح هذا المبدأ أن كل الملاحظين لم يربطوا بين نفس العلامة الفيزيائية ونفس الصورة فى عمومها إلا إذا كانت حقيقتهم بلعوبة منشابهة أو متقاربة إلى حد ما

ودعم وورف رأيه فى نفس المقالة التى عنوانها العلم واللغويات ١٩٥٦ سرد دلائل من أنواع مختلفة ، منها : أولاً أنه اقترح أنه لا يوجد تقسيم فى الطبيعة يقسم الأسماء والأفعال فى الإنجليزية مثلاً . فلماذا مثلاً تستخدم الأسماء للدلالة على الإضاءة والشرارة والموجة والصخر واللهب والمصاصة والدورة ولصوصاء ؟ وفى لغة الهوبى Hopi وهى لغة هندوأمريكية كل الأحداث التى تستمر استمراراً ضئيلاً ، والتى تصاع فى الإنجليزية فى شكل أسماء - تصاع فى أفعال . وفى لغة هندو أمريكية أخرى لا يوجد تمييز بين الأسماء و لأفعال مطلقاً ، فبدلاً من أن نقول يوحد مبرل باستخدام الفعل يوحد نجد فى ترجمة هذه الجملة مكان للإقامة

ثانياً يوحد فى الهوبى كما لاحظنا سابقاً كلمة واحدة بلحشرة ولطيار ولصخرة بينما نجد فى الإسكيمو أربع كلمات لشبح . ويستطيع أن يصيف إلى ما سوى كلمات مختلفة فى العربية قد تصل إلى مائة ونشير جميعها إلى جمل

ثالثاً لغة الهوبى ليست له دلالة على الوقت ، والتميز الوحيد الذى

يجرونه هو بين ما هو ذاتي وما هو موضوعي ، يشمل الداتي المستقبل وكل شيء عقلي ، ولا يوجد هناك تميز بين العدد في الزمان أو العدد في المكان

(راجع في كل ما سبق 44 46 Palmar, Semantics I)

إن ما سبق يمثل فرضية ساير وورف والذي يفيد المرء من هذه الفرضية أن العالم لا يتحدد إلا من خلال اللغة التي تتكلم بها نحن ، أما اللغة التي يتكلم بها الآخرون فبها تحدد العالم بطريقة تختلف عن الطريقة التي حددت بها العالم اللغة الأولى ، ولكن الباحثين تحفظوا على هذه النظرية ، فهم يؤكدون أن لغة ما لا تختلف اختلافاً كلياً في تحديد العالم غير اللعوى وهي نصيغها عن لغة الأخرى حقيقة أنه إذا لم يكن لدينا نفس الصورة عن العالم كما هي عند المتحدثين بلغات أخرى فمع ذلك سيكون لدينا صورة قد تتصل إلى حد ما بالخطوط الرئيسية للصورة التي رسمها الآخرون ، وهذا ما ثبت من حقيقة أن يستطيع أن يدرس لغات أخرى ويستطيع أبصاً أن يترجم من لغة إلى أخرى ، وقد يكون الأمر صحيحاً أن لا تتوحد كلية عالم اللغات الأخرى ، ولكنه بتميز بوصف ما يستطيع أن يلتصق به ويحقق تفاهما معقولا ما أما في ضوء فرصة ساير وورف فنحن لا نستطيع أن نفهم عالم اللغات الأخرى تماماً لأن الصورة ستكون محملة اختلافاً كلياً

وبالرغم من كل هذه الاعتراضات إلا أن فرضية ساير وورف لها هدف مفيد هو أنها تذكرنا بأن تصنيفنا للعالم لا يوجد بهذه الساطعة في عالم الخبرة غير اللعوى إن هذا يعني أننا نضيف إلى ما في العالم من خبرتنا نحن ومن ثم نمزج ما في العالم بما في عقولنا من خبرة ، وهكذا فعلاقات المعنى ليست مجرد انعكاس للحقيقة كاملة ومثال ذلك إذا اتميز بين نور وبقرة يرجع إلى اختلاف فريقي أو بيولوجي يعكس لما في العالم غير اللعوى إلا أنه في لغات يقول مثلاً نافده والنافدة كلمة مؤنثة ، والعلم غير اللعوى لا يؤثت نافدة

لأنه ليس لها مقاس مذكر بحيث نستطيع أن نقول إن الفرق بينهما فرق فيزيقي أو بيولوجي كالفرق بين نور وبقرة . وبالمثل إن الفرق بين أحد وأحضر أو بين أنى وذهب لا يعكس فرقاً في العالم غير اللعوي إن الفرق بينهما يكمن في خبرتنا نحن أو يرجع إلى ما في عقولنا

من هنا نستطيع أن نصف اللعبة أنها تصور العالم الخارجي بشكل سبي أي أنا بصيف إلى ما في العالم من خبرتنا الثقافية ، وبالطبع فإن خبرتنا تختلف عن اختلاف خبرة الآخرين

٢:٢ ب صعوبة استبعاد السياق من علم الدلالة

هناك لعويون يستبعدون السياق من الدراسة في علم الدلالة والسبب الحقيقي في هذا الاستبعاد هو وجود مصاعب في الربط بين المفهوم وما يشير إليه في العالم الواقعي أو العالم غير اللعوي وهناك مشاكل أخرى يمكن تلخيصها فيما يلي .

١ - أنا نستطيع التعرف على شذوذ الجملة أو غموضها دون الحاجة إلى الرجوع للمرجع بل يمكن أن نكتفي بالعلاقات بين التصورات التي تشير إليها الكلمات ، لذا يجب في رأيهم أن يعرف أهل اللعبة معنى الجملة قبل استخدامها في سياق محدد (قبل ربطها بالمرجع)

يرد بالمر على هذا الرأي بالقول إننا إذا لم نربط بين الجملة ومراجعها فإننا سنكون مضطرين بأن نوفر جملة أخرى لها معنى مشابه أو جملة أخرى تفسر هذه الجملة . إن ذلك لا يعنى أنا حددنا معنى وكل ما يعنيه أنا حددنا أشياء متكافئة . إنه يشبه قولنا إن القدم يشتمل على ٢٢ بوصة والياردة تشتمل على ثلاثة أقدام والميل يشتمل على ١٧٦٠ ياردة ، دون أن يوضح ما طول بوصة والياردة والميل . أي دون الرجوع إلى المرجع ، وهذا يعنى أنا وقعت في

وهم مردوح لأننا نزعهم أننا حددنا معنى هذه الوحدات دون أن نحدد معنى الوحدة الأولى وهي القدم ، وتحديد هذا المعنى لا يتحدد إلا بالرجوع إلى المرجع

هكذا يرى أنه لا يمكن تحديد المعنى دون الرجوع إلى المرجع أو إلى السياق
(Palmar, Semantics P 48)

٢ - ثانياً هناك بعض آخر من اللغويين يرون أن ربط المعنى بالمرجع يتطلب معرفة مسبقة بمجموع المعرفة الإنسانية وهذا أمر مستحيل من ناحية وسجعل عدم الدلالة غير محدد من ناحية أخرى وهذه في الحقيقة هي المشكلة التي أدركها بلومفيلد وحصله يأس من معالجة عدم الدلالة بشكل مرضي ولكني يواجه هذه المشكلة لاسد أن نتوصل إلى تحديد المعنى دون الاستعانة بالمرجع كأن نركز على العلاقات المعجمية بين الكلمات مثل علاقة التصاد كما في متروح / أعرب وقصير / طويل ونركز كذلك على الشدود الدلالي والعموض كما رأينا في نحو لآلتي الكاتبة نوايا مسيئة وكان محمد بحث عن القطار الرجحية التي نحتمل أن يكون معها الكؤوس أو العدسات هنا نستعين بآراء كاتس وفورد ١٩٦٣ إهمم بوصف أن علم الدلالة يصير عدداً من فراءات الجملة فإذا قلت مثلاً The bill is large bill فبسي ساكون أمام حملة عديمة لأن لكلمة بيل معين هما جرس وفاتورة ولإبصار معنى هذه حملة والعلب على غموضها بلحا إلى مد الحملة بأن نقول مثلاً ولكننا نحتاج إلى أن ندفع هنا يتضح أن معنى bill هو فاتورة وقد توصلنا إلى ذلك عن طريق امتداد الحملة وليس عن طريق ربطها بالمرجع حقيقة إن الامتداد يتطلب وجود معرفة إنسانية تساعد على حل هذا العموض والمعرفة الإنسانية شيء والمرجع شيء آخر

ويرى بالمر أنه من الصعب تسليم بهذا الرأي لأننا حقيقة لا نستطيع أن نعرف تعريفاً حاداً بين ما ينتمي إلى المعرفة الإنسانية وما سمي إلى المرجع فهم

محتلطان احتلاطاً كبيراً إن هذا يعنى أن علم الدلالة لا يستطيع الابتعاد تماماً عن المرجع الذى يحتلظ هو الآخر بالمعرفة الإنسانية (Palmar, P. 48 - 50)

٢:٢ جـ سياق الحال

يرتبط مصطلح سياق الحال بمبحثين ، أولهما الأنثروبولوجى مالىنوفسكى وثانيهما اللغوى فيرث وكلاهما كان مهتماً بتحديد المعنى فى ضوء السياق الذى تستخدم فيه اللغة ولكن بطرق مختلفة

مالينوفسكى

إن اهتمام مالىنوفسكى باللغة نابع من عمده فى جرد تروبريانند Trobriand فى جنوب الباسيفيك وقد كان مهتماً بشكل أساسى بفشله فى إنتاج ترجمة مرصية للصيغ التى سجلها فمثلاً سجل تفاخراً لصاحب زورق ترجمة إلى بحر سُير الخشبة الأمامية بأنفسا ونحن نلتفت وبرى صاحباً إنه سُير الخشبة الخلفية يقول مالىنوفسكى إن هذا المنطوق يكون له معنى إذا نُظر إليه فى ضوء السياق الذى استخدم فيه ، حيث سيتضح مثلاً أن الخشبة المشار إليها هى مخصص للزورق ويجب ألاّ تعامل اللغات الحية معاملة اللغات الميتة، مقطوعة عن سياق حالتها ، بل يجب أن يُنظر إليها كما يستخدمها الناس فى الصيد والزراعة ، وفى صيد السمك . إلخ إن لغة مثل تلك المستخدمة فى الكتب ليست هى المودح ، إنها تقوم بوظيفة ثانوية وطارئة لأن اللغة لم تكن هى الأصل مرآة عاكسة للفكر ، وأكد أن اللغة أسلوب عمل وليست توثيق للفكر (Palmar, 51 - 52)

فيرث

عرف فيرث بأنه مدين مالىنوفسكى ولكنه شعر أن سياق الحالة عند مالىنوفسكى لم يكن مناسباً لدخول لغوى مصروط ومحكم لحل هذه المشكلة

فسياق الحالة بالنسبة إلى مالفينوسكى جزء من العملية الاجتماعية التى اعتبرها مستقلة عن سلسلة مستظمة من الأحداث (وهى مجموعة الأحداث الواقعية والقابلة للملاحظة

وقضل فيرث أن يظنر إلى سياق الحالة على أنه جزء من أداة اللعوى مثل المقولات السحوية التى يستخدمها بالصط وأنها ستكون مثالية إذا أحسن استخدامها سوء مظهراً ملائماً للتطبيق على الأحداث السحوية ولذا اقترح المقولات الآتية

الملامح الملائمة لمشاركين ، الأشخاص ولشخصات هى

(١) الجهد اللفطى للمشاركين

(٢) اجتهود غير اللفظية للمشاركين

(٣) الأشياء ذات العلاقة

(٤) آثار الجهد اللفطى

بهذه الطريقة يمكن تجميع سياقات الموقف وتصنيفها ، وهذا أمر ضرورى إذا كان جزءاً من التحليل اللسانى للعبة وكمثال لاستعماله سياق الحالة درس فيرث حدثاً باللهجة الكونية [لهجة أحياء لندن الشعبية] ضمن الجملة أنا فى سبيل الحصول على واحد لبرت

Jam going to get one for Bert

ونسأل ما الحد الأدنى من المشاركين ؟ هل هم ثلاثة أم أربعة ؟ وأين حدث ؟ هل حدث فى نار مثلاً ؟ وأين سرب ، هل هو فى الخارج أم يلعب لعبة السهام فى نار وما الأشياء ذات العلاقة ؟ وما تأثير الجملة ؟ هل هو واضح ؟

من المهم أن نؤكد أن فيرث يرى في سياق الحالة جزءاً من أدوات اللساني أو أنه أحد جوانب الوصف الفني والنحو تكتيك آخر له مستوى مختلف ولكن له نفس الطبيعة التجريدية وكانت اللسانيات بالسبب له نوعاً من تسلسل الأساليب التي تتعاون كلها لتحديد المعنى . وقاس ذلك على ألوان الطيف الذي يتحلل الضوء فيه إلى أطوال مختلفة من الموجات وبالمثل فإن اللسانيات تحلل المعنى إلى أطراف خاصة من البيانات وهكذا كان فيرث يرى أن كل أنواع الوصف اللساني مثل الفنولوجيا والنحو وسياق الحالة تسهم في تحديد بيانات عن المعنى . إن وصف المعنى في ضوء سياق الحالة هو أحد الطرق التي يدمج بها اللساني لغة ، وأنه لا يختلف أساساً عن الطرق الأخرى التي يؤدي بها اللساني عمله (Palmar : P. 53 - 54)

٢:٢ : هـ السياق والثقافة والأسلوب

بدلاً من محاولة تفسير المعنى في ضوء السياق سنحصر أنفسنا في عمل محدد جداً ويتمثل في تحديد ملامح السياق التي تدور مناسدة في اختيار الوعي

ولدت بأشكال شائعة وقد تكون عامة وهي أن اللغات تمتلك الإشارات هذه الإشارات تحدد الأشياء والأشخاص والأحداث في ضوء علاقة المتكلم بالمتلقي والرمز ، هناك ثلاثة أنواع رئيسة للإشارات هي

النوع الأول يجب أن يكون المتكلم قادراً على تحديد المشاركين في الخطاب نفسه أولاً والشخص أو الأشخاص الذين يتكلم معهم ، والصيغ التي تساعد على بلوغ ذلك هي صيغ المتكلم والمتخاطب أن / نحن ، أنت / أنتم ، أنت / أنت (أنت / أنتم) ومعنى أية حال فإن اختيار الصيغ يخصص لعوامل اجتماعية

النوع الثاني : يوجد في اللغة . هنا / هناك ، هذا / ذلك للتمييز بين موقع المتكلم والمخاطب فقد يكون قريباً منه أو بعيداً عنه إن العلاقة الفضائية لتي توصفها الكلمات السابقة ستختلف حسب اللغة ففي الملاجسي مثلاً نجد أن الاحيار بين ety و aty ، أي بين هنا / هناك ، فيقال مثلاً ety ny tranoy مرله هنا Aty ny tranony منزله هناك وهذا يعتمد على أن الشيء المشار إليه يقع في مكان مرئى أو غير مرئى بالنسبة إلى المتكلم علاوة على ذلك نجد أن لعلاقات العصائية قد تتحدد بشكل أكثر بساطة مما تعبر عنه الكلمات هنا / هناك ، هذا / ذاك ففي الإنجليزية مثلاً يوجد روح من الأفعال هو أتى / ذهب فالفعل جاء أكثر محديداً من ذهب ، ذلك لأنه يوضح الاتجاه نحو المتكلم أو المتلقى ، واستخدم أولاً للاتجاه السيط نحو المتكلم أو المستمع كما في لنأت إلى وسأتى إليك ثم استخدم ثانياً للاتجاه نحو المتكلم أو المتلقى وقت يحدث المصعب سواء في المصصى أو في المستعمل (وكذلك المصارع)

هو أتى إلى في لندن وهو سيأتى ليراك في باريس عندما تكون هناك .

ثالثاً ، سنستخدم للإشارة إلى الاتجاه نحو مكان تعود المتكلم أو المتلقى وجود فيه حتى إذا لم يكن موجوداً في الوقت المحدد مثل

لنأت إلى مكتبى (بالرغم من أننى لن أكون هناك)

لقد أتيت إلى مرلك ولم تكن هناك

وفي الحالة الثالثة قد يستخدم الفعل يذهب كما في إذهب إلى مكتبى لقد ذهبت إلى مرلك ، وعلاوة على ذلك إذا كان المرجع reference هو الحركة بعيداً عن موقع الشخص المقصود فإن استخدام الفعل يذهب سيكون هو لاستخدام الأنسب لذلك ومن الصعب أن أقول أت إلى مكتبى مباشرة إذا كان الشخص الذى أحاطه معنى في نفس المكان وليس في مكتبى ، لأن الحركة

مكون بعيدة عنى شكل واضح ، وبالمثل لن نستطيع أن نقول بشكل اعتارى لقد تركك فى منزله وأنى إليك ، لأن المسافة بعيدة عن الشخص المحدد . وإذا لم يُشر مطلقاً إلى مكان المتلقى أو المتكلم فالمعل يذهب هو الذى يستخدم ، والمعلان أنى وذهب لسا هما روح الأفعال الوحيد الذى له مثل هذه الخاصية فالمعلان أحصر / أحد لهما نفس الوظيفة مع معنى إضافى هو يحمل

النوع الثالث العلاقات الرمانية لا تُوصح فقط بالطرف بشكل عام مثل الآن وحيث ولكنها تُوصح كذلك بطررف أكثر تحديداً مثل أمس وعدا ، وعلاوة على ذلك فالعلاقات رمانية غالباً ما تدمج فى نحو الأفعال ، ولكن بالرغم من أن بعض اللغات تميز تمييزاً واضحاً رمن الأفعال فى ثلاثة أزمنة هى المضارع والماضى والمستقبل كما فى اللاتينية amo, amabo, amabam أو amavi فمن الجدير بالملاحظة أن التمييز فى الإنجليزية بين المضارع والماضى هو أكثر أهمية من التمييز بينهما وبين المستقبل . لأن التمييز بين الماضى والمضارع هو الذى يتم فى صوته بصريف الفعل مثل أحبُّ ويحبُّ

أما المستقبل فيشار إليه باستخدام صيغ إيصاحيه Peri phrastic مثل سوف كما فى سوف أحب (سأحب) أو أنا فى طريقى للحب

وحتى الطررف مثل الآن وحيث ليس لها مقابل يشير إلى المستقبل وعلاوة على ذلك فالرمن مرتبط فى اللغة غالباً بالباحية وهى ليست عنصراً إشارى والحدة mood (الصيغة) قد تكون دائية أو موضوعية (الدائى يرتبط بالمتكلم و موضوعى مستقل عن المتكلم)

لا يمكن تجاهل الإشارات فى دراسة المعنى لأن اللغة العادية مملوءة باستخدامها ولكنها تثير مشكلته من نوع ما عند تحليل يعالج القصايا أو سيايات (إدخال المقولات) بأنها أساسيه بسى حد ما فى علم الدلالة لأن

الإشارات مرتبطة دائماً بمعنى أنها تُفسر عند الإشارة إلى المتكلم بينما القضايا بحكم تعريفها تشير إلى الموضوعات objective وأنها مستقلة عن المتكلمين | البيانات ترتبط بالإشارات والإشارات ترتبط بالمتكلم دائماً أما القضايا فلا ترتبط بالمتكلم وترتبط بالموضوعات |

الساحية الأخرى المهمة في الساق هي تلك التي تهوؤها العلاقات الاجتماعية فعلياً لا يكفى للمتكلم أن يكون قادراً على تحديد الشخص الذي يوجه الكلام إليه بل يجب في كثير من اللغات أن يشير بوضوح إلى العلاقات الاجتماعية بينه وبين هذا الشخص وفي كثير من اللغات الأوربية على وجه الخصوص (ولكن ليس في كل اللغات) يمكن أن يمر بين صمائر الخطاب للشخص المألوف وبين صمائر الخطاب التي تعيد التأدب وذلك عندما يكون شخصاً مفرداً فالصيغة التي تعيد التأدب هي الصيغة الحوية للمخاطب الجمع أو للعائت الجمع ففي الفرنسية واليونانية والروسية يجد صيغة الجمع (أما الإنجليزية فقد فقدت فيها صيغة المفرد) وفي الإيطالية والأساية تستخدم صيغ صمائر العباب ولا زالت تحتفظ بالتمييز بين المفرد والجمع وإذا لم تستخدم الصمائر فإنه يعدم التمييز بين الغائب المفرد أو الجمع كما يلاحظ في سرانية والرنغالية

بدو أن الاختيار بين الصعتين المعادية والمتأدبة أو بين الصيعتين اللتين تسميان في الفرنسية T و V بتحدد معامليهما ما يطلق عليهما القوة Power والكاف أو التساوي (التكافؤ) Solidarity تعنى القوة Power عدم التساوي (عدم التكافؤ) مثل أكثر من والدفلان ، موظف عبد ، أعشى من ، أقوى من ، أسل من أما التكافؤ فيعنى وجود علاقات متكافئة مثل الالتحاق بنفس المدرسة أنتمى إلى نفس الوالدين أمارس نفس المهنة إذا وُحدت القوة فإن

الأقوى يستخدم الصيغة T لمحاظطة الأقل قوة مه أما الأقل قوة فيستخدم الصيغة V في إجابته . أما عندما يوجد هناك تكافؤ فتستخدم الصيغة T . وقد يكون هناك صراع ، فالأح الأكبر قد يكون في موقف يجمع بين القوة والتكافؤ في علاقته مع أحبه ، الأصغر وقد تكون هناك علاقات تدرجية ضمن مهة ما ويبدو واضحاً مع ذلك أن المجتمع قد أصبح أكثر مرونة لذلك فالقوة تلعب دوراً أقل في تحديد استخدام الصماتر وأما استخدام المصنع غير المتبادلة قوة/تكافؤ لم يعد يوجد في الفرنسية والألمانية والإيطالية للإشارة إلى العلاقة بين الأب / ابن ، الزوج / الزوجة ، والد / ابنة ، وبذلك سجد أن صيغة التكافؤ A ستعرض على الاستخدام في حالة الأولى (وهي لعلاقة بين الأب والابن) وأن عيائها (عياب التكافؤ) ستعرض على الاستخدام الصيغة الثانية (وهي العلاقة بين الزوج / الزوجة)

هناك خصائص أخرى لسياق تؤثر في اختيار اللغة . فبعداً عن أسلوب شخص الذي سمي بالإنفرادية اقترح كريستال وديهي ثلاثة ملامح أساسية للأسلوب هي الأصولية ، المكانة ، والشكلية Province, status and modality . تهتم الأصولية بالنشاط المهني والأعمار . ويقصد بذلك اللغة الخاصة بالقانون أو بالعلم أو بالإعلان .

أما المكانة فتتعامل مع العلاقات الاجتماعية ولكن بوجه خاص في ضوء رسمية اللغة واستخدام اللغة المؤدبة (الراقية) والعامية أو اللغة المحففة . مستوى slang . واقترح جوس Joos سنة ١٩٦٢ أن هناك خمس درجات من رسمية - الحامدة - الرسمية والاستشرية والطارئة والحميمية أما الشكلية (بالرغم من أن الجنس الأدبي هو أفضل مصطلح في ضوء الاستخدام العادي لمصطلح modality) فيقصد بها ربط الاختيار بين أساليب الشعر والنثر والمقالة والقصة القصيرة ولغة المذكرات والتغريف والنكت

وكفاءة المتكلم لغة معينة تعرض عليه السيطرة على كل هذه الأساليب المختلفة . ولكنه سيكون مسيطراً بكل تأكيد على أنواع مختلفة في لغته والتي نعرف شكل عام باللهجات . إن مصطلح لهجة يستخدم حديثاً للإشارة فقط إلى الأشكال المختلفة للغة المستخدمة في مناطق جغرافية مختلفة ولكن تأكد أن هناك اختلافات متشابهة بين لغة الطبقات الاجتماعية خلال المنطقة الجغرافية الواحدة وأنه ليس من السهل رسم خطوط واضحة للتمييز بين هاتين النظريتين . إن علم اللغة الاجتماعي وعلم اللهجات حقلاً مستندخلان . فمعظم المتكلمين سيطرون على عدة لهجات أو على صيغ اجتماعية متميزة في مجتمعهم . لذلك يستطيعون الانتقال من لهجة إلى أخرى أثناء محادثة . ويجد أنه بسود عدد من اللغات وخاصة العربية واليونانية الحديثة والهايتيانية Haitian Creole والألمانية السويسرية ظاهرة التداخل اللغوي Diglossia وفيها يجد لهجتين متميزتين أو أكثر من لغة الواحدة والاختيار بينهما يعتمد على ما يمكن أن يصفه شكل عام بأنه رسمية لموقف . وعلى أية حال فالمتكلمون يتقلدون من مستوى إلى آخر ، ويتحدث في مقابلة مع التمييزيون اليوناني سيبدأ كلامه بأن يتكلم Katharevousa وهي اللغة الرسمية وسرعان ما ينزلق إلى لغة غير رسمية

٢: ٣ النظرية السلوكية

لقد اعتقد هيرث وماليوفسكي أن وصف اللغة لن يكون كاملاً بدون الإشارة إلى سياق الحالة التي تعمل فيها اللغة وهناك رأي آخر يرى أن معنى لعصر اللغوي يفسر كلمة في ضوء الموقف الذي تستخدم فيه اللغة

هذه هي سلوكية ولقد أدخلها بلومفيلد لأول مرة في الدراسات ولم يكن نقطة البداية عند بلومفيلد هي مجرد ملاحظة لأحداث لغوية بل اعتقاده بالطبقة انعمية لموضوعه وأكد أن التعميمات المفيدة حول اللغة هي التعميمات

الاستنتاجية وعرف معنى الصيغة اللسانية بأنه الموقف الذي يتكلم فيه المتكلم ورد الفعل الذي يسد عليه لدى المتلقي وهذه خطوة أبعاد من خطوات مالبوسكي وفيرث . إيهما شرحا المعنى في ضوء الموقف أما بومفيلد فقد عرف المعنى بأنه هو الموقف ذاته بالضرورة

وقد شرح بومفيلد آراءه بمثاله الشهير عن جاك وحيل . فجيل الخواعة رأيت تفاحة واستخدمت اللغة لدفع حاك إلى جليها لها أم إذا كانت بمرده (أو إذا لم تكن إساة) لتلفت أولاً مشيراً (S) Stimulus وأن هذا المثير ينتج رد فعل (R) Reaction (والمصطلح الشائع الاستخدام هو استجابة Response ، وسر ثم سحرًا لحلب التفاحة وعكس رسم ذلك بهذا الشكل

مثير —————> استجابة

ث —————> ج

وعلى أية حال فإنه لما كان حاك معها فإن المثير لم ينتج رد فعل (استجابة) بل أنتج رد فعل لعوى تمثل في محاطة حاك (توجيه الكلام لحاك) وسنرمز لذلك برد الفعل أو الاستجابة ، والموجات الصوتية الناتجة عن هذا الكلام أنتجت بدوره مثيراً لدى حاك إن هذا المثير اللعوى (اللساني) أنتج رد فعل (استجابة) غير لعوية يتمثل في إحضار التفاحة والشكل الآتي يوضح

الصورة كاملة .

(ب)

(أ)

مثير —————> استجابة —————> مثير —————> استجابة

الخواعة —————> كلام —————> الكلام —————> إحضار التفاحة

خواعة حيل —————> توجيه كلام لحاك —————> الكلام الموجة لحاك —————> إحضار التفاحة لحيل

يتكون المعنى حسب بلومفيلد من العلاقة بين الكلام (والمقصود هنا الاستجابة في (أ) والمثير) (والمقصود هنا الكلام الموجه لجاك) ويضاف إليهما الأحداث الفعلية التي تسبق الكلام في أ ويتمثل في جوع جيل والتي تلي الكلام في ب (وهو الكلام الموجه لجاك والاستجابة في ب) ويتمثل في إحضار جاك التفاحة لجيل)

والسقطة المهمة في هذه النظرية هي أن المثير والاستجابة تمثل أحداثاً فيزيائية. فالسبب إلى جيل لا تعدو المسألة سوى موحات صوتية اصطدمت بعيها وتقلصات في عضلاتها ولعاب أفردته معدتها والعمل الذي قام به جاك ليس هو الآخر سوى عمل فيزيائي، وذلك لأن جزءاً من نظرية بلومفيلد ترى أن السلوك الإنساني، بما فيه الكلام، يتحكم فيه القوانين الفيزيائية مثلما تتحكم في سائر الأحداث في الكون. لقد بذل بلومفيلد جهوداً كبيرة لمقاربة نظريته الآلية بالنظريات العقلية التي تفرص عدم وجود نظريات فيزيائية مثل الأفكار والمفاهيم والتصور والشعور إلح

ولم يسكن أن لديه مثل هذه الصور والشعور إلح ولكنه شرحها كتعبيرات مألوفة لتحركات الجسمية، وللأحداث التي يعرفها المتكلم وحده (كما في أنا جوعاً) إنها حركات شخصية (وهذا مثير داخلي عامص) أو تحركات للأعضاء الصوتية دون إحداث صوت ما وبالطبع فجيل لن تتصرف بهذا الشكل لو كانت تشعر بحجل ولن يتحرك جاك لإحضار التفاحة إذا لم يكن على وده معها

لذلك فمن الضروري أن يشمل الموقف كل الملامح المناسبة للعلاقة بين جاك وجيل ولقد فسّر بلومفيلد ذلك بالتأكيد أن الكلام والأحداث الفعلية يعتمدان على عوامل من لود المسبق والتي تتألف من تاريخ الحياة الداخلية

للمتكلم والمتلقى معاً هذه العوامل التي تتمثل في الود المسبق تحمل أهمية كبيرة في شرح الحقائق اللغوية ، لأن الموقف الشبيه طاهرياً لا يتيح فقط استجابات لغوية مختلفة بل إن نفس الاستجابة اللغوية قد تحدث في مواقف مختلفة . فلقد لاحظ بلومفيلد نفسه أن (أنا جوعان) قد تُنطق من شخص يشعر بالجوع بالفعل وقد تنطق من شخص آخر لا يشعر بالجوع مطلقاً ، فقد يطلقها طفل مشاكس لا يريد أن يذهب للوم مثلاً

٣ - موضوعات علم الدلالة

١.٣ دلالة الكلمة

٢.٣ دلالة الجملة

٣ - موضوعات علم الدلالة

٣:١ دلالة الكلمة

تكاد تجمع المعاجم العربية على أن الألفاظ مترادف الكلمات في الاستعمال، الشائع المألوف أما النحاة فيمرون بينهما ، فاللفظ يقصد به النطق وكيفية صدور الصوت أما ربط الأصوات المنطوق بها بالمعنى فهو الكلمة (إبراهيم انيس ، دلالة الألفاظ / ٣٨) لذا يركز علم الدلالة على الكلمة وليس على اللفظ . يبدو أن المعاجم هي التي تهتم بإيضاح معنى الكلمات لذلك يفترض أن الكلمة هي الوحدة الأساسية في علم الدلالة المعجمي ، ومع ذلك هناك بعض الصعوبات ، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي

(١) ليس لكل الكلمات نفس النوع من المعنى مثل الكلمات الأخرى ، فعصها يبدو أن سه قليلاً من المعنى أو ليس له معنى فمثلاً في نحو الأولاد يُحبون أن يلعبوا نجد أن ما له معنى في الجملة السابقة هو ولد - يحب يلعب ولكن ما معنى (أن) لقد أكد الباحثون أن الكلمة التي لها معنى تكوّن قبلة للاستبدال عليها أن نلاحظ ما يلي

الأولاد يحبون أن يلعبوا

الأولاد يكرهون أن يلعبوا

الرجال يحبون أن يلعبوا

الرجال يحبون أن يعملوا

البنات تحببن أن يلعبن

نلاحظ هنا أنه استبدلنا بالأولاد تارة الرجال وتارة أخرى الساب واستبدلنا

بـ يحبون يكرهون أما (أن) فلم يمكن استدال بها أى شيء آخر ولكن يمكن التسو باستخدامها في مثل هذا السياق لذلك لا معنى لها على الإطلاق

ولقد استطاع أحد لعوى القرن التاسع عشر وهو هري سويت (1891) أن يميز بين كلمات كاملة وكلمات شكلية ، من أمثلة الكلمات الكاملة شجرة يعسى - أرقق لطيف ومن أمثلة الكلمات لشكلية ال - من و - والكلمات الكاملة هي التي لها معنى ، وهو التي تتوقع وجودها في المعجم أما الكلمات الشكلية فهي عناصر نحوية توصلح الوظائف النحوية في الجملة ، مثل النوع أى تفسيم للكلمة إلى مذكر ومؤنث ولعدد أى تفسيم الكلمة إلى مفرد ومثنى وجمع والرمز أى تفسيم لفعل إلى ماض ومضارع ومستقبل والحالة النحوية أى تخصيص حالة الرفع والنصب والجر ولجزم للكلمة داخل الجملة هكذا هذه هي الكلمات الشكلية أو الوظيفية ولا توجد إلا في كتب النحو (Palmar P. 32 - 33)

(٢) الكلمة ليست وحدة لغوية محددة ، هي الكلام المتصل لا تندو فيه حدود تغير بين كلمة وأخرى ، ويرى اللغويون أننا قد نلتبس هذه الحدود فيما يسمى بالسر ، اعتماداً على قاعده ترى أن بعض اللغات تميل إلى سر الجزء الأخير من الكلمة وبعضها الآخر يميل إلى سر الجزء الأول منها أى أن الصوت يرتفع شيئاً ما في هذا الجزء عن سائر أجزاء الكلمة وعند هذه النقطة يمكن وضع حد بين كلمة وكلمة أخرى ولكن هذه المحاولة قد دبت بالفشل كما يقول د إبراهيم أبس لأن السر وحده لا يكفي لتحديد الكلمة لأنه لا يعين حدودها إلا بصورة ناقصة (دلالة الأنماط ٤)

(٣) إن ما نطبق عليه كلمة قد يكون وحدة بسيطة وقد يكون وحدة مركبة نحو / ولد / وحدة بسيطة ونحو الولد وحدة مركبة تتكون من ال + ولد

لقد عرّض بلومفيلد (١٩٣٣) حلاً لهذه المشكلة باقتراح أن الكلمة هي أقل وحدة حرّة ، أى أصغر وحدة يمكن أن توجد منفردة واقتراح كذلك بأنه يجب أن ينظر إلى الوحدات التى تقل عن الكلمات ولا توجد منفردة وتحمل معنى على أنها المورفيم ، فآل فى مثالنا السابق وحده أقل من الكلمة ولا توجد منفردة وتحمل معنى نحوي هي مورفيم على أن اللغويين واجهوا مشكلة أخرى تتمثل فى المثال الآتى كُتِبَ وكاتب ومكتوب وهل يعتبر الوزن وحدة أقل من الكلمة لأن له معنى ولكنه لا يوجد منفرداً أم أن نحو كَتَبَ صيغة تحمل المعنى النواة ، أما نحو كَتَبَ ومكتوب فهما صيغتان مرتبطتان بالصيغة التى تحمل المعنى النواة مصافٍ ليهما معنى آخر استفاداه من الوزن فاعز والوزن معقول

هـ وجد اللغويون أن نحو (كَتَبَ) صيغة وكاتب أو مكتوب صيغة أخرى وأن هاتين الصيغتين مشتقتان عن الفعل كتب فلكى يربط بين (كتب وكاتب ومكتوب) لابد من الإقرار بأن هذه الكلمات جميعاً ناشئة عن الفعل كتب وأن هذا الفعل يحمل الدلالة النواة لصيغ الكلمات الأخرى ، وهذا أستخدم لعط فى هو لكسم lexeme ويعنى الوحدة الدلالية الصغرى فى نظام دلالى فى لغة ما (يقابل الدكسيم فى لغويولوجيا لغوييم وفى المورفولوجيا المورفيم) واللكسمات التالية هى التى تبدأ بالرفوزوس المعجمة dictionary headings إما به لك يكون قد ميرنا من معنى الدكسيم وهو المعنى الأساسى لللكسمات ومعنى العناصر النحوية ، ومن ثم يكون الدكسيم هو لوحده المعجمية أما العناصر النحوية فتشمل الأوزان صرفية لمختلفة وتشمل كذلك المعانى لتصريفية الخاصة بالأسماء مثل الإفراد والتثنية والجمع والإعراب والمعنى لتصريفية الخاصة بالأفعال مثل ارمس وبشخص والإعراب

٣: ٢ دلالة الجملة

إن معنى التقليدي للجملة هو أنها تعبر عن معنى تام . وإذا كانت الكلمات تمثل الأجزاء التي تتكون منها الجملة فإن معنى الجملة يعتمد أساساً على معنى مكوناتها أى معنى الكلمات . ولما كانت الجملة وحدة نحوية تعتمد على تنظيم الكلمات وتحديد وظيفة هذه الكلمات فى الجملة ، فإن هذه الوظائف النحوية تسهم فى الأخرى فى تحديد معنى الجملة ، نحو عشر الربور سائع وعشر السائع الربور ، إن كلا من السائع والربور فى هاتين الجملتين له وظيفة تحلف عن الأخرى ، فعندما يكون فاعلاً يكون هو القائم بالعش وعندما يكون مفعولاً يكون هو صريحة هذا لعش ، هذا هو معنى الوضفى بدى تصفه جملة أى معنى مفردتها المعجمى

والجملة لا تصيف معنى نحوية إلى جانب المعانى المعجمية فقط ولكن لها أيضاً المعانى التداولية تشمل هذه المعانى ما يلى

(١) تحديد الموضوع وهو الشئ المشترك بين المتحدث والمتلقى ويوصف بأنه شئ المتحدث عنه ثم تحديد المعلومة الجديدة التى يستفيدها السامع من المتكلم هذه المعلومة الجديدة يقع السامع عليها دائماً لذا تُطَق مع بروز فى الصوت عن سائر كلمات الجملة . واستخدم الدارسون مصطلحين يبين أحدهما للتعبير عن الشئ المتحدث عنه وهو المحور أو المستند والآخر لتعبير عن المعلومة الجديدة التى يفهمها المتلقى من المتكلم وهى الثورة .
لأمثلة الآية توصح دلت

(أ) تجلس القطة على الحصير

القطعة فى هذا المثال هى الموضوع الذى يتحدث المتكلم عنه والحصير هو المعلومة الجديدة التى يريد المتكلم أن يوضحها للمتلقى ، لذا يقع السامع عليها توصح القطعة إذن بأنها محور ويوصف الحصير بأنه ثورة

(ب) على الحصر تجلسُ القطة

على الحصر في هذا المثال يمثل المؤنة ، والقطة تمثل المحور ولكن المعنى يحلّف عن المعنى السابق والحيلة هنا تعنى أن القطة تجلس على الحصر ولا تجلس على شيء آخر

(ج) الحصرُ القطة تجلس عليه

في هذه الجملة الحصر هو الشيء المتحدث عنه ، أم القطة تجلس عليه فهو يمثل المعلومة الجديدة التي يريد المتكلم أن يعيدها للمتلقى فهذه إذن مؤنة ومعنى الجملة الحصر هو الذي تجلس القطة عليه

(٢) هـك مجموعة لما يسمى أحداث الكلام ، وتشمل هذه المجموعة ما يلي

أ - تحريج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر

كثيراً ما نُحَرِّجُ الكلام على خلاف الظاهر ، فَيُرَى غير اسائل مرلة السائل
 ١٠ قَدْماً إليه ما يُلَوِّحُ له بحكم الخبر ، فَيَسْتَشِرُّ له استشراف المتردد الطالب
 ١١ ون تعالى ﴿وَلَا تَحَاطُّبِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ سورة هود الآية ١٣٧
 فعوله تعالى وَلَا تَحَاطُّبِي فِي الدِّينِ ظَلَمُوا ، تلميح باستحقاقهم العذاب ،
 ومه قوله تعالى ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ سورة يوسف
 الآية ٥٣

فعوله ﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي﴾ بلويح بضح هذه النفس ، وكذلك يُرَى غير المُكْرِ
 مربة المكر إذا ظهر عليه شيء من إمارات الإنكار (لاحظ هنا أن هذا المعنى
 يستشف من ربط الجملة بالسياق الخارجي ، فغير المكر يشمل المحاطب خالي
 بدهن من الحكم والمردد والعالم به من غير إنكار ولكنه لا يعمل بعلمه)

من أمثلة ذلك قولك للمسلم التبارك لفصلاة (إن الصلاة واجبة) هذه

الحمله بعد ربطها سياق الموقف وهو أنها موجهة للمسيح التبارك للصلاة إذ
صلاة واحدة فهي تد تحته على الصلاة

وكذلك بُرِّلُ المسكر مرله غير مسكر (وهو الخالي الدهش من الحكم) إذ
كان معه ما إن تأملهُ ارتدع عن الإنكار ، كذا تقول لمسكر الإسلام الإسلام
حق ، وعنده قوله تعالى في حق القرآن الكريم ﴿لَا رِبَّ فِيهِ﴾ سورة بقره
آيه ٢ | أعد المنع الصعدي ، معه لإيضاح ١ ٣٦ ٣٨

ب استخدام أنماط الجمل في غير المعاني الموصوعة لها

ولا نعلم بعد الشيء في انطلاء الخه في ... غير معه ، فقد
يحيى حتى تقول تعالى ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُعَاءٍ فَيَسْمَعُوا لَنَا﴾ سورة الأعراف آيه
١٥٣ وقد يقصد لاستنطاء نحو كم دعوتك ؟

وعنده قوله تعالى ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ﴾
سورة البقره آيه ٤ ١٢ ومنها التعجب نحو قوله تعالى ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْيَ﴾
سورة البقره آيه ١٢ ، ومنها التوبيخ على اتصال نحو ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ سورة
الحجير آيه ٢٦ ومنها التوبيخ وعنده قوله تعالى ﴿وَالْمُتَكِبِينَ الْأُولَى﴾ سورة
الحجير آيه ١٦ ومنها التفسير نحو قوله ﴿أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْدَا يَا
يُورَاهِيْمُ﴾ سورة البقره آيه ١٢ ومنها الإنكار نحو ﴿أَعْيُرَ اللَّهُ تَدْعُونَ﴾ سورة
الأنعام آيه ٤ | راجع كل ما سبقه لإيضاح ٢ ٢٨ ٣٦ ٤٤

وبرى عماء الدلالة الوليدية أن القصصه وست الخمه هي التي توصح
بـ لانه لأسسه وأنها من ثم هي أسس التركيب

٤ - الدلالة المعجمية

١ ٤ المحوران الرأسى والأفقى

٢ ٤ الحقول الدلالية

٣ ٤ الاقتران

٤-٤ تغير المعنى

١.٤ ٤ تضيق المعنى

٤ ٤ ب توسيع المعنى

٤ ٤ جـ إنحطاط المعنى

٤ ٤ د رقى المعنى

٤:٤:٤ هـ نقل المعنى

٤ ٤ و وسائل نقل المعنى

• الاستعارة

• المجاز المرسل

• الكناية

٥ ٤ علاقات المعنى

١:٥ ٤ تعدد المعنى واللفظ واحد

١:٥:٤ أ تعدد المعنى

١:٥ ٤ ب التجانس

٢:٥ ٤ تعدد اللفظ والمعنى واحد

٤ - الدلالة المعجمية

٤ : ١ المحوران : الرأسى والأفقى

ميردى سوسير بين العلاقة الرأسية والعلاقات الأفقية & Pragmatic Syntagmatic العلاقات الرأسية Paradigmatic relation هي العلاقات التي تدخل فيها الوحدة الدعوية مع غيرها من الوحدات في نظم العلاقات المتقابلة وسمى تسمح باستبدال إحداها بالآخرى أما العلاقات الأفقية Syntagmatic relation فتعنى انصاف الوحدتين المتقابلتين التي يمكن تبادلهما مع وحدة أخرى
مثال

أ - الباب الأزرق

ب الباب الأحمر

العلاقة بين أزرق وأحمر هي علاقة رأسية لأن بينهما تفصيل لما يمكن استبدال إحدهما بالآخرى أما العلاقات الأفقية فتعنى أن كلا من الأزرق والأحمر يرتبط بكلمة باب

٤ : ٢ الحقول الدلالية

دراسة الحقول الدلالية تسمى بى العلاقات الرأسية الاستدلالية وأكثر لأمنية شهره طربة الحقل هو مثال لدى أورده تراير (١٩٣٤) ، فقد حصل الباحث المعطلة فى ألب فى ١٢ بالناحية العقبية فى حوالى ١٣ فى الفترة المنكرة من الحصر كان مقسم إلى List, Kunst فانكلمة لاوسى تشير إلى صفات استودد والثانية تشير إلى الصفات غير استودده وكلمة wisheit استخدمت كلمة عطء للحقل وفى الفترة التآخره قسم الحقل إلى ثلاثة أقسام هى wisheit عقبة kunst معرفه wiseen من (وها يلاحظ أنه

فقدت كلمته وأصبحت كلمة أخرى ، وأصبحت wishert حراً من الحقل ، وبسبب عطفه للحقل ولشكله ، لآتى يوضح ذلك

١٣	١٢
عنوان الحقل	عنوان الحقل
لأحده لعقبة	لأحده لعقبة
wishert	wishert
١ - عقبة	١ الودد Kunst
kunst	٢ عدم الودد List
٢ معرفة	
wissen	
٣ - لم	

إن مثل تراير يقارن لغة واحدة في فترتين مختلفتين . ويستطيع أن يقارن حقل واحد بين لغتين لترى الطريقة التي تُقسَّمُ بهب للعب حقلاً معيناً . والمثل الشائع في ذلك هو مثل يتعلق بالألوان . لقد أكد الدعوى لداماركى هلمسيف (١٩٥٣) أننا سنقارن نظام الألوان في الإنجليزية و لويلرية من خلال بعد واحد وفيما يلى ذلك

الإنجليزية	ويلسر
	gwy rdd
1 - green	glass
2 blue	
3 grey	
4 - brown	llwydd

ملحوظات:

(١) في الإنجليزية توجد الألوان الآتية أخضر - أزرق - رمادي بني وفي ويلز توجد الألوان الآتية llwydd - glass - gwyrdd .

(٢) إد، قاربا بين نظامي اللغتين واعتمدنا على مبدأ القيمة الذي أثاره دي سوسير

أ - اللون في ويلز gwyrdd يمثل جزءاً من الأخضر في الإنجليزية .

ب - اللون glass في ويلز يمثل جزءاً من الأخضر والأزرق وجزءاً من الرمادي

ج - اللون llwydd يمثل جزءاً من الرمادي والسي

وهذا أمثلة أخرى مختلفة ، لقد ناقش نايدا Nida الكلمات التي تدل على الصحيح في المكسيكية ، وأوضح أنها تحتوي على ست كلمات تشمل ما يلي

صراخ الأطلال صوت الناس العالي الفشار الخاد - كلام الناس
نعصب (صرجات انغص) - الصوت المتصاعد - صوت التشيع

ولاحظ في لغة Maya كذلك ثلاث كلمات للبحث هي

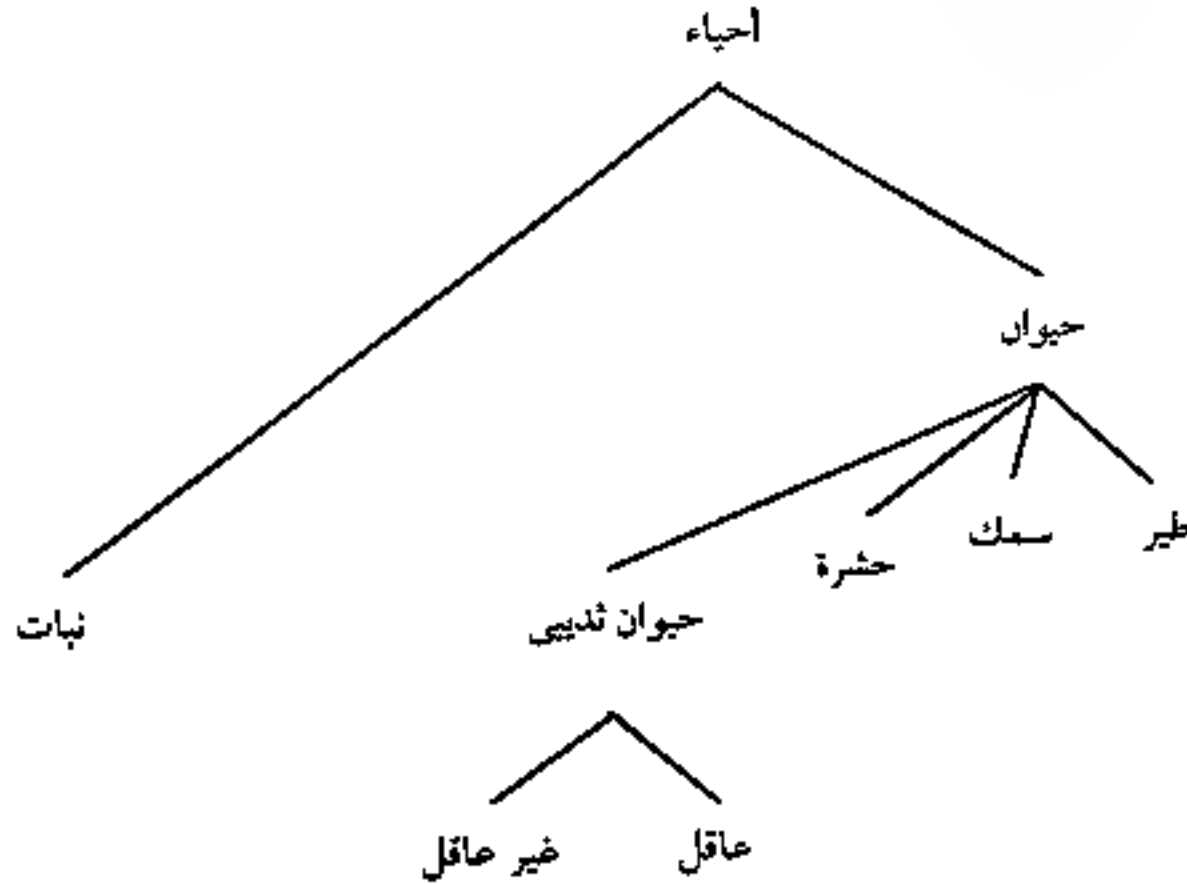
أ - انتقاء الحديد من الردي

ب - البحث شكل غير مرتب

ج - بحث شكل مرتب

ولاحظ في لهجة شيلوك الأفرقية وجود ثلاث كلمات تدل على القطع
لأى لقطع العصي ولثابة لقطع الحيط والثالثة لقطع البيض (لاحظ أننا في
عمرة نستخدم كسر وليس لقطع)

في كل الأمثلة السابقة نجد لدينا قائمة من الكلمات تشير إلى وحدات ترتبط فيما بينها بمفهوم عام وشامل وتهتم بتحديد المساحة المفهومية لكل وحدة، ويقول بيروفيش Bierwisch إن فكرة الحقل الدلالي تعتمد على أساس محدد هو فكرة استصميم hyponymy أو الاحتواء inclusion ، فالصفات العقلية وحدة عامة تتضمن أو تحتوي التودد وعدم التودد أو تضمن العقيدة والمعرفة وانفس ، واللون وحدة عامة تتضمن الأخضر والأزرق والرمادي والبيضا ، وهذا يعني أن الوحدات التي يمكن أن تتضمن دحل وحدة أعم منها تشكل حقلاً دلاليًا وبالمثل نجد أن وحدة الأحياء تشكل حقلاً دلاليًا لأنها تتضمن كثيراً من أصناف الكائنات الحية ونحن نعرف أن الكائنات الحية تضم الحيوانات والنباتات ، والحيوانات تضم لطيور والسمك والحشرات والحيوانات الثديية والحيوانات الثديية تضم الحيوانات العاقلة والحيوانات غير العاقلة الشكل الآتي يوضح ذلك



ملاحظات:

١ - أوضح الرسم السابق أن مفهوم كلمة (أحياء) عام فهو يحتل مساحة مفهومية كبيرة ؛ لذا يرتبط بعدد من المفاهيم الأخرى ، ويمكن حصرها في مفهومين ؛ هما الحيوان ، والنبات .

وإذا تناولنا مفهوم الحيوانات مسجده هو الآخر عامً يصم عدداً من المفاهيم الأخرى ؛ هي الطير ، والسمك ، والحيوانات الثديية والحيوانات الثديية مفهوم عام يصم مفهومين عامين ؛ هما الحيوان الثديي العاقل ، والحيوان الثديي غير العاقل ، الذي يمثل الحيوان الثديي العاقل الإنسان، والذي يمثل الحيوان الثديي غير العاقل الكلب، والأسد ، والقط

٢ - يتضح من سبق أن الحقل الدلالي يضم عدداً من الكلمات التي تترابط مفاهيمها ، ويمكن أن نوضح تحت لفظ عام يجمعها ، ويقول أولمان في تعريف الحقل الدلالي

«هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن محار معين من الخبرة» (لاحظ أن أولمان استخدم مصطلح الخبرة ليدل به على المفهوم ، أو التصور ، أو الصورة الذهنية)

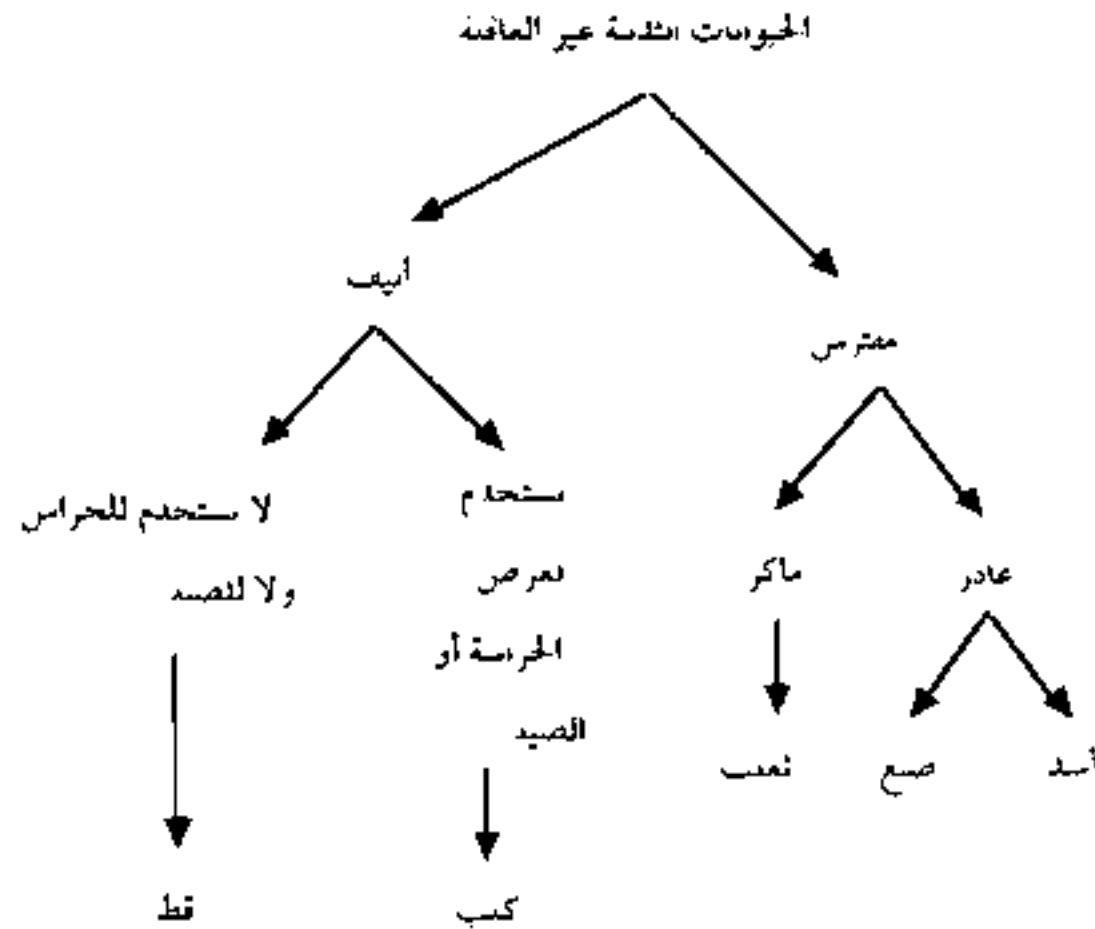
٣ - الهدف من ضرورة الحصول على دلالة هو كما يقرر جون لاينز أنه يحدد دلالة المفهوم بذكر كلمته ، عن طريق دراسة العلاقات بين الكلمة ، وعبرها من الكلمات التي تشترك معها في حقل دلالي الواحد ؛ لذا يقول جون لاينز ' إن معنى كلمة ما هو نتيجته علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الواحد المرجع أحمد مختار عمر ، ٧٩ ، ١٨

٣ - أهم مساهمات نظرية الحقول الدلالية ودرسوا في صونتها ألفاظ القراءة ، والألوان ، والنباتات ، والأمراض ، والأدوية ، والصبح ، والأوعية ،

واللفاظ، الأصوات، واللفاظ الحركية، وقطع، الأثاث، والخواص الفكرية،
والأيدولوجيات، والحماليات، والمثل، والدين، والإقطاع، والتحررة،
والعداوة والهجوم، والحيوانات الأليفة، وصفات العمر، وأعضاء البدن

٤: ٣ العلاقات داخل الحقل الدلالي:

سنؤ أن أوضح أن العلاقات بين كلمة وأخرى داخل الحقل الواحد هي
لن نحدد المعنى: فكلمة (كذب) مثلاً لا يتصحح معناها إلا بعلاقاتها غيرها من
كلمات داخل الحقل الواحد، وقد رأينا أن الكذب من الحيوانات الشدية غير
عادله، وأنه يتصل بلفظ، وبأسد، وبسمر، ولدى يميزه وبين الأسد،
وبسمر أنه حيوان أليف في حين أن لأسد وبسمر من الحيوانات المفترسة، وقد
يربط شعب لا أنه يميز عنه أنه ثقب من ناحية، ولكذب وفي لصاحبه من
ناحية أخرى، ويختلف عن لفظ في أن لكذب يمكن أن يستخدم للحرمة،
'و انصيد' لرسم الآتي يوضح ذلك



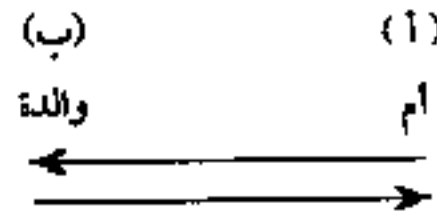
يوضح الرسم أن الكلب حيوان أليف يختلف عن الحيوان المفترس ، وأنه يستخدم للحراسة والصيد ، وبذلك يختلف عن القط الذي لا يستخدم في ذلك ؛ هذا يعنى أن الحقل الدلالى أسهم فى تحديد معنى كلمة كلب ، أو حدد لمساحة المفهومية لكلمة كلب

إن ، سبق يعنى أن العلاقات الدلالية داخل الحقل الواحد هى التى تميز معنى كلمة من أخرى ، ومن ثم أصبح من الضرورى تحديد هذه العلاقات ، هذه العلاقات تشمل الترادف ، والاشتغال ، أو التصميم ، وعلاقة الكل بالجزء ، والتضاد ، والتنافر

١ - الترادف :

ينحقق الترادف حين يوجد تصميم من جانبيين ، يكون (أ) و (ب) مترادفين إذ كان (أ) يتضمن (ب) ، و (ب) يتضمن (أ) ، كما فى أم ووالدة

أحمد معار ص ٦٨



فهنا (أ) يتضمن (ب) ، و (ب) يتضمن (أ)

إذن (أ) و (ب) مترادفان

٢ - الاشتغال :

يختلف الاشتغال عن الترادف فى أنه تصميم من طرف واحد ، وفيه (أ)

يشتمل على (ب) ، و(ب) يكون أعلى في التقسيم التصيبي أو التفرعي ؛
مثل فرس ، وحيوان ؛ فرس ينصمن (حيوان) ، أما حيوان فيكون أعلى في
التقسيم التصيبي ، أو التفرعي

(1)	(ب)
فرس	حيوان
←	

فها (أ) يشمل (ب) ، ولكن (ب) لا يشمل (أ) ، بل أعلى من (أ)
واللفظ المتضمن يكون هو اللفظ الأعم ، أو الكلمة العطاء .

أحمد مختار عمر ، ٩٩

٣ - علاقة الكل بالجزء :

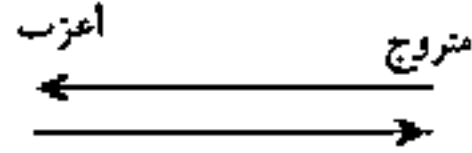
مثال : الجسم واليد

هذا الجسم يتميز عن اليد ؛ لذا فكل واحد يتميز عن الآخر ، والعلاقة
بينهم علاقة اشتغال ، ولكن علماء الدلالة يرون أن اليد نسبت مفصلة عن
جسم ، أما لو قلنا الكتف ، والحيوان ، فالكتف مفصل عن حيوان ؛ لذا
يميزون بين العلاقات ، فيطلقون الأشعار ، ويفصلون به لعلاقة بين شيئين
مفصلين ويطلقون علاقة الكل و جزء إذ تركب العلاقة بين شئين غير
مفصلين ، كعلاقة اليد بالجسم

٤ - التضاد .

يعني تضاد في الأساس وجود عنصرين متقابلين ، ولاعتراف بأحدهما
يعني نفي الآخر ضمناً ؛ مثل ذلك متروح وأعرب ، فهذان كمتاب متقانتان ،

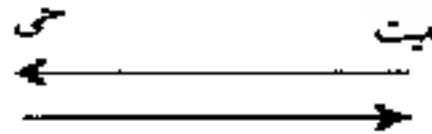
و لا اعترف بان شخصا متزوج ؛ بمعنى صمم أنه ليس أعرب ، لذا يوصف
التصاد بالحقى من طرفين



د. متزوج بمعنى أعرب ، بمعنى أن المتزوج ليس أعرب ، وأن أعرب ينهى
أنه متزوج ، بمعنى أن أعرب ليس متزوجا

التصاد إذن بمعنى انتهى من طرفين

ومن أمثلة التصاد أيضا ميت وحى ، فالميت ليس حيا ، والحى ليس ميتا



هذا هو السبب فى أن التصادين لا يهتمعان ؛ لأنه لا يمكن أن يوصف
شخص بأنه أعرب ومتزوج فى نفس الوقت ، ويقولون الملاسفة إن هذا لا
يمكن التحقق منه ، أو لا يمكن أن يبرر (يعقل) ؛ لذا لا يمكن أن يصدقا معا أو
يكلدا معا

أنواع التصاد :

هناك أنواع متعددة للتصاد تشمل ما يبنى

أ. التصاد الحاد

ومن أمثله (ميت وحى) ، (متزوج ، وأعرب) ، (ذكر ، وأنثى) ؛
هذه الكلمات تصم وحدات متقابلة ؛ فالاعتراف بأحدهما ينهى الآخر ، إذا

دفعاً في العلاقة بين ميت وحي مثلاً ، فسلحظ أنها لا تسمح بالتفاوت بينهما ، من هنا توصف هذه بأنها علاقة لا تقل درجات أقل أو أكثر ، فإذ قلت مثلاً فلان أعزب ، فلا أستطيع أن أقول فلان أعزب قليلاً ، أو كثيراً أو أن أقول أعزب إلى حد ما ، فالعلاقة بينهما إذن حادة ، وغير قابلة للتفاوت ، نى أنها غير نسبية

ب - التضاد المتدرج .

هذا النوع من التضاد يمثل تقابلاً هو الآخر بين وحدتين ، وأن الاعتراف بأحدهما يعنى نى الآخر ، ولكن العلاقة بينهما ليست حادة ، وإن تحصى لاعتبار الدرج ، أو إن شئت قلت هى نية ؛ مثل الماء - بارد ، وحر ، ودافئ

فالسارد يعنى الحار ، أى أن لاعتتراف بأن الماء بارد يعنى أنه دافئ ، والاعتراف من ناحية أخرى بأنه دافئ يعنى أنه بارد ، فالننى يرد من طرفين ، وهذا هو الشرط الأساسى للتوصل إلى التضاد ، ونى الشىء يمكن ملاحظته من كمية حار ؛ فهى تقابل بارد ، هذا يعنى أن (بارد) يقابل ناره (دافئ) ويقابل نارة أخرى (حار) والعلاقة هنا قابلة للتفاوت ، فهى متدرجة وليست حادة ؛ كالعلاقة الأولى ؛ لذا تقل وصفها بدرجة أقل أو أكثر فأقول الماء بارد إلى حد ما ، أو الماء بارد جداً

ج - التضاد العكسى :

يعنى وجود وحدتين معكمتين متقابلين ، ووجود أحدهما يعنى الآخر ، ولكن يمكن أن نجتمعا ، وهذه اسمه فجعل التضاد العكسى يختلف عن تضاد حاد والمتدرج فى أن كلا منهما لا يمكن أن نجتمعا ، وذلك نحو روح وروحنة ، فهما وحدتان متصادتان ، ووجود أحدهما يتطلب نى الآخر صمما ، فالروح

يعنى أنه ليس روضة ، والزوجة تعنى أسها ليست روجا ، ولكن مع ذلك يمكن أن يحدث ، عكس حتى ومبت ، أو بارد وبار .

والعكس قد يكون ثنائياً ؛ مثل روح ، وزوجة ، أو مسى للمعلوم ، ومسى سميحهور ، وقد يكون ثلاثياً ؛ نحو باع ، واشترى ، والذي يدل على أن باع واشترى عكس ثلاثى هو أن نضع كلا منهما فى جملة ، وعيب أن ملاحظ ما يلي

فعل	مصدر	محور	هدف
أ	باع	عمى	سيارة
ب	اشترى	محمد	سيارة
		من علي	للمحمد

ملاحظات:

كل من (باع) و(اشترى) فعل ، وسنخدم فى الخدمة محمولاً ، ونطلب كل منهما ثلاثة أدوار دلالية ؛ هى المصدر ، والمحور ، والهدف

إذا لاحظنا المصدر فى (أ) سجد أنه علي ، وأن الهدف هو محمد ، أما المصدر والهدف فى (ب) فسنلاحظ أنهما محمد وعلي بالترييب ، والمحور ثابت فى كلا الفعلين ، ولكنه أساسى لإتمام عملية البيع والشراء ؛ (أى النقل) .

بما معنى أن الفعل (اشترى) عكس فعل (باع) ؛ لأن الاسم الذى يقوم بدور المصدر فى (اشترى) كان يقوم بدور الهدف فى (باع) ، والاسم الذى يقوم بدور الهدف فى (اشترى) كان يقوم بدور المصدر فى (باع) ؛ لهذا نفور أن (باع) ، و(اشترى) متقابلان يدلان على العكس ثلاثى ، والرسم الآتى يوضح ذلك

باع	مصدر	هدف
اشترى	هدف	مصدر

ملاحظات:

إن علاقة التصاد يمكن أن تبس في صوء المفاهيم اننى تدل أو تشير إلى أشياء حسية ؛ كما رأينا في ميت وحى ، وروح وروحة ، أو التى تدل على العلاقات المعقدة ، كما في باع واشترى ، أو التى تدل على علاقات القراءة ؛ نحو أب ، أم ، لاحظ أن كلمة (أب) تدل على علاقة توصف بأنها علاقة مباشرة بين حيل أول يمثل الأب ، وحيل ثان يمثل الأم ، وبالمثل عم وحال ؛ فهما لفطان يدلان على علاقة غير مباشرة بين حيل أول هو نعم أو لجان ، وحيل ثان هو اس الأح أو ابن الأخت

هناك كلمات تدل على علاقات خاصة بالاتجاه ؛ نحو أعلى وأسفل ، ووصل وعادر ، وأتى وذهب ؛ فكل هذه الكلمات كما يقول د أحمد مختار - يجمعها حركة في أحد اتجاهين متضادين بالنسبة لمكان ما

† د أحمد مختار ، ٤ ، ١٩

وقد يكون هذا الاتجاه رأسيًا ؛ كما في أعلى وأسفل ، وقد يكون أفقيًا ؛ كما في أتى وذهب ، أو وصل وعادر ، وقد يكون هذا الاتجاه عموديًا ؛ نحو اشمال بالنسبة لشرق ، والعرب ، والجنوب بالنسبة إلى اشرق والعرب ؛ (لاحظ أن الجنوب بالنسبة للشمال هو اتجاه رأسى ، والشرق بالنسبة للعرب هو اتجاه أفقى ، ومن ثم فالاتجاه العمودى هو الاتجاه الذى يجمع بين اتجاه أفقى واجر رأسى)

التناظر :

تتطلب علاقة التناظر وجود أربع وحدات معجمية ، تعتمد وحدتين مهمتين على التصاد ؛ نحو رجل وامرأة ، فالاعتراف بالرجل يعنى نفى المرأة ، والاعتراف بالمرأة يعنى نفى الرجل ، وتعتمد الوجدتان الأخيرتان على شبه تصاد ، نحو الطفل والطفلة ، فالاعتراف بالطفل يعنى الطفلة ، والاعتراف بالطفلة يعنى لطفل ؛ فالعلاقة بينهما هي علاقة تصاد هي الأخرى

ونكن إذاً فارنا بين رجل وامرأة من ناحية وطفل وطفلة من ناحية أخرى ، ملاحظ أن (رجل) ، و(مرأة) يتصممان ثلاثة عناصر ، هي أن كلا منهما يتصمم في حقل واحد هو حقل الإنسانية ، وأن كلا منهما يشتركان في سمة تكوينية واحدة ، هي أنهما تابعان

وملاحظ أن طفلاً وطفلة يشتركان في حقل واحد هو حقل الإنسانية ويشتركان في سمة تكوينية واحدة هي أنهما ليسا بالعين ، وإذاً فارنا بين رجل وامرأة من ناحية ، وطفل وطفلة من ناحية أخرى سلاحظ أن الذى يميز الرجل والمرأة هو النوع ، والذى يميز انطفل والطفلة هو عدم النوع ، من هنا نستخرج أن اشتراك المفهومين في وحدتين ، والاختلاف في وحدة واحدة يعنى تصاد ، وإذاً سعياً درجة المقارنة بأن أصف وحدتين أحريين متصادتين فيما بينهما من ناحية ، ونكهما إذاً ربطاً بالوحدتين الأولىين لاحظ أنهما يشتركان في سمة واحدة ويختلفان في سمتين ، فإن هذا يسمى شبه تصاد ؛ الرسم الآننى يوضح ذلك

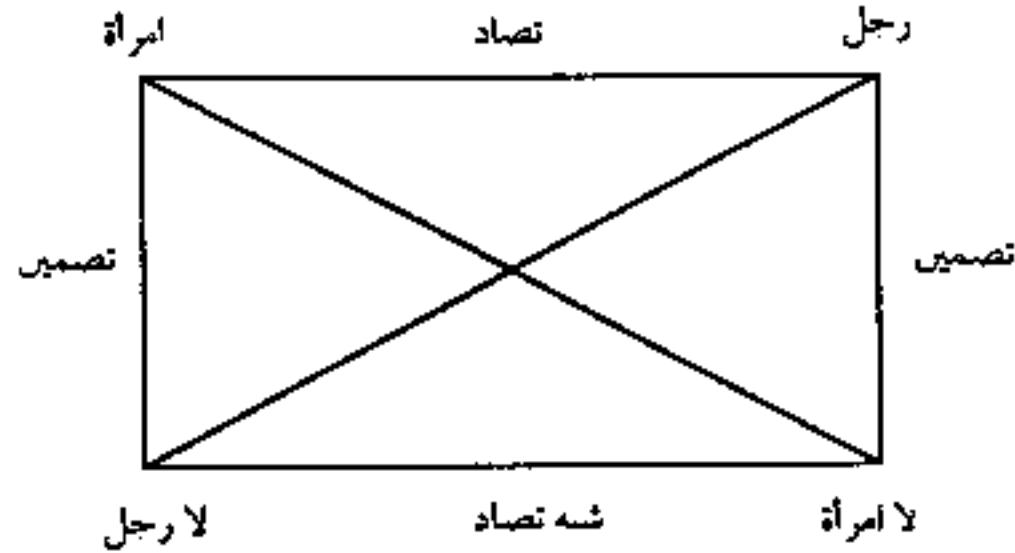
الكلمة	إنسان	مذكر	نوع
رجل	+	+	+
امراة	+	-	+
طفل	+	+	-
طفلة	+	-	-

ملاحظات:

- ١ - كل من رجل وامراة وحدتان متضادتان ؛ لأن كلا منهما مشترك في سمتين ويختلف في سمة واحدة ؛ لاحظ أنهما يشتركان في سمة الإنسانية والنوع ، ويختلفان في سمة النوع
- ٢ - وكذلك طفل وطعمة وحدتان متضادتان ؛ لأن كلا منهما يشتركان في سمتين ؛ هما الإنسانية ، وعدم النوع ، ويختلفان في سمة النوع
- ٣ - العلاقة بين رجل وطفل تسمى شبه تضاد ، وكذلك العلاقة بين امراة وطفلة ؛ هما يتفقان في سمتين ؛ هما الإنسانية والنوع ، ويختلفان في سمة واحدة هي النوع
- ٤ - إذ مبرر بين هذه السمات المفهومة المكونة لكل كلمة وهي الإنسانية ، النوع ، والنوع ، ملاحظ أن سمتي الإنسانية والنوع طبيعيتان ، وأن سمة النوع سمة مكتسبة ، نكتسبها الإنسان عندما يصل إلى عمر معين ؛ هذا يعني أن الاختلاف في سمة طبيعية يؤدي إلى التضاد والاختلاف في سمة مكتسبة يؤدي إلى شبه التضاد ؛ فالاختلاف بين رجل وطفل هو شبه تضاد ، والاختلاف بين امراة وطعمة هو شبه تضاد

٥. إذا قارب بين رجل وطفلة سنلاحظ أنهما يتفقان في سمة الإنسية ويختلفان في سمتين إحداهما طبيعية ؛ هي النوع ، والأخرى مكتبة هي السلوغ ، وكذلك الأمر بين امرأة وطفل ؛ فإنهما يتفقان في سمة واحدة هي الإنسية ، ويختلفان في سمتين إحداهما طبيعية ، والأخرى مكتبة. يطلق علماء الدلالة على الكلمتين اللتين تتفقان في سمة وتختلفان في سمتين مصطلح التنافر ، لذا فالرجل علاقته بالطفلة تنافر ، والمرأة علاقته بالطفل علاقة تنافر

إن هذا التمييز الذي أوضحته سابقاً للناس هو التمييز الذي شرح به جريغاس العلاقات الدلالية بين المفردات ، وميز فيه بين التصاد ، وشبه التصاد ، والناس ، وقد وضع شكلاً توصيفياً لهذا التمييز أطلق عليه مربع جريغاس ، وفيما يلي شكل هذا المربع



ملاحظات .

١. تصمم هذه الكلمات الأربع في حقل دلالي واحد هو حقل الإنسية ؛ والعلاقة التي تجمع بينها هي علاقته الاشتمار

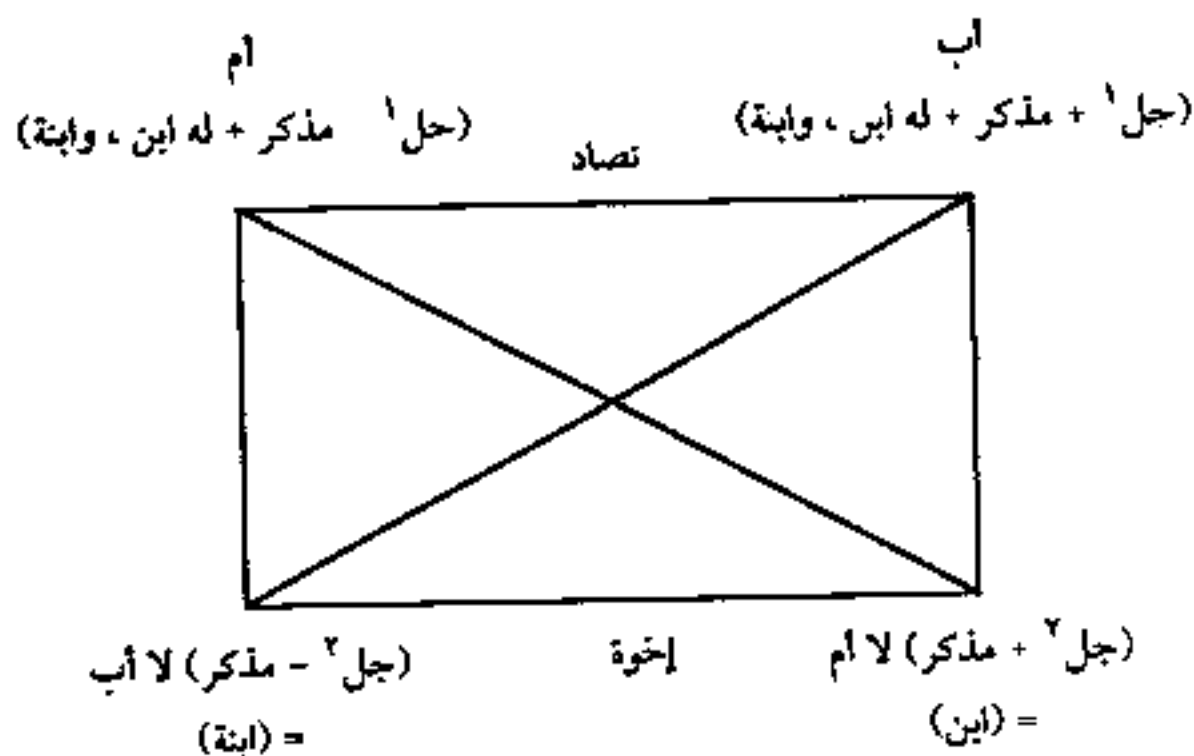
٢ - العلاقة بين كل من (رجل) و(امراة) ، و(لا امراة) ، و(لا رجل) علاقة
تصاد وشه تصاد

٣ العلاقة بين (رجل) و(لا امراة) هي علاقة تضمين (لاحظ أن لا امراة
أقرب إلى الرجل = طفل) والعلاقة بين (امراة) ، و(لا رجل) هي علاقة
تضمين (لاحظ أن لا رجل) أقرب إلى المرأة = طمعة) ولاحظ أيضاً
ما سبق وقلناه أن شه التصاد يعنى الاتفاق في سمة الإسمية ،
وسمة طسمية أخرى هي السوع ، وهذا يصدق على (رجل) ، و(لا امراة)
ونصدقه أيضاً على (امراة) و(لا رجل) ، والخلاف بينهما ليس هو الخلاف
في السوع ، ولكنه خلاف في سمة أخرى هي اللوع ، والسبوع سمة
مكتسبة

٤ لعلاقة بين (امراة) ، و (لا امراة) ، وكذلك بين (رجل) ، و(لا رجل) ،
هي علاقة تناقض ، لأن كلا منهما يحتويان على عنصرين مختلفين هما
عنصر طبيعي ، وعنصر مكتسب ، فكلمة (لا امراة) تعنى شيئاً للسوع
وللسوع ، والعنصر الذى يعنى سوع ، واللوع عن امرأة هو الطعل ، لذا
يوصف لطلعل والمرأة بأنهما متضادان ، وكذلك يوصف (رجل) ، و(لا
رجل) بأنهما متضادان

وستطيع كذلك أن تدرس لعلاقة بين ألفاظ القرابة المباشرة ، وهي نشم
أب - أم - أخ - أخت

وهنا ستعين كذلك مربع حريماس ومنستخدم تقنيات هذا المربع



ملاحظات:

١ - هذه الكلمات الأربع تشترك في حقل دلالي واحد ، هو حقل القرابة
 مباشرة ؛ فالأب يتكون من (حيل¹ + مذكر ، له ابن وابنة) ، وكذلك
 الأم تتكون من حيل¹ مذكر ، ولها ابن وابنة)

العلاقة بين أب وأم علاقة نصاد ، العلاقة بين (لا أم) ، و(لا أب) شبه

نصاد

٢ العلاقة بين (أب) ، و(لا أم) هي علاقة تصميم ، وكذلك بين (أم) ،
 و(لا أب) ، ونحن نعرف أن علاقة التصميم تعني الاشتراك في اسمة
 الطبيعية وهي (+ مذكر) بين أب و(لا أم) ، (+ مؤنث) بين (أم) و(لا
 أب) ، والاختلاف بينهما يكون في سمة مكتسبة هي أب ، لأب والأم يمثلان
 حيل¹ ، أما (لا أم) و(لا أب) فيمثلان حيل²

إن ما سبق يعنى أن (لا أم) = حيل² مذكر ، و(لا أب) = حيل² مؤنث

٣ - إذا نظرنا من ناحية أخرى نجد أن الفرق بين (أب) ، و(لا أم) يكمن في سمة مكسبة هي الخيل ، وكذلك بين (أم) ، و(لا أب) ، وفي ضوء ذلك نستنتج أن (لا أم) = الـاس ، وأن (لا أب) = الـانة . والعلاقة متاهرة بين الأب والامة أو بين الأم والاس لأنها تنطوي على خلافين خلاف طبيعي هو النوع وخلاف مكتب هو اللوع

٤:٤ أهمية الحقول الدلالية :

١ - تكشف نظرية الحقول الدلالية أوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات المدرجة ضمن حقل واحد نحو كوت وفحان وكور فهذه الكلمات تدرج تحت حقل واحد هو حقل الأوعية ، ولكن تختلف فيما بينها من حيث الحجم ، ولشكل

٢ - تساعد نظرية الحقول الدلالية على تحديد المساهمة لكل وحدة وتساعدنا على تحديد قيود الاختيار التي تتطلبها المحمول في كل موضوع من موضوعاته ، فالفعل (كس) مثلاً يحتاج إلى مفرد (+ إسان) ، والفعل (أكل) يحتاج إلى مفرد (+ حيوان) ، والفعل (قتل) يحتاج إلى صيغة (+ إسان) ، لاحظ الأمثلة الآتية

١	افعل	مفرد	مفرد
	كس	الوند	الدرس
	أكل	الوند نكب	الطعام
٢	فعل	مفرد	صحية
	قتل	رئ	بولد
		الأسد	الكلب

والفعل اعتدل يحتاج إلى صحة (+ إنسان + عمل سامي) ؛ لذا نقول
اعتدل اشخص الوزير

والفعل (دبح) يتطلب أن تكون الصحة حيوانا ؛ نحو دبح الرجل الشاة

٣. نظرية الحفول الدلالية وتطبيقها على عدد من اللغات أوضح المفاهيم
المشتركة بين اللغات ، وهي المفاهيم العامة ، التي تصنف المفردات في
صورتها ، كما أنه أوضح أوجه الاختلاف بين اللغات في تحديد المفاهيم

أحمد مختار عمر / ١١ / ١١٤

٤:٥ نظرية المكونات :

إن نظريات التحليل الدلالي للغات الطبيعية ترى أن معنى الوحدات
المعجمية قابل للتحليل بشكل عام ، وتحقيق هذا الأساس بمهجين اثنين ؛
الأول ويعتمد على مسلمات المعنى ، ويعتمد الثاني على العناصر التي تحلل
المعاني المعجمية إليها ، إن مسلمات المعنى أو القواعد الدلالية قد عرصها لأول
مره كارناب (carnap ١٩٥٦م) ، وستطيع شرحها سرد الأمثلة الآتية

١ أ ولد ← مذكر

ب بنت ← مؤنث

إن لقاعدة () تعني أن الولد يتضمن معلمة التذكير أو شيئاً من هــ
مقيمين ، كما قبا في الولد مذكر ، أو إذا قبا إن لولد X ، وإذا
كبت X = مذكر فابولد مذكر ومسلمات المعنى تتناول ناصط ملامح ثابتة ؛
مثل

الرجل ← مذكر وبالع

المرأة ← مؤنث وبالع

ولد ← مذكر وغير بالغ

بنت ← مؤنث وغير بالغ

رجل وامرأة وولد وبنت ← شري

ومن ثم فإن معنى الوحدة المعجمية المحدد بواسطة مجموعة من مسلمات المعنى التي يحوي الوحد عليها

والمهج انشائي هو الذي طوره كاتس وفودور (١٩٦٣م) وإيس فاينريسن (١٩٦٩م) وآخرون ، إنه يعرف معنى الوحدة المعجمية باستخدام العناصر الدلالية

وهذه لعناصر ليست حرة من كلمات اللغة نفسها ، ولكنها مجرد عناصر منطقية اقترصها الباحثون لشرح العلاقات الدلالية بين العناصر المعجمية في لغة محددة ؛ وهذه لعناصر هي ذاتها المسلمات الدلالية التي اقترحها كارناب ، والمثال الآتي والتحليل الذي أمامه يوضح هذا المهج بتماماً

أ ولد كائن حي - شري مذكر غير بالغ

ب بنت كائن حي شري مؤنث غير بالغ

ج رجل كائن حي شري مذكر بالغ

د - امرأة كائن حي شري مؤنث بالغ

إن نظام التعريف الواضح والدقيق لعناصر المعجمية يجب أن يبدل بمجموعة من القواعد ، لإضافة الآتية

أ شري يتصل بكائن حي

ب التذكير = عمر مؤنث

ح - المؤنث = غير مذكر

د - المذكر يتصل بالكائن الحى

هـ - المؤنث يتصل بالكائن الحى

إن تصميم هذه القواعد الإضافية إلى القواعد الأساسية سيهم في شدة
إبصار معنى الوحدة المعجمية ، وهذا يتضح من مقارنة تعريف (ولد) فى (أ) ،
و(ب) التائتين

أ ولد - شرى مذكر - غير نالغ

ب ولد كائن حى وشرى مذكر ، وغير مؤنث ، وغير نالغ

[Birwisch semantics P 168 - 169]

إن هذه لطريقة - بد - ترتبط بطرية الحفول الدلالية ، وإنها تحلل
ممرات كل حقل إلى عدد من المسلمات أو إلى عدد من العناصر ، ومصرصد
أمام كل ممرده العناصر اللى تتكون منها ، وفى النهاية نستطيع أن نحدد
العناصر السائدة بين معنى كل الممرات ، والعناصر التى تحتلف فيها كل مفردة
عن لأخرى ، ومن ثم تصح هذه العناصر المميز عناصر مميزة للمعنى

مثال : (الفاظ القراءة :

العناصر الدلالية بين ألفاظ القراءة هى

١ الخيل الخيل^١ يمثل الحد ، واحدة ، و خيل^٢ ، يمثل الأب والأم ،
والخيل^٣ يمثل الابن والامه

٢ نوع العلاقة - أفقية بين لابن والامه = أح

- ٣ - وتكون رأسية وهما يميز بين نوع العلاقة إذا كانت العلاقة غير مباشرة ، فالأب علاقته بـ (أخي الأب) هي العم وبـ (أخي الأم) هي الخال ، الجدول الآتي يوضح ذلك

الحيل	العلاقة المباشرة	اتجاه العلاقة	العلاقة غير مباشرة
جيل	جد / جدة		
جيل	أب / أم	علاقة أفقية	أخو الأب أخو الأم
جيل ^٣	اس / ابنة	علاقة أفقية	أخ / أخت

ملاحظات:

- ١ - أخو لأب / أخو الأم ، والعلاقة بينهما أفقية مع تساوي الجيل
- ٢ - العلاقة بين أب / أم ، واس / سة علاقة رأسية تنحدر من جيل^١ إلى جيل^٢ ، أما إذا كانت تنحدر من جيل^٢ إلى جيل^١ فالتحدر اس / سة ، وإذا انحدرت بشكل أفقي فالتحدر أخ / أخت
- ٣ - وإذا كانت العلاقة غير مباشرة وانحدرت من جيل^٢ إلى جيل^١ بين الأس ، وبـ ، وأخي الأب فالسابع عم / عمه ، وإذا انحدرت نحو أخي الأم فالسابع جد / جدة ، وإذا انحدرت من جيل^١ إلى جيل^٢ فالسابع بن / بنت أو من لأب

٦:٤ المصاحبة:

تعنى المصاحبة تتابع كلمتين ، قد يكون هذا التتابع بين صفتين نحويين مختلفين ؛ مثل تتابع الاسم والصفة ، وتتابع الفعل والطرف ، وتعتمد علاقة التتابع على التلازم ، لاحظ ما يلى

سح انكب - مانت الفظه - صاح الديك - عص بالاسار - شعر أشقر
ب. المصاحبة تؤدي إلى تحديد معنى الكلمة ؛ كما يقول فيرث ، وتعتمد المصاحبة كما قلت على التلازم ؛ فإذا كان لدى كلمة مثل حمار ، وأريد أن أصحح بكلمة أخرى ، وكان لدى عدد من الكلمات ؛ مثل - نحيف ، وعبد ، وبلد ، وسعيس ، وقطيع ، فإنى سأختار (بلد) ؛ وأقول حمار بلد

وتسهم المصاحبة من ناحية أخرى فى تحديد معنى الكلمة ؛ عليا أن نلاحظ الأمثلة الآتية

١ - الكرسي - يجلس الناس عليه عند تناول الطعام .

٢ - فل صديقى كرسياً جامعياً

٣ - أصبح صديقى أستاذاً كرسياً

٤ - حكمت المحكمة على المتهم بالكرسى الكهربائى

ملاحظات:

١ - الكرسي فى (١) قطعة من الأثاث ، وهى أداة للجلوس .

٢ - الكرسي فى (٢) منصب جامعى

٣ - الكرسي فى (٣) درجة جامعية

٤ الكرسى في (٤) أداة للإعدام

٥ الذى مير بين هذه المعانى هو المصاحبة ، أو الاقتراح .

وتحصى المصاحبة أو الاقتراح لقاعدة مهمة جداً ؛ هى أن الكلمات تنقسم من حيث فاعلية المصاحبة بعيرها إلى ثلاثة أنواع : نوع يصرص قيوداً مشددة على الكلمة التى يقترون بها ؛ نحو : أشقر ؛ فصح يقول : البنت مشقراء ، ولكن لا يقول : لستبان أشقر ، أو الولد أشقر . ومن أمثلة ذلك : لحم عص ، أو ريد عص ، ويصح فسد ، وليس رائب . ويقول : فتاة جذابة ، ولا يقول : ولد جذاب ، وكذلك قطيع من العجم ، وسرب من الخراف ، ويعيق العرب . وهناك كلمات متوسطة المدى ، فكلمة ماب مثلاً تفعل الاقتراح مع إنسان ، وسات ، وحيوان ، ولكن لا تفعل الاقتراح مع الجمادات ؛ فلا يقول : ماب مرر ، وهناك كلمات طويلة المدى : سبب الأفراء مع كسبان ، يرجع إلى حصول محبته ؛ نحو صرب : صرب الولد ، صرب الخيمة ، صرب أصابعه (ابر ٨٧ ٩)

٤: ٧ تغير المعنى :

يشمل تغير المعنى الطواهر الآتية

٤: ٧.١ تضيق المعنى :

يقصد تضيق المعنى كما يقول د/ إبراهيم أنيس تحديد الدلالة أو تضيق مجالها ، ذلك أن اللفظ نكون دلالاته عامة ، أى تنطبق على كل فرد من طائفة كبيرة ، نحو قولنا شجرة ، فهى كلمة تطلق على كل ما فى الكون من الأشجار ، فإذا تحددت دلالتها أو صادق مجالها قيل أن اللفظ أصبح جريئاً وقيل إن لدلالة قد حصصت ، فقول شجرة البرتقال يستبعد آلاف أو ملايين من أنواع الأشجار الأخرى ، فهى لذلك أحص فى دلالتها من كلمة شجرة ، وقول

شجرة البرتقال المصرية أحص في الدلالة من شجرة البرتقال ولا تزال الدلالة تخصص حتى تصل إلى العلمية أو ما يشبهها ، فقول شجرة البرتقال في حديثنا يصل بالدلالة إلى أضيق الحدود . وتكاد تكون الدلالة هنا كالدلالة في الأعلام وأسماء الأشخاص كمحمد وعلي وأحمد ونحو ذلك (د إبراهيم أنيس / ثلاثة الأضطر ١٩٨٤/ ١٥٢) فكلمة meat التي تعني الآن في اللغة الإنجليزية اللحم كانت دلالتها فيما مضى أعم وكانت تعني مجرد الطعام . وكذلك الحال في بهجات الخطاب عندما يد تخصصت كلمة الطهارة وأصبحت تعني الختان ، وهي في أصل معناها صد الحجامه ، وتخصصت كلمة الحريم فعد أن كانت تطبق على كل محرم لا يسر أصبحت الآن تطلق على النساء ، وكذلك كلمة العيش حين تطلق على الخير ، وقد كانت تدل على الحياة (عنه / ١٥٤) ويقول د علي عبد الواحد وافي «ومن ذلك الكلمات ذات المدلول العام ثم شاع استعمالها في معان خاصة تتعلق بالعفائف أو الشعائر أو العظم الدينية كالصلاة والضح والصوم

٤: ٧: ب توسيع المعنى:

يقول د إبراهيم أنيس «فكما يصيب التخصص دلالة بعض الألفاظ قد يصيب التعميم بعضها الآخر ، غير أن التعميم أقل شيوعاً في اللغات من تخصصها ، وأقل أثراً في تطور الدلالات وتعريفها . ويشه تعميم الدلالات ما نلاحظه لدى الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه لأدنى ملائمة أو مماثله . فقد يطلق الطفل لفظ الأب على كل رجل يشبه أباه في ربه أو قامه أو لحيته أو شاربه ، وقد يطلق لفظ الأم على كل امرأة تشبه أمه في ثيابها وشعرها وصورتها

ومن مظاهر التعميم أن كلمة (أناس) في أصل معناها كانت خاصة بالحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة ، وأن الناس يطلقون كلمة الورد على كل

رهر وكلمة البحر على النهر والبحر ومن هذا التعميم أيضاً تحويل الأعلام إلى صفات فالعلم قبصر قد يطلق ويراد به الطاغية ونبيرون الظالم أو المجنون وحاتم الكريم أو المصيف وعرقوب للمخادع القليل الوفاء وتغلب للإنسان الماكر لداهية (راجع في كل ما سبق ، على عبد الوحد واهي ، علم النعم / ٣٢)

٤: ٧: ج: انحطاط المعنى :

يقول د إبراهيم أبيس «وكثيراً ما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو انصعاف ، فمراها تفقد شيئاً من أثرها في الأدهان ، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ التي تنان من المجتمع الاحترام والتقدير فهناك ألفاظ تبدأ حياتها بأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع ، حتى إذا طرقت الأذن فرع المرء لسماعها ، وأحس أنها أقوى ما يعبر عن تلك الحال ، ثم تمر الأيام وتشيع تلك الألفاظ ، ويكثر تداولها بين الناس فيستعملونها في مجال أضعف من مجالها الأول رعة مهم في أن يحيطوا معانيهم بحالة من القوة لا مرور لها في الحقيقة وهما تنهار القوة التي في لدلالة الأولى ، ويصح اللفظ بعد شيوعه مألوفاً لا تحجب دلالاته ولا تصرع لها انهموس يشبه ذلك ما سمعه في بعض لهجات الخطاط حين يستعمل كلمة (القتل والقتل) في الشجار حتى مع ضعف شأنه وسأنتجه وكذلك كلمة الكرسي ، فقد سعمدت في قرآن الكريم بمعنى العرش في قوله تعالى وسع كرسيه السموات والأرض ، غير أن هذه الكلمة أصبحت الآن تُطلق على كرسي السفارة وكرسي المطبخ ، وكذلك (طون اليد) فقد وردت في الحديث الشريف بمعنى السحاء واجود حيث قالت بلبي ساؤه أينا أسرع لحقا بك يا رسول ؟ فقال ﷺ «أطولكن يداً» والكلمة كما هو معروف لنا جميعاً تستعمل الآن على الألسنة وفي لهجات الخطاط بمعنى السرقة

وأخيراً نكهي أن يذكر ما أصاب الكلمات التي نعر عن «المرحاض» في

الأجيال المختلفة من نخسة في الدلالات أدت إلى الاستبدال بها ألفاظاً أخرى في أرملة متعاقبة (د أنيس ، دلالة الألفاظ / ١٥٦ - ١٥٧) .

٤: ٧: د رقى المعنى :

كما نحط المعنى في بعض الكلمات يرقى معنى بعضها الآخر يقول د إبراهيم أنيس نفلأ عن فندريس إن لفظ مارشال قد انحدر إلينا من (خادم لأسفل) وأن لفظ Knight التي كانت تعبر في قروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق انحدرت إلى لغات أوروبا من معنى أصلي هو ولد الخادم

وفي لغتنا العربية أتى على انكلمتين ملاك ورسول عهد كاتنا فيه معنى الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها ، ثم تطورت وأصبح لهما تلك الدلالة السامية التي نألفها الآن

وكانت كلمة السفرة تعنى في الأساليب القديمة طعام المسافر وهي الآن على الله تجار الأثاث ذات شأن وكلمة العفش التي كانت تعنى سقط المتاع تطلق الآن على جهاز العروس وأثاثها ، لثمين العالى (د إبراهيم أنيس ، دلالة الألفاظ / ١٥٨)

٤: ٧: ه نقل المعنى :

ولنقل المعنى صور منها ما يلي

(١) نقل المعنى من المحال المجرد إلى المجال المحسوس

يقول د أنيس إسا يلمس هذا النقل عند الأدباء والشعراء ، فحين يريد لأدب أن يوضح سطره السجل أو الطموح على إسان ما ، قد يلجأ إلى الدلالات المحسوسة يلمس منها وسائل الإيضاح والتجلية حتى يتم له ما يسعى من قوة التأثير في عاطفتنا والافعال نصوص أدبه أو شعره ، فالشاعر الذي أراد أن يصف لنا كيف قصى على صعب أقرانه وحسداهم له قال

وذى رحم ، قَلَمْتُ أظفار ضغننه بحلمى عنه ، وهو ليس له حلم

لقد جعل الشاعر للصعبة أظفاراً ومحالب نَشْش كما ينش الحيوان
المفترس صحبته

ويستطرد د أنيس فيقول «وأوضح ما تكون تلك العملية فيما يسمى
بالكتابات الأدبية كأن يكى عن الكريم بكثرة الرماد وعن التدلل بإراقة ماء
الوجه (د أنس دلالة الألفاظ ، ١٦ - ١٦١)

(٢) نقل المعنى من المجال المحسوس إلى المجال المجرد .

ومن أمثلة ذلك الرطونة فهي تعنى فى الأصل الإبل مجتمعة ، ويقول
د أنيس «وطيعى أن يصدر عنها حيثد أصوات مبهمة يشه بعضها بعضاً ولا
تكاد الآذان تمير منها لفظاً أو ما يشه اللفظ ، لذا انتقل معنى هذه الكلمة إلى
السعير عن كل كلام مهم بلغة أجنبية لا يتبين منه السامع شيئاً .

ومن أمثلة ذلك أيضاً كلمة الشك فقد كانت تعنى فى الأصل الوحر بشىء
دقيق مدس كالثوب أو الإبرة ثم انتقل إلى معنى الخيرة و لتوقف بين طرف
قصية معبة سمياً وإثباتاً ، وهو كما يقول د حسن طائفا موقف متعب للنفس
وانعقل كما أن شك الإبر متعب للجسم وإذا كان الشك الحسى ينتهى بالعثور
على الشوكة أو الإبرة المنسدة فيه ، فإن الشك الفكرى لا تنتهى متاعه إلاً
بالوحدة وراحة اليقين وطمأينته الركون إلى رأى أكيد (د حسن طائفا ، كلام العرب
لإسكندر ٤٢/١٩٧ - ٤٣) ومن ذلك كدمة الخير والشر ، فالخير أصله ما يفصله
الإنسان لنفسه ، أى ما يختاره ، ذلك أن الإنسان بما جُبِل عليه من الأدبية أولاً
وتعلق بالتقدم ثانياً ، لا يختار لنفسه إلاً الأحسن والأفضل ومن هه كان
الخير هو الاتجاه الذى يحب أن يختاره العاقل لأنه الأحسن والأفضل ، ثم أطلق
فى الفلسفة على الخائب الفاضل فى السلوك الأخلاقى ، الذى يعادى الحق فى
المطق والمفكر ، والجمال فى الدوق والوجدان

أما الشر فلعل أصله من شرار النار التي تركت في العسرية والآرامية لمظة (سَرَّ) بالسین بمعنى (غاضب) ، و(غير مسرور) ومغتاض ثم جاء الشر الفلسفى بمعنى ما لا يحمد ولا يسر ولا تحسن عاقبته

ومن ذلك كلمة العقيدة فهي فى الأصل تعنى الشيء الثمين يعقد عليه الإنسان مديده حتى لا يصيب ، أو الأمر الهام يعقد الإنسان على إصبعه الخصر حيطاً من الصوف حتى لا يساه . وكان العرب يقولون عن الأمر الهام أمر يُعقد عليه ما خضر ، ثم أصبحت العقيدة ما يستقر فى القلب من أمور الفكر ولرأى ، ثم أصبحت تعنى ما يحرص الدين تصديقه وإيمان به وعدم التفريط فيه

ومن ذلك كلمة الشرع فأصل معناها الاتجاه نحو الشرعة، وهو مورد الماء ، ولطريق المؤدبة يسمى المَشْرَع (بفتح الميم والسواء) والشارع . فالشرع إذن كان فى مدته الاتجاه نحو مورد الماء ، وهو السهح الأمين الذى يسير فيه الناس فلا يعودون حائثين ، ولا يتعرضون للهلاك ، وهو عادة صرب واضح مأنوس مطروق . ففعل اللفظ للدلالة على القانون الذى ينظم حياة الناس فرادى وجماعات فلا يصلون

ومن ذلك الإيهام وهو الغموض ، والأصل به الظلام الكثيف الذى لا تمكر فيه تمسر الأشياء ، ومنه قيل الليل الهيم ، أى الشدبد الظلمة . ومن الظريف أن ملاحظ هذا الغموض هو أنصاً من بعماص العيين بحيث لا يرى الإنسان شيئاً والإيهام بمعناه الفكرى ، هو حالة يعجز أمامها الفهم والإدراك وسميت الحيوانات بهائم ، لأنها لا تتكلم ، أى لا تصح عن نفسها بحيث يفهمها الإنسان (د حس ظعا / كلام العرب ٤٢ ٤٤) ومن ذلك أيضاً كلمة المجد ومعناها فى الأصل امتلاء بطن الدابة من العلف ثم كثر استخدامها مجازاً فى الامتلاء بالكرم والأوس انتقل معه من قلة لبن الباقة إلى نقص العقل ، على حد

الوحيد ، أى ، عم الدابة ٣٢ ٣٢١

٤: ٧-٩ وسائل نقل المعنى:

تتمثل طواهر تعبير المعنى في استخدام الكلمات ، فقد يشيع استخدام الكلمة في معناه الشائع المألوف ولكن قد يحدث الانحراف عن هذا المعنى انشعاع إلى معنى آخر ، ويوصف هذا المعنى الآخر بالاستخدام المجازي ، ويوصف المعنى الشائع بالاستخدام الحقيقي الذي يهتم به أن وسيلة تعبير المعنى هي ما يعرف بالاستخدام المجازي للكلمات يشمل المجاز الاستعارة والمجاز المرسل والكناية

الاستعارة:

تعنى الاستعارة استخدام كلمة بدلاً من كلمة أخرى ، بينهما علاقة المشابهة (leech, semantics P 216) نحو رأيت أسداً أى شخصاً شجاعاً كالأسد ، فاستخدم هنا الأسد بدلاً من شجاع للمقارنة بين الأسد والشجاعة ، قال رهير من أبي سلمى

بدي أسد شاكي السلاح مُقَدِّفٍ به لداً أطفاره لم تُقَلِّم

وقال أبو دلالة (ريد بن حون المعروف بأبي دلالة)

أرى الشهباء تعججنُ إذا غَدَوْنَا بِرِجْلَيْهَا وَتَحِيَّزُ بِالْيَدَيْنِ

{شهباء} خالط بيض شعره سواد ، وأشهب شهباء فيها شعر يحالط بياضه سواد ، وهي كناية عن البعلة أى كناية عن موصوف؛

وهي تعجن الشهباء برجليها استعارة لأن البعلة لا تعجن وإنما الذي يعجن هو المرأة ، وكذلك تخثر باليدين استعارة (عبد المتعال الصعيدي ، لغة الإيضاح

لتلخيص المفاتيح في علوم البلاغة ٣/ ٩ - ٩١)

المجاز المرسل:

يقصد به استخدام كلمة بدلا من كلمة أخرى تكون بينهما علاقة السببية أو
المحاورة وتشمل هذه العلاقات ما يلي

(أ) علاقة الجزئية . ويقصد بها تسمية الشيء باسم جزئه ، كإطلاق العين
على الجاسوس ، لكون الحارحة المخصوصة هي المقصود في كون
يرحل جاسوساً . ومنه قوله تعالى : ﴿قُمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا﴾ سورة المرس
لآيه ٢٢ فغير بالقيام عن الصلاة ، والقيام جزء من أركان الصلاة
ونحوه ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا﴾ سورة النوبة لآيه ٨ | ١ | أي لا تُصَلِّ وقال
رسول الله ﷺ «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم
من ذنبه» أي من صلتى

(ب) علاقة الكلية . ويقصد بها تسمية الجزء ويقصد به الكل ، نحو قوله
تعالى ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آدَانِهِمْ﴾ سورة البقرة الآية ١٤٩ ، أي
أصابعهم ، وعليه قولهم «قطعت السارق» أي قطعت يده

(ج) علاقة السببية : ويقصد بها تسمية المُسَبِّ باسم السبب (أي إطلاق
السبب ويقصد به النتيجة) نحو رعي العيث ، أي البسات الذي سبه
العيث ومنه قوله عز وجل ﴿فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ
بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ سورة البقرة الآية ١٩٢ سمي حراء الاعتداء
اعتداءً لأنه مُسَبَّبٌ عن الاعتداء ، أي أن الاعتداء هو السبب ويتطلب
نتيجة هو رد الاعتداء وهو الدواع ، إلا أنه تعالى أطلق السبب ويريد
النتيجة وقال تعالى ﴿وَلْيَبْلُوكُمْ حَتَّىٰ يُعْلِمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ
وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ سورة محمد الآية ٣١ ، البلاء هو السبب
والسيحة هي المعرفة ، فأطلق سبحانه السبب ويريد به النتيجة ، كأنه

قال ويعرف أحباركم ومنه قوله تعالى ﴿وَحِزَاءُ سَيْئَةٍ مَّيِّتَةٍ مِّثْلُهَا﴾ سورة الشورى الآية ٤٠ كأنه قال جراء السيئة لاقتصاص ، وذكر السيئة وهي السب ولكنه سبحانه يريد الاقتصاص ، ومنه قوله تعالى ﴿وَمَكْرُوا وَمَكْرُ اللَّهِ وَاللَّهُ﴾ سورة آل عمران الآية ٥٤ أى أنه سبحانه يريد أن يقول ومكروا فعافهم الله ، ولكنه ذكر (مكر) لأنه سب للعقوبة ، فأطلق السب ويريد العقوبة .

(د) علاقة المسيبية ، وتعنى أنه يذكر النتيجة أى المسبب ولكنه يريد السبب ، كقولهم أمطرت السماء سائناً ، والأصل أن يقل أمطرت السماء ماءً فأتى الماء نباتاً ، فذكر النتيجة ولكنه يريد السبب ومنه قولهم كما ندير ثدأ ، أى كما تدين تجازى ، هـ (ثدأ) النتيجة ولكن المقصود بها السبب لأن الإداة ناتجة عن سبب .

(هـ) علاقة اعتبار ما كان ، ويفصده تسمية الشيء باسم ما كان عليه ، كقوله عز وجل ﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ سورة النساء الآية ٨ ، أى الذين كانوا يتامى وقوله ﴿إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا﴾ سورة طه الآية ١٧٤ سماء مجرماً باعتبار ما كان عليه فى الدنيا من الإجرام .

(و) اعتبار علاقة ما يكون . ومنها تسمية الشيء باسم ما يؤول إليه ، كقوله تعالى ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ سورة يوسف الآية ٣٦ والمقصود أعصر عب ولكن ذكر ما يؤول إليه عصير العنب

(ي) علاقة المحلية ، ومنه تسمية الحال باسم محلّه كقوله تعالى ﴿فَلْيَدْعُ مَادِيَهُ﴾ سورة النمل الآية ١٧ أى أهل ناديه ومن ذلك كلمة طعية فمعناها فى الأصل المرأة فى اليهودج ثم انتقل معناها إلى اليهودج نفسه أولاً ثم انتقل إلى معنى العير (د/ هـ) عبد الواحد وامي ، علم اللغة / ٣١٦

(ن) علاقة الحالية وهي عكس المحلية نحو {فأما الذين أبيضت وجوههم
ففي رحمة الله} أي في الجنة

(ل) علاقة الآلية : ومنها تسمية الشيء باسم آله ، كقوله تعالى
﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ سورة إبراهيم الآية ٤ ، أي
بلغة قومه إراجع في كل ما سبق سورة الإصحاح ٧٩ / ٣ - ١٨٧

الكناية لفظ أريد به لازم معناه نحو فلان طويل النجاد أي طويل القامة
وفلان يؤوم الصبحي أي مرفهة غير محتاجة إلى السعي بنفسها في إصلاح
الهمم والكناية ثلاثة أقسام ، لأن المطلوب بها إما غير صفة ولا نسبة أو صفة
أو نسبة والمراد الصفة المعنوية كجود والكرم والشجاعة وأمثالها لا النعت

١ المطلوب بها غير صفة ولا نسبة :

نحو قول المصنف كناية عن ريد . ومنه قول الشاعر كناية عن القلب
الصاريين بكل أبيض محضم والطاعنين مجامع الأضغان^(١)
مجامع الأصعاد كناية عن الفلوب
فأنتهت أخرى فأصللت بصلها بحيث يكون اللب والرعب والحق
فقوله بحيث يكون اللب والرعب والحق ثلاث كاياب لا كناية واحدة
لاستقلال كل واحدة منها بإفادة المقصود

٢ المطلوب بها صفة كمنهم كناية عن طويل القامة طويل النجاد

قل الشاعر

أب الروادف والثدي لقمصها من الطور وأب تمش طهوراً

١ . سخدم الفاظ من البيوت الأصعاد جمع صغر وهو الحق مجامع لأصعاد النور

لاحظ أن هذا البيت يصم جمعتين هما

١ أنت الروادف والثدي^١ من الطور لقمصها

٢ أنت (الروادف والثدي) أن تمس طهوراً

الروادف جمع رادفة وهي الكفل والعُخر ، والثدي جمع ثدي ورء
الروادف لقمصها من الطهور كناية عن كرها وصمور حصرها ، وكذا إباء
الثدي بها من الطور كناية عن كره الثدي

٣ المطلوب بها نسة

قل رباد لأعجم

١ لسماحة والمروءة والسدى في قبة صربت على اس الحشر^(١)
وأصل التعبير السابق أن السماحة والمروءة والسدى هي دى قبة فحدث دى
وسب هذه الصفات إلى القبة والمقصود إثباتها إلى اس الحشر (راجع في كل
ما سبق نية لإيضاح ٣ / ١٥ ١٥٨)

٤ : ٨ علاقات المعنى :

٤ : ٨ : ١ تعدد المعنى واللفظ واحد (المشترك اللفظي) :

تعريفه :

يقول سيدي : إعلم أن من كلامهم اتفاق اللفظ واختلاف المعنى
(الكتاب ٧ / ١) وقال أحمد بن فارس المشترك اللفظي هو أن تسمى الأشياء الكثيرة
بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين المال وعين السحاب (الصاحي في فقه اللغة العربية
ومن العرب في كلامها ، تح السد أحمد صغر ، نسخة دحانر / ١١٦) ونقل السيوطي عن
(١) السماحة الخود - المروءة - الحوة وكمال الرجوة الذي الخود والفضل والخير ، فيه ما كان هو
أخيمة في العظمة والاتساع وهي حاصة بالروءاء وابن الحشر هو عبد الله بن الحشر أمير بيسان.

أهل الأصول تعريفهم للمشترك بأنه اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين
فاكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة (المهرج نوح محمد أحمد جاد المولى وآخرين
٣٦٩، ١)

أنواعه :

هناك نوعان للمشترك اللفظي ، الأول أن تكون للكلمة الواحدة عدد من
المعنى ويسمى هذا بتعدد المعنى Polysemy والثاني يرجع إلى وجود عدة
كلمات لها اشتقاقات مختلفة ولكنها تشابهت في الشكل ، هذا هو التجانس
Homonymy ويرجع بالتالي إلى حدوث تطور صوتي معين

٤ : ٨ : (تعدد المعنى Polysemy)

هناك سببان لتعدد المعنى ، سبب خارجي وسبب داخلي ، يتمثل السبب
الخارجي في اختلاف اللهجات وفي الافتراض

اختلاف اللهجات :

قال السيوطي عن ابن درستويه قوله في شرح الفصيح لا يكون فعل
وأفعل بمعنى واحد ، كما لم يكونا على بناء واحد ، إلا أن يجيء ذلك في
معنيين مختلفين ، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد
كما يطرأ كثير من اللعويين والنحويين ، وقد سمعوا العرب ينكحون بذلك على
صانعها وما في خصوصها من معانيها المختلفة ، وعلى ما حرت به عاداتها
وتعارفها ، ولم يعرف السامعون لذلك العلّة فيه والفروق ، فظنوا أنهم بمعنى
واحد ، وتأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم ، فإن كانوا قد
صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطأوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز
في الحكمه وليس بجوئ شيء من هذا ، إلا على لعين متباينتين كما بينا ،
أو يكون على معنيين مختلفين ، أو تشبه شيء شيء (المهرج ١ ٣٨٤ ٣٨٥) ومن
أمثله وفروع مشترك سبب للهجات ما قاله أبو عبد الله في الحديث المرفوع أني

تأسير فقال نفوم منهم إذهبوا فأدفعوه - يريد الدفع من الرد - فذهبوا فقتلوه
 فوداه رسول الله ﷺ «ودكر أنها لغة جهينة» ، وقال الزمخشري موضحاً :
 «أراد الإدفع من الدفع فحسوه الإدفع بمعنى القتل في لغة أهل اليمن
 وبذلك لفظه جرء فقد قال فيها لرمحشري «الجرء» الرطب عند أهل
 المدينة كما سمي الكلاء جرءاً وجرءاً لأن الإبل تجترى به عن الماء وفي
 بهجرس قال أبو زيد الهجرس القرد ، وهو نعيم تجعده الثعلب (أحمد نعيم
 الكراعين ، علم دلالة بين النظرية والتطبيق ١١٩ - ١٢٠)

الاقتران :

وبقصد بالاقتران دخول لفظ من لغة أخرى يتفق في صورته الصوتية مع
 لفظ موحد في نفس اللغة ، ثم يستعمل اللفظ بالمعنيين الدخيل والأصلي مما
 يجمعه من فيل تعدد المعنى Polysemy قال ابن قتيبة «والرور» «الموة» ،
 وقال الزمخشري «رور نفسه» انهما «سها إلى رور» يعنى لكذب ،
 فالأولى فارسية وثابتة عربية

وقال ابن قتيبة «السام» «الموت» و«السام في غير هذا عروق الذهب
 ولفظة السام تداله على الذهب دحيلة من الآرامية ، يسم نقل عن الأصمعي
 أن السام بمعنى الموت من السريانية ، وهو خلاف ما نقل عن ابن قتيبة (أحمد
 كراعين ، علم الدلالة / ١٢٠ - ١٢٤) وقال الزمخشري «الطررد» بمعنى العنق ومعنى الطرد
 والكرد بمعنى العنق دحيلة من الفارسية لفظها ومعناها فهي من كردن - العنق

ومن ذلك فطر بمعنى خلق وشنق ، فإن كانت بمعنى خلق فهي مقترصة من
 الحشبه وإن كانت بمعنى شنق فهي عربية (برجستراسر ، التطور السحوى / ٢١٩) ومن
 ذلك ما جاء في المزهري «العم أحو الآب» ، والعم الجمع الكثير ، وأرى أن

الْعَمَّ بمعنى الجمع الكثير ، تكون مقترضة من العربة وعم في العربة يعنى شعب ومثل السيوطى لهدين المعنيين بقول الراجز

يا عامر من مالك يا عمّا أفنيت عمّا وحررت عمّا

و «يا عمّا» أصله يا عمّا ومعناه هنا العم ، فهو ينادى عمه إذن ، أما عمّا في أفنيت عمّا وجبرت عمّا فيعى القوم .

ومن ذلك الفعل كتب ، فيقال كتب الغلة . جمع بين شمرها ، أما كتب الكتاب بمعنى استبحه فهو مقترص من الآرامية

السبب الداخلي :

يعود هذا السبب إلى المصاحبة ، فقد أوضحنا هناك أن الكلمات ذات المدى الطويل تقلل كسر قيود الاختيار ومن ثم يؤدي هذا إلى تعدد المعنى من ذلك مثلاً كما يقول السيوطى صرّبت زيداً أى عاقبته ، وصرّبت مثلاً أى مشّيت لـ وصرّبت في الأرض إذا أبعدت ومنه أيضاً عين المال والعين التى يُصر بها وعين الماء (النهر) والعين من السحاب (السحابة) وعين الشيء حقيقة (النهر ١/ ٣٨٧ - ٣٨٨) ومن ذلك مشى يمشى من المشى ، ومشى إذا كثرت مشيته ، وأرى أب لمعى الأساسى للمشى هو الانتقال من مكان إلى آخر ، وحدث أنه أطلق اسم الفاعل المهرّد المؤنث (مشية) على الحيوانات من باب انكسبه ثم أعيد اشتقاق الفعل من اسم الفاعل ثانية بمعنى كثرت المشية ، واستخدم للفعل مشى بمعنى كثّر في المراءى الكريم فى نحو قوله تعالى ﴿أَن امشُوا وَاصْبُرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ﴾ كأنه كما يقول السيوطى دعا لهم بالسماء راجع لمهر ١ (٣٧) ومن ذلك أيضاً الأرض ، فهى تعنى الكوكب المعروف ، غير أن العرب فادوا بين الأرض والسماء ، فالأرض هو كل ما سفل والسماء هو كل ما علا ، لذلك أطلقت الأرض على أسفل فوائم الدانة وهذا من باب

الاستعارة تشيخه لمصر المشابهة ، ولما كانت الأرض قد نهتر لذا أطلقت على الأرض سمّة محدّدة هي الاهتراز ، وبسبب الاستعارة أطلقت على النّفس والرّعدة ، يقول السيوطي مؤيداً لذلك قال ابن عباس في يوم زلالة ، أُرْكُرْتُ الأرض أم بي أرضٌ ومن هذا القيل أطلقت الأرض على الزكام (راجع الزمر ١ / ٣٧١)

والهلال ، يشمل هلال السماء وهلال العبد وهو شبه بالهلال يُعَرَّقُ به حمارُ الوحش ، وهلال السّعل ، وهو الدُّوَانَةُ التي تشبه الهلال (راجع الزمر ١ ، ٣٧٢ ، والهلال الحبة إذا سلّحت والهلال الحمل الهديل

واليد هي عصو الإنسان المعروفة ، ويد الطائر حاحه ، وفلان طويل اليد كريم والولد يد أبيه مساعده

وساق بمعنى قاد ، يقال ساق الرجل النعير ، بمعنى قاد النعير ، ويقال ساق الرجل السقود بمعنى دفع وقد يرجع اختلاف المعنى إلى اختلاف المعنى اليهامشي نحو عملية جراحية وعملية حرّية وعملية حسائية وعملية مجارية

٤ - ٨ ب التجانس Homonymy

يرجع التجانس إلى وجود كلمتين من أصلين مختلفين ، ثم تشابهها نتيجة حدوث تطور صوتي معين ، يتمثل التعبير الصوتي في حدوث إبدال أو قلب مكاني

النعير الصوتي سبب الإبدال يقصد به تعبير في أحد صوامت الكلمة ، ويؤدي هذا التعبير إلى أن تشابه صوامت الكلمة مع صوامت كلمة أخرى من أصل آخر ، ومن ثم يصح للكلمتين شكلاً واحداً ، ومعابهما مختلف ، من ذلك

- حَلَّكَ بمعنى سواد ، ثم تحولت اللام إلى نون فأصبحت الكلمة حنك ، فاحتلّطت بكلمة حنك الأصلية ، ومن ثم أصبح لها معنيان سقّف ، ألهم والسواد
- سعب بمعنى الخروع ، ثم تحولت السين إلى تاء ، فأصبحت تعب واختلطت بكلمة تعب بمعنى الرمش والدرن ، فأصبح للكلمة معنيان الخروع والوشح
- كلمة حَرَبَ ، تعنى اشتد غضبه ، ثم تحولت الكسرة إلى فتحة ، وصارت الكلمة حَرَبَ ، وتحولت الباء إلى ميم ، فشأت الكلمة حَرَمَ بمعنى اشتد غضبه واحتلّطت مع كلمة حَرَمَ بمعنى سلب ماله ، فأصبح للكلمة معنيان اشتد غضبه وسلب ماله .
- قال أبو عبيد ، الفروة من الفراء والفروة جلدة الرأس ، والفروة : البسرة يقال فلان ذو فروة وذو ثروة ، فقد حملت فروة دلالة ثروة وهي اليسرى بسبب إبدال الفاء ثاء (كرامير / ١١٩)

القلب المكاني :

يقصد به تقديم أحد الأصوات ، وتأخير صوت آخر

- صيغة «استفعل» من دام هي استدام (استمر) ، وصيغة استفعل من دمي (سال دمه) هي استدمي ، ثم حدث قلب مكاني لصيغة استدام بأن أحررت الألف إلى لام الفعل بعد أن كانت عيب ، فأصبحت الصيغة ستدمي ؛ بمعنى استمر ، فأصبح للكلمة سندمي معنيان سال دمه و ستمر
- انمعل حاط من الخيطة ، وانمعل حطّ من الخطو ، نقلت ألف حاط

إلى اللام بعد أن كانت عيا ، فأصبحت صيغة الفعل خطأ ، بمعنى
الخطأ ، ومن ثم أصبح خطأ معيان - الخطأ والخطوة

التغيير في نوع الكلمة (صنف الكلمة) :

كلمة غروب تأتي مصدرًا من الفعل عرب ، بمعنى عاب ، وتأتي جمعًا
لكلمة عرب بمعنى الدلو العظيمة ، وهكذا أصبح لكلمة غروب معيان
العاب والدلو

الفعل قال يقول ، بمعنى القول والفعل ، قال يقل ، بمعنى الوم
وسط النهار ، وهكذا أصبح للفعل معيان القول واليوم لاحظ أن المصارع
من فان بمعنى القول يقول ، أما المصارع من قال بمعنى الوم هو يقل

وبالمثل صاع الشيء يصيع فقد وأهمل ، وصاع لمسك يصوع ، بمعنى
تحركت رائحته وانتشرب ، وهكذا أصبح للفعل صاع معيان الإهمار
ولانتشار

اسم المفاعل سأل ، يسأل هو سائل ، ومن سأل بسأل هو سائل ،
وهكذا أصبح لسائل معيان اسبل والسؤل

اختلاف المصدر يؤدي إلى اختلاف معنى الماصي يلاحظ هذا فيما يلي
وحد وحدان ، بمعنى علم بالشيء ، أو عثر عليه ، ومنه وجدت الصلاة ؛
أي عثر عليها ، ووجدت ريذا كريما ؛ أي علمته كريما ، ووجدت
موجده ، بمعنى عصب ، يقال وجدت عليه ؛ بمعنى غصت عليه ، وجدت
وحدا ؛ بمعنى أحب حبا شديدا ، يقال وجدته وحدا ، إذا هويه ، وتهاوى
في حبه

موقف العلماء من المشترك اللفظي :

ذهب بعض العلماء إلى إنكاره ، وعمل على تأويل أمثله تأويلاً يخرجها من هذا ، كأن يجعل إطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة ، وفي المعاني الأخرى مجازاً ، وعلى رأس هذا الفريق ابن درستويه ، بل إنه ذهب إلى رفض اختلاف المعنى ؛ لاختلاف المصادر ، نقل السيوطي عنه : قال ابن درستويه في شرح المصباح « وقد ذكر لفظة واحد ، واختلاف معانيها هذه اللفظة من أقوى حجج من يرغم أن من كلام العرب ما تنفق لفظة ، ويختلف معناه ، لأن سيوييه ذكره في أول كتابه ، وجعله من الأصول المتقدمة ، فظهر من لم ينأمل المعنى ، ولم يتحقق الحقائق أن هذه لفظة واحد قد جاء لمعان مختلفة ، وإنما هذه المعنى كلها شيء واحد ، وهو إصابة الشيء ؛ خيراً كان أو شراً ، ونكر فرقوا بين المصادر »

ذهب بعض آخر إلى كثرة وروده ، وصرب له عدداً كبيراً من الأمثلة ، ومن هؤلاء الخليل والأصمعي وسيوييه وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري ، وابن درس ، والثعالبي ، والمبرد ، والسيوطي . وقد حصص بعض أفراد هذا الفريق كتباً تحدث فيها عن المشترك اللفظي

من الذين ألفوا في المشترك اللفظي :

جماعة ألفوا في اشترك اللفظي في القرآن الكريم ، من هؤلاء مقاتل بن سليمان السجعي ، ت ١٥ هـ فقد ألف في الوحوة والظواهر أو لأشباه ولطائر ، والسيوطي الذي ألف كتابه « معترك الأقرار في إعمار القرآن » تحدث في حزه كبير منه عن المشترك اللفظي في القرآن الكريم

جماعة ألفوا في المشترك اللفظي في الحديث النبوي الشريف ، من هؤلاء أبو عميد القاسم بن سلام الذي ألف كتاب « الأجاس من كلام العرب وم

اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى ، ومادة هذا الكتاب مستحصلة من كتاب
آجر لأبي عبيد عنوانه غريب الحديث

جماعة ألفوا في المشترك اللفظي في اللغة شكل عام ؛ من هؤلاء
الأصمعي ، وأبو العميل الأعرابي الذي ألف كتاب «ما اتفق لفظه واختلف
معناه» ، وكراع المل الذي ألف «المسجد فيما اتفق لفظه واختلف معناه»
«التجديد في اللغة التزيين»

جماعة ذهبت مذهباً وسطاً ، فلم تذكر المشترك ، ولم تفتح الباب على
مصراعيه أمام مشترك ذلك أنها أبدت وجود الاشتراك حين يختلف المعنى
اختلافاً واضحاً ؛ بحيث لا يجد صلة بين المعنى الأول ، والثاني ؛ نحو الخال
الذي يطلق على أحي الأم ، والشامة في الوجه ، والأرض الذي يطلق على
الكوكب المعروف ، وعلى الرعدة التي تصيب الجسم ورفضت الاشتراك حين
وحدت أن هناك علاقة ترمط بين معاني الكلمة الواحدة ؛ نحو كلمة بهلار ،
فكل المعنى التي وردت لهذه الكلمة تعتمد على المعنى المؤري ، فهي يد -
تمثل معاني غير مؤرية ، من هؤلاء د علي عبد الواحد وفي ،
ود إبراهيم أنيس ، ود أحمد مختار عمر

التضاد

التضاد علاقة دلالية أساسية ، وهي من أهم العلاقات المحددة لدلالة
الكلمة ، والتعرف على الكلمات الواقعة مع كلمة أخرى في علاقة تضاد يحدد
ل عن طريق ثنائيات التضاد دلالات هذه الكلمة ، فكل ثنائي يمكن أن يرشد
إلى معنى من معاني الكلمة ؛ نحو ساعة / دقيقة ، ساعة منه

البصر الأول يدخل سا في معنى الساعة باعتبارها وحدة زمنية ، تحالف
يوم و شهر و سنة أما التضاد الثاني ، فيدخل في معنى الآلة المحددة

لرمن ، وها تأتي ساعة الحائط / اليد / الجامعة في مقابل المنه .

(محمود حجازي / ٥٧)

ولتصاد ليس دائماً ثنائي العناصر ، فهي أحيان كثيرة تكون الكلمة في حيز دلالي ويميز التصاد بين كلمات هذا الحقل ، فلا تلو ان مثلاً - تكون حقلاً دلاليًا في كل لغة من اللغات ، والذي يحدد كون العناصر المكونة للحقل لدلالي في علاقة تصاد أن يكون وجود عنصر منها بغير لوجود باقي العناصر ، فإذا وصف شيء ما بأنه أررق ، فمعنى ذلك أنه ليس أبيض ، وليس أسود ، وليس أحمر ، وهكذا

وفي بحث التصاد كذلك تصبح فكرة التدرج في الصفات ، فإذ قورن شيئ قلنا هذا البيت كبير / ذلك البيت أكبر ، كما أمام مثال من التصاد تدرج ومثل هذا يمكن أن ينظر إليه في الحمل التي تنهي صفة من الصفات ، ولا تتضمن بالضرورة إثبات العكس منها ، فلو قلنا هذا البيت كبير ، لا يعني هذا بالضرورة أنه صغير ، بل قد يكون متوسط الحجم ، وهكذا نجد فكره الدح في الصفات أساسية في فهم طبيعة التصاد (محمود حجازي / ٥٦ - ٥٧)

٨: ٣: الترادف:

بختلف الداليون في تعريف الترادف ، فهم يرون أن الترادف يعني أن يكون لوحيدتين معجميتين نفس المعنى ، ويرى المعجميون أن الكلمة تكون مترادفة إذا استطعنا استعمالها بدلاً من الكلمة الأولى

ستطيع أن نصف التعريف الأول بأنه متشدد ، لأنه يشترط ترادف بمرتبتين في المعنى ، وهذا يعني تطابق المردتين في مكونات المعنى ، وهذا نادر جداً في اللغات الطبيعية ، ونستطيع أن نصف الرأي الثاني بأنه مرن ، لأنه يربط الترادف بالدلالة ، وهذا يعني عدم التطابق في مكونات المعنى ، فقد تزيد

مكونات المعنى لسوحلة معجمية ، وقد تقل مكونات المعنى في وحدة أخرى
والحقيقة أن أصحاب المعاجم هم الذين يوصفون بالمرونة في تعريف الترادف ؛
لأنهم يحتاجون إليه في تفسير معنى المبررات

من المتشددين في تعريف الترادف من العلماء العرب الإمام أبو العباس
أحمد بن يحيى بن ثعلب ؛ يقل عنه ابن فارس قوله - الاسم واحد هو
السيف ، وما بعده من الألقاب صفات وكذلك الأفعال ؛ نحو ذهب ،
وانطلق ، وقعد ، وجلس ، ورقد ، ونام ، وهجع ؛ فهي كل منها ما ليس
في سواها

وواضح من النص السابق أن الإمام ثعلب من الفريق الذي يكر الترادف ،
لأننا إذا قلنا أن الترادف يتمي إلى الدلالة ، وليس إلى المعنى ؛ نجد أن ثعلبا
يطلق عليه معايير المعنى ، ومن ثم يرفض أن يكون هناك ترادف بين المعنى
الوصفي ، والمعنى المعبر [لاحظ أن في المعنى المعبر نستخدم الصفة للتعبير عن
الاسم ؛ كما في المهد والمشرقي مثلاً - ، والمقصود بهما السيف] ، ويرفض
أيضاً أن يكون هناك ترادف بين قعد وجلس ، لأن هناك فروقاً في المعنى بين
الكلمتين

ومن المتشددين في الترادف كذلك أبو علي الفارسي ؛ فهو يقول
لا أحفظ لسيف إلا اسماً واحداً ، وهو السيف ، وحين مثل فأين المهد ،
والصدم ، وكذا ، قال هذه صفات

ألف أبو هلال العسكري كتابه «المروق في اللغة» ؛ لإثبات المروق بين
الألفاظ التي بُدع ترادفها بدأ كتبه بعنوان باب في الإبانة عن كون
اختلاف العبارات والأسماء موحداً لاختلاف المعاني في كل لغة ، فإن فيه
أشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني أن الاسم
كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإدشير إلى الشيء مرة واحدة ، معروف ،

فالإشارة إليه ثمانية وثلاثة غير مفيدة ، وواضح الدعة حكيم لا يأتي فيها بما لا
يهد فإشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول ،
كان ذلك صواباً ، فهو يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني ،
وعين من الأعيان في لغة واحدة ؛ فإن كل واحد منهما يقتضى خلاف ما
يفتضيه الآخر ، وإلا لكان الثاني فصلاً لا يحتاج إليه ، وكما لا يجوز أن يدل
اللفظ الواحد على معنيين ، فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان بدلان على
معنى واحد ؛ لأن في ذلك تكثيراً للغة عما لا فائدة فيه .

واضح من هذا النص أن هلال العسكرى يرى أن لكل لفظة معنى
محددًا ، ولا يمكن أن يشير إلى معنى آخر ، ومن ثم لا يدل لفظان على معنى
واحد ، وبمهم من هذا النص أن هلال العسكرى من أنصار نظرية المعنى ،
وليس من أنصار نظرية الدلالة ؛ لأنه لا يمكن في اللغة الطبيعية أن يكون
لفظين معنى واحد

ومن المَرَيْنِ في تعريف الترادف من احتج لوحود التردف بأن جميع أهل
اللغة إذا أرادوا أن يفسروا الب ، قالوا هو العقل وإذا أرادوا أن يفسرو
السك ، قالوا هو الصب

واضح أن هؤلاء اعتمدوا على التفسير المعجمي ؛ ليشثوا حجة الترادف ،
وهذا كما قلنا من قبل أن الترادف يعتمد على الدلالة ، ولا يعتمد على المعنى ،
يؤكد هذا المعنى ما نقله من فارس ، عن مشتي ترادف ، لو كان لكل لفظة
معنى غير الأخرى لما أمكن أن يُعر عن شيء بغير عبارته ، وذلك لأننا نقول في
[لا ريب فيه] ، لا شك فيه ؛ لو كان الريب غير الشك ، لكانت العبارة خطأ

ومن هؤلاء أيضاً الرَّمَانِي ، فقد ألف كتاباً في الترادف أسماه الألفاظ
المترادفة ؛ مما جاء في هذا الكتاب مثلاً وصلته ورفدته ، حبوته وأعطيته ،

السرور والخبور ، ومهم كراع في المستخب ، ومن الأمثلة التي ذكرها روح المرأة ويعلها

ومن هؤلاء كذلك الفيروز آبادي الذي ألف كتاباً عنوانه : «الروض المسلوب فيما له اسمان إلى ألف» ، كما ألف كتاباً في العسل

يقول د أحمد مختار عمر يبدو أن مشتى لترادف كانوا فريقين ؛ فريقٌ وسع في مفهومه ، ولم يقيد حدوثه بأي قيود ، وفريق آخر كان يقيد حدوث الترادف ، ويضع له شروطاً تحد من كثرة وقوعه ، ومن الفريق الأخير الرازي الذي كان يرى قصر الترادف على ما تتطابق فيه الدلالات بدون أدنى تفاوت ، فليس من الترادف عدة السيف ، والصارم (لاحظ أن السيف ينتمى إلى المعنى الوصفي ، والصارم ينتمى إلى المعنى المعبر) ؛ لأن في الثانية زيادة في المعنى ؛ ومنهم الأصمعي الذي كان يرى أن الترادف الحقيقي هو ما يوجد في اللهجة الواحدة ؛ أما ما كان من لهجتين فليس من الترادف

(عن الدلالة ٢١٧ - ٢١٨)

ومن الفريق الذي كان يقيد الترادف د إبراهيم آيس ؛ فقد رفض أن يكون هالك ترادف بين مرادتين إحداهما ترجع إلى عصور قديمة ، والأخرى ترجع إلى عصر متأخر ، ورفض كذلك وجود ترادف بين معنى وصفي ، ومعنى معبر نحو سيف ، وصارم واشتراط اتحاد السمة وأن يكون الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقاً تاماً (نفسه، ٢٢٦ - ٢٢٧)

واضح تماماً أن د آيس من الذين يتشددون في تعريف لترادف ، لأن الشروط التي وضعها تعني أنه يؤيد الترادف في مكونات المعنى ، وهذا صعب تحقيقه في اللغات الطبيعية .

يرى علماء دلالة الحزمة أن الترادف يعني التكافؤ بين معنى حملتين ، فإذا

كان لديها حملتان (١) ، (٢) ، وكان تركيبهما المحتوى متشابهاً ، وكان معاهما واحداً ، غير أن الحملة الأولى تحتوي على مفردة ما ، والحملة الثانية تحتوي على مفردة مفاعلة ، والمفردتان تكوينان مترادفتين مع تكافؤ حملتين

من ذلك كما يقول د أنيس قال تعالى ﴿حتى إذا حضر أحدكم الموت﴾ وقال ﴿حتى إذا جاء أحدكم الموت﴾ ، فهنا نجد أن حصر تكافؤ جاء ، ومن ذلك أيضاً قوله تعالى ﴿بعث فيهم رسولا﴾ ، وقوله ﴿فأرسلنا فيهم رسولا﴾ ، فهنا أيضاً نجد أن بعث تكافؤ أرسل

رداً ، ووصفاً للتكافؤ بالترادف ، فببذلك حسنة نعتمد على شبه ترادف ، هذا يعنى أننا يجب أن نغير بين مصطلحين هما الترادف المطلق ، والترادف الجزئي الترادف المطلق نادر وجوده في اللغات الطبيعية ، أما ترادف الجزئي فهو الترادف الذي يلاحظ وجوده في اللغات الطبيعية ، وحتى لا نغالي في الترادف الجزئي ، فإننا نربطه بشرط التكافؤ ، كما رأينا في الأمثلة السابقة ، وهنا أيضاً لا يجب أن نجعل التكافؤ يعنى بدل لفظة محل لفظة أخرى في كل السياقات التي تقع فيها اللفظة ، مثل

هذا جيلٌ عالٍ ، هذا جيلٌ مرتفع

هذا يوحد شبه ترادف (ترادف جزئي) ، وهو لدى هذا التكافؤ بين حملتين السابقتين إذا عابها ، وقلنا يجب أن نحل مرتفع محل عال في كل سياقات ، فستصدم بأمثلة أخرى لا يجوز فيها مثل هذا الإحلال ، نحو هذا الرجل عالى الأهمية لا يستطيع أن يقول هذا الرجل مرتفع الأهمية

نشأة الترادف : ترجع نشأة الترادف إلى :

١ - أن يكون معنى الكلمات المستعارة نفس المعنى للكلمات الأصلية

٢ - اختلاف اللهجات

٣ - اختلاف المستويات .

(١) الترادف بين مجموعة كلمات مستعارة، وكلمات أصلية ، مثل تلفون ، وهاتف ، ترين ، ورتل (الكلمتان في تونس لما يسمى في الشرق بكلمة قطار) ، وتياترو ، ومرح .

(٢) الترادف بين كلمتين من لهجتين مختلفتين ؛ نحو تمور ، يوليو ، سيارة نقل ، شاحنة ، محطة سري ، طلعة سري

(٣) الترادف باختلاف المعنى الانفعالي ؛ نحو محافظ ، رجي ، وعترمت ، ومحدد ، تقدمي وثوري

٥ - الدلالة والنحو

- ١٥ النحو الشكلي
- ٢٠٥ حاجة النحو الشكلي إلى المعنى
- ٣٥ المعنى المعجمي والتركيب الشكلي
- ٤٥ الدمج بين العلاقات النحوية والمعاني المعجمية
- ٥٥ المكونات والجملة
- ٦٥ المحمولات والموضوعات
- ٧٥ النظريات التي تمزج المعنى بالنحو
- ١٧٥ الدلالة التوليدية
- ١٧٥ أ. فيلمور والحالة النحوية
- ١٧٥ ب. جروبر وفرضية الأدوار المحورية
- ١٧٥ ج. حاكندوف وفرضية المدخل المعجمي

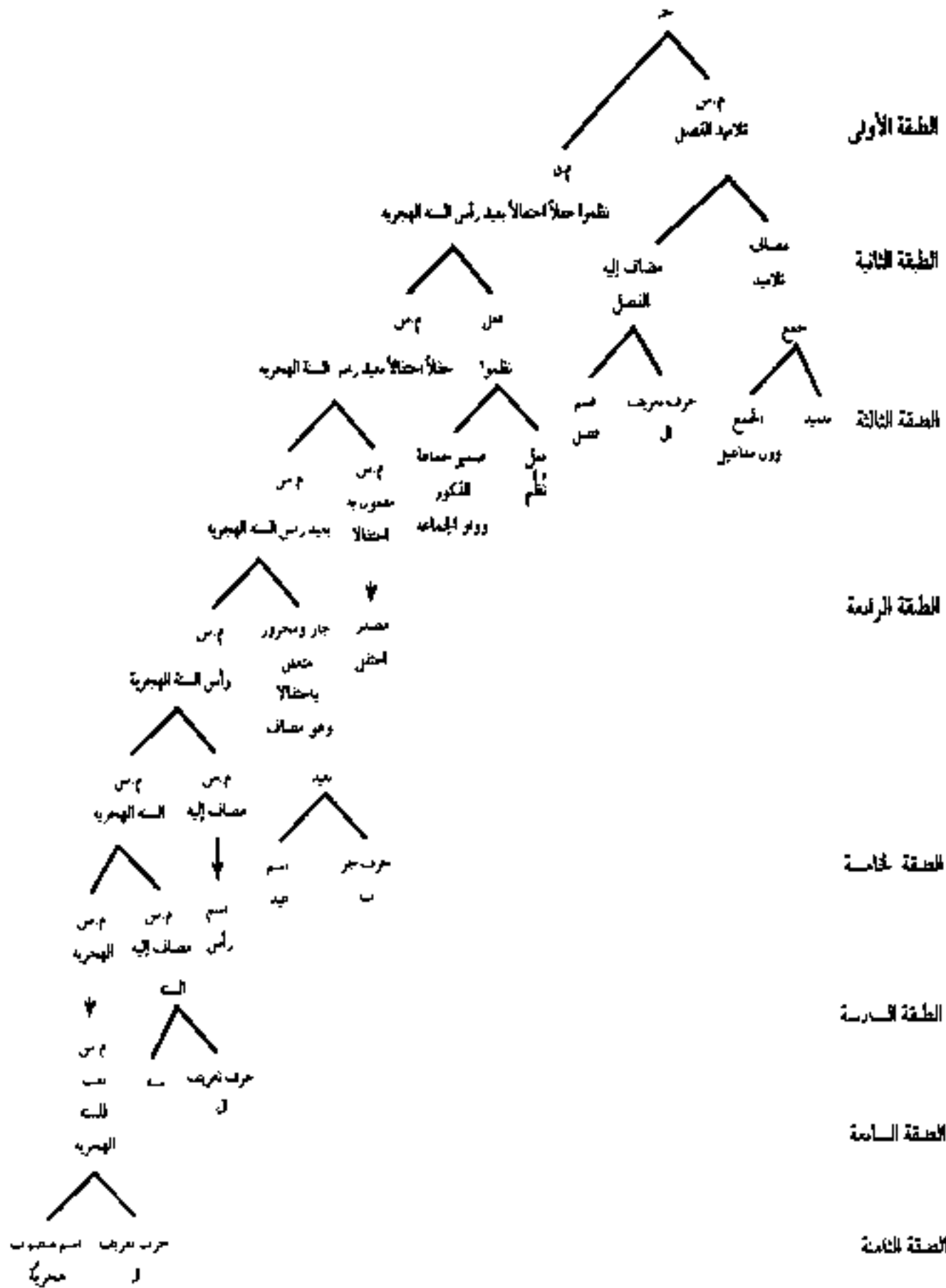
٥ - الدلالة والنحو

٥ :١ النحو الشكلي

٥ ١ عندما سأل اللسانيون دراسة النحو لم يقلوا وجهة نظر العلماء القدامى القائمة على شرح المقولات النحوية والعلاقات النحوية شرحاً دلالياً ، فلقد عرفوا الأسماء مثلاً بأنها تدل على أشياء وعندما شرحوا النوع ربطوا بينه وبين الجنس ، لذا قسم النوع في اللغة إلى مذكر ومؤنثاً قياساً على تقسيم الإنسان في الطبيعة إلى مذكر ومؤنث ، وربطوا العدد في اللغة بالمفرد والمؤنث والجمع في الطبيعة

رأى اللسانيون وجوب التمييز بين الدلالة والمقولات النحوية ، ويجب تعريف المقولات النحوية في ضوء الوظيفة اللغوية وليس في ضوء معانيها ففعل مثلاً يشغل وظيفة المسد والاسم يشغل وظيفة المسد إليه . وهكذا وحلل اللسانيون الشكليات الجملة تحليلاً مباشراً يفهم على إصاح العلاقات النحوية ، ويهدف مثل هذا التحليل إلى إصاح الطبقات النحوية المكونة للجملة والعلاقات فيما بين هذه الطبقات ، المودح الآتي يوضح ذلك

تلاميذ الفصل نظموا حفلا احتفالاً بعيد رأس السنة الهجرية



ملحوظات :

(١) يعرف هذا التحليل بالتحليل الشكلي وهو تحليل متدرج لأنه حلل الحملة إلى تسع طبقات

(٢) كل طبقه من هذه الطبقات التسع توضح علاقة نحوية ما ، وفيما يلي يصاح ذلك

الطبقة الأولى : قسمت الحملة إلى قسمين وأوصحت العلاقة بينهما هي علاقة الإسماد ، فتلاميذ الفصل مسد إليه ونظموا حفلاً احتمالاً بعيد رأس السنة الهجرية المسند

الطبقة الثانية : حلت كل قسم وأوصحت العلاقة بين كل قسم على حدة ولقسم الأول حُلِّل إلى تلاميذ والفصل والعلاقة بينهما هي علاقة الإضافة . أما القسم الثاني فحلل هو الآخر إلى قسمين الأول هو نظموا والثاني حفلاً احتمالاً بعيد رأس السنة الهجرية والعلاقة بينهما هي علاقة الفعل بالمركب الاسمي ، والطرف الأول هو الفعل بنظموا ، والطرف الثاني هو المركب الاسمي احتمالاً بعيد رأس السنة لهجرية

الطبقة الثالثة : حُلِّل تركيب القسم الأول إلى الساء الصرفي لكل وحدة من وحديه وهم تلاميذ والفصل ، فتلاميذ جمع تكسير مفردة تلميذ وورنه هو مفعل ، والفصل اسم معرف يتكون من ان + فصل أما القسم الثاني فقد قسم إلى حرايين هما احتمالاً ، وهذا الاسم يرتبط بالفعل وعلاقته هي أنه مفعول به واخرى الثاني هو نقيه المركب الاسمي (بعد رأس السنة الهجرية) .

الطبقة الرابعة : هنا يلاحظ أن القسم الأول قد انتهى تحليله لأنه توصل إلى المورفيمات والوحدات المعجمية التي يتكون منها أما القسم فلم يصل التحليل إلى نهايته لذا فالطبقة الرابعة ستواصل تحليل هذا القسم ، وسيركز

التحليل هـ على المركب الاسمي (بعيد رأس السنة الهجرية) وسيحلله أولاً إلى بعيد والمركب الاسمي رأس السنة الهجرية ، وبعيد مركب حرّى ويسكون من جار ومحرور ، الحار هو الباء والمحرور هو عيد ، وحرف الباء متعلق بالمصدر (احتضالا)

الطبقة الخامسة وسيتركز التحليل فيها على تركيب (رأس السنة الهجرية) وسيحلل إلى رأس والسنة الهجرية ، ورأس مصاف والسنة مضاف إليه .

الطبقة السادسة وسيتركز التحليل فيها على تركيب (السنة الهجرية) وسيحلل إلى السنة والهجرية ، السنة مضاف إليه . ويلاحظ هنا أن الإضافة التي معنا هي إضافة مركبة لاحظ أن عيد مضاف ورأس السنة مضاف إليه ، ورأس مضاف ثان ، والسنة مضاف إليه والسنة مركب من ال وسنة

الطبقة السابعة . ويحلل فيها لتركيب الهجرية وعلاقته مما سبق هي علاقة الـ

الطبقة الثامنة وسيتركز التحليل على الهجرية ، وهي مركب يتكون من ال + هجرية

الطبقة التاسعة يركز التحليل على هجرية وأنها تتكون من اسم موب هو هجرى ، والهاء هذه مورفيم كَوْن مصدرًا صناعيًا هو هجرية

(٣) يستنتج مما سبق أن التحليل اهتم بإيضاح العلاقات بشكل متدرج داخل الحملة

هناك سائر لاستبعاد المعنى في النحو الشكلى هذان السان هما

السبب الأول المعنى غامض عالياً ، وبالتالي فمعنى المقولات عامض لأسا معروف كل مقولة ناستخدم انعة فكأن ذلك يدور في حلقة مفرغة فلو

قلنا مثلاً الاسم يدل على تسمية شيء ، وهذا الشيء قد يشمل النار والسرعة والمكان والذكاء والمعاناة والحمار والسواد ، ولكنه لا يشمل أحمر أو أسود .
 إننا اعتدنا أن الحمار والسواد من الأشياء ولكننا لا نعتبر أحمر وأسود من هذه الأشياء . هذا من ناحية ، ونعتبر المطر من الأشياء أما إنها تمطر فتعطر ليست من الأشياء . والسؤال الآن لماذا هذا التمييز . ليس لدينا إجابة إلا أن لغتنا صاغت هذه الأشياء وعبرت عنها في شكل أبنية اسمية ، وصاغت مثل أحمر وأصفر وعبرت عنها في شكل أبنية وصفية ، وصاغت تمطر في شكل بناء فعلي ونحن إذا نحكم عليها بأنها أسماء لأنها صيغت في شكل أبنية اسمية وسبق أن قلنا إن المعنى سبى بين اللغات كما أوضح سايير بأن اللغة عندما تصف العالم الخارجى فإنها تصفه بشكل سبى ، هذا هو الذى يفسر لنا أن كلمة نهر في بعض اللغات الأخرى تعامل على أنها فعل ويصطر عند الترجمة من هذه اللغة إلى العربية أن نقول يحرى نهر هنا ، فكان صيغة نهر في هذه اللغة فعل .
 وليست اسما .

السبب الثانى . وهو مرتبط بالنسب الأول هو أننا لو ربطنا المقولات بحوية بعلم الدلالة سجد أن العلاقة مختلفة ، فالعلاقة بين السوع باعتباره مقولة بحوية والجلس باعتباره حقيقة فى العالم غير اللغوى أو الواقع ليست متطابقة تماماً ، فقد يتفق النوع مع الجنس كما فى قولنا ولد / ست ولكنه لا يتفق فى كثير من الأحيان نحو قولنا خليفة / سعاد ، فخليفة مذكر بالرغم من أنه ينتهى بأداة التأنيث وسعاد مؤنث بالرغم من أنها جاءت فى صيغة المذكر لخالية من أداء التأنيث

٥ : ٢ حاجة النحو الشكلى إلى المعنى

لقد عاين الحدل حول المعنى والنحو الشكلى من جديد فى ضوء ظهور الدلالة التفسيرية والتوليدية بعد ظهور نظرية النحو التوليدى والتحويلي لقد ألح

تشومسكى على وجود تركيب عميق يستطيع من خلاله أن يربط بين جملتين ، مثل الجملة المبينة للمجهول ، نحو كُتِبَ الدرس فهذه الجملة تمثل التركيب السطحي أما التركيب العميق فهو كتب الولد الدرس . وبالطبع فجزء من التركيب يحتاج إلى قواعد تحويلية لنقل البنية العميقة إلى بنية سطحية ، ومن الضروري إذن أن نوضح أن البنية العميقة تضم قاعدة الأساس وهذه القاعدة تتكون من عنصرين عنصر مقولى Categorical Component والمعجم lexicon يضم عنصر المقولات كل الأدوات النحوية grammatical apparatus ويضم عنصر المعجم قائمة بكل الوحدات المعجمية / وتحتوى البنية العميقة على المعلومات النحوية والمعجمية الضرورية . فإذا عدنا إلى مثالنا الأول وهو: كتب الولد الدرس ، فيجب أولاً أن يحتوى المعجم على الوحدات المعجمية الولد كتب - الدرس ويحتوى كذلك على كل المعلومات النحوية الأساسية حول هذه الوحدات وهى مثلاً أداة لتفيد التعريف ولد اسم ، درس اسم كتب فعل

أما عنصر المقولات فيقسم الجملة إلى مقولتين م من أى مركب اسمى ، وم ف أى مركب فعلى ، ويشرح المركب الاسمى بأنه يتكون من ال. واسم ويشرح المركب الفعلى بأنه يتكون من فعل ومركب اسمى فالخطوة الأولى إذن مرتبطة بالمعلومات التى يوفرها المعجم والخطوة الثانية مرتبطة بالعنصر المقولى من الأساس .

والمعلومات التى نحصل عليها من التركيب العميق ستسمح لنا بشيئين ، أولهما أن نستطيع أن نولد التراكيب السطحية وثانيهما أننا نستطيع التوصل إلى المعنى من البنية العميقة بواسطة قواعد التفسير الدلالي ، وبعبارة أخرى يمكن القول إن المعلومات النحوية والمعجمية التى تقدمها البنية العميقة تساعدنا على

التوصل إلى معنى الجملة . وبهذا المفهوم يمكن القول إن نموذج تشومسكى نموذج تفسيري (Palmar P. 122 - 123) .

هناك باحثون آخرون يرون أنه إذا كان هناك تركيب عميق ما فإنه يجب أن يكون هناك تركيب أعمق . وهذا التركيب الأعمق يجب أن يكون تركيباً دلاليًا بالضرورة وليس تركيباً نحويًا . وبهذا المعنى لا يكون العنصر الدلالي تفسيريًا لأنه هو المصدر الأساسي للنحو . إن الدلالة إذن عنصر توليدي . والآراء حول هذه النقطة كثيرة ومعقدة وأحد هذه الآراء إثارة هو الرأى الذى يرى أن تحليلات التركيب العميق للعلاقات بين المسى للمعلوم والمسى للمجهول توصلح أنها متعيرة . عليا أن نلاحظ ما يلى

١ رجال كثيرون يقرأون قليلاً من الكتب

٢ قليل من الكتب يقرأها رجال كثيرين

إن معنى جـ١ يختلف عن معنى جـ٢ فـ جـ١ تقول لنا كثير من الرجال يقرأون بقلة أما جـ٢ فتقول لنا إن هناك كتبا قليلة (مثل القرآن الكريم مثلاً وكتب نجيب محفوظ) هى التى يقرأها أناس كثيرون .

من هنا يلح كثير من الباحثين ومن بينهم لاكوف مثلاً (١٩٥١) على أن التركيب العميق يجب أن يكون تركيباً دلاليًا (بتصرف Palmar P. 123 - 124) والخلاصة أن هناك اتجاهين فى الدرس اللغوى المعاصر . اتجاه يربط النحو بالدلالة ويرى أن النحو هو الأساس والدلالة عنصر تفسيري هذا الاتجاه تبناه تشومسكى واتجاه آخر يرى أن الدلالة هى التركيب العميق للجملة وأن النحو ليس سوى وسيلة لتحويل التركيب العميق إلى تركيب سطحي وهذا هو الاتجاه المسمى بالدلالة التوليدية

٥: ٣ المعنى المعجمي والتركيب الشكلي :

من أن لاحظنا تغيير هـرى سويت بين الكلمات الكاملة والكلمات الشكلية ، فالكلمات الكاملة هي التي يمكن التعامل معها بكفاية في المعجم أما الكلمات الشكلية فتُناقش من حيث علاقتها بالنحو والتمييز في علم اللغة الحديث سيكون بين المعجم والنحو وهناك لغويون آخرون أجروا تغييراً مشابهاً، فاللغوي الأمريكي فراير Fries (١٩٥٢) مير بين أربعة أجزاء للكلام فقط وخمسة عشر مجموعة من الكلمات الوظيفية . وأجزاء الكلام هي الاسم والفعل والصفة والظرف أما مجموعات الكلمات الوظيفية فتشمل مثلاً أداة التعريف ان والفعل المساعد وأدوات النفي وأدوات العطف وأدوات لاستمهم وأدوات النداء والرجاء والتمنى . إلخ

ومع ذلك فلا يمكن حصر النحو في دراسة الكلمات الشكلية فهو يهتم مثلاً بمقولات مثل الرمز والسووع والعدد وبالوظائف النحوية مثل الماعل والمفعول وقد تُعبر اللغة عن هذه النواحي كلها أو بعضها بالكلمات الشكلية أو بالمورفيمات أو بطبعم الكلمات وإذا كان النحو يهتم بتحديد الكلمات وتحديد المفعولات النحوية المحتملة وتحديد المعاصر التي تستخدم للدلالة على هذه المفعولات فإن الدلالة لا تهتم بهذه الناحية من ذلك أن المصارع في اللغة يعبر عنه من خلال تصرّف الفعل من ناحية ومن خلال المورفيمات التي تصاف إليه من ناحية أخرى ولكن المستقل قد يعبر عنه بكلمة شكلية هي سوف أو يعبر عنه بأداة نحوية هي أن + مورفيم النصب وهذه البقطة مهمة في عدم الترجمة الذي يتطلب تحديد المعاصر المكافئة في اللغتين فقد يكون عنصر تكوين المصارع هو المورفيم كما في الإنجليزية believe و believed ويقدره في العربة التصريف اعتقد ويعتقد

وفي لدراسات اللغوية الحديثة اهتمت بالتمييز بين النحو والمعجم وبمعكس

هذا على التمييز بين الجمل غير المقولة أو الشاذة لسبب نحوي والجمل المستبعدة لأسباب معجمية . وليست هناك صعوبة واضحة حول التعرف على لشذوذ النحوي في الجملة مثل الجملة التي سبق أن ذكرناها أريد أن هو مسألي

وفي مقال هذا سرفص لأسباب مختلفة قول الحمل الآتية

١ - الماء هش

٢ - تحولت الرهرة في الصحراء

المشكلة في هاتين الحملتين ترجع إلى خرق قواعد المصاحبة أو الاقتران Collocation وبحر يعرف أن هذه القواعد هي التي تحدد المصاحبات المقبولة وتصع قواعد لها ، فمصاحبة الماء لكلمة هش خرق لقوانين المصاحبة التي تنى في صوء الملاءمة ، وكذلك تحولت الرهرة إذا لم نقصد معنى مجازيا وكذلك الحال بالة إلى تحولت في الصحراء

هناك خلاف بين اللغويين حول حصر التمييز بين الأسباب النحوية والأسباب المعجمية التي تنب في قبول الجملة أو عدم قبولها ويرى أحد الأراء أن جملة ما قد تكون صحيحة نحويًا ولكنها شاذة معجميًا ومن هؤلاء شومسكي ، فقد وصف جملة الأفكار الخضراء عدمة اللون تمام بعصية بأنها صحيحة نحويًا ولكنها غير صحيحة معجميًا فإنه يبدو عديم أن النحو والمعجم متميزان وقد سبق تشومسكي في ذلك كتابات ١٩٣٧

ويعتقد بعض اللغويين أنا يمكن أن نحفظ شكلية النحو تمامًا وذلك بأن نتعد كنية عن تحديد معنى المقولات النحوية ونحيل هذا العمل إلى الاقتارات الممكنة للكلمة وأن هذا كافٍ لتمييز الحمله لغويًا دون التمييز بين الخطأ النحوي والخطأ المعجمي وهناك من ذهب بعيداً واعتقد أن الإمكانيات الممكنة

لافتراض كلمة أو مصاحبة كلمة ما هي بالضرورة التي تشكل معنى الكلمة لعموماً وهذا هو رأى جوس (Joss) (١٩٥) وفي ضوء هذا الرأى يمكن أن يُعرف الترادف في ضوء التبادلات المختلفة للكلمات عند مصاحبتها لكلمات أخرى . واضح أن هذا الرأى ينسب موقفاً متطرفاً من مسألة العلاقة بين الافتراض (المصاحبة) والمعنى ، فالافتراض هو الذى يحدد المعنى في ضوء هذا الرأى .

والشئ المثير إلى حد ما هو أن تشومسكى (١٩٦٥) حاول أن يتناول إمكانيات الافتراض من خلال النحو . فقد دافع عن نحو يعتمد على قواعد محددة وبتح كل الحمل الصحيحة نحويًا في اللغة . وما يلائم الدلالة في مثل هذا النحو المشدود هو أن يهتم بالقيود التي يفرضها افتراض الكلمات أو مصاحبتها في الجملة . لذلك لن يسمح هذا النحو بإنتاج جمل مثل الفكرة قطع الشجرة وأن شربت الخمر ، حاف بأن هو سيأتى وانقصى هو الرجل في كل هذه الأمثلة يتصحح لنا أن لم نحتر وحدة ملائمة للمعل شكل أو نأحر وواضح أن المثال الأخير يتعلق خطأ بالنحو لاحظ أن بأن هو تتابع غير صحيح وبتصحح هو أنه ولاحظ أن الفعل انقصى لا يقبل هو من ناحية ولا يقبل نرحل من ناحية أخرى . أما في المثالين الآخرين فواضح أن الخطأ يرجع إلى مصاحبه غير ملائمة incompatibility بين أسماء وأفعال . وبالرغم من وجود فرق في تحديد الخطأ في الأمثلة السابقة إلا أن تشومسكى عملها جميعاً بشكل مشابه . فلقد أوضح أن الخطأ في كلتا الحالتين يرجع في جزء منه إلى تخصيص الفعل ، أى إلى البيئة التي يقع فيها الفعل . ففعل انقصى مثلاً فعل مطاوع لا يقبل معمولاً به من الناحية النحوية ، ولا يقبل أن يكون فاعله من ناحية نحوية أخرى (وهو) أضف إلى ذلك فحين لا نقول مثلاً انقصى الرجل ولكن نقول انقصى الوقت . ولقد رأينا الخطأ في الفعل حاف أنه يحتاج إلى معمول به جملة اسمية تنصدرها أن واسم أن ضمير متصل وليس ضميراً مفصلاً . أما الفعل قطع فيحتاج إلى فاعل ملموس وكائن حى ومن ثم

والفاعل فكرة لا يصلح لهذا الفعل والمفعول شرب يحتاج إلى مفعول به سائل والخبر ليس سائلاً إن الفصل في تحديد الأخطاء في مثل هذه الأمثلة يرجع إلى نظرية المكونات فهذه النظرية هي التي أوضحت لنا متى يكون الفاعل أو المفعول ملائماً لمصاحتهما فعلاً معياً وهذا هو ما يعرف باسم قيود الاختيار (Selectional Restrictions) وأي جملة لا تحصى لقيود الاختيار مستبعد ولن يؤلدها البحر.

٥: ٤ الدمج بين العلاقات النحوية والمعاني المعجمية داخل الجملة

أود السحاة التقليديون كثيراً من أفكار علائقية مثل الفاعل والمفعول وكذلك من أفكار أخرى مثل المفعول المباشر والمفعول غير المباشر وتعتمد هذه الإفادة كثيراً على التمييز الشكلي من المركبات الاسمية داخل الجملة (Palmar P. 136) ففي جملة مثل أعطى محمدٌ أحمدٌ كتاباً ، نجد أن محمداً هو الفاعل وأحمد هو المفعول به غير المباشر وكتاباً هو المفعول به المباشر لاحظ أن السية العميقة هي أعطى محمدٌ كتاباً لأحمد ويعتمد هذا التمييز إلى حد كبير على موقع المركب الاسمي من الفعل وفي لغات مثل العربية توصلح العلاقات النحوية بالتصريف (لاحظ مثلاً كتابٌ في مقابل كتاباً وكتاب) ، فالفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمرتبط بحرف جر أو المضاف إليه مجرور هذه العلاقات النحوية مهمة جداً عند ندرس مقولة الصوت ، أي مفعولة المسى للسمعول والمسى للمجهول ومقولة المطاوعة ، فنحن مثلاً نستطيع أن نقدرن بين

أ - كتب محمدٌ الدرس

ب - كُتِبَ الدرس

ففي المثال (أ) الفاعل هو محمد والمفعول به هو الدرس وهذا المثال يوضح الساء للفاعل

وفي المثال (ب) نجد أن الدرس هو الفاعل (ويعنى أدق هو نائب الفاعل) وهذا المثال يوضح البناء للمجهول

والذى حدث هنا أو ما يريد أن نقوله هنا هو أن مفعول الجملة المبينة للمعلوم أصبح فاعلاً للجملة المبينة للمجهول أما الفاعل الذى كان يميز الجملة المبينة للمعلوم فقد حذف من الجملة المبينة للمعلوم ، إذ، فكراً فى ضوء نظرية الساء العميق سنرى أن (محمداً) هو الفاعل العميق وأن (الدرس) هو المفعول العميق وأن القواعد التحويلية التى جعلت (محمداً) فاعلاً فى الجملة المبينة للمعلوم وجعلت الدرس مفعولاً فى هذه الجملة أيضاً أما فى الجملة المبينة للمجهول فقد حذف هذه القواعد التحويلية الفاعل وأحلت المفعول محله فأصبح فاعلاً مرفوعاً وإن كان لثبته يسمونه بالنائب عن الفاعل

وقد تصادف مع ذلك مشكلات أخرى ، فقد نحذف الفاعل ويجعل المفعول غير المباشر للمفعول هو نائب الفاعل نحو أعطى محمدٌ أحمد كتاباً ، وأعطى أحمدٌ كتاباً أما عندما نجعل المفعول به المباشر هو نائب الفاعل فيجب أن نجعل المفعول غير المباشر مجروراً بحرف جر وهنا نقول أعطى كتاباً لأحمد . هناك مشكلة أخرى تمثل فى صياغة سى للمجهول من جملة مثل بحثت الالة عن أبهى ونُحِثَ عن لأب المسر ، ها لأب المسر ليس مفعولاً للمفعول بحث ذلك لأنه مسبوق بحرف جر هو (عن) ويسدو أن أفصل عن لمثل هذه المشككة هو أن نعبر (بحث عن) فعلاً مستقلاً بذاته ولا يشققة إلى فعل وحرف جر وكذلك عندما أقول نام محمدٌ على السرير ، وبمعى السرير ، فإذا نام على فعل مستقل دون تشقيقه إلى فعل وحرف جر على كل حال يجب أن نطرح نظرة خاصة إلى مثل هذا النوع من الأفعال عند تطبيق القواعد التحويلية ويستطيع بواسطة تعديل كرسى اقتراحه سابقاً أن تتجاوز المشككة السى فانداسها

جع 136 135 Palmar P 135 نصرد شديد

وطالما أن استخدام مصطلحات مثل الفاعل العميق والمفعول العميق لعلاج علاقات شكلية من هذا النوع لم تلاحظ مشاكل ما . ولكن قد يعرِّينا أن يستبدل بالفاعل العميق والمفعول العميق مصطلحات أخرى . واستخدام بعض اللغويين مصطلحي المنفذ والهدف لإيضاح التمييز بين الفاعل والمفعول ومع ذلك سصادف بعض الصعوبات إذا حاولت تعريف كل مصطلح من هذين المصطلحين تعريفاً دلاليًا . فمثلاً ليس من الصحيح أن فاعل الفعل المتعدي هو لدى يفعل شيئاً ما . هناك كثير من الأفعال لا تدل على أعمال ولكنها تدل على حالات ومع ذلك فهي متعدية نحو أحب في نحو أحب المراهلة وأرى نحو أرى الأولاد . إما في مثل هذه الأفعال لا يستطيع أن يصعب سؤالاً مثل مد فعل ، وتكون الإجابة أحب المراهلة مثلاً أو أن تكون الإجابة أرى الأولاد . إن أفعالا مثل هذا النوع متممها عن محاولة تعريف المنفذ تعريفاً دلاليًا وحتى لو اقتصرنا على الأفعال التي تدل على عمل فليس من الواضح لنا ماذا يقصد بالمنفذ ؟ لقد أورد هاليداي Halliday مثلاً لفاعل يعد من قبل المنفذ وهو لقد كسب الجنرال ليث ويل Leath well المعركة . وتساءل كيف يكون هذا الجنرال منفذاً ؟ وهو لم يطلق سندقية ولم يقتل عدواً ولم يتقدم إلى حط من خطوط العدو . إن كل ما فعله هو أن جلس في غرفة القيادة وسمح لقواته أن يحوص المعركة . لقد أكد هاليداي أن هذا القائد ليس منفذاً بل هو مشرف من البحية الدلالية (Palmar P 136 - 137)

وبالرغم من عدم وجود تعريف دلالي واضح للعلاقات النحوية أكد بعض الباحثين من أنصار العلاقات النحوية أن هذه العلاقات عامة وتخصع لفوائد محددة (وبالرغم من أنها تكلمنا عن الفاعل العميق والمفعول العميق فهذا ليس سوى وصف عام ويقتصر على بعض اللغات ورأى تشومسكي حقيقة أنه ليس هناك ما يدعو إلى استخدام مثل هذه المصطلحات) وأحد القضايا الأساسية هي تتمثل في الاختلافات الشكلية بين الجمل المنية للمعلوم والمبنية

للمجهول هذه الاختلافات ليست واحدة في مختلف اللغات . فبالرغم من أن كثيراً من هذه اللغات تعتمد في تحويلاتها على نقل المركبات الاسمية من مكان إلى مكان كنقل المفعول به إلى مكان الفاعل إلا أن بعض اللغات لا تلتزم بهذا النقل بل تكتمى تعبير يطرأ على الفعل ومن ذلك مثلاً اللغة الهندية ففيها مثلاً

A . Ram ne moler celai قادر رام السيارة

B. Ram ne moter celai gei فيدت السيارة بواسطة رام

وهنا نلاحظ أنه بمفصل استخدما مصطلحي الفاعل والمفعول استطعنا تكوين صورة عامة عن الفرق بين الجملة المبينة للمعلوم والجملة المبينة للمجهول ، وبالرغم من الاختلافات الطاهرة في مختلف اللغات فإن مفعول الجملة المبينة للمعلوم يصبح فاعلاً للجملة المبينة للمجهول وأن هذا يرتبط بنقل المفعول إلى الفاعل (Palmar P 137)

إن معظم الآراء التي تؤيد النحو العلائقي تعتمد على مسائل دى طبيعة مركبة وفيه تشمل عدداً كثيراً من اللغات لا يمكن أن نستقصيها ، ولكن يبدو بوجه عام أنها توصلت أن أفكاراً مثل الفاعل والمفعول به مفيدة في كثير من اللغات . وعلى أية حال فهناك لغات يبدو أن لها نظاماً مختلفاً للعلاقات النحوية . ومن الحقائق الواضحة حول الفاعل والمفعول في بعض اللغات هو أن بعض الأفعال ، أي الأفعال المتعدية تفصل من الساحة النموذجية فاعلاً ومفعولاً نحو

صرب محمد أحمد

بسم الأفعال اللارمة في هذه اللغات تقتصر على قول الفاعل فقط نحو

وقع محمد

وعندما وصفا للمركب الأسمى مع الفعل اللازم بأنه فاعل إنما تقارن بينه من الساحة العلائقية وبين فاعل الفعل المتعدى وسجد التبرير في الملامح الشكلية للغة (فالاسم الواقع بعد الفعل مباشرة فاعل أو الاسم الذي يقبل حالة الرفع هو الفاعل) ولكن هاءك لعات أخرى تسمى باللمات المطاوعة ergative languages مثل الباسك Basque والإسكيمو Eskimo والجورجية Georgian نجد فيها أن المركب الأسمى في الأفعال اللازمة يقابل ما نعتبره مفعولاً للأفعال المتعدية ففي هذه اللغات نجد أن فاعل الأفعال اللازمة ومفعول الأفعال المتعدية يقلان نفس الحالة النحوية وهي حالة الرفع Nominative case أو حالة التوافق asoleetive أما فاعل الفعل المتعدى فيكون في حالة معاكسة تسمى بحالة المطاوعة ergative case (إن الفاعل والمفعول هما سيوضع حولهما علامة استفهام لأن النقطة الأساسية في اللغات المطاوعة ergative languages هي أن هذه الوحدات (أي وحدات الفاعل والمفعول به) غير ملائمة لهما ويمكن أن تفسر بالإشارة إلى اللغات المتعدية مثل اللغة الإنجليزية) وسوضح ما سبق وقلناه بالتمثيل بعجملتين في لغة الباسك :

صرب الرجل الكلب (1) gizonak jo du chakurra

جاء الرجل (2) gizona dator

ملحوظات:

(أ) إن Chakurra في العجمل (١) و gizona وتعني رجل في العجمل (٢) وقعا في حالة نحوية واحدة هي حالة الرفع

(ب) إن gizonak في جـ١ وقعت في حالة المطاوعة أي ergative case

(Palmar P 138)

هناك بعض اللغات كاللغات السامية مثلا لديها وسائل شكلية لإيضاح فكرة

السببية Causativity ففي لهجة تيجرييا Tigrinya الحبشية مثلاً نجد الصيغة *azakkara* و *Zakkare* بمعنى ذكّر^(١) حيث نجد أن التشديد والهمزة علامتان على السببية وهذا مهم لنا هنا الآن لأن التمييز يتطلب أحياناً تقابلاً بين اللارم والمتعدى في الإنجليزية . ومن ثم فالتقابل بين اللارم والمتعدى في الفعل وثب في الإنجليزية يوجد في الصيغة غير السببية وفي الصيغة السببية لمعنى هذا الفعل أى وثب وجعله يثب وفي العربية وفي كثير من اللغات غيرها تميز بين اللارم والمتعدى بأن تستخدم الفعل *جَعَلَ* قبل اللارم فيقال مثلاً وقع فعل لارم ووجهه يقع فعل متعدٍ

قترح بعض اللغويين أن تغيير التعدية يمكن أن يعالج في ضوء السببية فافعل المتعدى ينظر إليه على أنه يتضمن معنى السببية مصافة إلى الصيغة غير السببية وهكذا إذا قلنا مثلاً الرجل رن الحرس فإنه يفسر على أن الرجل جعل الحرس يرن وإذا توسع في هذه لفكره فإنه يستطيع أن يفسر جملة مثل قبل بدس صحبته بأنها تعنى سبب اللص وفاة صحبته ولكن هناك عدة اعتراضات على ذلك ، تشمل ما يبنى الاعتراض الأول هناك فرق بين التحليل الدلالي الصرف الذي رأيناه في الإنجليزية والملاحج لشكبية التي رأيناها في لتحريية (وبالرغم من ذلك فهذا لا يزعم المؤيدين للدلالة التوليدية)

لاعتراض الثاني أنه يوجد في كثير من اللغات تصميم الفعل المتعدى معنى سببية وهذا يحدث كما يحدث بالصيغة للأفعال اللارمة وفي التجريبية مثلاً *sabbare* (معنى كَر شيئاً) و *as bare* (معنى جعل شخصاً ما يكسر شيئاً ما) ، في حين أن كلا من الإيطالية والتحريية يترجمان الفعل الإنجليزي *to show* بـ جعل فلان فلان يرى شيئاً ما (Palmar P 138 - 139)

(١) نفايل الصيغة التحريية *azakkara* أذكر في العربية مود الفعل يريد بالهمزة في العرمة هو أفعل وليس أفعل كما في التجريبية

٥.٥ المكونات والجملة :

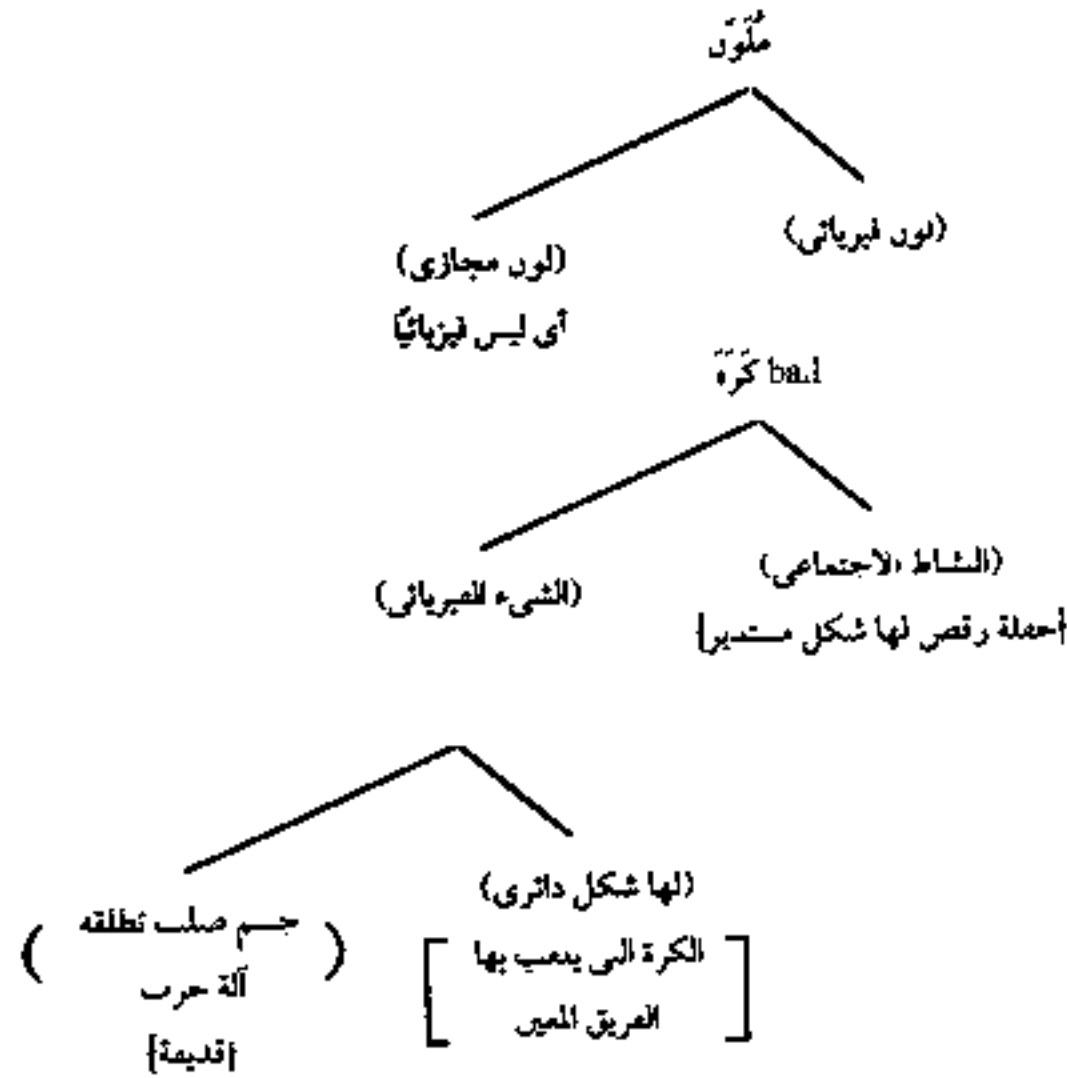
سبق أن أوضحنا كيف تستخدم المكونات لتحديد قيود الاختيار . كل ما يُحتاج إليه هو أن المكوّن المعين يجب أن يوضح سمة واحدة ، لإحدى الكلمات المتصاحبة أو المقترنة / ويوضح أيضاً جزءاً من بيئة الكلمة الأخرى المطلوبة . فماء مثلاً له عنصر سائل ، وهذا العنصر لا يوجد في حيز ، ويُحدّد شرب أن عصاً من بيئة المطلوبة هو أن يليه اسم يحمل هذا المكوّن . بهذه الوسيلة نستطيع أن نستعد جملة مثل محمد شرب آخر . ونستطيع أيضاً إدارة نعصوص و bank له معيين صفة ومؤسسة مالية مثلاً وسيكون معنى bank مؤسسة مالية في مركب مثل wealthy bank لأن wealthy ستوحد مع اسم يصم عنصر محدده مثل (شري) و(مؤسسة) (وكذلك كلمة عين ستكون بمعنى شر عندما تقرن بكلمة الأرض ، وها ستعند معنى الآلة الناصرة)

واقترح كاتس وفودور سنة ١٩٦٣ مع ذلك أنه يمكن أن يذهب بعيداً ويستق حقيقة معنى الجملة من معنى الكلمات التي تحتوي عليها هذه الجملة والشئ الخدير بالاهتمام أن ندرس تفصيل نموذجهما إذا أردنا أن نشرح مدى الصعوبة عند الانتعان من معنى الكلمة إلى معنى الجملة ، خاصة إذا عندما أنه لم يصع أحد آخر اقتراحاً واضحاً ومفصلاً كاقتراحهما . وبلغة بسيطة جداً ما نقرحاه هو مجموعة من القواعد لربط معاني الوحدات المعجمية لمفرده ، وسمى هذه القواعد بقواعد الإسقاط Projection rules ويشار إلى الجميع أو لدمج بالتعليم Amalgamation ويشار إلى المعاني المختلفة للوحدة الواحدة بالمرات Pathes وليست المرآت سوى التحليل البنائي لمعنى الوحدة المعجمية ، والتعليم بالتالي هو دمج السمات markers بالميزات distinguishers ونحتاج إلى قواعد الإسقاط لأنها ضرورية لتوضح ما الذي يجمع مع ماذا ونأى نطعم وهذا يتحدد بواسطة الوصع السحوى للعناصر ، مركب مثلاً الصفة مع الاسم ومركب المركب الأسمى مع الفعل وهكذا .

والمثال الذى اختاره كاتس وفودور لشرح تطبيق قواعد الإسقاط هو الرجل صرب الكرة الملونة The man hit the colorful ball يجب أولاً أن نحدد الوظائف الحوية للوحدات المعجمية . فالعنصر color full ملَوَّن نعت والعنصر ball كرة اسم ، وإذا عَرَّفنا المركب بـ the سيتيح مركب يعنى هو the colorful ball (الكرة الملونة) وهكذا بالنسبة للمركبات الأخرى ولكنا لا نحتاج إلى الدخول فى التفاصيل هـ وعلينا إذن أن ندمج amalgamate ممرات الوحدات المعجمية المختلفة

وسبدأ بدمج وحدة ملونة مع وحدة كرة ففى ممر واحد وهو خاص بـ (ملونة) سجد السمة (ملَوَّن) تشير إلى نون بالفعل ، ولكن هناك ممرًا آخر وفيه السمة (ملونة) تشير إلى الطيعة الحماليه للشئ الملَوَّن ، فهى سمة مُقَدَّرَة مجارية إذن وليست فعلية أما وحدة ball فهى تصم ثلاثة ممرات ، أحدها له سمة (الشط الاجتماعى) والممران الآخران لهما سمة (الشئ الفيرياتى) ولكلهم يتميزان باميزات الآتية (له شكل دائرى) وقديمة صلبة تطلقها آلة الحرب

الشكلان الآتيان يوضحان ممرى ملون و ball



إن ball لها الممرات الآتية حملة رقص لها شكل مستدير و ball المستديرة
العبادة و ball التي تطلقها آلة الحرب

أما وحدة ملوّن فيها ممران هما اللون الفيزيائي واللون المجازي وهو
ليس لوناً فيزيائياً .

بالرغم من وجود ثلاثة ممرات لـ ball وممرين للون، فعندما ندمج
الوحدتين لإنتاج Colorful ball لن يكون لدينا ستة ممرات مدمجة (حاصل
صوب ٢ × ٣) والسبب بالطبع هو أن الممر الثاني لـ Colorful وهو الممر الذي
يعني اللون المجازي لن يدمج بممر ball ذي سمة الشيء الفيزيائي
ونعبر عام كل ممرات ball الثلاثة يمكن أن تدمج مع ملونة بمعنى أن يكون لها

لون فيريائي أما ل ball بمعنى حفلة راقصة مستديرة الشكل فإنها لا يمكن أن تكون ملونة بمعنى مجازي ، وكذلك الممرات ، الأخرى لن تدمج مع اللون بالمعنى غير الفيزيائي

مستقل الآن إلى دمج كرة ملونة ب hit للوحدة hit ممرات الممر الأول يشير إلى الاصطدام ويشير لثاني إلى الصرب وكل من هذين الممرين يوجدان في بيته (شيء فيريائي)، ومع ذلك لن يكون لدينا ثمانية ممرات مشتقة (حاصل ضرب ٢ × ٤) لأن معنى الفعل hit لا يدمجان مع كرة ملونه Colorful ball بمعنى سمة لشاط لاجتماعي (لاحظ أن كرة هاستكون بمعنى حفلة راقصة بها شكل مسدير) لأن كلا من معنى hit لا يصلح لهذا النوع من الكرة وبه لا من ذلك سيكون لدينا أربعة إمكانيات وأخيراً سدمج ممر الرجل وهو ممر واحد وحيثاً بشي أربع قراءات فقط لجملة أي الجملة The man hit the colorful ball وتتكون كالآتي

- (١) الرجل صدم بالكرة الملونة
- (٢) الرجل اصطدم بالهديفة الملونه
- (٣) الرجل صرب الكرة الملونة (أي ركل الكرة الملونة)
- (٤) الرجل صرب القديمة (أي أطلق القديمة الملونة)

وقد أوضحنا في مناقشت السابقة كيف أن تحليل المكونات يستخدم لمعالجة اشددود وقيود الاحتيار وعلى وجه التحديد لقد تناولت قواعد الإسقاط حملاً مثل الشجرة قطعت الفكرة ومحمد شرب الخمر موضحة أنه لا قراءة بهذه الحمل مطلقاً وكذلك نجد أن بعض ممرات تدمج تسعد جملة لرجل صرب لكرة الملونة وأن كل لممرات تكون حملاً شدة ومن ثم لا تستح أي قراءة لها حفيضة إن الحملة الشادة يمكن أن تُعرف بأنها حملة لا قراءة بها

٥:٦ الموضوعات والمحمولات:

سبق أن لاحظنا أن الفعل في الجملة يعد معلوماً علائقياً وأن الجملة المبنية للمعلوم والجملة المبنية للمجهول يكثر تناولها كما لو كانتا علاقيتين متقابلتين. إن التحليل في ضوء العلاقات يبدو أنه مريض لمشكلة معنى الجملة وأنه أفضل من تحليل العناصر.

يعتمد التحليل العلائقي على قضايا منطقية تسمى بالحمل المفتوحة من ذلك مثلاً أنا نستطيع التمييز بين تره وأحب وأعطي في ضوء وصفها بأنها محمولات ذات مكان أو ذات مكانين أو ذات ثلاثة أمكنة .

تره (س) ، أحب (س ص) أعطى (س ص ع) (لتحويل مثل هذه الجمل المصوغة إلى جمل تعبر عن قضية ، يجب أن نستبدل بالمتغيرات س ص ع ثوابت ، فمع الفعل تره يستبدل بـ س محمد ونقول تره محمد أو نضيف محمداً مثلاً x تره (س) ونقول كل شخص يتزه

إن الميزة الأساسية لهذا المدخل أنه يعالج العناصر الدرية كما يعالج العلاقات التي يتضمنها الموضوع في نفس الوقت ، دعنا نتناول أب مثلاً لذلك وهذا يريد أن يوضح كلا من علاقة الأب والعصر (+ مذكر) ويستطيع أن يرمز لذلك بـ {أوالد} (س ص) ومذكر (x) وتعني هذه المعادلة أن س والد لـ ص وأن هذا الوالد مذكر = أب

الآب = والد لـ ص .

إن الحمل عندما يبدأ سيطر للتعامل مع ما يعرف في النحو بالتوابع subordination بالسماح للقضية أن تؤدي وظيفة الموضوع وإذا أردنا مثلاً أن نحلل الجملة الآتية

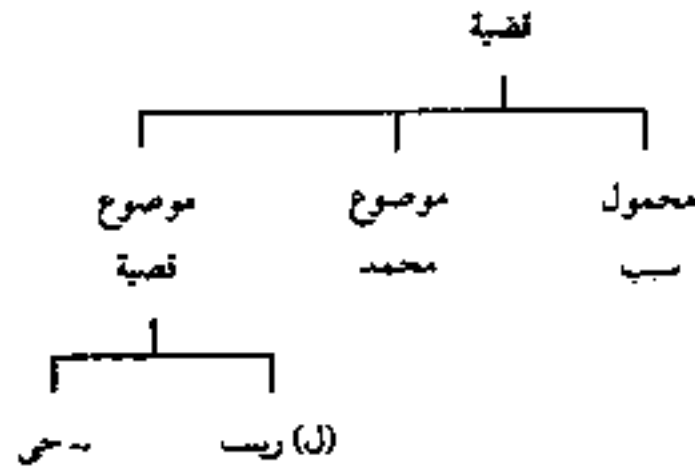
محمد يظن أن أحمد يحب ريت

فإن شئنا أن المحمول يظن له موضوعان : محمد والقضية (أحمد يحب ريت) وسحتاج إلى أن نوضح أن كل القضية (أحمد يحب ريت) هي أحد موضوعات الفعل يظن . إن تركيب هذه الجملة يمكن أن يمر إليه هكذا : {يظن} (س) {أحمد} (ص) (ع) ، و نصح الافراس الهلاية أن {أحمد} (س) ، {ع} عنصر واحد وأن س هو أحد موضوعات يظن وهذا يوضح أن القضية ع فيها من محمول وموضوعات يمكن النظر إليها على أنها موضوع لقضية أعلى

في هذه الأمثلة نجد أن التفسير الدلالي لا يختلف كثيراً عن التفسير النحوي للجملة ولكن من الممكن أن نحري القضايا إلى عناصر أساسية مثل تلك التي تشير بها إلى الكلمات الفعلية في الجملة . فمثلاً نحن نعامل محمد أعطى أحمد كتاب في ضوء أن المحمول أعطى يقل ثلاثة موضوعات {أعطى} (س) {ص} {ع} ويمكن استطيع في المقابل أن نفسر الجملة بأن محمداً سب لأحمد أن يمتلك كتاباً وتصيح المعادلة نالتى {سب} (س) {أن يمتلك} (ص) ، {ع} حيث ستكون القضية سب (س) أى محمد وأن يمتلك ص وع أى أحمد كتاباً وبالمثل يجب أن نعالج قتل هكذا سب ، سوفة أو جعل فلا ، غير حى والتفسير الأخير مفصل ولكنه يتناول بين ما يتناوله المعالج المطلق ~ لا

وستصبح المعادلة التى سحول إليها جملة محمد قتل ريت مثلاً هي {جعل} (س) {يصبح} (ص) (ف ~ حى) (ص) وتقرأ هذه المعادلة كالاتى سب محمد لريت أن تصبح ريت غير حية . لاحظ أن كلا من سبب وأصبح يتطلب قضية

ويشرح مثل هذا التحليل بواسطة الرسم الشجري tree diagram وهو
لرسم الذي تعودنا عليه في النحو والرسم الآتي يحلل مثالنا الأخير



وتؤكد الدلالة التوليدية أن تمثيلاً من هذا النوع لا يتعلق فقط بمعنى يقتل
ولكنه يبين تركيبه العميق (Palmar P. 143 - 145)

٥: ٧ النظريات التي تمزج المعنى بالنحو:

١ الدلالة التوليدية:

أوضحنا فيما سبق السمة الدلالية أو السمية المعجمية وتعرضنا أيضاً لتحليل
معنى الأفعال في ضوء نظرية المكونات تعتمد الدلالة التوليدية على إيصال أن
السمة الدلالية هي البنية الأساسية لتحديد معنى الجملة أما العلاقات النحوية
فليست سوى وسيلة شكلية لتحويل السمة العميقة وهي دلالية في الأساس إلى
سمة سطحية والذي قدم بهذه النقلة في الدرس الدلالي النحوي هو كاتس
وفودور ثم أيدهما تشومسكي ثم تلاهم بعد ذلك رملاء له عمّقوا السمة الدلالية
واعتبروا أنها هي السمة الأعمق واهتموا باستقاف المعنى منها خاصة عندما يحدث
حرق لقيود الاختيار

سبداً أولاً نحو الحالة لفيلمور ثم تبعه بدراسة جرور وفرصية الأدوار

المحورية وحاكندوف وفرصية اندحل المعجمي وكيف فرّ لتركيب الدلالي
المحرف ثم تناول ليتش بعد ذلك

٥: ٧: أ فيلمور ونحو الحالة :

من أهم الاقتراحات القوية التي أوضحت أن لسجمله تركيبين تركيب
دلالي ، وتركيب نحوي ، ثم الربط بينهما فتراح نحو الحالة لفيلمور (١٩٦٨)
يقول فيلمور إن الحملة تتكون من قصة (تركيب دلالي) ووسائل نحوية ، وإن
الحملة تهدف إلى التعبير عن القصة، تتكون القضية من المحمول، والموضوع،
أو لموضوعات التي تلحق بالمحمول ويلحق المحمول دوراً دلاليًا لكر
موضوع يدحق به

وهذا الدور مستقل استقلالاً تاماً عن الدور الدلالي الآخر ويتم تحويل
القصة إلى جملة بواسطة القواعد النحوية ، وتشمل هذه القواعد القواعد
التركيبية ، والقواعد التكوينية ، والقواعد المعجمية ، ثم تقوم التحويلات
بإعادة ترتيب القواعد النحوية ، وسناد الوظائف التركيبية للجملة وتمتاز
لتحويلات كذلك بالقيم سرع أحد الأدوار الدلالية ، وإضافة مكونات أخرى
تكون مفيدة في عملية الاتصال

إذا طبقنا نظرية فيلمور على المثال

١ فتح محمد باب العرفة ، فإن القضية ستكون كالآتي

٢ - ١ - تركيب القضية

قصة ← محمول ، وموضوع (١) ، وموضوع (٢)

المحمول ← ف ت ح

الموضوع (١) ← مفرد

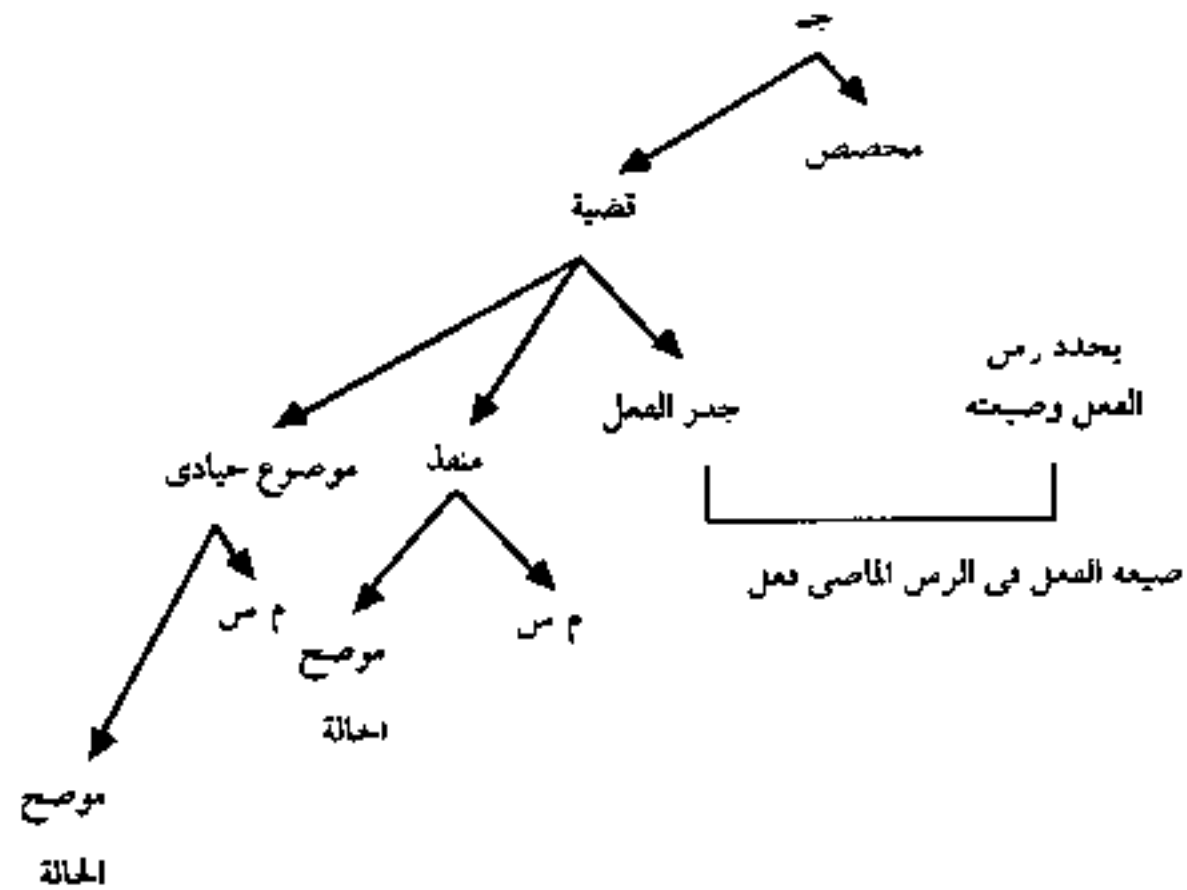
الموضوع (٢) الموضوع الحيادي

١٢ ب تحويل القضية إلى جملة

- تركيب الجملة ← محصن + قضية
- المحصن ← يحدد صيغة الفعل ورسمه
- اسم ← المنفذ + موصح الحالة
- الموضوع الحيادي ← موضوع + موصح الحالة

١٢ ج تحديد النية التكوينية

يتم صياغة جذر الفعل لتحديد رسمه وصيغته ، ويتم دمج المنفذ ب م س مناسب ، ويتم دمج الموضوع الحيادي د م س مناسب ، ولكل منهما موصح الحالة الخاصة به ، والرسم الآتي يوضح ذلك



١٢ د يأتي بعد ذلك دور القوايين المعجمية لحشو كل فرع بالوحدة المعجمية الملائمة ، حسب قواعد الحشو التي وضعها كاتس وفودور

١٢ هـ التحويلات وفيها تدمج صيغة الفعل وزمها مع جذر الفعل وترب الأدوار الدلالية ، ثم يسد الوظائف الحوية إلى كل مركب يلي الفعل ، ويوضح ذلك عن طريق موضح الحالة ، ثم تطبق قواعد سلامة الساء ، وهكذا تنتج الجملة (٣)

٣ فتح محمد باب الغرفة

قد نضرُ تعديلات على هذه الجملة ، يحذف «محمد» مثلاً ، ويضف تركيب الإضافة ، فيسد «باب» إلى الفعل ، ويتعلق «الغرفة» بالفعل ، لذا يصبح باب فاعلاً وتصبح الغرفة مفعولاً ، وهكذا تنتج (١٤)

٤ فتح الباب الغرفة

٥:٢:١ ب جروب وفرضية الأدوار المحورية ،

درس حرور السية الدلالية دراسة متقلة عن التركيب نحوي ، واستمد من رأى فيلمور عن القصة بأنها تسول السية الدلالية ، وأنها تتكون من المحمول ، والموضوع ، أو الموضوعات التي يحددها المحمول

درس حرور عدداً من الموضوعات الأساسية Thematic roles ، التي تدقق بالمحمول (الفعل) ، وأوضح أن كل موضوع أساسي يسحق بالفعل يحدد دوراً ، ويركز على أفعال الحركة والحلول ، وعلى الأدوار الأساسية التي تحدد هذه الأفعال ، ويرى أن الأدوار الأساسية لأفعال الحركة والحلول هي المحور والمصدر والعية والمنهد والحلول وفيما يلي موضح عن كل دور من هذه الأدوار

١ المحور Theme «الموضوع الحيادي» لم يشرح جرور - كما يقول جاكندوف - دور المحور ، ولكن هناك اعتبارات عامة يجب ملاحظتها في عمل جرور ، نحن نعرف أنه ركز عمله على أفعال الحركة ، ويتم التعرف على المحور مع هذه الأفعال بأنه الشيء ، أو الذات التي تتناول الحركة .

مثال :

٥ تحركت الصخرة بعيداً

٦ دحرج محمد الصخرة من مكان النعاية إلى المنزل

٧ - دفع محمد الصخرة داخل الفجوة

يلاحظ أنه في كل مثال من الأمثلة السابقة يدل الفعل على حركة فيزيائية ، وكل مركب اسمي يدل على ذات ، أو شيء تحرك ، يكون هو المحور ؛ لذا بعد «الصخرة» هي المحور ؛ لأنها هي الذات التي تحركت .

٢ - المصدر هو المكان الذي يتحرك منه المحور ، ويلمس المصدر في (٦) . ويتمثل في «من مكان النعاية» ، ولا يلمس المصدر في ٥ ، و ٧

٣ الهدف هو المكان الذي يتحرك إليه المحور ، ويدل على الهدف في ٥ «بعيداً» ، وفي ٦ إلى «الممر» ، وفي ٧ «داخل الفجوة»

٤ المنفذ هو الذات أو الشيء الذي يقوم بالحدث ، ويلمس المنفذ في ٦ ، و ٧ ، ويتمثل في «محمد»

٥ - الخلول هو مكان الخلول

مثال :

٨ - جلس محمد على الكرسي

٩ أمام أحد في المار

ويلاحظ أننا ندغم الحلول في ٨ ، ويتمثل في «على الكرسي» ، وفي ٩
ويتمثل في «المرل»

٥: ٧: ١ ج جاكندوف وفرضية المدخل المعجمي :

١ - طور جاكندوف فرضية الأدوار المحورية التي وضعها جرور لأفعال الحركة
والحللول ، وركز على أن السمات الداخلية للمحمون هي التي تحدد
الأدوار المحورية للموضوع ، أو الموضوعات التي يتطلبها المحمون
وأضاف دورين محوريين هما المسبب والأداة من ذلك مثلاً أنه حلل
اسمات اداتية لبعض الأفعال ، وأوضح كيف تحدد الأدوار الدلالية
الخاصة بها ؛ من بين الأفعال التي حللها «لعلان» «ناع» ، «اشترى» ؛
يرى أن هذين المعين يدلان على الفعل ؛ لذا يتطلبان ناقلاً ومنقولاً إليه ،
وشئاً منقولاً ، وآلة يتم بها النقل يحتل الناقل دور المفعول ، ويحتل
المنقول إليه دور المتأثر Patient ، (المستفيد) ، والشئ المنقول هو المحور ؛
كما أوضح جرور ، والأداة هي المفعول التي يدفعها المستفيد في مقابل إتمام
عملية النقل

ومن لأفعال التي حللها كذلك لفعل «دخل» ، وأوضح أن هذا الفعل يدل
على الانتقال ، فعندما أقول مثلاً «دخل محمد في العرفة» ؛ أعني أن
«محمد» ينتقل من مكان ما إلى «العرفة» ؛ لذا يتطلب هذا الفعل الداخل وهو
هنا المفعول كما أوضحه جرور - ، والمكان الذي ينتقل إليه الداخل

وحلل كذلك لفعل «فتح» ؛ فهو يدل هو الآخر على انتقال أو تغير ؛ لذا
يحتاج إلى مسبب ، لقائم بالفتح ، والشئ المتأثر به ، وهو المحور ؛ فعندما
أقول «فتح محمد الباب» ، يكون «محمد» هو المفعول و«الباب» هو المحور

ب - صمم جاكسون كذلك فرصية المدخل المعجمي للفعل ، جمع فيها بين خمس قواعد ، قاعدة تصنيفية تصنف الوحدة المعجمية إلى اسم فعل - حرف . . إلح ، وقاعدة تكوينية ؛ هذه القاعدة تتناول بالأساس للفعل قاعده تفريع الفعل إلى لارم ، أو متعد ، وتفريع المتعدى إلى متعد لواحد ، أو لاثني . إلح . وتهتم هذه القاعدة بشكل عام بتحديد المركب الذي تنطلقه الرأس ؛ فالمركب الفعلي - مثلاً - يتطلب أن تكون فصلته م . س ؛ نحو «عالم محمد القصية» ، أو أن تكون جملة ؛ نحو . «علم المدرس أن تلميذه مجتهد» ، و«طس المدرس عليا مجدا» ، و«أوشك البرد أن يشند اليوم» ، وقاعدة دلالية توضح الدور الدلالي للوحدة المعجمية ؛ فإن كانت الوحدة المعجمية للمدخل فعلاً - مثلاً - ؛ فإن هذه القاعدة توضح الأدوار الدلالية التي يتطلبها الفعل ؛ مثل . المسد ، والمحور مثلاً وتهتم هذه القاعدة كذلك بإيضاح السمات الذاتية لكل وحدة معجمية ؛ كأن تكون مثلاً + بشرى ، أو + حيوان ، أو + سائل ، أو + جماد إلح ؛ وقاعدة تركيبية توضح هذه القاعدة الوظائف التركيبية التي قد تشعلها الوحدة المعجمية المدروسة ؛ كأن تكون فاعلاً أو مفعولاً مثلاً ، وقاعدة صوتية تحدد هذه القاعدة التغيرات الصوتية التي تطرأ على الوحدة المعجمية حسب نوعها العام ، ونوعها الفرعي ، وهو ما يسمى بالمسوى ، نحو أقلمت الطائفة ؛ فالطائفة هي آلة ، وأسدت إليها وطيفة الفاعل ؛ لأنها وقعت في أعلى دور دلالي ، وفي حالة غياب الآلة يحل محلها المستهدف ؛ نحو انصرف الولد ؛ فالولد هو المستهدف ، ووقع في أعلى دور دلالي ؛ لذا أسدت إليه وطيفة الفاعل وفي حالة عدم وجود المستهدف يحل محله الضحية ؛ نحو مات الرجل ؛ فالرجل هو الضحية ، ووقع في أعلى دور دلالي ؛ لذا أسدت إليه وطيفة الفاعل .

ويستند إلى الدور الدلالي الذي يلي أعلى دور دلالي وظيفة المفعول به ؛
لذا يستند إلى الموضوع الحيادي (المحور) وظيفة المفعول إذا وقع بعد أعلى دور
دلالي ؛ محو : مع أحمد سيادة علي وقد يستند للصحة إذا وقعت بعد
أعلى دور دلالي ؛ محو . صرب المدرس التلميذ

٥: ٧: ١: د الشذوذ الدلالي :

سبق أن أوضحت أنه إذا اقترنت وحدتان معجميتان على خلاف قيود
الاحتمار ؛ فإن هذا يؤدي إلى الشذوذ الدلالي ، وأنه يرجع إلى الخرق في
فيود الاحتمار ؛ محو : الماء هش وقد أشير إلى ذلك كاتس وفودور (١٩٦٣) ،
وكانس وبوسال (١٩٦٤)

درس تشومسكي التراكيب المنحرفة لسانيا في كتابه «طواهر النظرية
الحوية» الذي تطور فيه نظريته المعيار ؛ وذلك بأن قارن بين الحمل السليمة
الساء Well formedness ، والحملة غير السليمة الساء ill formedness ، أو
الحمل المنحرفة ورأى أن الحمل المنحرفة تحتاج إلى تأويل مشتق ، وأنها لا
تؤور بشكل مباشر ، كما هو الحال بالنسبة إلى الحمل الصحيحة الساء مبر
تشومسكي بين انحرافات ناتجة عن حرق القواعد التركيبية ، أو حرق القواعد
لتفريضة ، أو حرق فيود الاحتمار . وأوضح أن الحمل الناتجة عن حرق في
فيود الاحتمار يمكن أن تؤول مجارياً ، أي تؤور تبعاً لقياس مباشر بالحمل
السليمة التي تحترم قيود الاختيار ، وبذلك تكون الحمل المنحرفة عند
تشومسكي ثلاثة أنماط تنتج عن واحد مما يلي

- ١ - حرق لوحدة تصنيفية ، كاستخدام الصفة للدلالة على الموصوف ،
فدلاً من أن يقول مثلاً : المطهر السياسي تعبير مباشر عن المطهر
الاقتصادي ، يقول : السياسي تعبير مباشر عن الاقتصادي ، وبدلاً

من القول العمل من أجل الحياة الأخرى إحدى من العمل للحياة الدنيا ، نقول . العمل من أجل الآخرة إحدى من العمل للدنيا

ب - خرق لسمة تفريعية ؛ كالانتقال من الفعل اللازم إلى المتعدي ، وهو الذى يسمى بتصميم اللازم معنى المتعدي ؛ نحو . اكتشفت المرأة ، واكتشفت المرأة طفلها . ومن ذلك أيضاً تضمين الفعل معنى فعل آخر ؛ نحو . دأبت هند الكتاب ؛ أى قرأت الكتاب

ج - حرق لقيود الاختيار ؛ نحو . الانتقال من المحسوس إلى المجرد ؛ بدلاً من القول عالج عمرو المريض ، نقول عالج عمرو الأرملة الثعافية ، وبالمثل كلعى الرجل الماكر ، وكلمنى ثعلب ، تزوج أحنى امرأة جميلة ، وتزوج أحنى قمرأ

شرح ماتيوس كيف تفسر التراكيب التى يحدث فيها حرق لقيود الاختيار ؛
نحو الإنسان دثب

يقول ماتيوس إن دثباً لا يندمج مع الإنسان ؛ لأن الإنسان ينتمى إلى حقل الشر ، ودثب ينتمى إلى حقل الحيوان ؛ لذا يجب إضافة سمات ذاتية أخرى إلى دثب تتوافق مع الإنسان ؛ هذه السمة هى (شرس) مثلاً . إن إضافة هذه السمة إلى دثب يجعل التركيب متوافقاً . هنا نستطيع أن نقول : دثباً أولاً كلمة (دثب) تأويلاً اشتقاقياً . وهذا يعنى أن التأويل المشتق يتطلب تهميشاً لبعض السمات وإبراراً لسمات أخرى بتطويعها السياق ، ومن ذلك أيضاً دأبت هند الكتاب ، ونقول به «قرأت هند الكتاب»

ويقول ماتيوس إن مراعاة قيود الاختيار فى التركيب يؤدى إلى قراءة أساسية ، أما الحرق فى قيود الاختيار ؛ فإنه يؤدى إلى تصميم الوحدة معجمية التى حرقت قيود الاختيار معنى وحده معجمية أخرى ، تتوافق مع الوحدة الأخرى ، وهذا يؤدى إلى قراءة مشتقة ، من ذلك مثلاً

ترقص شقائق النعمان مع الأطفال في الحقول ؛ فالفعل «ترقص» يحتاج إلى أن يستند إلى {م. س} له سمة {+ إنسان} ، ولكنه أسند إلى {م س} له سمة {+ نبات} ؛ لذا تتضمن شقائق النعمان معنى سمة {+ إنسان} ، فيصح المعنى ترقص الراقصة مع الأطفال في الحقول

ويرى حاكيموف أن التركيب الدلالي المحرف محارى إذا كان الانحراف في نطاق شبكة تصورية ، تعتمد على الأساق الثقافية لدعة ، المعينة ، تقوم هذه لشبكة على سلسلة من التقابلات ؛ كالتقابل بين سمتى محسوس / محرد ، في بحر

٢ أ طهر ريد الثوب

٢ ب طهر ريد الوصع السيء

٢١ أ - قدم عمرو كتابا

٢١ ب قدم عمرو فكرة مهمة

٢٢ أ صدر أحمد القمح

٢٢ ب - صدر أحمد أفكاره

٢٣ أ - قتلت همد ريدا

٢٣ ب - قتلت همد الوفت

٢٤ أ - هصمت أسماء الأكله

٢٤ ب هصمت أسماء النظرية الجديدة

إن الاعتماد على هذه التقابلات الثنائية يجعل من «ضرورة تخصص سمات داخله لكل دور من الأدوار المحورية» مثل محسوس / محرد

وسترى أن علما أن جاكندوف تلور فرصة المداخل المعجمية ؛ لذا براه
يخصص لكل فعل مدخلين مستقلين

مثال :

٢٥ عالج

مدخل ٢	مدخل ١
عالج + فعل + - م س ^١ + م س ^٢ + متفد + محور - محسوس + فاعل + معمول + سمات صوتية	عالج + فعل + - م س ^١ + م س ^٢ + متفد + محور + محسوس + فاعل + معمول + سمات صوتية

والذى يربط بين المدخلين هو قواعد الحشو الدلالية ؛ فالمحور فى المدخل
(١) يتضمن سمة + محسوس ، ولكنه فى المدخل (٢) يتضمن سمة
+ محسوس

يفسر هذا الانتقال فى السمة بأنه مجاز ؛ هذا يعنى أن التوليد الدلالي
يشمل أوسع دلالات بواسطة الانتقال من سمة ؛ مثل + محسوس إلى
سمة - محسوس .

أصاف جاكندوف وسيلة أخرى للتوليد المحارى تشمل هذه الوسيلة
الإحالة ؛ أى إحالة سمة المنتج مثلاً إلى المنتج والامثلة الآتية توضح ذلك

٢٦ أ - قرأت كتاب الزمخشري

ب - قرأت الزمخشري

٢٧ أ - درست مقال تشومسكي

ب - درست تشومسكي

ومن أشكال الإحالة كذلك إحالة الوعاء إلى المحتوى ؛ نحو

٢٨ أ - قمت كأس الحليب

ب - قمت الحليب

وإحالة المحل إلى الحال ؛ نحو

٢٩ أ - استقل سكان المدينة الرئيس .

ب - استقلت المدينة الرئيس

ومن بين وسائل انتوليد المجازي أوضح جاكندوف وسيلة أخرى ، وهي تصميم الفعل معنى فعل آخر ؛ وهذا هو ما يسمى بالتعميم عبر الحقول Cross field generalized ، وهذا لأمر يسهم في انتقال معنى الفعل إلى معنى فعل آخر ، وهذا يؤدي بالطبع إلى توسيع معنى الفعل ، يرى جاكندوف أنه يمكن تقسيم أفعال الوضوح المعصاني وهي الأفعال التي درسها جاكندوف إلى حقلين أساسيين ؛ هما حقل الحركة وحلول ، ثم قسم كل حقل من هذين حقلين إلى عدد من الحقول الفرعية ، فقسم حقل الحركة إلى حقلين ، أحدهما حقل الحركة الفيزيائية ، نحو سافر ، وحقل الحركة غير الفيزيائية (الحركة المحررة) ، ويقصد بها الانتقال ، وقسم حقل الانتقال إلى حقلين آخرين هما انتقال الملكية ؛ مثل أعطى ، ودع ، واشترى والتحوون مثل أصبح وصار .

ونقسم حقل الحلول إلى حقلين فرعيين ؛ هما أفعال الحلول الفيزيائي ؛
نحو مكث ، ونقى . وحقل الاحتفاظ بالشيء (أى الملكية) ؛ نحو :
مدك

أوضح جاكسونوف أن الفعل نقى مثلا يدل على الحلول الفيزيائي ؛ لذا
يقال نقى ريد فى البيت ، وقد ينقل إلى حقل الملكية ، فيؤدى معنى استقر ؛
كما يقال نقى لئال عمد ريد

ليتش:

يرى ليش أن المحار يعنى انتقل معنى الكلمة لأداء معنى كلمة أخرى ،
وقال إن هـاك نوعين للاستقال الدلالى هما . الاستعارة والمجاز ؛ تعنى
الاستعارة استخدام كلمة بدلاً من كلمة أخرى ، ييهما علاقة تصورية فى
النسق الثقافي لدغة المعينة ، هذه العلاقة هى علاقة المشابهة ؛ فعندما أقول مثلاً
فى العربيه ريد أسد ، أكون قد استخدمت كلمة أسد ، لتدل على الشجاعة ؛
لأن هـاك علاقة مشابهة فى النسق الثقافى العربى بين الأسد والشجاعة ؛
ويعنى محار كذلك أن كلمة ما تحيل إلى كلمة أخرى ، وتشمل العلاقة بين
كلمتين واحدة مما يلى

أ - إحانة المحل إلى الحل ؛ نحو . عارض البرلمان المشروع ، فهما البرلمان
يحول إلى الأعضاء ، ومن ثم يصبح المقصود أعضاء البرلمان

ب - إحالة المُنَح إلى المنتج ، نحو قرأت الحاحط ، فهما الحاحط يحيل
إلى كتاب من الكتب التى أنتجها الحاحط

ج - إحالة شخصية تاريخية إلى العصر الذى عاشت فيه ؛ نحو : لم
يحصل شيء منذ مائىون ، فهما مائىون يحيل إلى العصر الذى عاش

فيه نابليون ، ومن ثم يصبح المقصود لم يحصل شيء منذ عصر نابليون .

د - إحالة الوعاء إلى المحتوى ؛ نحو شربت الكأس ، فهذا الكأس يحيل إلى محواه

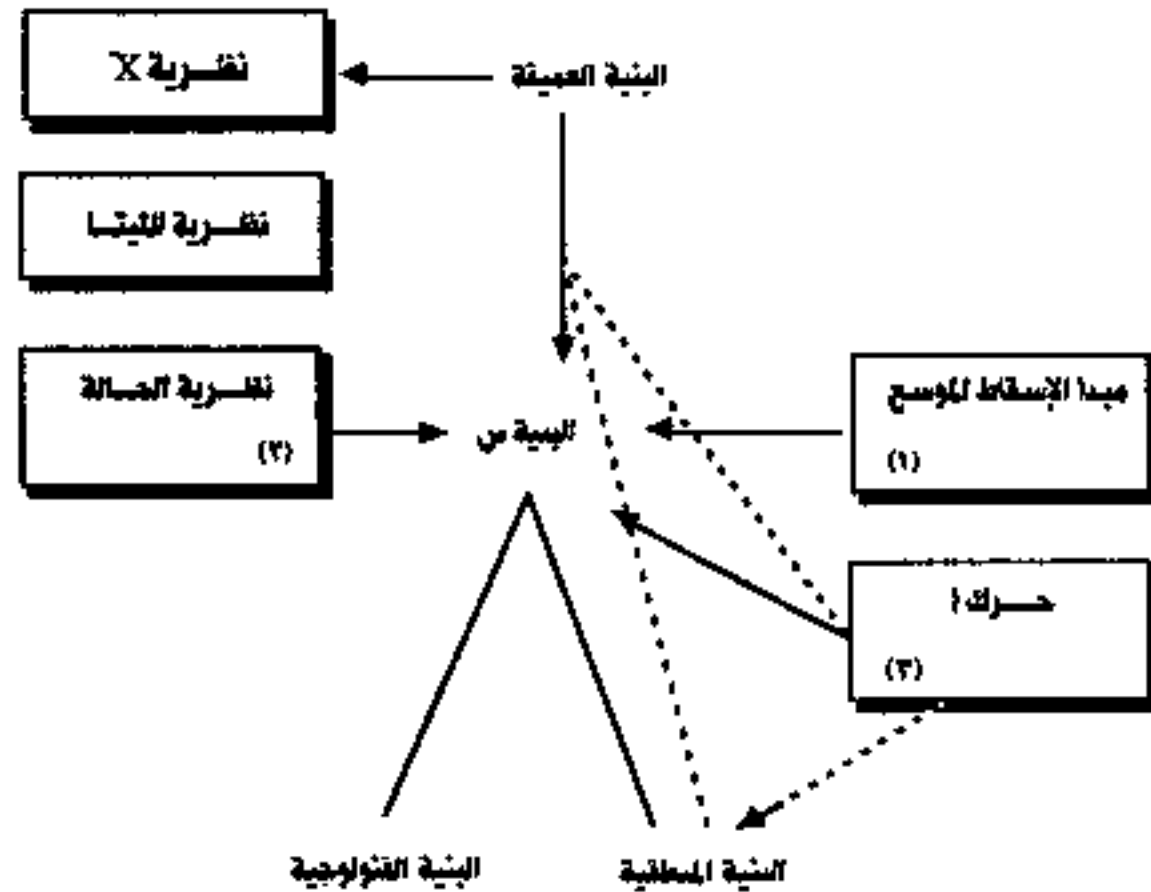
توصل لباحثون إلى أن جهاز الكفاءة عند الإنسان يقوم بأنشطة عديدة ، من بينها أن الإنسان عندما يتكلم يقوم جهاز الكفاءة بالربط بين المفهوم والسلسلة الاكوستيكية ، وعندما يتم إلى الآخرين يقوم جهاز الكفاءة بفصل المفهوم عن السلسلة الاكوستيكية ومن بين أنشطة جهاز الكفاءة أيضاً أنه يستخدم من حياة الفرد في مجتمع معين خبرة تلخص علاقة الشخص بالبيئة التي يعيش فيها أو بعلاقته بأخيه الإنسان الذي يعيش معه ، وأن هذه الخبرة هي التي يطلق عليها الصورة الذهنية أو المفهوم ، ومن بين أنشطة جهاز الكفاءة أيضاً أنه يستطيع أن يربط بين مفهومين بينهما اشتراك في سمة أو أكثر ، وهذا هو ما بصطلح علمه بالتلازم بين وحدتين معيتين ، ويستخرج عن هذا التلازم قراءة دلالية أساسية ، ومن بين أنشطة جهاز الكفاءة أيضاً أنه يستطيع أن يربط بين مفهومين لا توجد سمة مشتركة بينهما ، أو بمعنى آخر لا يوجد تلازم بينهما ، لأنه يستطيع إقامة تصور لربط بينهما في ضوء أساس من أساسين ثقافيين هما تصور لتشابه بين هاتين الوحدتين ، أو تصور المجاورة (الارتباط) بين هاتين الوحدتين

٥:٧:٢ النحو التوليدي :

الذي يمثل النحو التوليدي هو نظرية العمل والربط & Government Binding Theory لتشومسكي ١٩٨١ ونظرية الخواصر Barriers لتشومسكي ١٩٩٣

٥ : ٧ : ٢ : ١ توصف نظرية العمل والربط بأنها تعتمد على عدد من القوالب ، هذه القوالب هي

- أ - قوالب خاصة بالسية العميقة وتضم X والمعجم .
 - ب - قوالب خاصة بالبنية س وتضم الإسقاط الموسع ونظرية الحالة وحرك أ
 - ج - قوالب خاصة بالسية السطحية وتضم النية المطلقة والنية الصوتية
- الرسم الآتى يوضح ذلك



ملحوظات :

ترتبط السية العميقة بالنية ،منطقية رأساً أى بشكل مباشر ، وترتبط بواسطة حرك أ ثم هذه الأخيرة ترتبط بالسية المطلقة

البنية العنيفة :

(١) **الثبات** : يقصد بالثبات البنية الدلالية أو السنية المعجمية لأنها ترتبط بالمعجم وتهتم هذه البنية بإيضاح الخصائص الدلالية لكل مدخل معجمي ، ذلك أن الفعل يحدد الأدوار الدلالية التي يقبلها ، هذا هو ما يسمى بمعيار الثبات Theta Criterion ، أمثلة هذه الأدوار المنعذ وهو القائم بالحدث والمحور وهو المتأثر بالحدث والمحور وهو الذي يحوص تجربة الحدث أو الحالة التي يدل عليها الفعل

المعجم يقدم للمعجم لكل عنصر معجمي صورته المولوجية المجردة وما يمكن أن يرتبط بها من خصائص دلالية ، إذ أن الوحدة المعجمية مثلاً إن كانت فعلاً تحدد الأدوار الدلالية التي تحتاج إليها ، فالفعل صرب مثلاً يحتاج إلى دورين دلاليين هما المنعذ والمحور ، ويحدد الفعل كذلك قيود الاختيار التي يجب أن تتوافر ليقوم الاسم الذي يفى بالدور الدلالي المطلوب بوظيفته ، فبشرط في المنعذ أن يكون بشرياً وبشرط أن يكون المحور هو الآخر بشرياً . والمثال الآتي يوضح ذلك

محور	محور	
بشرى	بشرى	صرب
التلميذ	المدرس	صرب

ويحدد المدخل المعجمي للفعل أقبح مثلاً أنه يقبل ثلاثة أدوار دلالية هي المسبب والمتأثر والمحور ، بشعل المسبب والمتأثر م.س. ويشعل المحور قضية والمثال الآتي يوضح ذلك

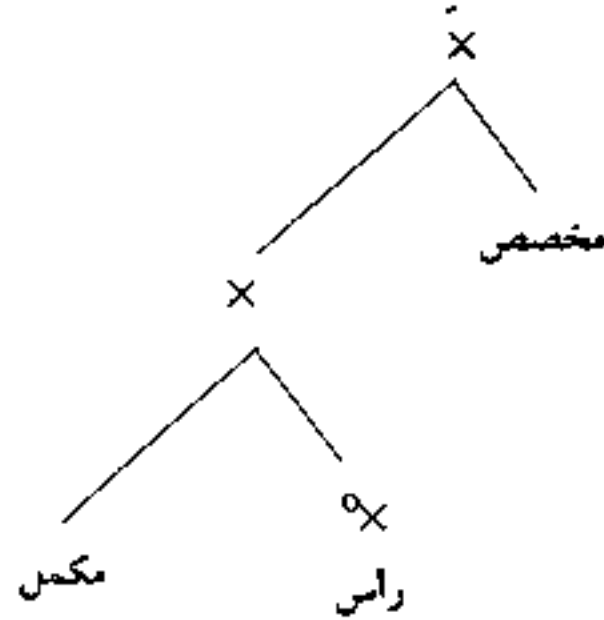
أقنع المدرس التلميذ أن يستذكر دروسه

وتحصل البنية الدلالية لهذا الفعل كالآتي

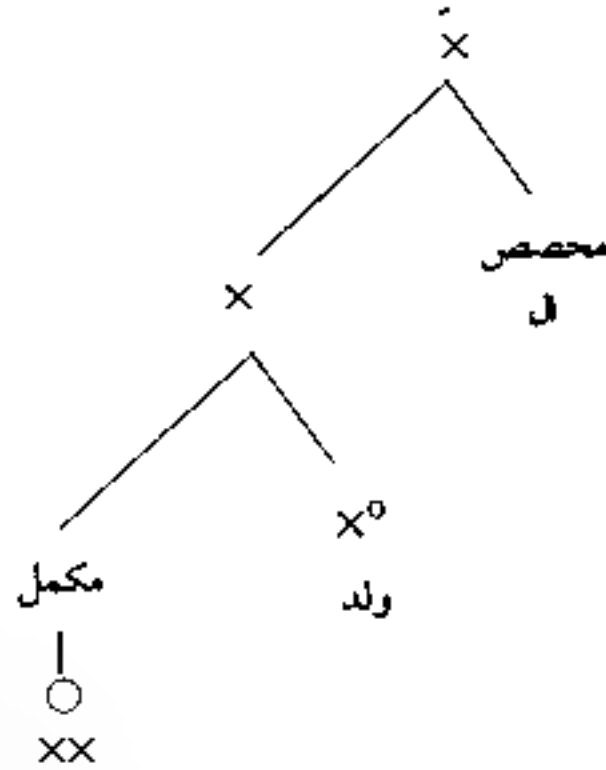
فعل	مسبب	متأثر	موضوع (محور)
أقنع	+ بشرى	+ بشرى	موضوع حيادي
أقنع	المدرس	التلميذ	أن يستذكر دروسه

(ب) نظرية \bar{X} :

تعني هذه النظرية أن \bar{X} تتكون من محصص + مركب ، ويتكون المركب من رأس + مكمل . الرسم الآتي يوضح ذلك



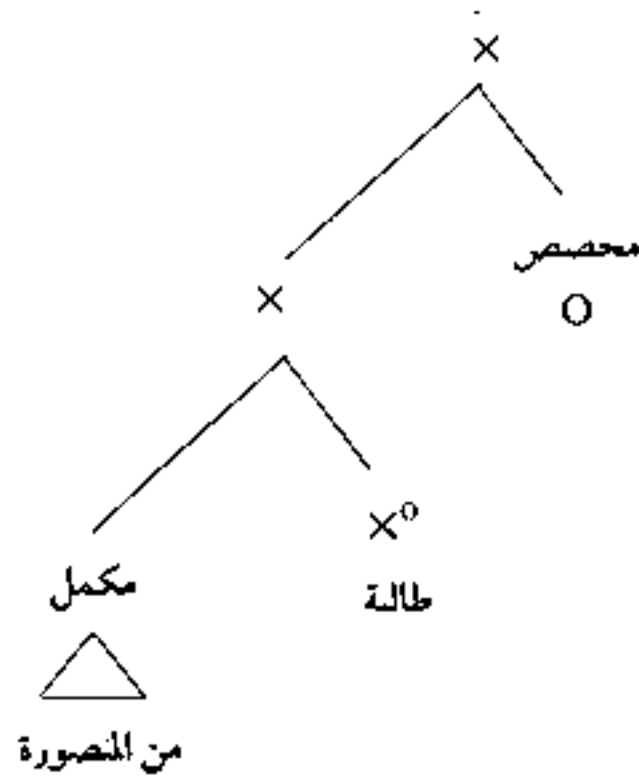
الرمز \bar{X} يشير إلى مركب مثلاً ، يتفرع هذا المركب إلى محصص و X ويتفرع X إلى X^0 (وهو يعني الرأس) ومكمل
مثال (١) مولد مركب يوارى \bar{X} تماماً ويحلل كالآتي



يلاحظ هنا أن (ل) محضر وولد رأس ، ولا يوجد مكمل لذا عرت
عه بالمركب الصغرى

مثال (٢) قابل العذاب طالبة من المنصورة

طالبة من المنصورة مركب يوارى X تماماً ويحلل كالآتي

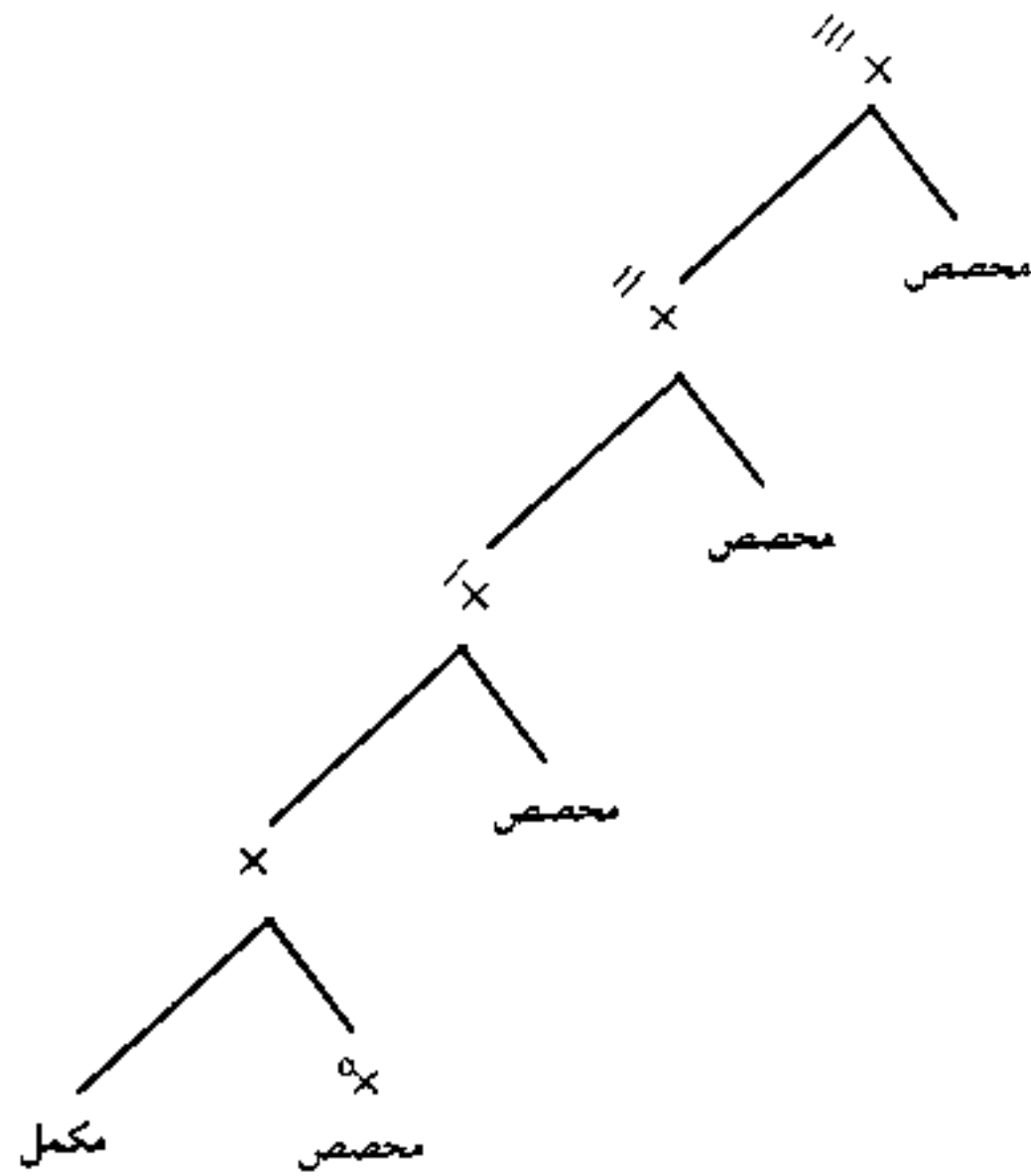


ملحوظات :

(أ) يلاحظ هـ أن المحصر لم يعر عنه عنصر معجمي لذا عبرنا عنه بالـعنصر الصغرى وطالبة هي الرأس والمكمل وعنصر مركب هو من المصورة ، ويمكن أن يصف بأنه مركب جبرى رأسه هو حرف الجبر (من) والمصورة هي المكمل

(ب) إذا نظرنا إلى الشكل لسبق من أعلى إلى أسفل سجد أن X / ترمز إلى العقدة الأم وأنها تفرعت إلى عقدتين محصر و X ، هاتان هم العقدتان الأختان العقدة الأم تسيطر دائماً على العقدتين المتفرعتين منها وتوصف العقدة X / بأنها تمثل الإسقاط الأقصى
Maximal Projection

وإذا نظرنا إلى X سنجد أنها عقدة أم وتفرعت إلى عقدتين هما X^0 والمكمل ، هاتان هما عقدتان أختان وتمثل العقد X الإسقاط الأقصى
بـ ما سبق يعنى أن نظرية X تمثل المركبات البسيطة مثل مركب الإضافة ومركب السمت ويمكن أن تمثل للمركبات المعقدة مثل مركب الحملة عليـه أن يلاحظ أننا إذا استخدمنا X لتحليل الحملة فإن التحليل يشمل أربع طبقات الرسم الآتى يوضح ذلك



بنية س

تصميم السمة من القوالب الآتية

أ - الإسقاط، الموسع

ب - العمل

ج - حرك أ

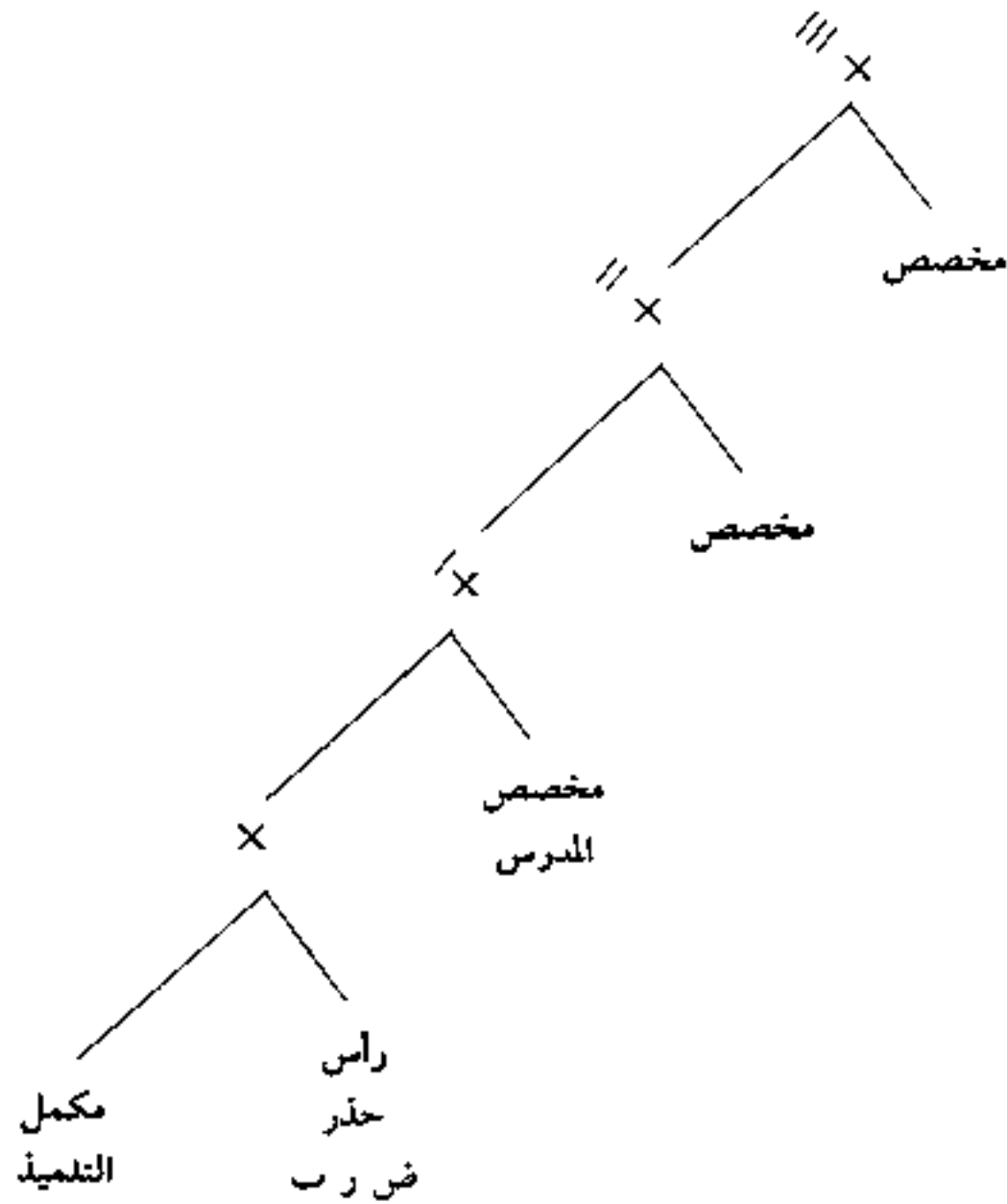
أ - الإسقاط الموسع

كل فرع من فروع الرسم السابق يمثل بشكل xp (x Projection) أى إسقاط X . الإسقاط ثلاثة أنواع إسقاط معجمي وإسقاط وظيفي وإسقاط علائقي

الإسقاط المعجمي :

يقصد بالإسقاط المعجمي حشو المربع الفارغ بوحدة نحوية من قبيل اسم «س» أو فعل «ف» أو ظرف (ظ) أو وصف (و) أو وحدة نحوية من قبيل مركب اسمي (م س) أو مركب فعلي (م ف) أو مركب وصفي (م و) إلخ

فلو كانت الية الدلالية أنتجت مثلاً الية المعجمية ضرب المدرس التلميذ فإن الإسقاط المعجمي يوضحه الرسم الآتي



ملحوظات :

(١) في X أسقطك المعبر المدرس وفي رأس X أسقطك الحذر ص ر ب
وفي المكمل أسقطك التلميذ

(٢) بـ بذلك حشونا كل فرع من فرع X و X بوحدة معجمية ملائمة

(٣) يجب أن نلاحظ أن الوحدة الأساسية لـ صرّبت هي ص ر ب فهي
تشكل الكسيم كما قلنا سابقاً

إنسقاط الزمن :

يقسم الرمز إلى ثلاثة أصناف الماضي ، المضارع ، والمستقبل ، ويتحدد كل واحد من هذه الثلاثة في صوء وقت التكلم ، والواقعة التي تحدث قبل التكلم توصف بأنها في الماضي ، أما الواقعة التي تحدث في فترة متزامنة مع فترة التكلم ، فتوصف بأنها في الوقت المضارع ، والواقعة التي تحدث بعد وقت التكلم توصف بأنها في وقت المستقبل

أمثلة :

- كتب أحمد الدرس أمس
- يكتب أحمد الدرس الآن
- سيكتب أحمد الدرس عدا

هناك حالات أخرى يرتبط فيها تحقق الواقعة بوقت تحقق واقعة أخرى في الحملة

مثال :

١ - سافر محمد إلى الاسكندرية ، وكان قد اتفق مع زميله علي اللقاء هناك

٢ - سأعير زميلي الكتاب بعد أن أقرأه

في (١) تم الاتفاق بين محمد ، وزميله في زمان مضى يسبق زمان سفر محمد إلى الإسكندرية . يوصف زمان الاتفاق بأنه في الماضي البعيد ، وتوصف واقعة السفر بأنها في الماضي القريب

وفي (٢) تتم القراءة أولاً ، وبعد انتهائها تتم إعارة الكتاب هذا يعني أن

وقت إتمام القراءة يسبق وقت الإعارة . وهما يميز بين المستقبل القريب ،
والمستقبل البعيد . يوصف الزمن هنا بأنه سببي ، ويوصف الزمن في الحالة
الأولى بأنه مطلق .

الناحية يقصد بالناحية تمام الواقعة ، أو عدم تمامها ، ويدخل تحت عدم
تمام الواقعة ، التكرار ، والتعود ، والاستعراق ، والتدرج ، والشروع ،
والمقارنة

الواقعة المتكررة هي الواقعة التي تتلاحق تحققاتها ؛ نحو أرور أبي
ثلاث مرات كل أسبوع

الواقعة المتعددة هي الواقعة التي تسم حقة غير محددة من الزمن ،
وكان تحققها أثناء هذه الحقة تحققاً غير عارض ؛ نحو كان أبي يشتعل في
مصنع حارج المدينة

الواقعة المستعركة هي الواقعة التي تتحقق في وقت غير محدد ؛ نحو
طرب عندما عندما كانت فيرور تعنى

واقعة المتدرجة هي التي لم تتحقق دفعة واحدة ؛ نحو يستعد خالد
للامتحان طيلة هذا الشهر

الشروع والملفحة في حدوث الواقعة ، الشروع والمقارنة جهتان يتعلقان
بالمدية في تحقيق الواقعة ، والوشوك على تحقيقها

المقارنة يقصد بها قرب بدء الحدث في الماضي ، وأفعال المقدرة كاد
أوشك - كرت ويفصد بها كذلك توقع بدء الحدث في المستقبل ، وهو الذي
يسمى الرجاء ، وأفعاله عسى - حدوثى حرى ، والشروع ، وأفعاله
أنشأ - طفق جعل علق أحد

أمثلة :

- جرى زيد أن يأتي (قد يأتي زيد مستقبلاً هذا هو الرجاء)
- انحولقت السماء أن تمطر (قد تمطر السماء مستقبلاً)
- (عسى ربكم أن يرحمكم) (قد يرحمكم ربكم مستقبلاً)

«أوضح المسالك ، ١/ ٣١٥ - ٣١٧»

ويوصف الشرع بأنه مقطوع أو دائم ، يقصد بالشرع المقطع أن الواقعة بشرع في تحقيقها لأجل محدود ، أو لأجل عارض ويمثلها الأفعال السابقة ، ويقصد بالشرع الدائم الواقعة التي بشرع في تحقيقها لأجل دائم ، وأفعال هذا النوع ، مثل أصبح ، وصار ، وأمسى ، وبات

يقول شيدوسكى : إن النفي في الدفات السامية يسهم في تعبير أنماط الصيغ التي تعبر عن الزمان والباحية ؛ لذا يفضل كثير من اللغويين الذين يعملون في الحقل التوليدي ، أن يتناولوا تأثير النفي على أشكال هذه الصيغ ضمن أسر تيجيتهم ، لدراسة التصريف (Shilonsky, 1997, p 3 - 4)

وهيما يلي بيان بذلك

نفي	ما فعل ←	نفي الماضي البسيط أو شرعي
	ما يفعل ←	نفي الماضي المستمر
	لم يفعل ←	نفي الماضي البسيط
ي فعل	ما يفعل	نفي الحال
	لا يفعل	نفي المستقبل

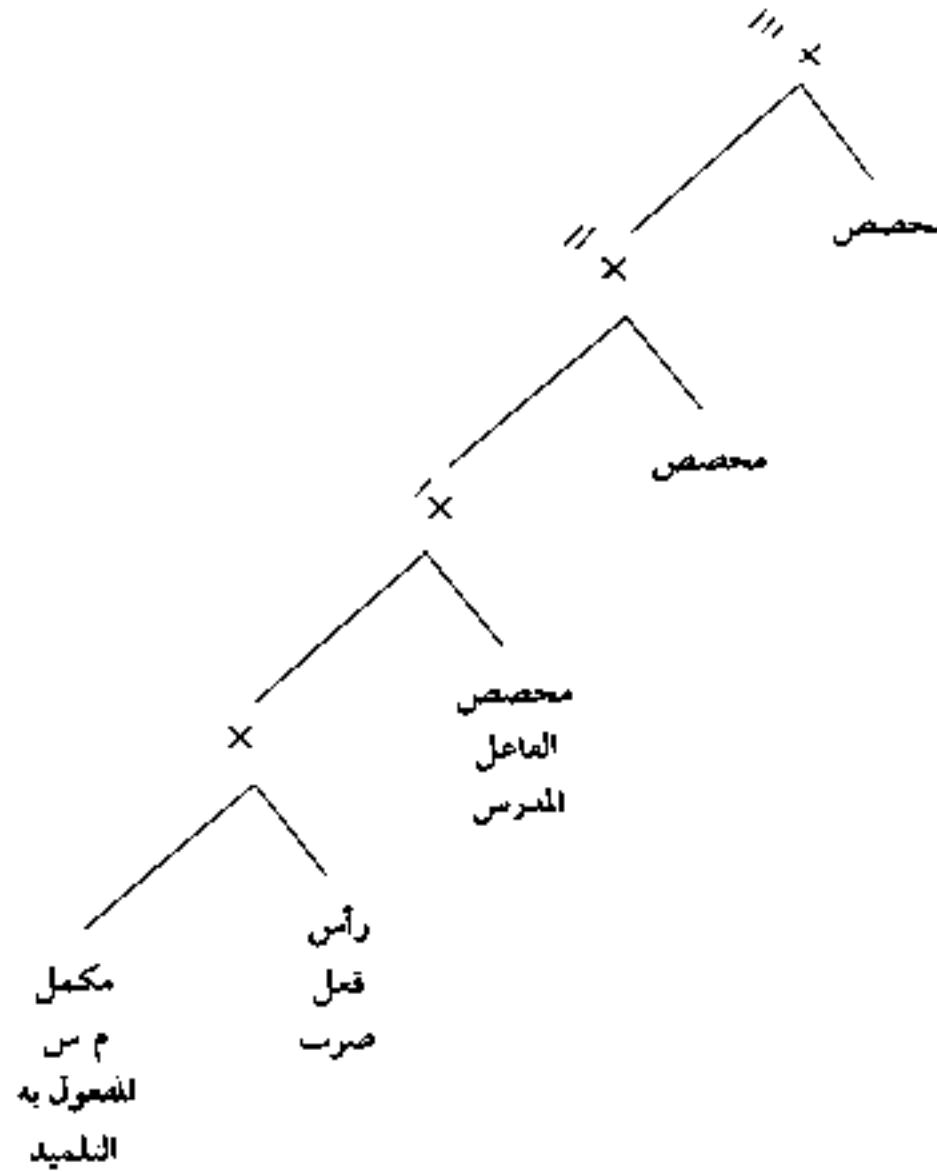
تمام حساب ٢٤٥ - ٢٤٦

ملحوظات :

- (١) يوضح هذا الرسم أن مقولة الرمن هي المخصص في X والذي يوضح هذه المقولة هو الوزن فَعَلَّ فهو الذي يدل على الماصي
- (٢) يوضح الرسم أيضاً دمج مقولة الرمن مع الجذر والهم يوضح الربط بينهما مكون المعن وهو يجمع بين مقولة الرمن والجذر أي صَرَبَ

إسقاط العلاقات النحوية :

نُسَدَ بنى محصص X علاقه الفاعل ويُسد إلى مكمل X علاقة المفعول به لرسم الاني يوضح ذلك



ملحوظات :

(١) ها أسقطا إلى محصص X علاقة الفاعل .

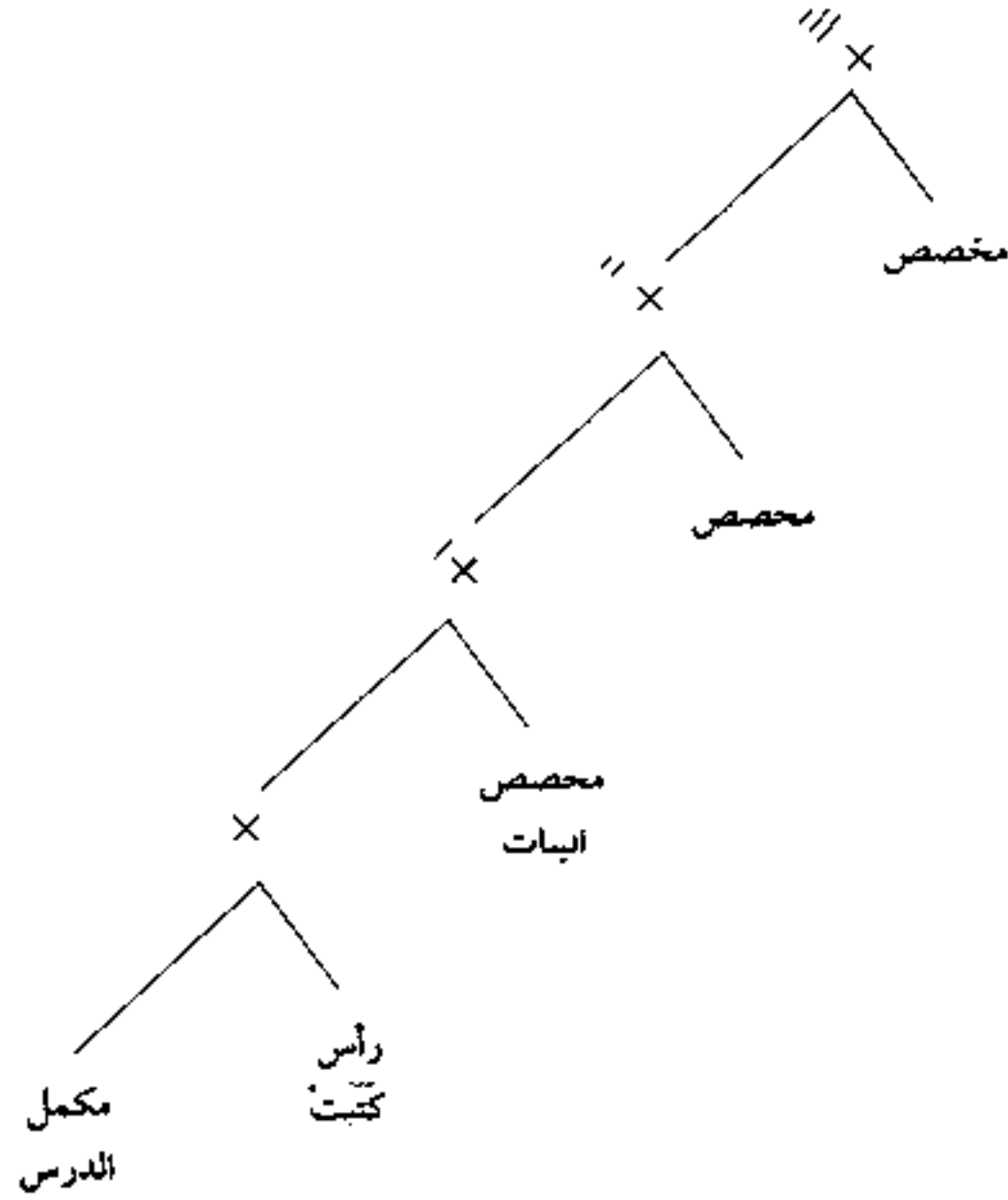
(٢) أسقطا إلى مكمل X علاقة المفعول به

(٣) لاحظ أن مصطلحي الفاعل والمفعول به من المصطلحات العلائقية فالفاعل يوضح علاقة الإسناد والمفعول به يوضح علاقة التحديد

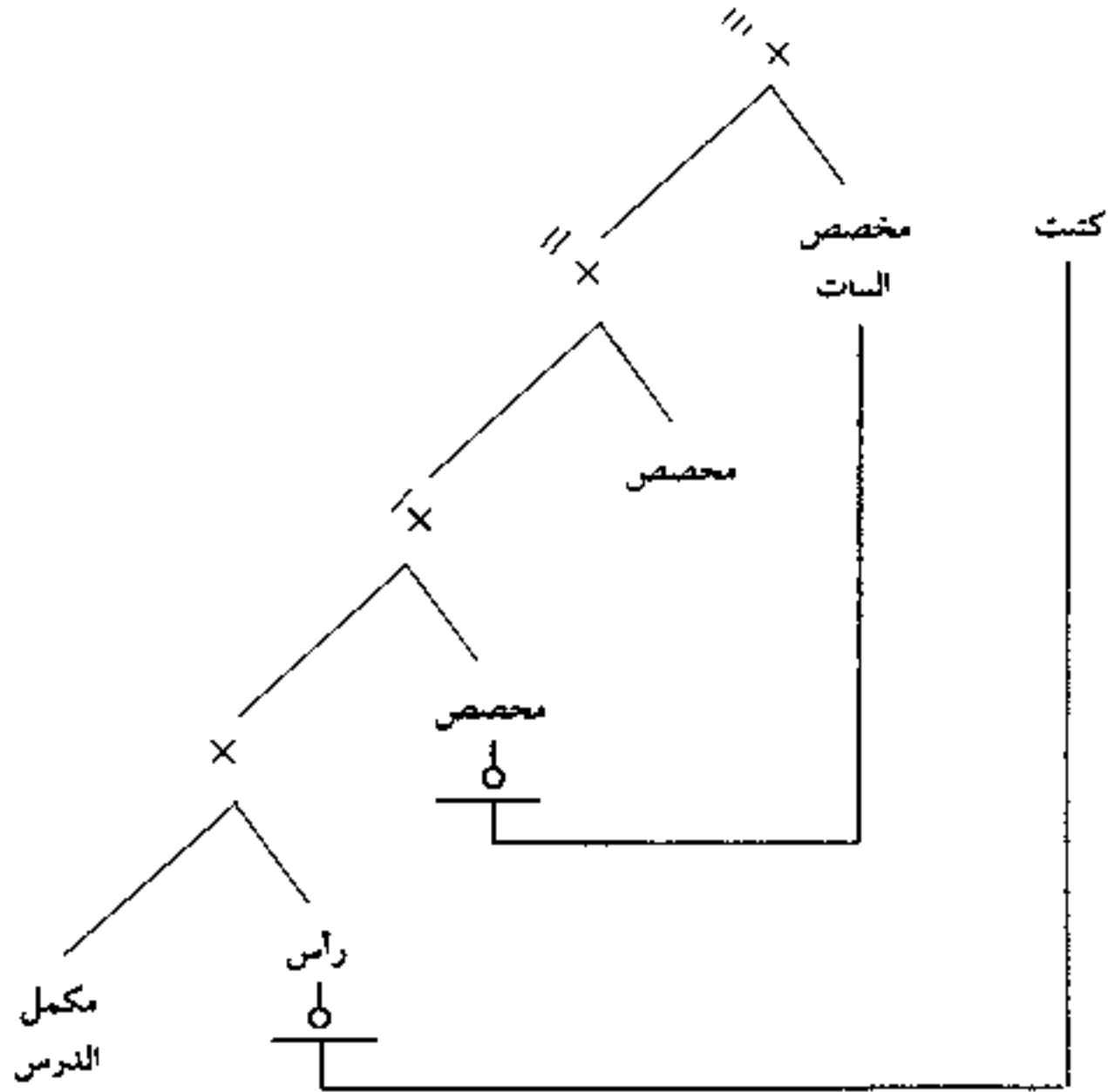
إسقاط المطابقة :

تتركز المطابقة بين الفاعل والفعل ، ومن ثم لا توجد مطابقة بين الفعل ومفعول به . هذا يعنى أن العلاقة عضوية بين الفعل وفاعله ويرجع السر في هذه العلاقة الحميمة بينهما إلى التصريف ذلك أن الحملة تُنى في وجود عنصر الفعل ، والفعل لا يصح فعلاً إلا بوجود عنصر التصريف أى إسناد الزمن إلى الحذر ، هذا هو لدى يميز مركب الحملة وبدون عنصر الزمن وإنما سنصل إلى مركب ولكنه لا يصل درجة الحملة . يوصف تركيب الحملة بأنه تركيب تام ، ومن خصائص التركيب التام المطابقة بين الفاعل والفعل توصف المطابقة بين الفاعل والفعل بأنها بقصة بمعنى أنها تشمل النوع دون العدد لذا أقول كتبت لسب وكتب الأولاد فالفعل كتب يلائم الأفراد بالرغم من أن الفاعل جمع في خمسين

الرسم الاتي يوضح التطابق في حملة مثل كتبت السات الدرس .



هذا البناء مؤنث لذا نُثّر هذا، لعصر على الفعل فالحقت به تاء التانيث
بعد لإنتهاء من الإسقاط الموسع يتم إصعاد محض \bar{X} إلى مخصص \bar{X} ،
ويتم إصعاد الفعل إلى يساره
الرسم الآتي يوضح ذلك



ملحوظات :

(١) ها أصعد عنصر البت إلى محصص \times وأصعد الفعل كتبت إلى يسار
السات وهكذا نتج جملة

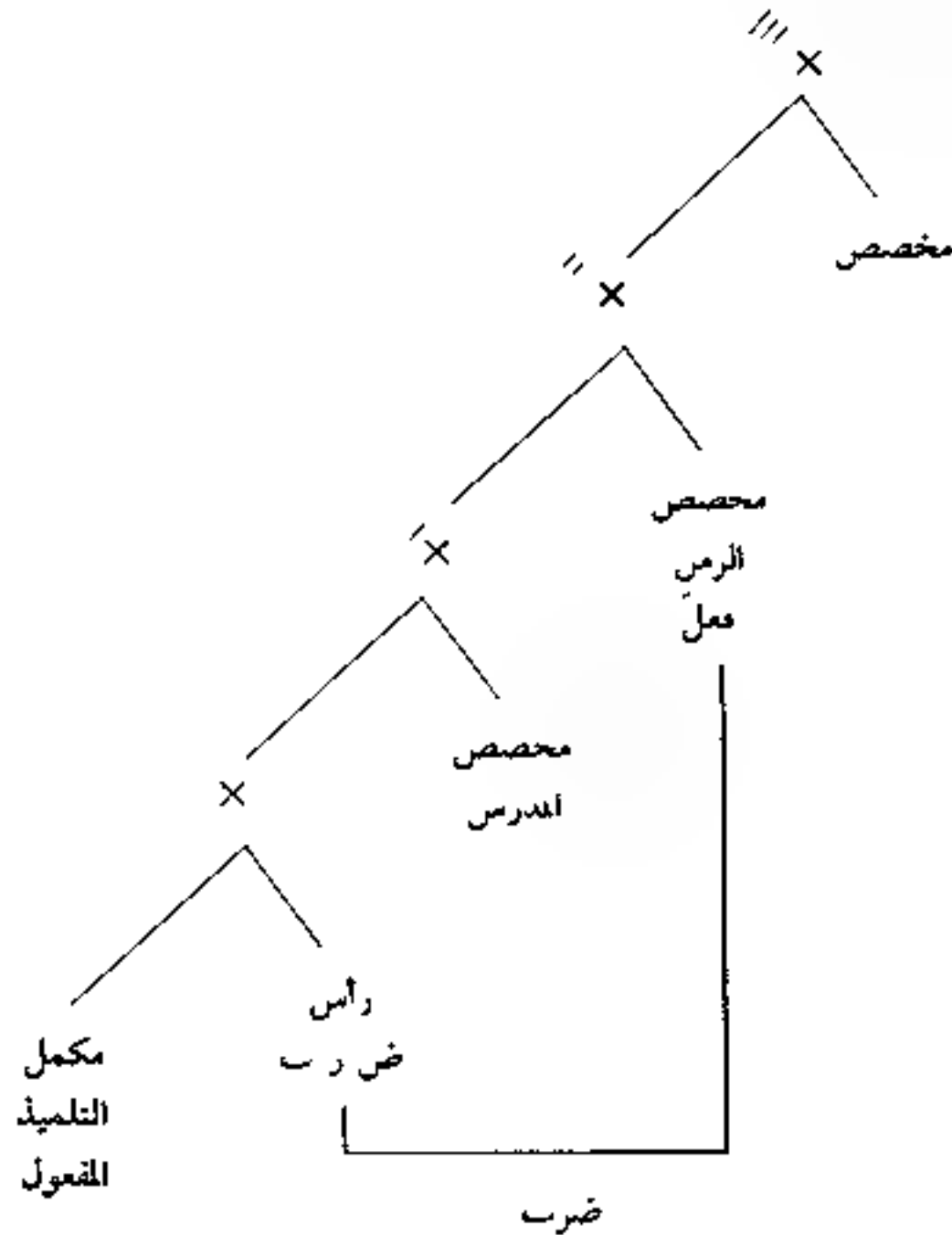
كتبت البنات الدرس

(ب) العمل:

العقدة الأم والعقدان الأختان

يميز الرسم الشجرى الذى يوضح مكونات الجملة بين نوعين من العلاقات
علاقة السبق وعلاقة السيطرة

لقد رأيت فى الرسم الشجرى أن مقولة الزمن تسبق م س ، لأن مقولة
الزمن تقع تحت مخصص X وم س تقع تحت مخصص X ورأينا كذلك أن
معل يسبق المفعول به . ويعد الرسم الشجرى مرة ثانية للتأكد من ذلك



ملحوظات :

(١) يلاحظ أن مقولة الزمى لتى تتمثل فى ورد فعل تسبق الفاعل وهو المدرس ويلاحظ كذلك أن مقولة الفعل ضرب تسبق المفعول به وهو التلميذ

علاقة السيطرة :

نعنى علاقة السيطرة أن العقدة الأم تسيطر على عقدتين متفرعتين عنها إذا نظرنا إلى الرسم الشجرى السابق سلاحظ أن X'' تسيطر على المحصص X ، وأن X' تسيطر على المحصص X وأن X' تسيطر على المحصص X و X تسيطر على الرأس والمكمل

الذى يهمنا من كل علاقات السيطرة هذه علاقتان وهما

• X' تسيطر على المحصص X و X''

• X تسيطر على الرأس والمكمل

وقد شرحنا فيما سبق أن X' تسيطر على المحصص X ، لذا توصف عقدة المحصص X بأنها عقدتان أحتان وتوصف X'' بأنها عقدة أم وأن العقدة الأم تفرعت إلى عقدتين أحتين ، وعندما تنفرع العقدة الأم إلى عقدتين أحتين ، فإنهما يكونان مركبا ، العنصر الأول يقع إلى اليمين ، هذا هو الرأس والعنصر الثانى يقع إلى يسار الرأس هذا هو المكمل ويتكون من طرفى المركب محال Domain ويخضع المحال لاقصى إسقاط Maximal Projection توصف الرأس بأنها تسبق المكمل ، فالعلاقة بينهما هى علاقة التسبق وتوصف لعلاقة بين العقدة الأم والعقدتين الأحتين بأنها علاقة سيطرة إذا حدث أن جاورت الرأس المكمل فإن الرأس تعمل فى المكمل وتوصف العلاقة بينهما بأنها علاقة

(٢) إذا تناولت المركب الذي يتكون من المحصص وهو هـ عنصر التصريف الذي يدل على الزمن وهو وزن فعل ، وتناولت عنصر السات ، فإن المحصص والسات يكونان مركبا يحصص لأقصى إسقاط هو X وهما مركب يتكون من الوزن فعل وهو الرأس والعنصر سات وهو المكمل هما وقع المكمل بعد الرأس مباشرة لذا شأت علاقة عمل وتحدد المصفاة الإعرابية Case filter الحالة النحوية بأنها حالة الرفع

(٣) إذا تناولنا مركب الذي يتكون من الرأس وهو هـ عنصر الفعل كتبت ، والمكمل وهو العنصر (الدرس) ، فإننا نستبعد أن الرأس والمكمل يكونان مركبا يحصص لأقصى إسقاط هو X وهما سلاحظ أن عنصر الرأس وقع قبل المكمل ، ولم يفصل بينهما فاصل وأن هذا المركب يحصص لأقصى إسقاط لذا تشأت حالة عمل بين الرأس والمكمل ونحدد المصفاة الإعرابية الحالة النحوية بأنها حالة النصب

الإصعاد :

يقصد بالإصعاد وحوود مركب خارج نطاق الجملة ، ثم إصعاده ليمثل وظيفة نحوية داخل إطار الجملة ، يشمل ذلك ما يلي

- ١ تعدية الفعل للآرم ؛ وذلك بحذف حرف الجر ، وإسناد وطبيعة المفعول للاسم الذي كان مجروراً ، نحو
 بصحت لريد ← بصحت ريداً
 شكرت لعمرو ← شكرت عمرو

قال الشاعر

لَدُنَّ يَهْزُ الْكَفُّ يَغْسِلُ مَتْنَهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ

الأصل . عَسَلَ في الطريق ، ثم حذف حرف الجر وأصعد الاسم المجرور إلى وظيفة المفعول به فنُصِبَ

وقال الشاعر

آلَيْتُ حُبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ وَالْحَبَّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّومُسُ

أصل الكلام . آليت على حُبِّ العراق ، ثم حذف حرف الجر (على) وأصعد لاسم ، وهو حُبُّ العراق إلى وظيفة المفعول به فتسلط العامل عليه فنصه

٢ - نعدية المتعدى إلى واحد إلى متعدد لاثنين

أعطى مدرس هديةً للتلميذ ← أعطى المدرس التلميذ هديةً

٣ - إصعاد الأفعال التي تفعل جاً إلى أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر

ظنَّ محمدٌ أن عبداً مجتهداً ← ظنَّ محمدٌ علياً مجتهداً

لا تطَّرنَّ أن لتواكلنَّ يعنيك ← لا تطَّرنَّ التواكلنَّ يعنيك

٤ - إصعاد الجملة الدالة على الحال إلى حال منصوبة ، نحو

حاء أحى وهو فرح ← حاء أحى فرحاً

٥ - إصعاد الحار والمجرور الذي يُفسر موصوف فعله إلى ضمير منصوب

اشتريت رطتين من اسمن ← اشتريت رطلين سم

ج - حرك ألفا a Move

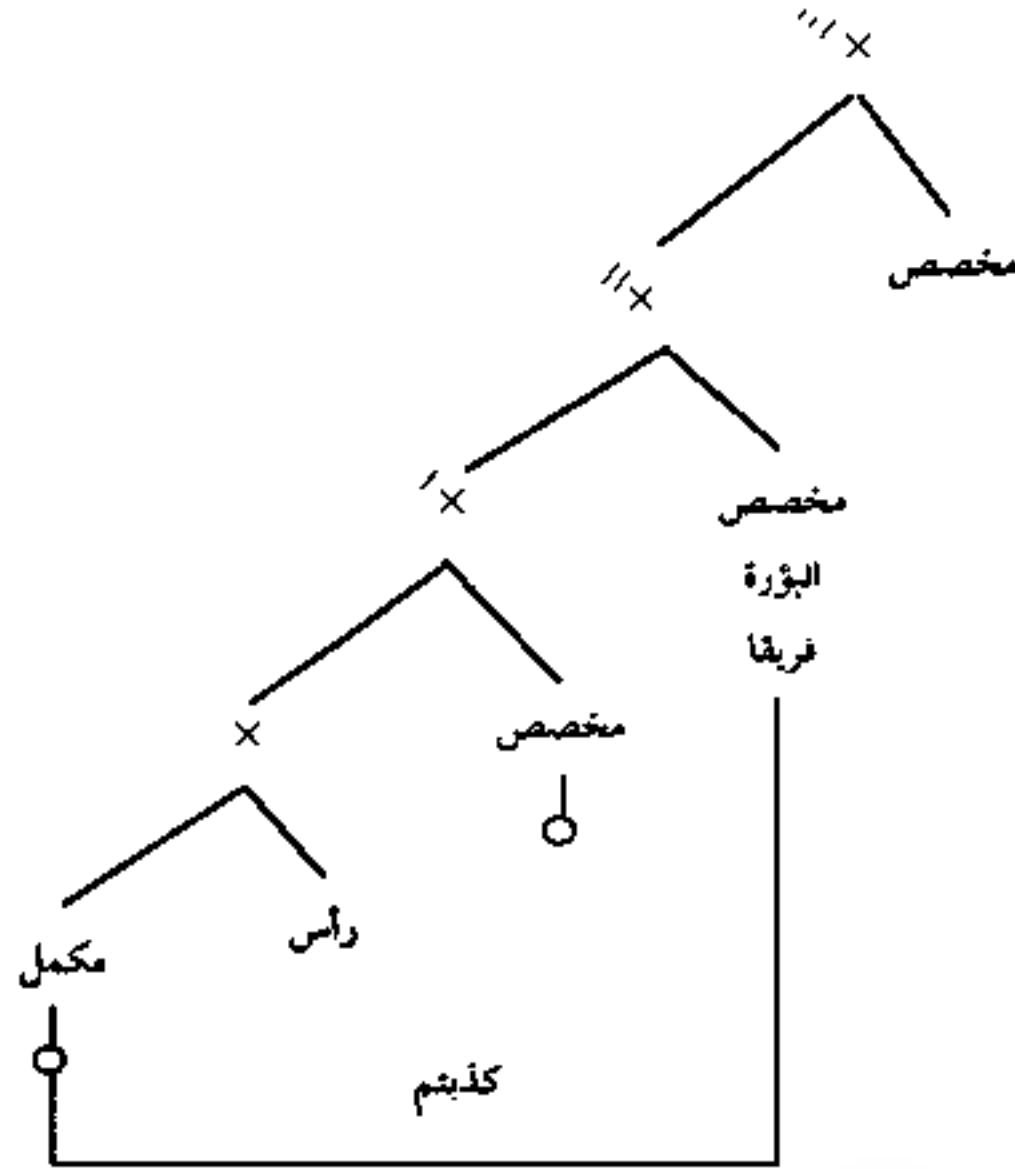
الأثر - القيود الروابط

نعتمد نظريته حرك ألفا a Move على نظريتين فرعيتين هما نظرية القيود

Bounding Theory ، ونظرية الربط Binding Theory . ومجال عمل هاتين لنظريتين هو نقل العنصر من موقعه الأساسى داخل الجملة إلى موقع النبرة أو المحور أو المتدا . ومجال عمل النظرية الأولى هو نقل العنصر مع المحافظة على سبة الجملة ، لذا يترك العنصر المنقول أثرًا فارغًا ومجال عمل النظرية الثانية هو النقل إما إلى المسد Topic أو إلى الذيل Tail وهاتان الوصيتان متداوليتان ، ويقعان خارج نطاق الجملة ومن ثم يؤدي مثل هذا النقل إلى تفكيك ساء الجملة ، ويترك عنصر المنقول صميرًا رابطًا

نظرية القيود أوضحت أن مجال عمل هذه النظرية هو نقل العنصر من مكانه الأساسى فى الجملة ، مع المحافظة على ساء الجملة . ويترك العنصر المنقول أثرًا فارغًا

من أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿ ففريقًا كَذَّبْتُمْ وفريقًا تقتلون ﴾ وتحلل هذه الجملة كالآتى



وبالمثل يمكن تحليل قوله تعالى وفريقا تقتلون

ملاحظات

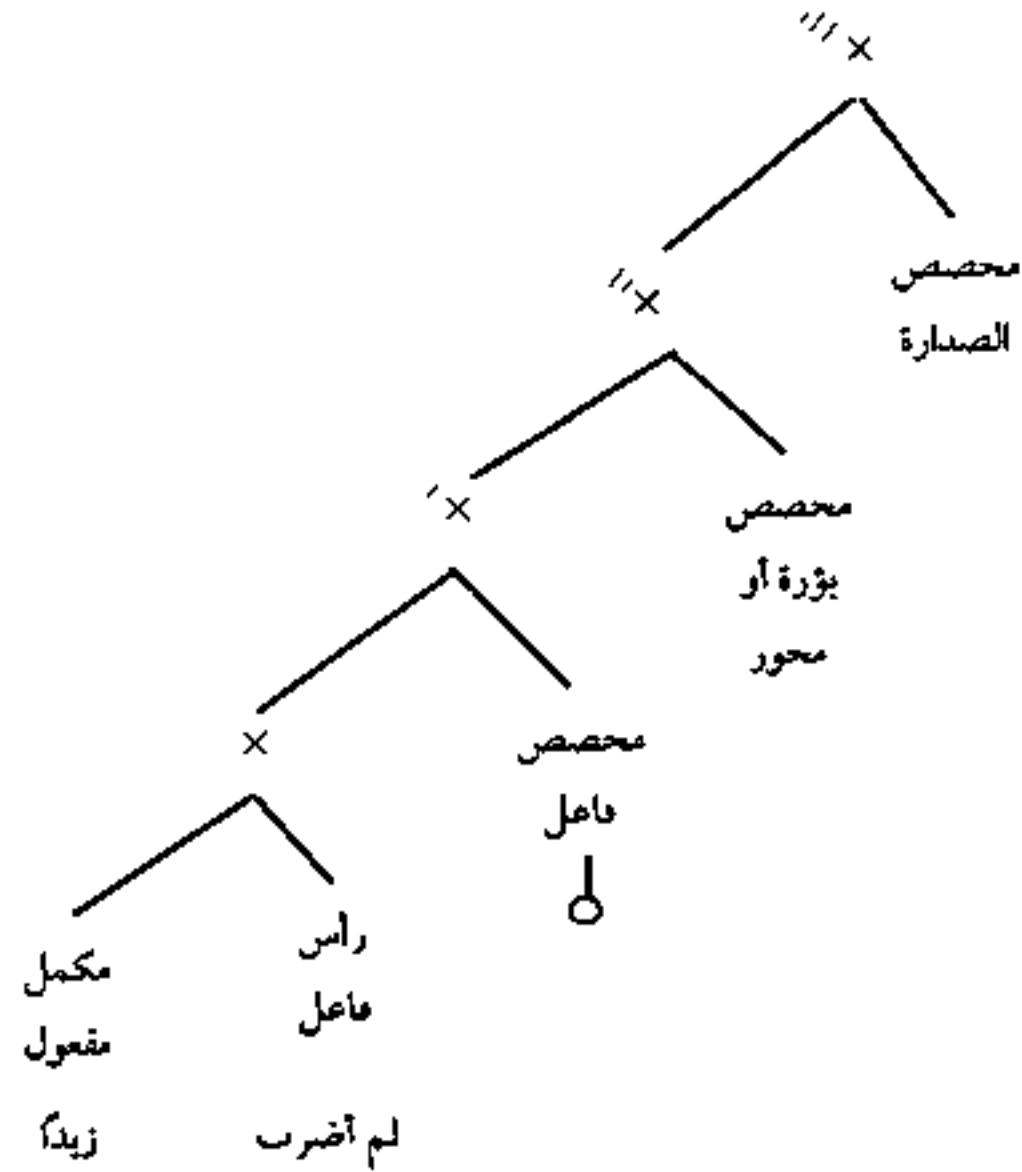
١ في الآية نكريمة السانقة نلاحظ أن المفعول به وهو «فريقا» احتل مكان البؤرة هذا يعني أنه انتقل من مكانه الأساسي بعد الفعل إلى موقع البؤرة أو محور ونحو يعرف أن المفعول به منصوب وإذا نظرنا إليه في موقعه الجديد مسجده حافظ على النصب هذا يعني أنه يراقب موقعه الأساسي ، وترك أثرًا فارغًا () في هذا الموقع ، وفائدة هذا الأثر أنه يربط بين موقع العنصر في السبب الدلالية والموقع الجديد له في السبب السطحية ، وهو موقع البؤرة ، فكان

هذا الأثر يحافظ على المواقع الأساسية لموضوعات الدلالة . يُطلق على مثل هذا النوع من المراقبة المراقبة التركيبية Syntactic Control والعنصر المُراقب في المراقبة التركيبية فارغ دائماً ويمتاز بالتطابق بينه وبين العنصر المُراقب في السمات الذاتية ، وهي الجنس والعدد والشخص ، وفي السمات الوظيفية ، وهي الإعراب ، لأنه أصبح عنصراً صغرياً مرتبطاً بالعمل وهذا هو ما سمي بالـ Proper government (المعتمد ١١٨)

يخصص هذا النوع من التقديم لقيود تسمى بالقيود الجزرية Island Constraints ، وأهم هذه القيود ما يلي

١ - قيد الجزيرة الميمية :

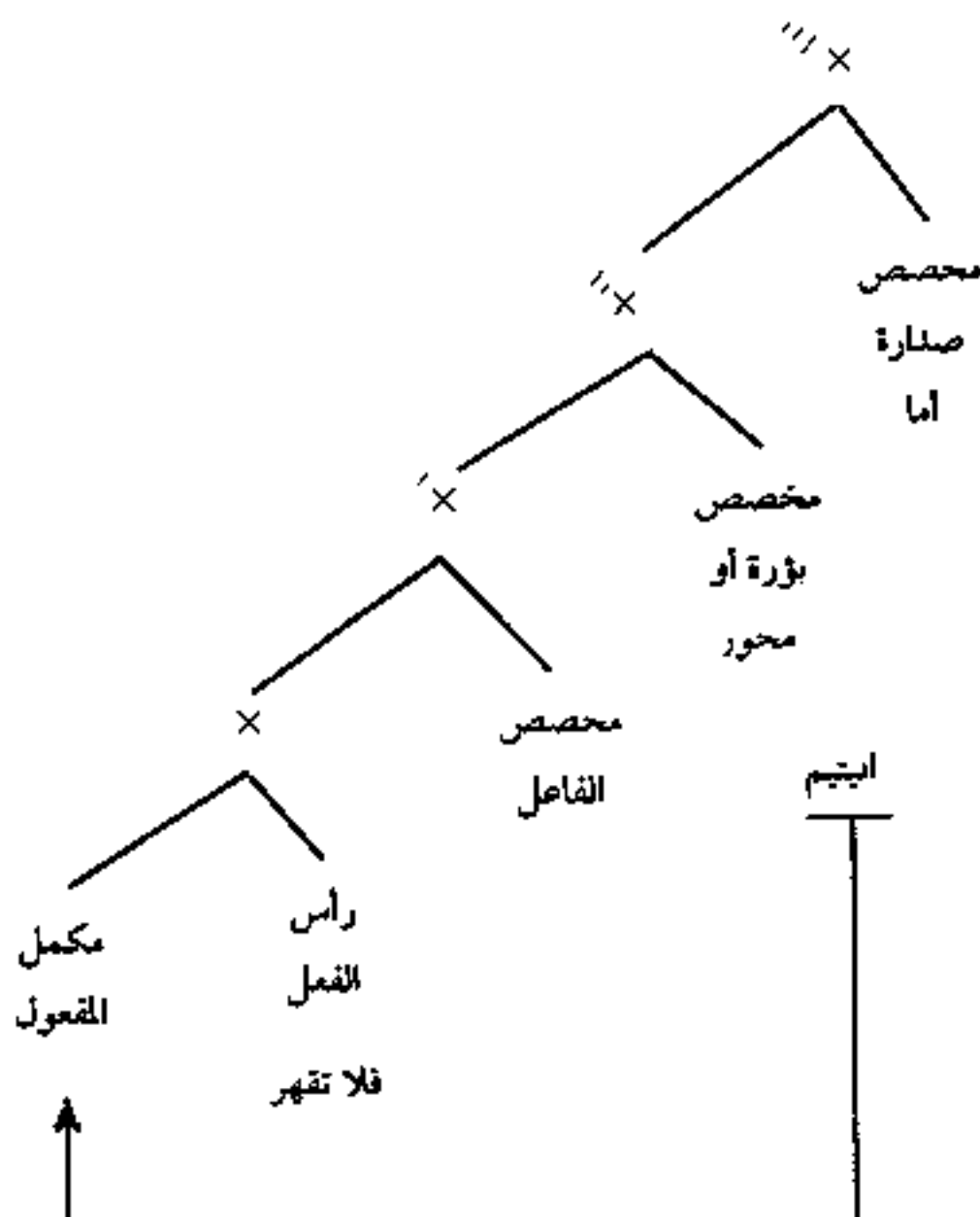
تشكل الأداة العاملة فيما يليها مركب متماسكا يطلق على هذا المركب التماسك مصطلح الحرية الميمية ، من أمثلة ذلك لم الحازمة ، فإنها تشكل جريرة ميمية مع الفعل المصارع المحروم بها ، لذا لا يحوز اختراق هذه الجريرة ، نحو لم أصرب ريذاً تحلل هذه الجملة هكذا



ملاحظات

- ١ تشكل لم الجذمة + الفعل المضارع المجزوم بها جزيرة ميمية لذا
 لاحظ أن لم لا تحتل مكان الصدارة وإنما وقعت في المكان الذي يلي
 البؤرة
- ٢ يترتب على ما سبق أنه لا يحوز احتراق هذه الجزيرة عند تقديم عنصر
 إلى مكان البؤرة أو المحور لذا يقال زيداً لم أضرب ولا يقال لم زيداً
 أضرب

وتشكل لا الناهية مع الفعل المضارع الذي تدخل عليه جريزة ميمية لا يجوز اختراقها ، قال تعالى ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ فلاحظ في الآية الكريمة أن قوله تعالى ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ يشكل جريزة ميمية ، لذا قُدِّمَ العنصر اليتيم إلى مكان البؤرة ، دون أن يخترق الجزيرة الميمية ، أما العنصر أما . . ف هو يشكل سوراً ، يحتل أما / فيه مكان الصدارة ، التحليل الآتي يوضح ذلك



ملحوظات :

١ - لاحظ أن أما . ف تشكل سوراً .

١ شكل العنصر لا الهية مع الفعل المضارع المجزوم بها جزيرة ميمية لذا وقع بجانب الفعل في التركيب الشجرى للجملة ، وعندما قُدِّم المفعول إلى مكان البؤرة لم يحترق هذه الجزيرة الميمية .

٢ العنصر أما يرتبط دائماً بالماء لذا يشكلان معاً سوراً واحتل العنصر أما مكان الصدارة

مما يكون الحرية الميمية أن العنصر الذي يشغل مكان الصدارة يسبق العنصر الذي يشغل مكان المحور أو البؤرة ، لذا لا يجوز تقديم العنصر الذي يشغل البؤرة أو المحور على العنصر الذي يشغل مكان الصدارة .

أمثلة

ب	أ
ريدأ هل ضربت ؟	ريدأ هل ضربت ←
ريدأ إن لقيت فأكرمه	ريدأ إن لقيت فأكرمه ←
ريدأ هلا أكرمت	ريدأ هلا أكرمت ←
ريدأ لانا أحسب	ريدأ لانا أحسب ←
ريدأ إنسى ضربت	ريدأ إنسى ضربت ←
↑	↑

٢ - قيد المركب الاسمي المعقد :

يقصد بالمركب الاسمي المعقد الاسم الموصول + جملة الصلة

يعنى هذا القيد أنه لا يجوز نقل أى عنصر داخل جملة الصلة إلى خارج هذا المركب المعقد من ذلك مثلاً أظن أن الرجل الذى انتقد مؤلف القصة باقداً ماهراً لا يجوز نقل مؤلف القصة إلى خارج هذا المركب الاسمى المعقد، ولا يجوز القول أظن أن الرجل - مؤلف القصة الذى انتقد باقداً ماهراً ولكن يجوز النقل داخل هذا المركب ، لذا يقال أظن أن الرجل الذى مؤلف القصة انتقد - باقداً ماهراً ، ويجوز كذلك فى جاء الذى صرب زيداً ← جاء الذى زيداً صرب ← شرح قطر البدي / ١٥٦

ومن المركب الاسمى المعقد جملة الصفة نحو جاء رجل صرباً زيداً ؛ فإنه يجوز جاء رجل زيداً صرب ولا يجوز جاء زيداً رجل صرب

٣ - قيد المركب العطفى :

لا عكس نقل المعطوف إلى خارج السية لعطفية

مثال

انتقدت زيداً وعمراً ← وعمراً انتقدت زيداً

٤ - قيد الفرع الايسر :

لا يمكن نقل م س إلى يسار الرأس خارج العقدة التى تسيطر على المركب مثال انتقدت أن زيد ← زيد انتقدت أما « الفاسى الفهرى ١١٦

كيفية الانتقال :

يحصص الانقسام إلى قاعدة مهمة ، بصق عليها قاعدة القيود التحتية Subjacency صاعها رادفورد Radford كالأى

(No Constituent Can be moved out more than one bounding node bar

لا يمكن فصل عنصر لأكثر من عقدة مُقَيَّده واحدة عند تطبيق قاعدة معينة ،
والعقدة المقيدة قد تكون s ، أو np أو sbar .

you are reading [a book [that criticize Mohammed]]

s np. s

3 2 1

لفظ العصر who ، يجب أن يجتاز ثلاث عقد هي s, np, s ويتعذر
هذا اللفظ طفق بدأ التحنية

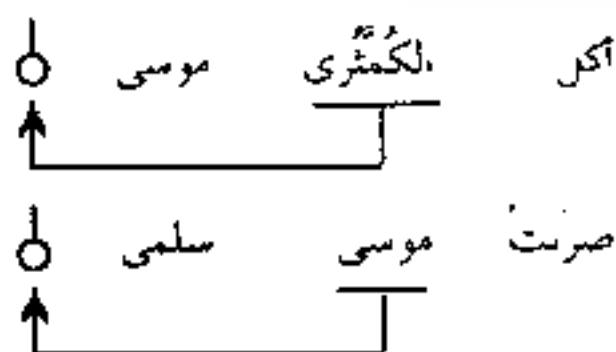
وَمُسْتَطِيعٌ أَنْ أَطْلُقَ هَذِهِ الْقِصَصَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ كَمَا لَأْتِي


١. التقديم بقل انعصر لاحتار عقده ووحدة هي np يتمثل ذلك فيما يلي

١. نشر مسعود ليجتار، المكان الفارغ بين الفعل والفعل والرسم الآتي
يوضح ذلك

فعل فاعل معقول ← فعل معقول فاعل

الأشئلة الآية توصلح ذلك



قال تعالى ﴿وَادِ ابْنَكِي إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾  {البقرة ١٢٤}

(١) لاحظ هنا أن السبب العميق لهذه الآية الكريمة هي إذا ابتلى ^٢ إبراهيم وإسماعيل ، ثم قدم العنصر إبراهيم فأصبح التركيب إذا ابتلى إبراهيم ^٣ ثم اسبغ إبراهيم الأثير الهاء فأصبح التركيب إذا ابتلى إبراهيم ^٤

وقال تعالى ﴿ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ الذُّرُّ ﴾ { القمر ٤١ }
 ونحو . صريسي ريد
 (١)

ب - نقل معمول السية احمية ؛ ليفصل بين الفعل الرابط ، وفاعله في
 الحملة الرباطية (نقل معمول الخبر ؛ ليفصل بين اسم كان وأحواتها
 وحرها)

أمثلة
 قال تعالى ﴿ أَكُنْ لِلنَّاسِ عَجَبًا ﴾ (٢)
 أن أوحينا (١)

ويلاحظ ها أن البنية احمية نقلت إلى يمين الفاعل (خبر كان قدم على
 اسمها) ثم قدم معمول السية احمية على فاعلها (قدم معمول الخبر على
 الخبر) هذا يعني أنه حدث نقير عزم س

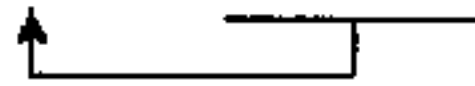
وقال تعالى ﴿ لَنْ نَرْجِعَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾
 (١)

ج - نقل السية احمية لتقع بين الفعل الرابط وفاعله (توسط الخبر بين
 كان واسمها)

قال تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ { الروم ٤٧ }

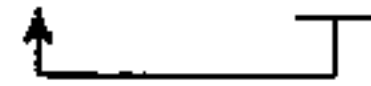
قال الشاعر

ألا يا أسلمي يا دار مَيَّ عَلَى الْبِلَا ولا زال مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطَرُ

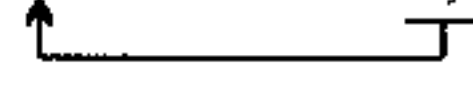


قال الشاعر

سَلَى إِنْ جَهِلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَّهُمْ فليس سَوَاءَ عَالِمٌ وَجَهْلٌ

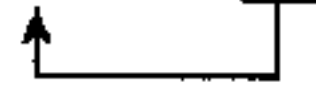


وقال تعالى ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ ﴾



قال الشاعر

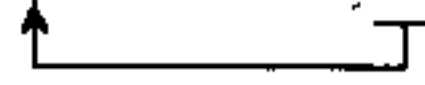
لا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةٌ لَذَائُهَا بِإِدْكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ



(راجع في كل ما سبق شرح شعر النسي / ١٥٢ - ١٥٦)

د نقل السية احمية لتقع بين ليت واسمها

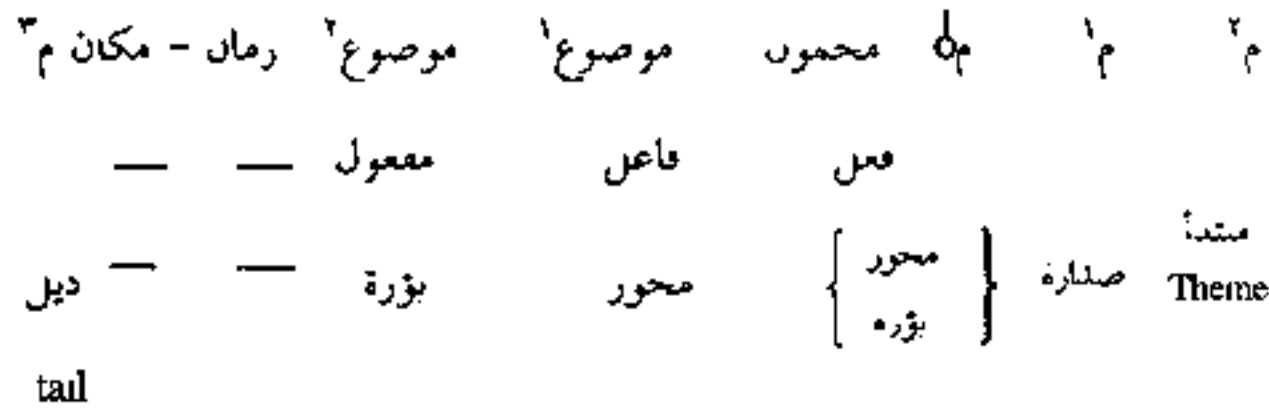
ومن ذلك أيضاً ليت لي قنطاراً من الذهب (شرح مطر الندى / ١٧٢)



٢ - لتقديم سفل العصور ليحتار عقدة جد ، وهما سيقع العصور المنقول في موقع سورة أو المحور ويتمثل ذلك فيما يلي :

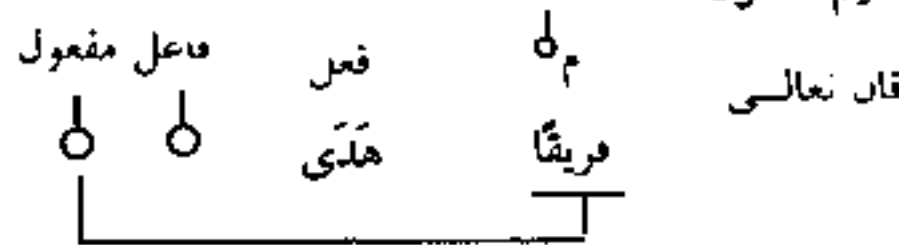
١ تكون حملة من سية حملية ، وسية تركيية ، وسية تدولية ، تكون السية حملية من محمول وموضوعين أساسيين ، وفي السية التركيية بسند للموضوع (١) وظيحه الفاعل وسند للموضوع (٢) وظيفة

المفعول به هـاك موضوعات غير أساسية، هي الرمان والمكان، ولا تُسند لهدين الموضوعين وطيفة نحوية إنما يُسند إليها الصب . هـاك وظائف تدولية ؛ هذه الوظائف نوعان وظائف داخلية، ووظائف خارجية ، تتمثل الوظائف الداخلية في المحور والبؤرة وقد يُنقل كل من المحور والبؤرة إلى يمين الفعل في موقع يمرر إليه بـ م . أما الوظائف الخارجية فتتمثل في موقع الصدارة وموقع الابتداء Complementizer & Theme وموقع السبيل ويقع يبار الفعل بعد انتهاء الموضوعات الدلالية والوظائف التركيبية والشكل الآتي يوضح ذلك



يقصد بالنقل عبر حد نقل المفعول به الذي قد يشتمل وطيفة البؤرة أو محور إلى الموقع م ، وكذا نقل موضوع الرمان أو المكان وهما يشعلان وطيفة البؤرة كذلك إلى الموقع م . ويترك العنصر المنقول أثرًا ويراقبه العنصر في مكانه تحديد مساحة المراقبة التركيبية الأمثلة الآتية توضح ذلك

أ - تقديم المفعول .



مع وفاعل ومفعول

وقال تعالى أَيُّهَا تَدْعُوا قُلْ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ {الإسراء ١١}

وقال تعالى وَرَبِّكَ فَكَّرْ {الدثر ٣}

وقال تعالى فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ {الضحى ٩}

ب - تقديم الزمان والمكان

إلى أين ذهب محمد

متى يذهب محمد إلى المدرسة

كم يوم صُمت في شهر رمضان الماضي

كم ملا سرت

ج - تقديم الحال

مثال

كيف جاء أسوك

د تقديم البية الحملية في الحملة الرباطية التي تنصدها كان إلى مكان
النبرة أو المحور ! تقديم خبر كان على الفعل واسمه ! نحو .

عالم كان زيد
↑

كيف كان زيد
↑

أيما يكن زيد أكر
↑

ه تقديم العنصر الذي يحمل وطيفة النبرة في الحملة التي تنصدها
أن - إلى المكان المحصص للنبرة أو المحور (تقديم معمول خبري) .

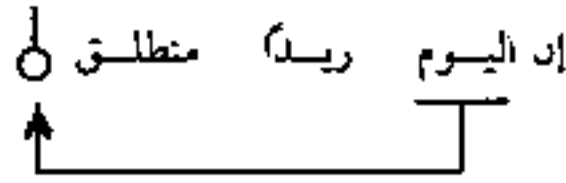
إن بك ريدا مأخوذ
↑

إن فيك ريدا لراعب
↑

إن عندك ريدا مقبم
↑

قال تعالى ﴿إِنْ لِيْ عِنْدَهُمْ لَلْحُسْنٰى﴾
↑

ب - يقدم ما يدل على الزمان إلى مكان المؤرة أو المحور



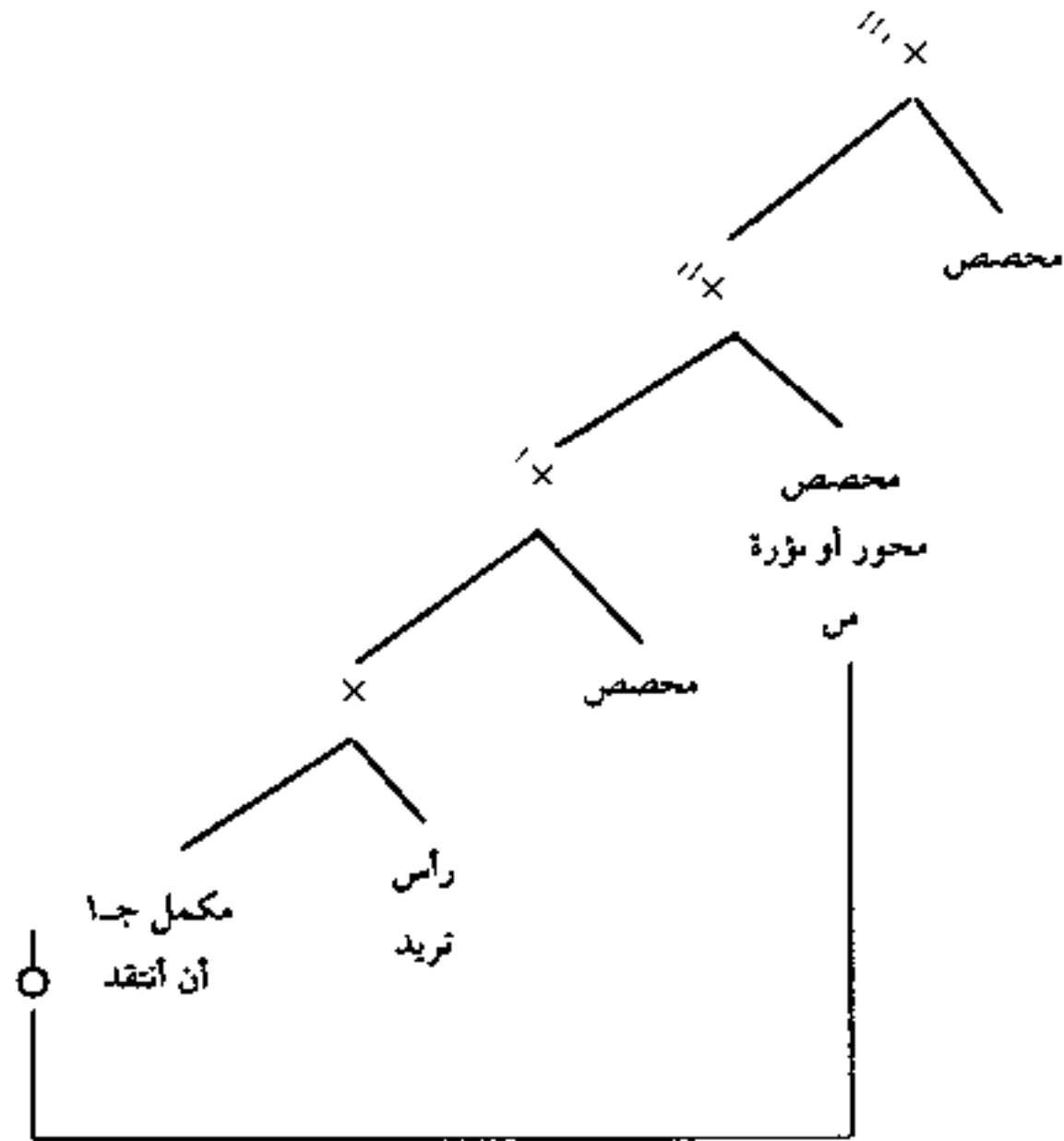
ويلاحظ أن خبر إن لم يقدم عليها كما لاحظنا ذلك مع كان لأن إن تحتل مكان ابصدارة أما كن فلا تحتل هذا المكان

و - الحملة المدمجة

وتتكون من الأفعال التي تقبل فاعلاً، وقضية نحو دريت أن محمداً جاء
أريد أن انتقد علياً حسب أن ريداً انتقد علياً

ولنقل سيركر على نقل المفعول به إلى مكان المؤرة أو المحور نحو

١ - أريد أن انتقد علياً وعند تحويل هذه الحملة إلى حملة استهامية
ستدل بالعنصر عنا اسم الاستهام { مَنْ } ومن ثم تصح صيغة الحملة
أريد أن انتقد من ، ثم يقدم العنصر مَنْ إلى مكان المؤرة تريد من أن تنتقد
ومع ذلك فالعنصر (مَنْ) يجتاز المفعول يريد خلافاً للقاعدة - ويقع في
مكان المؤرة أو المحور المحض لـ جـ ومن ثم يصح التركيب من تريد أن
تنتقد ، والرسم لآتي يوضح



هذا انتقل العنصر [من] وعبر جـ ثم انتقل عبر جـ إلى مكان المؤزة، فكأنه انتقل عبر جـ و جـ يقتصر هذا الانتقال على الأفعال الجسور bridge verbs من هذه الأفعال هي طر، وحسب، وحال، وعلم، وعرف، يقول القاسي المهري إن هذه الأفعال تسمح للعنصر المنقول بالإفلات ٠ القاسي المهري / ١١٩ ٠

نظرية الروابط Binding Theory

نهتم هذه النظرية بتحديد العلاقات الدلالية بين العنصر المحدد ، والمرجع

الذي يعود عليه governing category ، يقول تشومسكي في ذلك .


Binding Theory is Concerned with relations of anaphore, Pronouns, names, and variables to possible antecedents.

- 1) An anaphore is bound in its governing Category .
- 2) A Pronominal is free in its governing Category .
- 3) An R - expression is free in its governing
- 4) Governing Category is np and s.

هناك ثلاثة عناصر تحتاج إلى مرجع ، هي العائدات والصمائر والأسماء

١ العائدات مرجع العائدات هو الاسم السابق لها مباشرة ، نحو :

رأيتُ أخِي نفسه



يتكون العنصر العائد من حرايين $\left\{ \begin{array}{l} \text{نفس} \\ \text{غير} \end{array} \right\} + \text{ضمير}$

يتميز العنصر العائد بأن مرجعه هو الاسم السابق له مباشرة ، نحو المثال السابق

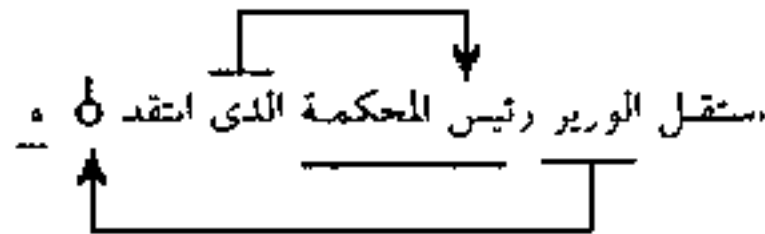
٢ الصمائر مرجع الصمائر حر ، بمعنى أن الضمير قد يعود على الاسم السابق له مباشرة ، إذ سمحت القيود بذلك ، نحو

شهدت أحمد وتكلمت معه



فصير العائب ، وهو الهاء المضمومة في (معه) مرجعه هو أحمد ، ولا يمكن أن يكون هو صير المتكلم (ت) ، لأنه يوجد قيد ينص على أن يتفق الصير وعائده في الشخص

وقد لا يعود الصير على الاسم السابق له مباشرة نحو :



نعرف أن الفعل انتقد يحتوي على صير مستتر يعود على رئيس المحكمة ، والاسم الموصون (الذي) نعت ، والنعت يحتوي على صير مستتر يعود على المنعوت ، وهو رئيس المحكمة ، لذا فـصير المفعول به يجب أن يعود على لورير

مجال تطبيق نظرية الربط :

يتمثل مجال تطبيق هذه النظرية في إعادة بناء الجملة بعد تفكيكها ، وتكوين بنية وظيفية مركبة وتكوين جملة مدمجة

يقصد بالتفكيك (Dislocation) نقل أحد أركان الجملة الأساسي ، ويحتل هذا الركن موقع الابتداء Theme . وهذا الموقع خارج نطاق الجملة ، وتُستند له حالة الرفع من ناد الإصعاد

والمركب الاسمي في موقعه ، الحديد يراقب موقعه الأساسي داخل بناء

الحملة ، لذا يحلقه أثر ، غير أن الأثر هنا يختلف عن الأثر هناك ، فلقد رأينا أن الأثر هناك فارغ دائماً ، أما هنا فهو مملوء دائماً . والأثر المملوء له محتوى صوتي . وقد يكون هذا الأثر متصلاً أو منفصلاً . وهذا الأثر يتطابق مع المركب الاسمي الذي يعود عليه في السمات الذاتية ، وهي الجنس والعدد والشخص ، ولكنه قد لا يتطابق مع عائده في السمات الوظيفية ، أي : في الإعراب ، ولا يخضع للقيود الحرة ، لأن النقل يكون دائماً إلى خارج نطاق الحملة . يُطبق على هذا النوع من المراقبة مصطلح المراقبة العائدية ، (الفاسي المهرى / ٢٣ - ٢٤)

أحوال نقل م. من إلى موقع الجبته Theme

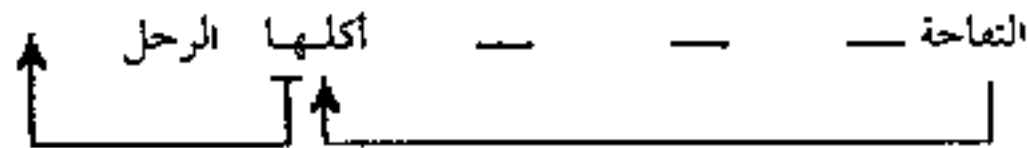
١ - تقديم المفعول به .

مثال . أكل الرجلان التفاحة ← التفاحة أكلها الرجلان

ويحلل هذا المثال كالآتي .

متدا صدارة { بؤرة } (فاعل) بية حاملة
محور

معل فاعل مفعول ذيل



يلاحظ مع سبق أن المفعول به ، وهو (التفاحة) قُدم إلى الابتداء ، وشغل وصيفة الجبته ، وحلله أثر مملوء يتطابق معه في الشخص ، والجنس ، والعدد ، غير أن هذا الأثر يختلف عن الاسم المنقول في الوظيفة ، فوظيفة التفاحة بعد النقل هي الابتداء ، ووظيفة لأثر هي المفعول به ، وهي (ها) والصمير دائماً يصام الفعل ، لذا يتأخر الفاعل إن كان اسماً

٢ - تقديم المضاف إليه :

مثال ١ . قرأ أبو زيد الحريذة ← زيد قرأ أبوه الحريذة

نلاحظ هنا أن المضاف إليه وهو زيد قُدِّمَ إلى الابتداء ، وخلفه ضمير يعود عليه ، ويتطابق معه في الشخص والحسن والعدد ، وإن كان يختلف عنه في الوصفة ، فزيد أصبح متداً ، وضميره الذي خلفه مضاف إليه

مثال ٢ أبو زيد في الدار ← زيد أبوه في الدار

الفاسي المهري ٢١٤ ٢١٧ ↑

٣ تقديم المحرور

مثال ١ . كتب محمد رسالة إلى الوالد ← الوالد كتب محمد رسالة إليه

مثال ٢ ممن من الهم بدرهم ← السمن ممن من بدرهم

ملحوظة

يقول الفاسي المهري إن العنصر المعكك يجب أن يكون عنصراً عائداً ، لذا يمكن أن يكون اسم جنس أو يكون معيماً أو يكون إشارياً ، لذا نجد أن اشتراط التعريف الذي وضعه النحاة ليس ضرورياً ، لأن لعنصر الخالي من التعريف قد يكون عائدياً ، أما العنصر غير العائدي فهو العنصر غير المعين

non-specific

مثل

رجل دولة أنظنه يُقل على هذا ؟ الفاسي المهري / ١٣١

٦ - الدلالة والتداولية

٦ : ١ معنى التداولية

٦ : ٢ تمهيد تاريخي

٦ : ٣ الموقف وعناصره:

٦ : ٣ : ١ المتخاطبان

٦ : ٣ : ٢ سياق الكلام

٦ : ٣ : ٣ الهدف من الكلام

٦ : ٣ : ٤ الكلام شكل من أشكال الأعمال أو النشاط أو العمل

الكلامى

٦ : ٤ الظواهر التى تدرسها التداولية.

٦ : ٤ : ١ الإحالة

٦ : ٤ : ٢ الاقتضاء

٦ : ٤ : ٣ المعلومات الإخبارية التى يحتوى عليها الكلام

٦ : ٤ : ٣ : ١ المحور

٦ : ٤ : ٣ : ٢ البؤرة

٦ : ٤ : ٣ : ٣ الذيل

٦ : ٥ أفعال الكلام

٦ : ٦ الاستلزام الحوارى

٦ - الدلالة والتداولية

٦: ١ معنى التداولية :

تدرس التداولية كيف يحدد معنى الكلام المنطوق، في موقف محدد، أو في مقام محدد. هذا معنى أو التداولية، ندرس اللغة باعتبارها نظام اتصال، أي أنها تدرس اللغة دراسة وظيفية، فجمع إلى جانب النحو، وهو الذي يمثل الدراسة الشكلية للغة، التداولية، وهي التي تمثل الجانب الوظيفي للغة. يدرس المحاسب الوظيفي للغة الإحالة والمعلومات الإيحائية التي تتضمنها الجملة والقوة الإيحائية للجملة، وسنعود إلى هذه المعلومات بالتفصيل فيما بعد.

٦: ٢ تقييد تاريخي :

٦ : ٢ ١ كانت اللسانيات حتى الجيل الذي تلا بلومفيلد تهتم بالفونياتك والفلولوجي، وتهتم على استحياء بالقوانين المورفولوجية وتغير هذا الاهتمام بعد ظهور تشومسكي، فقد جعل التركيب syntax هو مركز البحث اللساني، ولكنه كان يرى أن المعنى قصة صعبة على الدراسة، وفي أوائل الستينيات من القرن الماضي طرأ تقدم سريع على مجال اللسانيات، إذ بدأ كاتس ورفاقه (كاتس وودور ١٩٦٣، وكاتس وروسنال ١٩٦٤ وكاتس ١٩٦٤) يكتشفون، كيف يدمج المعنى في نظرية اللسانيات الشكلية ولم يكن هذا يسبق بوقت طويل جماعة كاليفورنيا، انتهى يُنسب إليها أنها أسست التداولية، لقد أكد لاكوف وآخرون ١٩٧١ أن علم التركيب، لا يمكن أن يكون عدما منطقيا أو شرعيا، إذا انفصل عن دراسة استخدام اللغة، ومن ثم أصبحت التداولية على خريطة اللسانيات، ولقد كان روده يشكلون المرحلة الأخيرة، التي شهدت الانتقال الواسع للموجات

اللسانية من النظام الصيق، الذى كان يتعامل مع اخوات الميربائية للكلام، إلى النظام انواسع، الذى يأخذ فى الاعتبار الشكل والمعنى والسياق (الموقف الكلامي)

إن ما سبق كان مجرد جزءاً من القصة، فكل الأسماء المذكورة فى الفقرة السابقة أمريكيون، وهذا بالطبع يشرح تقدم اتجاه اللسانيين الأمريكيين، وهو يعنى أن التأثير فى اللسانيات هو تأثير أمريكي، ولكن يجب ألا نسى أن هناك باحثين مؤثرين، سواء فى الولايات المتحدة أو فى أماكن أخرى، استمروا فى العمل خارج الاتجاه الأمريكى، ويجب ألا نسى لمكربين مثل فيرث وتأكيده مكر على وجوب دراسة المعنى والسياق، وهاليداي ونظرية اللغوية الاجتماعية الشاملة ويجب ألا نسى كذلك تأثير الملاسة فعندما حدد امرواد اللابور مثل روف ولاكوف إطار التداولية، فى أواخر الستينات، صادفوا فى هذا الوقت مؤونة كبيرة من فلاسة اللغة، الذين كانوا قد حرثوا أرضية التدولية لوقت ما حفيقة إن أكثر التأثيرات الباقية فى التدولية الحديثة نرجع إلى هؤلاء العلامفة، وخاصة فى لسيب وأوائل السبعينات، مثل أوستين ١٩٦٢ وسيرل ١٩٦٩ وحرايس ١٩٧٥

إن مرجع التدولية باللسانيات أدى إلى توسعة مجال اللسانيات، وأدى هذا بالتالى إلى تغيير فى تعريف اللغة. لقد كان السيويون الأمريكيون سعداء بفكرة أن اللسانيات علم فيزيائى، ولذلك بدلوأ أقصى جهودهم للتخلص من تضمين اللسانيات المعنى ولكن عندما قبل اللسانيون فكرتى العموص والثرادف على أنهم من الموضوعات الأساسية للسانيات، فتح تشومسكى الباب للدلالة، وقد حدث أن اهتم تلاميذه بالدلالة، وجعلوها أساس النظريات اللسانية، وسرعان ما اعترفوا بأن المعنى يحتل المكان المركزى فى اللغة، ولكنهم وجهوا صعوبات فى هذا الطريق، منها أنه يصعب استبعاد طريقة اختلاف المعنى حسب السياق،

ومن ثم وجدنا أن الدلالة انصبت في التداولية، ووجد العلماء في الدلالة التوليدية، وهي الاتجاه الذي جعل الدلالة أساس النظريات اللسانية، أنها مزقت أكثر مما جمعت، حقيقة لقد حاولت الدلالة التوليدية تطبيق نموذج النحو التوليدي لحل مشكلات واحتمتها، مثل معالجة الافتراضات المسبقة، والقوة الإيجازية، وهي المشكلات التي تتناولها التداولية، ولكنها للأسف الشديد فشلت في ذلك، لأن النحو التوليدي يرى أن اللغة ظاهرة عقلية، وأنها يمكن أن تدرس من خلال التحليلات لقواعدية، التي تعمل حسب تقاليد معينة، وأن المادة اللازمة لهذا النحو تتوفر من خلال الحدس، وأن اللغة تتكون من مجموعة من الحمر. لقد كان تشومسكي ومؤيدوه مهتمين بإدخال نموذج الدلالة، ولكن على نطاق ضيق في نموذج الذي يسمى نظرية المعيار الموسعة، ولذلك جعل التركيب يحتل المركز في هذا النموذج، وجعل الدلالة مكوناً تفسيرياً

إن كل هذا يعنى استبعاد التداولية من هذا النموذج. وأكد تشومسكي، استغلال النحو كظاهرة عقلية حقيقية، وأبعد أي اعتبار يحصر استخدام اللغة ووصفتها. إن التعريف الضيق لمحار النظرية اللسانية جاء في المصطلح الذي استخدمه تشومسكي نفسه، فهو يهتم بنظرية الكفاءة أكثر من اهتمامه بنظرية الأداء، ب هذا التعريف يعنى أن اللسانيات تهتم بالواحي العقلية، وتستبعد قدر الإمكان عن التنبؤ بآثار الاستخدام والبيان

ومن أهم النتائج التي أثمر عنها النحو التوليدي، أنه بدأ يفقد موقعه منذ عام ١٩٧٧ على أنه النموذج السائد للسانيات، فقد انشغل في هذا الوقت عدد من اللسانيين عدداً من أفق أوسع مما يسمح به النحو التوليدي، وكان من أثر هذا الاتجاه تقويض نموذج تشومسكي من هؤلاء علماء اللغة الاجتماعيين، فقد رفضوا تجريد تشومسكي حول المتكلم/المستمع المثالي وأكد

علماء النفس اللغوي والدكاء الصاعى على أهمية النموذج التطبيقي لقدرات اللغة الإنسانية، وكان هذا رد فعل لمصطلح تشومسكى النظرية اللغوية عن العملية النفسية. ورفض علماء النص وتحليل الخطاب قبول التحديد اللسانى لنحو اللغة، وركزوا على تحليلهم للنحو على أهمية البعد الاجتماعى فى لدرس اللسانى ويمكن أن نصيف إلى كل ما سبق أن التداولية اهتمت بالمعنى أثناء الاستخدام أكثر من اهتمامها بالمعنى المجرد.

إن كل هذه الاعتراضات وغيرها أدت إلى نقلة نوعية تتمثل فى ابتعاد اللسانيات عن الكفاءة واتجاهها نحو الأداء. وهكذا برزت التداولية فى اللسانيات وشأت اللسانيات الوظيفية. إن هذه اللسانيات تدرس النحو، وهو النظام التجريدى للغة والتداولية وهى التى توضح أسس الاستخدام اللغوى، وأصبح النحو والتداولية يتكاملان داخل اللسانيات الوظيفية.

٦: ٣ الموقف الكلامى:

تدرس التداولية المعنى فى ضوء الموقف الكلامى، فما هى عناصر هذا الموقف؟ تشمل عناصر الموقف الكلامى المتخاطبين، وسياق الكلام والهدف من الكلام والكلام باعتباره شكلا من أشكال الأعمال أو النشاط والنطق نتيجة لأفعال الكلام، وفيما يلم بكل عنصر من هذه العناصر

٦: ٣: ١ المتخاطبان:

يسى باتاع خطوات سيرل وآخرين ساشير إلى المتخاطبين على أنهما يشملان المتكلم والمستمع يقصد بالمتكلم هنا المتكلم بالفعل أو الكاتب، ويقصد بالمستمع السامع بالفعل أو القارئ، فالسامع إذاً أو المتلقى هو الذى يتلقى الرسالة من المتكلم، وهو الذى يقوم بتفسيره، والتداولية حقيقة تساعد هذا المتلقى على تفسير رسالته

٦: ٣: ٢ سياق الكلام:

فهم السياق بأشكال مختلفة، فهو يشمل مثلاً النواحي المناسبة للوضع الفيزيائي أو الاجتماعي للكلام، وهناك آخرون عرقوه بأنه يشمل الخلفية المعرفية التي يفترض أن يشترك فيها كل من المتكلم والسامع أو المتلقي، والتي تسهم في جعل المتلقي يفسر ما يقصده المتكلم من كلامه، وإذا صحَّ ذلك فإننا نأشير إلى هذه الخلفية المشتركة فيما بعد تحت عنوانين رئيسيين هما المحور وأقصد به المعلومة المشتركة بين المتكلم والمتلقي عندما تكون داخل الجملة، وابتداءً Theme وهو موضوع الحديث الذي سيتحدث عنه المتكلم، والابتداء يمثل المعلومة الخارجية، وهي المعلومة التي لا تتصل بالبنية الحملية أو النية الدلالية

٦: ٣: ٣ الهدف من الكلام:

أقصد بالهدف وظيفة الكلام، ويقصد بذلك المعنى المقصود أو بنية المتكلم من الكلام وسأشير إلى ذلك فيما بعد تحت عنوان البؤرة Focus وهي الجزء الأساسي والمهم من الكلام

٦: ٣: ٤ الكلام شكل من أشكال الأعمال أو النشاط أو العمل الكلامي:

إذا كان النحو يتعامل مع المداخل التجريدية الثابتة مثل الجملة في علم التركيب، ومثل القصص في علم الدلالة، والتداولية تتعامل مع أفعال الكلام أو الأداء الذي يقع في مواقف محددة في الزمن، ومن هذه الناحية تتعامل التداولية مع اللغة في المستوى الملموس بعكس التركيب والدلالة والكلام سلوك للفعل الكلامي هناك معنى آخر يستخدم فيه مصطلح الكلام في التداوليات إنه قد يشير إلى إنتاج الفعل الكلامي أكثر من الفعل الكلامي في حد ذاته فمثلاً كلمة الكلام الآية من فصلك كس مؤدباً؟ قد تُنطق ببرة

مؤدبة، وهي ذات تعميم صاعد يمكن أن تفسر على أنها جملة حيادية أو سؤالاً أو طلباً ومن الأفضل على أية حال أن نحفظ بمصطلحات مثل جملة واستفهام للمداخل المعجمية المشتقة من النظام الدعوى وأن نحفظ بمصطلح كلام لأمثلة من هذه الكيانات مرتبطة باستخدامها في موقف معين ومن ثم قد يكون الكلام جملة واحدة، ولكن إذا دققنا النظر قد لا يكون جملة، والتداولية بما تدرس الكلام وعناصره وعلى هذا نستطيع القول إن التداولية تتعامل مع معنى الكلام أما الدلالة فتتعامل مع معنى الجملة.

٦:٤ الظواهر التي تدرسها التداولية:

تدرس التداولية ظواهر محددة هي الإحالة والاقتضاء المعلومات الإخبارية دحل الكلام - أفعال الكلام الاستلزام الحوارى

٦:٤:١ الإحالة.

دُرِسَت الإحالة في ضوء تعريف العلامة اللغوية من المعروف أن العلامة دعوية تتكون من ثلاثة عناصر هي الدار وهو سلسلة لأصوات التي تكون العلامة واليدول أو المعنى وهو المفهوم الذهني المحرر الذي يحدد السمات، بعقلية ثنى يرتبط بهذا الدار، والمرجع وهو الشخص أو الشيء الذي تحيل إليه العلامة في العالم الخارجى

قسم فلاسفة اللغة العلامة إلى أربعة أقسام علامة عامة وعلامة خاصة وعلامة معينة وعلامة غير معينة

العلامة العامة هي كل علامة تحيل على مجموعة من الأشخاص أو الأشياء، مثل إنسان وطلبة

العلامة الخاصة. هي كل علامة تحيل على شخص أو شيء مثل خالد ويكر

العلامة المعينة أو المحيلة هي كل علامة تدل على شخص محدد مثل أبوك يا محمد.

العلامة غير المعينة أو غير المحيلة هي العبارة التي تدل على شخص أو شيء غير محدد مثل ولد - ست

٦:٤٤٢ الاقتضاء:

ارتبط مفهوم الاقتضاء بمفهوم الإحالة والفيلسوف فريخ هو أول من نه إلى الارتباط بين الإحالة والاقتضاء، فإذا كانت العبارة محيلة فهذا يقتضى وجود شخص في العالم الواقعي تحال العبارة إليه، فعندما أقول مثلا الرئيس للمصري عام ١٩٧٣ هو الرئيس السادات، فهذا يقتضى وجود شخص تولى رئاسة مصر عام ١٩٧٣ هو السادات.

٦:٤٤٣ المعلومات الإخبارية التي يحتوى عليها الكلام:

. سبق أن أوضحت أن المعنى الإخباري هو المعنى الذى ينتج من خلال الموقف الاتصالي بين المتكلم والمتلقى. هذا الموقف الاتصالي يتم إلى المقام. وللمقام تأثيره في إيصال المقصود بالكلام. إن مراعاة الموقف الاتصالي بين المتكلم والمتلقى يتطلب التمييز بين شيئين كما أوضحت سابقاً المعلومة المشتركة بين المتكلم والمتلقى والمعلومة الجديدة التي توضح الغرض من الكلام أو القصد من الكلام. قسم العلماء المعلومة المشتركة بين المتكلم والمتلقى إلى نوعين: معلومة داخل البنية الحملية ومعلومة خارج البنية الحملية، وللتمييز بين النوعين أطلق على المعلومة المشتركة بين المتكلم والمتلقى داخل البنية الحملية مصطلح Topic أى المحور، وأطلق على المعلومة المشتركة بين المتكلم ،

والمتلقى خارج نطاق السببة الحملية theme، أى موضوع الحديث الخارجى، أما المعلومة الجديدة التى يستفيد منها المتلقى من المتكلم، فقد أطلق عليها البؤرة Focus، وهى بالطبع داخل بناء السببة الحملية

وكان قبل الاتجاه التوليدى يطلق على موضوع الحديث سواء أكان داخليا أم خارجيا والبؤرة Rheme، و Comment، ويشير اللاغويون العرب إلى البؤرة باستخدام مصطلح الحكم المعين أو المسند. وفيما يلى تخطيط لبناء الجملة وفق الاتجاه الوظيفى، وهو يوضح الوظائف التداولية ضمن بناء الجملة

م ^٤	م ^٢	م ^١	م ^٥	فعل	فاعل	مفعول	م ^٣
المادى	المتدا	ما يلزم	المحور	محور	بؤرة	الذين	
Theme	الصدارة	البؤرة					Tail

Topic

Focus

إن النمط السابق يمثل الجملة الفعلية، وطبقا للنظرية لتوليدية نستطيع أن نصيف إلى هذا النمط نمطين آخرين؛ هما نمط الجملة الاسمية، ونمط الجملة الرابطة، وهى الجملة الاسمية التى يتصدرها فعل ناسخ، فيما يلى هذان النمطان

نمط الجملة الاسمية

م ^٤	م ^٢	م ^١	م ^٥	م ^٣	م ^٦
م ^٤	م ^٢	م ^١	م ^٥	م ^٣	م ^٦
م ^٤	م ^٢	م ^١	م ^٥	م ^٣	م ^٦
م ^٤	م ^٢	م ^١	م ^٥	م ^٣	م ^٦

نمط الجملة الرباطية .

(مف) (ص) م ^٣		م ص		م ^١ م ^٢ م ^٣ م ^٤	الرباط فا	م ^١	م ^٢	م ^٣	م ^٤
		م س							
		م ح							
		م ظ							

ملاحظات :

وفيما يلي شرح لكل وظيفة من الوظائف التداولية

١ - م^١ هو الموقع الذي تحتله الأدوات التي تنصدر الجملة ؛ كأدوات الاستفهام ، والشرط والمؤكدات ، وغير ذلك مما يصطلح على تسميته بالصدر Complementuzeer

٢ - م^٢ هو الموقع الذي تحتله المكونات الملحقة بها وظائف تداولية ؛ مثل البؤرة ، والمحور

٣ - م^٣ : هو الموقع الذي تحتله المكونة المسندة إليها وظيفة المتبدا Theme .

٤ - م^٤ : هو الموقع الذي تحتله المكونة المسندة إليها وظيفة الذيل Tail .

٥ - م^٥ : هو الموقع الذي تحتله المكونة المسندة إليها وظيفة المتأدى .

وفيما يلي شرح لكل وظيفة من هذه الوظائف :

١:٣:٦ المحاور Topic ،

أمثلة .

١ - رجع زيد البارحة .

٢ - أعطى زيد الكتاب محمدا

٣ - عندي كتاب .

٤ - في الدار رجل .

٥ - كان زيد متعبا

٦ - كان زيد في الدار .

٧ - قابل زيد عمرو

٨ - رجع البارحة زيد

٩ - زيد مريض .

١ - زيد في الدار

١١ - السمن مروان مه بدرهم

١٢ - في الليلة الماضية قرأت كتابا .

ملاحظات

١ - تسد وظيفة المحور إلى المعلومة المشتركة بين المتكلم والمتلقى

٢ - موقع وظيفة المحور الأولوية لموقع وظيفة المحور هي الفاعل .

٣ - الفاعل في اللغة العربية هو السدى يقع بعد المحمول ، والمحمول قد يكون

فعلاً ، كما في (١) ، و (٢) ، وقد يكون ظرفاً ؛ كما في (٣) ، و حار ،

ومجروراً ؛ كما في (٤) ، وقد يكون اسم كان كما في (٥) ، و (٦)

٤ تسد وظيفة المحور كذلك إلى المكون الذي يحمل وظيفة المفعول به ، أو يكون دوره الدلالي الرمان أو المكان أو الحال ... إلخ ، ثم قدم ليحتل الموقع الذي يعد الفعل مباشرة ؛ كما في (٧) ، وهذا يعنى أن هذه الوظائف النحوية أو الدلالية انتقلت من كونها تمثل معلومة جديدة للمتلقى ثم قُدِّمَتْ بحيث وقعت بعد الفعل مباشرة فأصبحت معلومة مشتركة بين المتحدثين .

٥ وقد يقع الفاعل قبل المحمول ، ومن ثم تسند إليه وظيفة المحور ؛ كما في ٩ ، ١٠ ، ١١

٦ يلاحظ أن النحاة العرب يرون أن «ريد» في ٩ ، و ١ (ومنصوان) في «١١» متدا ، ومن الناحية التوليدية ؛ فالمبتدأ وظيفة تداولية ، وليست وظيفة نحوية ، ولكن طبقاً لقواعد النحاة العرب كل اسم يقع في بداية الجملة يعرب مبتدأ .

٦: ٢: ٢: البؤرة Focus:

أمثلة .

(أ)

١ - عاد زيد من السفر البارحة

٢ - حدثني عمرو البارحة عن مقالة .

٣ - البارحة عاد زيد من السفر (لا اليوم) .

٤ - عن مقالة حدثني عمرو البارحة (لا عن كتابه)

(ب)

٥ - أغدا ألقاك ؟ (أم بعد غد) .

٦ - الذي رأيته البارحة زيد (لا خالد) .

٧ - الذي أعطيته الكتاب عمرو (لا زيد) .

(ج) ٨ ما رأيت البارحة إلا زيدا .

٩ ما أعطيت الكتاب إلا زيدا

١٠ - إنما رأيت البارحة زيدا

(د)

١١ عمرو ، عاد أخوه من السفر

١٢ - هل عاد زيد من السفر ؟

١٣ - ن زيدا مسافر

١٤ - إلى زيد مسافر .

١٥ أحصر الصيوف (أم لا) ؟

تعريف البؤرة :

تسند البؤرة إلى المعلومة الأكثر أهمية ، أو الأكثر بروزا في الجملة ، هناك نوعان من البؤرة : بؤرة المكون ، وبؤرة الجملة ؛ وتنقسم بؤرة المكون إلى نوعين هما : بؤرة الحديد ، وبؤرة المقلدة

نعرف بؤرة الحديد بأنها البؤرة المسندة إلى المكون الحامل للمعلومة التي يحفلها المحاطب ؛ (أي المعلومة التي لا تدخل في لفاسم الإحاري لمشارك بين المتكلم والمحاطب) ، وتعرف بؤرة المقلدة بأنها البؤرة التي تسند إلى المكون الحامل للمعلومة التي يتردد المتكلم في ورودها.

بؤرة الحديد :

تظهر في لى الإحارية ؛ كما في المجموعة (أ) ، وبلاحظ أن المكون الذي يوصل أن تسند إليه البؤرة هو المفعول به ، أو الرمن ، أو المكان ،

أو الحال . إلخ ، بشرط أن يقع متطرفاً في الجملة ؛ هذا يعني أن مكون البؤرة قد يستند إلى الفاعل إذا تأخر عن المفعول به ؛ نحو صرب ابنه الرجل
بؤرة المقابلة :

- تظهر بؤرة المقابلة في ثلاثة أنواع من البنى ، هي
- ١ - البنى التي يقدم فيها المكون المثار إلى م^١ كما في ٣ - ٤ - ٥ .
 - ٢ - البنى الموصولية التي يرحل في المكون المثار ؛ كما في ٦ - ٧
 - ٣ - البنى التي تصيد القصر باستخدام ما . إلا ؛ كما في ٨ - ٩ ، وإنما كما في ١

وتفيد هذه البؤرة دفع الإنكار الذي قد يعترى المتلقى من المعلومة التي يسردها له المتكلم .

بؤرة الجملة :

- هي البؤرة التي تسد إلى الحملة برمتها ؛ كما في ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ . وتقتار مثل هذه الحمل بأنها تصدر بأدوات مؤكدة من قبل إن وقد وإنما .

ملاحظات :

- ١ تدخل أداة الاستفهام (الهمزة) على الجمل المسد إليها بؤرة المقابلة ، ولا تدخل على الجمل المسند إليها بؤرة الحديد ، وتكون بؤرة المقابلة مسئلة إما إلى مكون من مكونات الجملة ؛ كما في .

• أعدا ألقاك (أم بعد عد ؟)

أو إلى الحملة برمتها كما في :

• أحصر الصيوف (أم لا ؟)

ويستمد مما سبق أن مؤثره المقابلة عندما تسد إلى الحملة المصدرة بأداة الاستهـام (الهمرة) تهـيد معى التصور إذا كانت مسـدة إلى أحد مكونات الحملة ، ومن ثم يكون الاستهـام عن المـرد . أما بؤرة المقابلة التى تسند إلى جملة الاستهـام المصدرة بالهمرة ، وتهـيد التصديق إذا كانت مسـدة إلى الحملة برمتها

أما أداة الاستهـام هل ؛ فهى تهـيد التصديق ، وتسند إلى الجملة برمتها

٢ تدحل بؤرة المقابلة على الحمل المحصورة بـ «إعـا» ، وتسند هذه البؤرة إلى أحد مكونات الحملة ؛ وذلك عندما يقع الجزء المبـار طرفا فى الحملة ؛ لذا يقول النـحة العرب إن لمكون المؤكد بإعـا يؤخر إن كان حقه التقديم ؛ كما فى المثال (١٠) وتسند بؤرة المقابلة إلى الجملة برمتها عندما تكون الحملة اسمية كما فى (١٤)

المبـد Theme :

إد كان لمحور والبؤرة مكونين تداولين داخليين ؛ فإن المبـد والبـد ولـدء مكونات تـدولية خـارجية عن البية المحلية للحملة ، والمبـد هو موضوع الحديث ، أو هو الموصوع الذى يتركز الحديث عليه ، ونسبة الحملة التالية تمثـل شرحاً لهذا الموصوع

أمثلة .

١ ريد ، أبوه مريض .

٢ - ريد ، قام أبوه

٣ - السمن ، سوان مه بـدهم

٤ ريد ، هل لقيت أمه ؟

- ٥ - زيد ، إن تكرمه يكرمك
- ٦ - أما زيد ، فأحوه شاعر .
- ٧ - أما خالد ، فلم يهنم بقدمه أحمد .
- ٨ - أما إنك قد نجحت في الامتحان ، فذلك ما كنت أتوقع .
- ٩ - أما أنك تمتاز بكتابة الأقصوصة ، فذلك ما لا يقتنع به أحد .
- ١٠ - زيد ، سافر إلى الجنوب .
- ١١ - الجنود ، رجعوا من الحرب متصرين .
- أوضحت أن المبتدأ هو الذي يشكل موضوع الحديث ، والسبب العملية التالية له تمثل شرحاً لهذا الموضوع ، وأوضح ذلك كالاتي

زيد قام أبوه

مبتدأ بية جملة

المبتدأ زيد هو الذي حدد موضوع الحديث ، وتشرح هذا الموضوع السببية لجملة . قام أبوه .

يقول أحمد متوكل : إن وظيفة المبتدأ وظيفه تدللية ؛ لأنها مرتبطة بالسياق الخارجى والداخلى ، وتحدد لها لا يتم إلا فى ضوء فهم الوضع الاتصالي بين المتكلم ، والمتلقى ، هذا هو السياق الخارجى ، أما من حيث السياق الداخلى ؛ فإن قولى زيد ؛ يعنى أننى سأشرح شيئاً عن زيد ، أو سأورد معلومات عن زيد ، وبإلطبع فإن مجرد نطقى بزيد ، سيفهم المتلقى أننى أتكلم عن زيد معين أعرفه أنا ، ويعرفه هو أيضاً

مقولات المبتدأ :

١ - المركب الاسمي كما في الأمثلة ١ - ٧ ، ١٠ - ١١

٢ - الجملة ؛ كما في ٨ - ٩

٣ - الضمير الذي يحيل إلى البنية الحملية ؛ هذا هو الضمير الذي يسميه

النحاة بضمير القصة ؛ نحو . هو ، زيد قائم ، وهو يحيل إلى

اسم تال ، وليس إلى اسم سابق

ومن أمثلة ذلك . «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» لاحظ أن الفعل «قل» هو فعل

إنجاري ، ومعجزه هو الجملة التالية هو الله أحد ، والضمير هو يعود على

سم الحلالة ؛ أي أنه يحيل إلى اسم تال

إحاليته :

يشترط في المبتدأ أن يكون إحاليا ؛ بمعنى أن يكون المتلقى قادراً على

التعرف على ما تحيل عليه ، العبارة ؛ أي أن تكون المعلومة التي تحملها العبارة

كمية تجعل المتلقى يهتدي إلى المحال عليه المقصود سواء أكان المحال عليه فرداً

من مجموعة ، أو مجموعة برمتها ؛ كما في

● زيد قام أبوه

● الإنسان قد تأكدت من ضعفه

والإحالية ترتبط بالمقام ؛ أي بالوضع استخاري بين المتكلم والمتلقى ؛ أي

بالمعرفة المشتركة بينهما ؛ فقد تكون العبارة محيلة في وضع تحابري ، وقد

تكون غير محيلة في وضع تحابري آخر ؛ نحو .

الشجرة ، تافطت أوراقها

إن عبارة «الشجرة» تكون محيلة إذا كان كل من المتكلم ، والمتلقى يتحدثان عن شجرة محددة ، أما إذا لم يكن يعرف المتلقى شيئاً عن هذه الشجرة ؛ فإنها صدى تكون غير محيلة

موقعه :

يقع المبتدأ في م^٢ ؛ مثل ' زيد أبوه مريض

أريد أن أذكر أولاً بأن الجملة تشير إلى محتوى قضية في الأساس ؛ ومحتوى القضية الذي تشير هذه القضية إليه هو أن أنا زيد مريض ، ثم صيغت القضية في قالب سمة حتمية هو هكذا موضوع - محمول ، ثم صيغت البنية في قالب نحوي ، هو قالب الجملة الاسمية :

موضوع	محمول
فاعل	صفة
أبو زيد	مريض

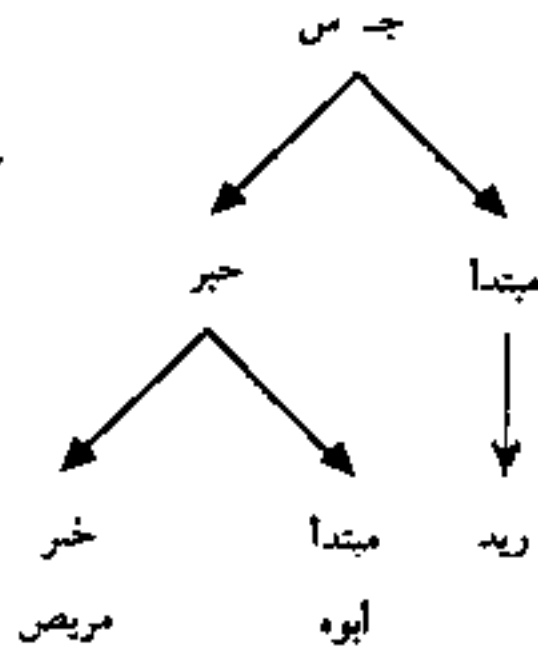
نحدث بعد ذلك تفكيك في بناء هذه الجملة مراعاة للمقام ، فقدم زيد إلى م^٢ ؛ ليكون هو محور الحديث ، وتخلقه أثر مملوء في موقعه الأساسي ، فأصبح بناء الجملة .

زيد	أبوه	مريض

وهكذا نهياً للعنصر (زيد) أن يحتل م^٢ ، وهو مخصص للوظيفة التداولية المبتدأ ، فأصبحت الوظائف التداولية المستندة للجملة كالآتي :

٢م	بنية حملية	
	موصوع	محمول
	فاعل	
٢م	محور	التعليق (الخسر)
	أبوه	مريض
	ريد	

ملاحظة يلاحظ أن النحاة العرب يرون أن هذه الحملة تتكون من متداً +
 ح ، وهذه الحملة تؤول على أنها خبر ، ثم يحللون هذه الحملة مرة ثانية ،
 فتكون عندهم من متداً هو أبوه ، وخبر هو مريض
 الشكل الآتي يوضح هذا التحليل .



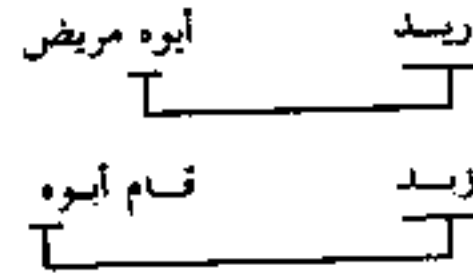
أما تحليلنا نحن ، فيختلف عن هذا ، فريد يحتل الموقع ٢ ، وتسد إليه
 وظيفة تداولية ، وليست نحوية ، هي المتدا ، وأبوه تسد إليه وظيفة نحوية

هي الفاعل ، ووظيفة تداولية هي المحور ، ومريض هو المحمول ، ومريض هو المحمول وتستند إليه وظيفة تداولية هي التعليق أو الخبر كما يقول النحاة ، وهذمكلها وظائف تداولية ، وليست نحوية

٢- المتدا خارج عن البنية الجملة :

يتصح خروج المتدا عن البنية الجملة مما يلي

- ١ - لا يشكل موضوعا من موضوعات الحمل
- ٢ لا يحصص لقيود الاختيار التي يحددها الفعل لكل موضوع يلحق به .
- ٣ المتدا لا يحصص للمطابقة ؛ مثل
الفتاة أبواها مسافران .
- ٤ - قد يكون المتدا ناشئا عن تفكيك بناء الجملة الأساسية ، بتقديم أحد عناصر هذه الجملة إلى م٢ ويترك العنصر المنقول أثرا مملوءا (الضمير العائد) ؛ كما في



٦ : ٤ : ٣ : ٢ الذيل Tail :

الذيل وظيفة تداولية خارجية

أمثلة

- ١ أ - قرأ أبوه الجريدة، زيد
 ب - أبوه في الدار، زيد
- ٢ أ - نجح، الطالب
 ب - تغيبوا، الطلبة
- ٣ أ - ساءني زيد، سلوكه
 ب - قرأتُ لكتاب، نصفه
 ج - أعجبت بحالد، علمه
- ٤ أ - قابلت اليوم ريدا، بل خالدا
 ب - ربي خالد، بل عمرو
 ج - سافر زيد هذا الصيف، بل مكث في البيت

ملحوظات:

١ تُسد وظيفة الدليل إلى المعلومة التي نوصح معلومة داخل الحملة أو تعديلها أو تصحيحها، هذا يعني أن هذه الوظيفة تفيد ثلاثة معانٍ تداولية هي لتوضيح والتعديل والتصحيح (أحمد متوكل، الوظائف التداولية / ١٤٤ - ١٤٧) ويقول أحمد متوكل إن هناك ثلاثة أنواع من الدليل، هي دليل التوضيح ودليل التعديل ودليل التصحيح.

٢ أ - يستخدم دليل التوضيح في خطب يُعطى المتكلم فيه المعلومة (م) ثم يلاحظ أنها ليست واضحة الوضوح لكافي، فيصف للمعلومة (م) إدارة

للإيهام. ففي ١ أ نلاحظ أن المعلومة زيد توضح عروض الضمير الغائب في «أخوه» بحق المثلقي أن يسأل: مَنْ أخوه المسافر إذن؟ يأتي التوضيح هو زيد.

ويجب أن نلاحظ أن البنية الأساسية لهذه الجملة هي

زيد قرأ أبوه الجريدة

وقد درسا هذه النية أثناء دراستنا لنظرية الروابط وأنها ساتجة عن تفكيك الجملة الأساسية قرأ أبو زيد الجريدة، وحدث بعد التفكيك وإنتاج الجملة، زيد قرأ أبوه الجريدة، أن رُحِلَ العنصر زيد إلى اليسار left dis located ، وبذلك احتل موقع السذيل ، والدليل وظيفة تداولية وليست وظيفة نحوية، وأنه يعيد هنا الإيضاح وكذلك في ب ونفس الشيء في ٢ أ و ب.

ب - يستخدم دليل التعديل في خطاب يُعطى فيه المتكلم المعلومة (م) ثم يلاحظ أنها ليست بالصسط المعلومة المقصود إعطاؤها، فيضيف المعلومة (م) التي عدلها ويظهر ذيل التعديل في (٣) ففي ٣ أ توضح الجملة الأساسية أن زيدا ساءنى، ثم يأتي التعديل ليوضح أن الذى ساءنى من زيد هو سلوكه، وكذلك الأمر في (ب) فالجملة الأساسية تفيد أننى قرأت الكتاب، ثم يأتي التعديل ليوضح أنى قرأت نصف الكتاب فقط وفي (ج) تفيد الجملة أننى أعجبت بحالد، ثم يأتي التعديل ويفيد أننى أعجبت بعلم خالد.

ح - يستخدم دليل التصحيح في خطاب يعطى المتكلم فيه المعلومة (م) ثم يتبّه إلى أنها ليست المعلومة المقصود إعطاؤها، فيضيف المعلومة (م) قصد تصحيحها، أى إحلال معلومة أخرى محلها. ففي الجملة ٤ أ توضح أنى قابلت زيدا اليوم، ثم تسهت إلى أنسى قابلت خالدا وليس زيدا، لذا أصبحت المعلومة زيدا، لتصحيح المعلومة التى تحملها العبارة زيدا هذا يعنى أن ذيل التصحيح يقابل الإضراب عند النحاة.

٣ - وظيفة الدليل وظيفية تداولية، وهي وظيفة خارجية ويلاحظ سيمون ديك كما يقول أحمد المتوكل أن هذه الوظيفة ترتبط بالحمل ارتباطاً أكثر من ارتباط وظيفتي الموضوع Theme (المبتدأ) والمنادى، فالدليل يرتبط بالنية الحاملة للحملة (وهي البنية الدلالية) برابط تداولي إذ به يضاف لتوضيح معلومة واردة في السبب الحاملة أو لتعديلها أو لتصحيحها، وتضاف إلى الرابط التداولي روابط نية تحتلف باختلاف غط البنيات المذيلة.

ففيما يختص لسي ١ و ٢ يرتبط الدليل بالنية الحاملة كما يرتبط به الموضوع Theme (المبتدأ) بواسطة ضمير يشترك معه في الإحالة Co-reference (الوظائف التداولية/ ١٤٩ - ١٥)

ويرتبط الدليل بالنية الحاملة في النيات الواردة في (٣) و (٤) يكونه يشترك مع المكون الذي يعدله أو يصححه في الإعراب، وذلك عن طريق مدا الإراث (راجع الإعراب ص ١٦٤) أما الدليل في ١ و ٢ فإنه يفيد التوضيح ويأخذ العلامة الإعرابية الرفع، طبقاً لوظيفته التداولية.

إحالية الذيل:

العبارة المحيلة هي عبارة تحمل معلومة تمكن المتلقي من التعرف على ما يحيل عليه لهذا دلالية محيلة مفهوم تداولي مرتبط بالمقام وبالوضع لتجاري القائم بين المتكلم والمتلقي.

ويشترط في ذيل التوضيح، أن يكون عبارة محيلة نحو

أ - أخوه مسافر، ريد

ب - قابلت أياه، عمرو

ج - بحج الطلاب

د - تميؤ، الطلبة

أما ديلا التعديل والتصحيح فإنه لا يشترط فيهما أن يكونا عبارتين محيلتين لأن المعلومة التي يحملها كل منهما لا يُقصد بها إزالة الإتهام عن معلومة واردة في الحمل عن طريق تعيين ما تحيل إليه

أمثلة

هـ سرني خالد، بحجه

و دعوت إلى العداء خالد بن عمرا

ز مررت بالقوم، أناس مهم

ي - دعوت إلى العداء صديقا، بل صديقين (راجع الوظائف التداولية / ١٥٣ ١٥٩)

٥:٦ أفعال الكلام:

يقول أوستن إن التفوه بكلام هو فعل كلامي، ويبدو أن أوستن اقتفى أثر مفلاسة الوصفيين الذين اعتادوا أن يعتبروا شروط الصدق هي المعيار الذي يجب بواسطة الاعتماد في الحكم على حملة ما من حيث معاهها، فالجمل التي تقار عنها إنها تحمل الصدق أو الكذب هي جمل تصف شيئا ما في الواقع الخارجي، أما الحمل التي لا تحمل الصدق أو الكذب فهي تنجر شيئا أو تؤدي شيئا ما (د نازك عبد الفتاح / مع مواضع الحوار في ضوء البرحمانية / ٣٦)

أمثلة

١ أ السماء صافية اليوم

ب انتصر الجنود في المعركة

٢ أ أعدك أني سأزورك عدا

ب أحذر من معنة الردد

٣ - أ - أغذا ألقاك

ب - هل يستوى العالم والجاهل

٤ - أ - إلس معطفك، فالبرد شديد!

ب - لا تقترب من النار

٥ - أ - ما أجمل هنذا إذ تتسم

ب - أكرم بأخيث

ملحوظات:

- الجملة في ١ أ و ب تصف الواقع الخارجى، لذا يصح أن تكون صادقة أو كاذبة، لذا تسمى بالجملة الوصفية أو البيانية
- الحمل في ٢ - ٣ - ٤ - ٥ لا تصف شيئاً في الواقع الخارجى، لذا لا يصح أن توصف بالصدق أو بالكذب، وبالتالي فهي ليست وصفية أو بيانية.
- يشكل مجرد النطق بهذه الجمل فعلاً معيناً، فالجملتان ٢ أ و ب تنجزان بمجرد النطق بهما فعلى الوعد والتحدير، والنطق بالجمل ٣ - ٥ تنصمان إيجاز أفعال السؤال والتعجب.
- فى ضوء التميز السابق اقترح أوستن التمييز بين صنفين من العبارات: العبارات الوصفية أو البيانية والعبارات الإخبارية.
- يشترط فى العبارة الإخبارية أن يكون الفعل الرئيسى للجملة فعلاً من الأفعال الإخبارية، مثل قال - وعد - سأل - حذَّ - هدد - روج - أمر (راجع بمر، علم الدلالة، ١٨٧)

(٢) يجب أن يسد هذا الفعل إلى ضمير المتكلم ويكون في الزمن المضارع،
إذا اختل شرط من الشروط السابقة تتحول الجملة من جملة إنجارية إلى
جملة وصفية مثل ٦ أ يعدك عمرو أنه سيزورك غدا

ب وعدتك أنى سأزورك غدا

فالجملتان في ٦ أ و ب جملتان وصفيتان

لاحظ أوستن بعد تغييره بين العبارات الوصفية والعبارات الإنجارية، أنه
يمكن احتراهما في صنف واحد، على أساس أن العبارات الوصفية هي في
الأساس عبارات إنجارية حذف فعلها الإنجاري

فالجملتان في ١ أ و ب مشتقتان من الجملتين ٧ أ و ب

(٧) أ أقول إن السماء صافية اليوم

ب أقول إن الجنود انتصروا في المعركة

يؤدي احتزال الصنفين بهذه الطريقة إلى اعتبار جميع العبارات اللفوية
عبارات إنجارية، مع تقسيمها إلى عبارات إنجارية صريحة وهي التي تحتوي على
المعل الإنجاري، وعبارات إنجارية ضمنية وهي التي لا يظهر فعلها الإنجاري
على اسطح

واقترح أوستن أن يتم هذا الاختزال في إطار نظرية شاملة للأفعال اللغوية
يمكن تلخيصها فيما يلي

يشكل التلمظ بكل عبارة لغوية إنجاري أفعال لغوية ثلاثة

- فعل القول، وفعل الإنجاري وفعل التأثير
- يتضمن فعل القول ثلاثة أفعال لغوية: فعلاً صوتياً وفعلاً تركيبياً
وفعلاً دلاليًا

يشكل الفعل الصوتي اللفظ بسلسلة من الأصوات المتتمة للغة معينة، ويشكل الفعل التركيبي تأليف مفردات طبقاً للقواعد التركيبية في اللغة المعينة ويشكل الفعل الدلالي استعمال هذه المفردات حسب دلالات وإحالات معينة.

ويؤكد فعل القول فعلُ الإيجاز الذي يعبر عن قصد المتكلم بالعبار كـ: يُحسّر أو يسأل أو يعدّ أو يُنذِر أو يُوعِد، ويؤكد فعل التأثير الكلامي، أي الأثر لدى بَحْلَفُه التلغظ بالعارة لدى المحاطب، كأن يستشعر أو يرعب أو ينفع أو يطرب أو يغضب

وأعاد سيرل تسطيم مقترحات أوستن على أساس التمييز بين أربعة أفعال لغوية: فعل التلغظ والفعل القصوى والفعل الإيجازي والفعل التأثيري

فعل التلغظ هو إنتاج عبارة لغوية طبقاً للقواعد الصوتية والتركيبية للغة ما

الفعل لقضوى ينقسم إلى فعلين فرعيين اثنين: الفعل الإحالي والفعل خمسي ويتم إيجاز الفعل القصوى شقيه حين يُسَدُّ إلى داب ما حاصية ما كما في جـ ٨

(٨) شوقي شاعر.

أما الفعلان الإيجازي والتأثيري فلا يختلفان في اقتراح سيرل عليهما في اقتراح أوستن. قدّم سيرل تصنيفاً للأفعال اللغوية يحصرها في خمسة أصناف

● الأفعال الحكمية وهي أفعال تمثل الواقع تمثيلاً قد يكون صادقاً أو كاذباً

● الأفعال الأمرية وهي أفعال يقصد بها المتكلم حمل المحاطب على فعل شيء م

● الأفعال الالتزامية وهي أفعال يلتزم المتكلم بواسطتها بفعل شيء في المستقبل

- الأفعال التعبيرية وهي أفعال تعبر عن حالة نفسية تعيها شروط الصلح حول واقعة ما يحددها المحتوى القصوى للجملة
- الأفعال الإيجازية وهي أفعال يتحقق محتواها القصوى إذا توافرت شروط إيجازها حين التلفظ ذاته

وركر سيرل على فعلين اثنين الفعل القصى والمعل الإيجازي، حيث تتلخص في نظرة دلالة الحملة في محتواها القصى والقوة الإيجازية التي توافرها

وصف سيرل كذلك تعدد القوى الإيجازية للجملة الواحدة، كأن توافر نفس القصية أكثر من قوة إيجازية واحدة فاحملة (٩) لها قوتان إيجازيتان، سؤال والإنكار

حـ (٩) أنلطم أحاك

يرى سيرل أن مثل هذه الحملة تنجز فعلين لعويين فعلا لقوى مباشرة وفعلًا لعويًا غير مباشر، ويستقل من أولهما إلى ثانيهما عبر سلسلة من الاستدلالات (انظر في كل ما سبق أحمد المتوكل، الدييات الوظيفية/ ١٥ ٢٢)

٦:٦: الاستلزام الحوارى

لاحظ جرابيس أن هناك معنيين للجملة، معنى دلاليًا ومعنى تداوليًا

المعنى الدلالي هو المعنى المعجمي مصافا إليه العلاقات النحوية، واصطلاح على تسميته بالفعل اللعوى المباشر، والمعنى التداولي هو المعنى الذى يستلزمه الحوار بين متكلم ومستمع، ولهذا المعنى قوة إيجازية تحالف القوة الإيجازية الأولى ولاحظ جرابيس أنه يتم الانتقال من القوة الإيجازية المباشرة إلى القوة الإيجازية غير المباشرة عبر مدأ التعاون

٦: ٦: ١ مبدأ التعاون:

أسس هذا المبدأ جرايس، ويضم أربعة مبادئ أساسية ويضم كل مبدأ أساسى عدداً من المبادئ الفرعية وهى كالآتى

(١) مبدأ الكمية. وفّر كمية معقولة من المعلومات، أى

أ - ساهم بالمعلومات على قدر المطلوب

ب - لا تساهم بمعلومات أكثر من المطلوب

(٢) مبدأ الكمية حاول أن تجعل مساهمتك حقيقية أى

أ - لا تقل ما تعتقد أنه غير صحيح

ب - لا تقل ما تشعر أنه يحتاج إلى توفير الدليل

(٣) مبدأ المناسبة: كن وثيق الصلة بالموضوع، أى كن موضوعياً

(٤) مبدأ الأسلوب. كن واضحاً أى.

أ - تجنب إبهام التعبير (الالتباس).

ب - تجنب الغموض.

ج - كن موجزاً (تجنب الإطناب غير الضروري).

(د) كن منظماً (Leech, principles of pragmatics p. 7, 8)

مثال

يكتب الأستاذ أ للأستاذ ب متسائلاً عن استعداد الطالب ج لمتابعة دراسته الجامعية فى قسم الفلسفة، فيجيب الأستاذ ب

(١٠) الطالب ج لاعب كرة ممتاز

هنا نلاحظ أن الإجابة الوثيقة بالموضوع هي (١١)

(١١) ليس الطالب ج مستعداً لمتابعة دراسته بقسم الفلسفة

أما الإجابة (١٠) فليست لها صلة بالموضوع، وبذلك تكون قد خرقت مبدأ المناسبة والمعنى الضمني للإجابة هو ما أوضحتها الجملة (١١)

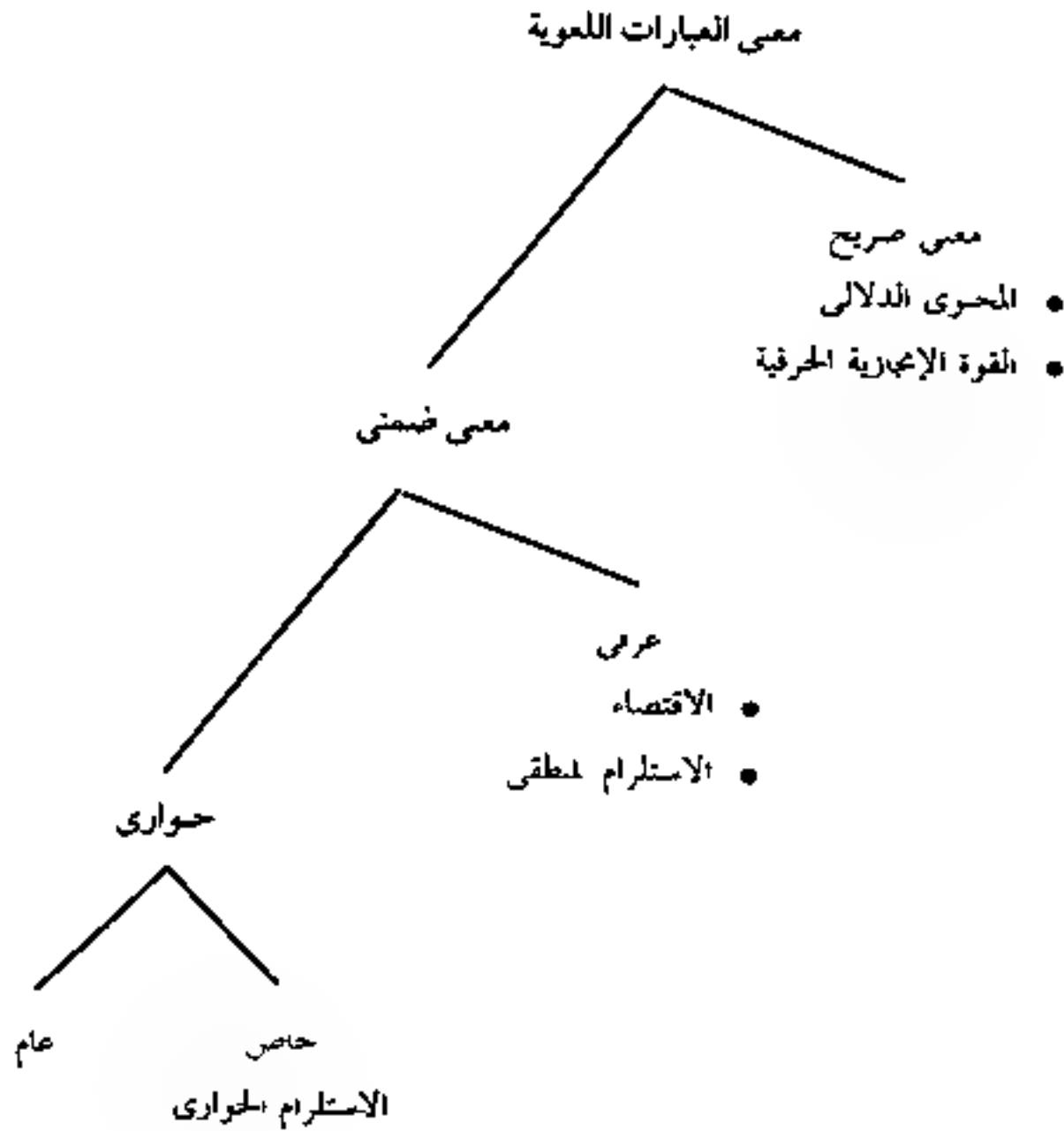
ويدرج جرائس هذا الصرب من الدلالة في تصنيف عام للمعاني التي يمكن أن تدل عليها العبارات اللغوية

(١) تنقسم معاني العبارة اللغوية إلى معانٍ صريحة ومعانٍ ضمنية، المعنى الصريح هو المعنى الذي تدل عليه صيغة الجملة والمعنى الضمني هو المعنى الذي لا تدل عليه صيغة الجملة.

يشمل المعنى الصريح معاني مفردات الجملة والعلاقات السحوية التي تربط فيما بينها، والقوة الإيحائية الحرفية وهي القوة المؤشر لها بصيغة الجملة مثل الاستهزاء والأمر والإضمار

(٢) المعنى الصمغية صمغ معانٍ عرفية ومعانٍ حوارية أو سياقية المعاني العرفية هي المعاني المرتبطة بالجملة ارتباطاً يجعلها لا تنعير بتعبير السياقات، هي حير أن المعاني الحوارية هي المعاني التي تتولد طبقاً للسياقات أو المقامات التي تُجر فيها الجملة، من المعاني المتضمنة عرفاً المعنى المقترض أو الافتضاء والمعنى المستلزم منطقياً (أو الاستلزام المنطقي)

أما المعاني الصمغية المتولدة عن السياق فهي نوعان المعاني الناتجة عن سياق خاص والمعاني غير المرتبطة بسياق خاص. يصطلح جرائس على تسمية هذين النوعين من المعاني الصمغية، الاستلزمات الحوارية الخاصة والاستلزمات الحوارية العامة، والشكل الآتي يوضح ذلك



أحمد متوكلى، اللسانيات الوظيفية ٢٢-٢٥

مثال. هل تعيرنى القلمُ الأحمر

يشكل معنى الدلالى لهذه الجملة معنى كلماتها ومعنى العلاقات النحوية المرتبطة بها، والقوة الإيجارية الحرفية لصيغة هذه الجملة هى الاستفهام المؤشر به دلالة هل ويتألف المعنى الضمنى العرفى لهذه الجملة من الاقتضاء، أى اقتضاء وجود قلم، والاستلزام المنطقى هو أن يكون القلم أحمر، أما المعنى

الضمي الخاص أو الاستلزام الحوارى الخاص فهو التماس المتكلم من المخاطب أن يعيره القلم الأحمر

درست ظاهرة الاستلزام الحوارى بعد جراس في إطار نظرية الأفعال اللعوية على أساس أنها ظاهرة تعدد الأفعال اللعوية بالنسبة للمحتوى الدلالى للجملة يصف سيرل الجملة من حيث عدد الأفعال اللعوية المواكبة لها صمير جملا يواكبها فعل لغوى واحد، وجملا يواكبها أكثر من فعل لغوى واحد في حالة مواكبة فعلين لعوين اثنين للجملة الواحدة يميز سيرل بين الفعل اللغوى المباشر والمفعل اللعوى غير المباشر، أى بين الفعل اللعوى الحرفى المدلول عليه نصيحه الحملة ذاتها والفعل اللعوى المقاد من المقدم

مثال ذلك الجملة ١٢ ب وهي تشكل الإجابة لـ ١٢ أ

(١٢) أ - سر لنذهب إلى المسرح هذه الليلة

ب - ص - على أن أهين امتحانا

الجملة ١٢ ب تنجز فعلين لعوين اثنين فعلاً لعوياً مباشراً، وهو الإخبار بأن على (ص) أن يهين امتحانا، وفعلاً لعوياً غير مباشر وهو رفض الدعوة (لاحظ ه حرق مدأ مناسبة الموضوع)، لأن الإجابة المناسبة هي رفض الدعوة أو قبولها، ولذلك يكون رد ص مخالفاً لمبدأ مناسبة الموضوع

ومن أمثلة الاستلزام الحوارى ما يلى

١ - من رسالة لعبي^١ ^٢ بعث بها إلى ابن عباس ، وكان عاملاً بمكة .
أما بعد ، فأقيم للناس الحج ، وذكرهم أيام الله ، واجلس لهم العصريين ،
فأنت المستعنى ، وعلم الجاهل ، وذاكر العالم .

٢ - قال المتنبي في مدح سيف الدولة

كَذَا فَلَيْسَ مَنْ طَلَبَ الْأَعَادِي وَمِثْلُ شِرَاكَ فَلْيَكُنِ الطَّلَابُ

وقال يحاطبه

أَزِلْ حَسَدَ الْحُسَّادِ عَنِّي بِكَتِّهِمْ فَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَهُمْ لِي حُسْدًا

٣ - قال امرؤ القيس لأصحابه

فَقَا نَفِكَ مِنْ ذَكَرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ يَسْقُطُ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

٤ - وقد في وصف همومه ليلاً ونهاراً

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْحَلِ بِصَبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

٥ - وقال البيهقي

فَمَنْ شَاءَ فَلْيَخَلْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَجِدْ كَفَافِي نَدَاكُمْ عَنْ جَمِيعِ الْمَطَالِبِ

٦ - وقال أبو الطيب

عِشْ عَزِيزًا أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُؤْسِ

ملاحظات

١ في الأمثلة السابقة تحتوي على وحدة كلامية إيجازية (أدائية) تتمثل في صيغة صرفية ؛ هي صيغة (افعل) ، هذه الصيغة تعيد الأمر ، ولكن يلح أوستن أن المناسبة هي التي تحدد ، بهذه الصيغة الصرفية ؛ فالتكلم في (٣) هو أمير المؤمنين ، والمتلقى هو عامل مكة ؛ إن المناسبة تجعل القوة الالاقلامية للصيغة (افعل) هي الأمر ، وفي (٤) يوجه الشاعر كلامه لمن يافسون سيف الدولة ، فيقول ؛ ليتعد من يعادي سيف الدولة ؛ لأن السير مع سيف الدولة هو السير المطلوب ؛ فكان الشاعر إذن ينصح هؤلاء

المنافسين نألا يُعادوا سيف الدولة ، بل يسيروا في ركابه . . إن المناسبة
 إذن تجعل صيغة الأمر تفيد النصيح والإرشاد ، وفي (٥) يوجه المتنبى
 كلامه إلى سيف الدولة ، والمتنبى أقل مرتبة من سيف الدولة ؛ لذا يُفسر
 أزل حسد الحساد على أنه دعاء ، وليس أمراً ، والذي دعا إلى هذا التفسير
 هو المناسبة ، وفي (٦) يوجه امرؤ القيس كلامه إلى صديقين متخيلين له ،
 واستخدم في محاطته لهما صيغة الأمر ، وتفسر هذه الصيغة الصادرة من
 شخص إلى شخص آخر مساوٍ له ، على أنها تفيد الالتماس ، وفي (٧)
 نجد أن الشاعر يأمر الليل ، والليل لا يؤمر ؛ لذا يفسر الأمر بأنه يعني
 التمني ، وفي (٨) يفيد الأمر التخيير ، وفي (٩) يفيد التسوية

ب - إن ما سبق يوضح تأثير مبدأ المناسبة على معنى الوحدة الإنجازية المحددة ،
 وهي وحدة الأمر

٧ - الدلالة والنص

١.٧ اللسانيات بين الجملة والنص

٢.٧ لسانيات النص

٣.٧ قواعد النصية

٤.٧ التماسك

١:٤:٧ تماسك النص

أ - التكرار

• التكرار الجزئي

• التوازي

• التفسير

ب - الكنائيات

ج - الحذف

د - المصاحبة

هـ - الفصل

و - الوصل

٧ - الدلالة والنص

٧ : ١ : اللسانيات بين الجملة والنص

٧ : ١ : أ . تهتم النظرية اللسانية بتركييب اللغة الطبيعية ، وبتطورها التاريخي ، وبمختلف أنشطتها الثقافية ، ووظيفتها في المجتمع ، وأسسها المعرفية

وتعتمد هذه التركييب علي قواعد متواطاً عليها بين الجماعة اللسانية ، ويقصد بذلك القواعد المشتركة بين أفراد جماعة لسانية معينة

٧ : ١ : يهدف النحو إلى إعادة تركيب الساء التطري لستلك القواعد المتواطاً عليها بين الجماعة اللسانية ، ويتضمن هذا البناء أنواعاً من التجريدات ، وتصميم النمودج ، ويتطلب كذلك تحليلاً دلاليًا .

إن مثل هذا التحليل هو المشثول عن استنباط المقولات Categories من التراكيب النحوية ، وهذا يساعد علي تنظيم عناصر التركييب النحوي ، ويساعد أيضاً علي شرح النية التجريدية المستخدمة في لغة التحاطب

ومن أحد أعراض النحو التجريدية أن يكون قادراً علي تحديد أنواع العبارات المتواطاً عليها ، ويميرها عن تسلك التي يرفضها أعضاء الجماعة اللسانية

يتطلب النحو كذلك تخصيص معنى السية المرتبطة بالأشكال الصورية ، وإن كان معنى العبارات ليس جزءاً من تركيبها ، وإنما يتحدد المعنى باستعمال المتكلم للغة ، لذا يوصف النحو بأنه سبق تطري صوري دلالي يتكون من قواعد ، من ناحية ، ومن ناحية أخرى يوضح كيف أن التراكيب الشكلية ترتبط دلسي الدلالية ، السيمانطيقية

من ما سبق يعنى أن النحو يتناول البناء النظرى فى صوء مستويين . شكلى ودلالى ؛ ولحق أنه يجب أن يتبعهما مستوى آخر هو مستوى فعل الكلام أو إيجار الكلام ، فوصف هذا المستوى هو الذى يهين الشروط التى يصاع التركيب الشكلى والدلالى فى ضوئها ، ويجعلها مطابقة لمقتضى الحال ؛ هذا يعنى أن هناك قواعد أخرى تسمى بالقواعد التداولية ، تحدد الاستخدام المنظم للعبارات المتلطف بها [اسايك ، النص والساق ، برجمة عبد القادر قيسى ، ١٦ - ١٨]

كانت اللسانيات تركز على الجملة ، وترى أنها الوحدة الكبرى للتركيب ، ولم تكن ترى أن هناك حاجة إلى دراسة النص (أو متواليات من الحمل) ، ولكن اتضح بعد ذلك أن هذا الرأى ليس سليماً ؛ لأن هناك فروقاً بين الجملة المركبة، وتوالى الحمل وتسلسلها ، خاصة إذا نظرنا إليها من ناحية التداولية ، والجملة فى النص يتعلق معناها بجملة أخرى مثلاً ، هذا من ناحية المعنى ، وقد يؤدى ارتباط الجملة بجملة أخرى إلى حذف أحد أركانها ، ويساعد هذا الارتباط على تقدير المحذوف وهذا من ناحية التركيب ، بل قد نلمس فى النص كلمات لا تصل إلى حد الحمل ، ومع ذلك نفسرها على أنها جمل كاملة ؛ ومثل براون ويول لذلك بالمثال الآتى .

١ - مناظرة استيمية . الثلاثاء . ٣ يونيو الساعة الثانية ستيف هارلو ،

شعة الدساتيات ، جامعة يورك

يقول براون ويول «هذا النص عبارة عن إعلان فى لائحة إعلانات جامعة أدبرج ، وهو إعلان مقتصد أشد ما يكون الاقتصاد فى طريقة الإحبار ، ولكن القارئ لا يقف عاجزاً أمامه ؛ نحن نعلم أن ستيف هارلو - شخص وليس اسمه مناظرة استيمية - وهذا الشخص وهو ستيف هارلو سيلقى محاضرة وليس الكتابة ، أو العناء ، أو عرض شريط سينمائي - فى جامعة

أدسرح - وليس جامعة يورك ؛ لأنها هي الجامعة التي قَدِمَ منها - في الثالث من يونيو المقل في الساعة الثانية

كيف وصل القارئ إلى هذه التأويل ؛ هناك مبدأان اثنان يمكن الاعتماد عليهما ، أولهما أن مكونات الإعلان متجاورة ؛ هذا التجاور يجعلنا نؤول هذه المكونات كم لو كانت حملاً متالية ، والمبدأ الثاني أن هذه المكونات تتحدث عن موضوع واحد ؛ هذا يعنى أنها متسقة ، وهذا المبدأ مرتبط بالأول ؛ ذلك أن المتلقى بطلق من افتراض أن النص يتكون من سلسلة من الجمل (المكونات) وأنها متسقة ؛ بمعنى أنها جميعاً مترابطة ؛ بحيث يؤدي هذا الترابط إلى تحديد قصد مه ، أو معنى آخر تحديد موضوع له

[راجع محمد خطاي ، سائب النص ، ٥١ ، ٥٢]

٧:٢ : لسانيات النص :

إن ما سق يعنى أن النص يتكون من متوالية من الجمل بشرط أن تفصى هذه المتوالية إلى تحديد قصد المتكلم ، أو موضوع النص ، وهذا يتطلب منكماً أو منحاً لنص ، ومتلقياً لهذا النص ، والنص نفسه ؛ وهو الذى يمثل ابرسالة اننى سقلها المتكلم إلى المتلقى .

والطبع يجب على المتكلم أن يراعى سياق الموقف الذى يحوطه عند إنتاج نصه ، هـ هو الذى يفسر لنا إخراج الباحثين على أن الدراسة النصية ، إما نصبُ على دراسة الجمل التى تقع فى نصوص ؛ أى فى أشكال من اللغة ذات معانٍ ؛ قصدُها الانصال [بيوحراند ، النص والخطاب والإجرو ، ترجمه د/ نجم حاد ، ٧١]

يميز الباحثون بين النص والنص بار ، فالنص هو متوالية من الجمل ، تتحدث عن موضوع واحد ، ويرمز لها اختصاراً بـ (ن) ، أما النص بار فيتكون بالتالى من عدد من النصوص ، ويرمز لها اختصاراً بـ (ن) ؛ وذلك إذا

كان نص يتكون من نصين ، ونستطيع زيادة العلامة المميزة لتعدد النص ،
بقدر تعدد النصوص التي يحوى عليها هذا النص فنقول مثلاً : ن ،
أو ن إلح إنسح النص ، الأهر الرماد ، ٢٥ ٢٨

نقسم النص (ن أو ن) حسب الموضوع الذى يتحدث عنه إلى أنواع كثيرة؛
فنص مثلاً قد يكون مقالة علمية، أو مقالة صحفية ، أو رواية ، أو قصيدة ،
ولكن منها نظام خاص تحصص له ؛ لذا يطلق مصطلح الخطاب على أى نوع
من هذه النصوص ، ومن ثم أصبح يقصد بالنص صياغة القواعد النظرية التى
يحصص لها الخطاب بكافة أنواعه

٧ : ٣ قواعد النصية :

يطلق بيوجراند على مثل هذه القواعد مصطلح النصية Textuality ويقول
إنه يبدو من المعقون حداً أن يكون علم النص قادراً على شرح ، أو تفسير
الملاحم المشتركة لكافة النصوص وتلك التى تميز نوعاً من هذه النصوص عن
نوع آخر

يُعرف النص بأنه حدث اتصالي ، ويشترط توافر النصية فيه ، وتتكون هذه
النصية من سعة معايير ، وإذا احل واحد من هذه المعايير السعة ، فلن يصح
النص قادراً على القيام بعملية الاتصال والنصوص غير انفاذرة على إتمام
الاتصال هى معنى آخر لا نصوص ، أو كلام لا قيمة له ، وهذه المعايير السعة
أُلحَصُّها فيما يلى متعاً بيوجراند

المعيار الأول : التماسك Cohesion

وبحصر بكيفية اتصال عناصر النص السطحي ؛ أى الكلمات التى
سمعها ، أو برأها بعضها بعض ، عندما تتابع بشكل مطرد (أففى)

ويعتمد كل عنصر من العناصر السطحية على العنصر الآخر ؛ حسب لأشكال والمسلمات النحوية ؛ هذا يعنى أن التماسك يعتمد على نوع محدد من القواعد ، نسمى بقواعد التسعية Grammatical Dependencies وتبحث هذه القواعد فى تفسير بناء جملة ، أو معنى جملة فى ضوء تعيينها للجملة السابقة ، أو فى ضوء علاقتها بالجملة السابقة ، (انظر مثال براون وهول السابق بحيث يؤدي السور منها إلى اللاحق ، ومثل بيوجراند لنحو التسعية ، وهو النحو المتبع فى النصوص لإيضاح تماسكها بالمثل الآتى

حاء فى إشارة تحذير لـسائقين علي الطرق السريعة الإعلان الآتى

«تَهَلَّ .. الأطفال يعلبون»

إن السائق عديم يقرأ هذا التحذير سيفهم أنه يمر منطقة يلعب فيها الأطفال ؛ لذا يُطلَبُ منه أن يقلل من سرعته ؛ حتى يتفادى تهديد هؤلاء اللاعبين من الأطفال

والص كما هو مُبين يحتاج تفسيره إلى ملء الفراغات التى يحتوى عليها ؛ فأسس لنص أيها السائق ، تهَلَّ فى هذه المنطقة ، فهى منطقة يلعب فيها الأطفال

والذى يساعد القارئ على ملء هذا الفراغ هو تماسك النص .

المعيار الثامى الاتساق Coherence

ويختص بالنص التى بواسطتها تنظم عناصر عدم النص ، وهى أشكال معانيم والعلاقات التى تشكل السية العميقة للنص السطحي ، وتجعلها وثيقة للصلة بموضوع واحد محدد

ويعرف المفهوم بأنه شكل معرفي (محتوى معرفي) ، يمكن أن يَسْتَرِدَّ أو

يُشَطَّ مع وحدة وتماسك وثيقين ، أو غير وثيقين في الدهر ، أما العلاقات فهي الروابط بين المفاهيم التي تظهر معاً في عالم النص ، وكل علاقة أو رابطة ستحدد ناحية محددة من المفاهيم التي تتصل بها

فمثلاً «الأطفال يسعّبون» نجد أن الأطفال مفهوم يوضح شيئاً ما و«يلعبون» مفهوم آخر يوضح حدثاً ما ، أما العلاقة الرابطة بينهما فهي علاقة المنقُذ : لأن الأطفال هم الذين ينفذون عمل اللعب «يقومون بعمل اللعب» ويمكن أن يشرح الاتفاق بواسطة عدد من العلاقات ، بلخصها تحت عنوان «السبية» : ويقصد بها الطرق ، والوسائل التي فيها يؤثر موقف ، أو حدث على الظروف المهيئة لوقوع حدث آخر من ذلك مثلاً «فوع جاك وكُسر تاجه»

إن حادث الوقوع أدى إلى حادث الكسر ، أي أنه خلق الظروف الضرورية التي أدت إلى وقوع الحدث الثاني أعدت ملكة القلوب عدداً من الترتات في مهبز يوم صيهم ، وسرقت سكية القلوب هذه الترتات ، وأعدتها بعيداً لها فامت ملكة القلوب بعمل أتاح طروقاً كاملة لحدث آخر ، ولكنها ليست ضرورية لوقوع الحدث الآخر ، هذه العلاقة هي التي تسمى بعلاقة التمكين Enablement

يتقاصى جاك جنبها واحداً يوماً ، لأنه لا يستطيع العمل بسرعة

هذا يعنى أن الأجر الصئيل راجع أو دنع عن البطء في العمل

من هذا يمكن لنا أن نقول إن مصطلح لسب قد يستخدم لإيضاح علاقة بين حدث وحدث آخر تلاء وحدث الأور أتاح الظروف لحدوث حدث آخر ،

وعلى العكس ففي مثال كسر تاج جاك نجد أن الحدث الأول هو سبب لهذا الكسر ، فكان الكسر نتيجة للوقوع .

- «لقد ذهبت الجدة إلى النملية ؛ لتبحث عن عظمة لكلبها المسكين» .

إن الحدث الذي قامت به الجدة ؛ وهو الذهاب إلى النملية يهدف إلى عرض معين يوضحه الحدث الثاني وهو البحث عن عظمة للكلب .

إن مصطلح العرض يستخدم لشرح حدث أو موقف تُخطّط له من قَبْلُ بحيث يكون هدفًا للحدث الأول

هناك طريقة أخرى ننظر بها إلى الأحداث وإلى المواقف ؛ وهي ترتيبها ترتيباً رمزياً ، ويعتمد الترتيب الرمزي على ترتيب أحداث محددة أو مواقف مذكورة

وعندما وصلت الجدة إلى النملية ، فوجدت أنها فارعة .

هنا يلاحظ أن حدث الذهاب إلى النملية وقع قبل الوصول إليها . ثم تلاه حدث آخر هو أنه اتضح للجدة أنها فارعة

إن الترتيب الرمزي يوضح طريقة أخرى للربط بين الأحداث ، ويجعل منها أمراً متسلسلاً

لقد تصح لنا أن الاتساق ليس مجرد ملمح في النص ولكنه فضلاً عن ذلك نتيجة عمليات معرفية يقوم بها مستخدمو النص

إن التجاور البسيط للأحداث والمواقف في النص سينشط عمليات هي التي تكون مسئولة عن العلاقات المنسقة داخل النص ، ونستطيع أن نلاحظ هذا الأثر في المثال الآتي

«لقد كان الملك في الحربة ، يَعدُّ نفوده ، وكانت الملكة في قاعة

الاستقبال ، تاكل حراً وعسلأً وكانت الخادمة في الحديقة تعلق الملابس المعسولة»

في هذا النص الواضح يوحد عدد من الأحداث (العدأً والاكل ، والتعليق) ، والعلاقات الوحيدة الموجودة في هذا النص التي تربط بين هذه الأحداث هي علاقة المكان ، والمنفذ والكائن المتأثر ، وبمصل تشكيل هذه نص يميل متلص النص إلى أن يمتصر أن للحدث في كل حالة غرضاً محدداً في مكان محدد ، ويختلف عن المكان الآخر ، ولكن مع ذلك فكل هذه الأماكن متجاورة ، فيجمعها جميعاً القصر الملكي ، وواضح أن الأحداث كلها وقعت في أوقات متقاربة ، أو في وقت واحد تقريباً .

ويجب أن يذهب المرء إلى فتراص أن هذه الأحداث تشير إلى سعة محددة لكل منفذ من مننديها ، فمثلاً تيل إلى أن تصل الملك بالخشع ، ونصف الملكة دلهم ، ونصف الخادمة باخذ ، إن إصافه معلومات إلى الشخص من عالم نص هو لدى يُسمى بالاستدلال

إن الاتق يشرح طبيعة علم النصوص بأنها نشاطات إنسية ، فالنص لا يحقق معه نفسه ، ولكنه يحقق معه تصاع المعرفة التي تقدمها النصوص مع المعرفة المحترمة لدى الشخص عن لعالم ، ويتح عن هذا أنه يجب على «علم لغة النص» أن يعاون مع المعرفة ليكولوجيه ، ليستكشف أمراً أساساً كمعنى النص

وملاحظ أن مختلف النظريات وانصرف ستكون أكثر حثلاً وأقل انحاداً ، وهذا يعنى أنها سنوضح الحالات العادية ، ولن نوضح الحالات سدائمة ، والمستخدمون المختلفون للنصوص يستطون معان مختلفة احتلاً طفيفاً ، حتى لو كانت هناك بواة عامة للعمليات المحتملة ، والمحتوى الموجود بين معظم مستخدمى النص؛ لذلك فمعنى النص غير مستقر

† Beaugrand and Dresler p. 4 7 اراجع في كل ما سبق

المعيار الثالث : القصد Intentionality :

ويتعلق بموقف مستح النص من اتخاذ مجموعة من الوحدات المتناسكة ، والمتسقة وسيلة لإعجاز قصد المتكلم ، ومثال ذلك توزيع المعرفة ، أو الوصول إلى هدف يُحدد في صوء خطة ما plan

المعيار الرابع : القبول Acceptability :

ويتعلق بموقف متلقى النص بأن مجموعة الوحدات (الكلامية مثلا) تُشكّل نصّ متناسكًا ، ومتسقًا يمسُّ المتلقى من طرف ما

المعيار الخامس : الإعلامية Informative :

ويتعلق بمدى (توقع / عدم توقع) أو (معرفة / عدم معرفة) العناصر (الوقائع) التي يقدمها النص ، ويقصد بذلك المعلومات الجديدة التي يقدمها النص للمتلقى ، فإن كان المتلقى يتوقع هذه المعلومات الجديدة ، فإن النص يوصف بأنه أقل إعلامية ، أما إذ كان المتلقى لا يتوقع هذه المعلومات الجديدة ، فإنه يوصف بأنه أكثر إعلامية ، وهذا يعنى أن المعلومة الجديدة ، إذا قدمت للمتلقى فإن النص يكون أقل إعلامية ، أما إذا تركت لحدس المتلقى فإن النص يكون أكثر إعلامية

مثال :

أ - نادينا قبل أن يبدأ الحفر ، وإلا فلن نستطيع بعد ذلك .

ب نادينا قبل أن تبدأ الحفر ، فهناك خط تليفوني تحت الأرض ، فإذا قطعناه ، فستعقد الخدمة التليفونية ، وقد تحدث مشكلة كهربائية ، فعندئذ لن نفكر على الاتصال تليفونيا لمعالجة هذه المشكلة

ج المثال (أ) أكثر إعلامية من المثال (ب) ؛ لأن المثال (ب) يقدم عناصر

معروفة جيداً للمتلقى ، أما المثال (أ) فهو لا يقدم معلومات يمكن التنبؤ بها ، ويترك للمتلقى استنتاج ما يراه قد يستج عن الحفر ، دون مثل هذا الاستدعاء

المعيار السادس : رعاية الموقف Situationality

ويتعلق بالعوامل التي تجعل النص مناسباً للموقف الذي تُسرد فيه الوقائع (أحداث النص) ؛ وأمثلةً لذلك المثال الذي سبق ومثّل به سابقاً ، وهو «تمهلُ الأبطال يلعبون» .

لقد رأينا أن الهدف من هذا التحذير واضح ، والسهولة التي تساعد الناس على استخلاص النتيجة المباشرة ترجع إلى تأثير الموقف الذي يدور الناس في صوته ؛ فهذا التحذير واضح في مكان موجه لفتة معينة من المثقلين ؛ وهم على وجه الخصوص «السائقون» الذين يُطلب منهم القيام بعمل محدد ، ولا بعقل أن يُطلب من هؤلاء السائقين تخفيض سرعة سياراتهم دون ربط ذلك بضعف القدرات العقلية والجسمانية للأبطال ، أما المشاء فلا يتناسب معهم ؛ لأن سرعة السائقين لن تهدد أياً منهم

بهذا الشكل نستطيع أن نقرر أن معنى النص وتوجيهه يتحددان في ضوء موقف

المعيار السابع . التناص Intertextuality :

وهو متون شكل عام عن تطور أنماط النصوص باعتبارها أنواعاً من النصوص لها خصائص نمطية نموذجية ؛ فلذا تناولنا نمطاً محدداً مسجداً أن الاعتماد على التناص سيكون نادراً إما بقلة ، وإما بكثرة

في أنماط مثل المحاكاة الساخرة ، أو المراجعات النقدية ، أو التفاريز ، أو المذكرات التي يقدمها المحامون لنقصاة يجد أنه يجب على متبح النص أن

يستشير النصوص السابقة باستمرار ، وسنجد أن المتلقيين سيحتاجون عادةً بعض التألف بين النصوص الأخيرة والسابقة .

لقد ظهر إعلان في مجلة من المجلات منذ عدد من السنوات يرسم شاباً وقحاً يقول شيئاً ما خارج الصورة «إذا كنت كبيراً، فأعطني مسحة الـ»
وقام أستاذ يُعدُّ مشروع بحث بقطع النص من المجلة ، وعيَّره بلطف ، وعلَّفه على مكتبه ، وبصه كالآتي «إذا كنت كبيراً فأعطيتك منحة»

في الموقف الأساسي كان المطلوب هو تقديم مشروب من الشيد ، أما في الموقف الخدب فيبدو أنه يطلب طلباً آخر ؛ يقول «إن المنح تقدم فقط بعد إعداد واسع ، ولا تقدم لمجرد المشي بين الحجرات .

إن هذا التَضَارُبُ يُحَلُّ في ضوء أصل النص المقدم ، وفي ضوء تحديد مقصده ، إن عدم توقع هذا الإعلان الجديد يجعله أكثر إعلامية وإثارةً ، هذه الإثارة تعوّض عن القصر في صلة النص المباشر بالموقف

لقد ألقينا الآن نظرة على كل مستويات النصية السبعة التماسك ، الاتساق ، القصد ، القول ، الإعلامية ، رعاية الموقف ، التناص .

ولهذه المستويات وظيفة واحدة ، هي أنها تشكل أسساً للاتصال النصي ؛ فهي تحدد ، وتوضح شكل السلوك الذي يجعل من النص حدثاً اتصالياً .

وإذا حدث ولم تتوافر هذه الأسس فإن هذا السلوك سيلغى ، ويجب - أيضاً أن يتوافر أسس الأطراد ؛ فهي التي تتحكم في مدى اتصالية النص أكثر من أي شيء آخر ، ونستطيع أن نتصور ثلاثة أسس مضطردة إن كفاية النص تعتمد على استخدامه في الاتصال مع أقل قدر من المجهود من قبل المشاركين

ويعتمد تأثير النص على مدى قوة الطباعة ، ومدى قدرته على خلق

الظروف المناسبة للتوصل إلى الهدف ، وملاءمة النص هو الاتفاق بين الأوصاف ، وطرق تدعيم مستويات النصية السعة .

٧ : ٤ : التماسك : Cohesion

إن الذي يميز النص هو استمرار وقائعه ، وأقصد باستمرار الوقائع موضع كل واقعة بالنسبة إلى الوقائع الأخرى التي يرتبط بعضها بالآخر ، والذي يوضح الواقعة المعينة هو «نحو اللمعة» ؛ فالنحو يفترض أنماطاً ذهنية معينة تختار بأنها مضطردة ، إن هذه الأنماط تساعد على التنظيم العملي للكلمات ، وإذا كنا نقصد بالتماسك هو : «جمع الأنماط المنظمة بواسطة القواعد النحوية» ؛ فإن النحو هو أساس تنظيم النمط الواحد ، وتمتاز التراكيب النحوية بأنها محددة جداً في عددها ، إذا قُيِّمت تطبيقات المفاهيم المختلفة التي تضمها لغة من اللغات ، وتمتاز التراكيب النحوية بالتدرُّج ، فهي تبدأ من المورفيم ومجموعة المورفيمات (المركبات ؛ مثل المركب الاسمي ، والمركب المعلى) والجملة ، والجملة بـ

وتمتاز لمركبات النحوية كلها بالتماسك الشديد ، ويوصف هذا التماسك بأنه مباشر ، وواضح ، بل إنه أكثر وضوحاً مما بين وحدتين من الوحدات الكبرى ، ولكي ندرس هذا التماسك بشكل يخدم درسا للخصوص ؛ فإننا يجب أن نعرف أن تراكيب الجملة تمثل شبكة ، ولهذه لشبكة مركز تحكم ، ويتصل بهذا المركز عدد من الممرات ، يمثل كل ممر حالة نحوية محددة ، أو رابطة محددة ، إن هذا التحليل يشبه تحليل الحاسوب للجملة ، ويستطيع الحاسوب أن ينتقل من حالة إلى أخرى ، إن هذا الانتقال هو ما يعرف بالتعبئة النحوية ، من هذه التبعيات مثلاً تعبئة الصاعل للمعل ، أو تعبئة المحصن للرأس

ويستطيع أن يمثل ، سو بالمثل الآتي

والعلاقة أو التبعية التي تربط بينهما هي الإضافة ، والمركب كله ، وهو (دو اللونين الأحمر والأصفر) يتبع الرأس الصاروخ ، لذا نجد أن السهم يربط بين الصاروخ ، والمركب (دو اللونين الأحمر ، والأصفر) ، ومن ناحية أخرى يربط السهم بين «في الصحراء» مكوناً مركباً حرفياً . ويرتبط هذا المركب بالفعل بفف مكوناً مركباً فعلياً هو «فف في لصحراء» ، ثم يرتبط المركب الفعلي هذا بالمركب المعنى الصاروخ الصحم دو اللونين الأحمر والأصفر .

٧ . ٤ . ١ . لقد كان ما سبق يمثل تماسك الجملة أو الجملة بار ، ولكن السؤال الآن كيف تتماسك الجمل التي تكون النص ، هناك وسائل لتماسك النص ؛ هي التكرار ، والتفسير ، والكلمات ، والحذف ، وسأتناول فيما يلي شرح كل واحد من هذه لعوامل ، أو التبعيات

أ : التكرار .

التكرار المباشر للعناصر يسمى Recurrence ، يظهر التكرار في ضوء عدة مستويات : مستوى النحو ، ومستوى المفاهيم ، ومستوى الوحدات المعجمية ، وأقصد بمستوى النحو في التكرار المقولات النحوية ؛ كالأسم ، والفعل ، والصفة ، والظرف إلخ . وتدرس هذه المقولات أثناء دراسة تماسك الجملة ، وأقصد بمستوى المفاهيم المعنى المتكررة في النص ، ويقولون دايك «إن تكرار المعاني في النص يسهم في تحقيق اتساقه» ؛ لذا سنتحدث عنها في الإتساق أما التكرار المعجمي فيقصد به تكرار نفس الكلمات ، أو تكرار التعبيرات ، وهذا أسوأ من التكرار هو الذي يهتم به على أساس أنه وسيلة لإيضاح تماسك النص

إن التكرار المعجمي يستخدم بشكل عام لتأكيد رأي ما ، أو واقعة ما ، أو وصف ما ، ويقول سلاعيون العرب به يستخدم أيضاً لتأكيد المدح ، أو الذم ، أو التهويل ، أو التوعيد ، أو الإنكار ، أو التوبيخ ، أو العزل ، أي

أنه يستخدم في الموضوع الأدبي الذي يدور الص حول ١ ومن أمثلة ذلك ما يلي .

١ قال الشاعر .

يَا لَيْكُرٍ انشُرُوا لِي كُلِّيًّا يَا لَيْكُرٍ آيْنِ آيْنِ الْفَرَارُ

واضح أن الشاعر استخدم التكرار هنا للذم .

٢- قال الشاعر في المدح

فَارْمِجْ بِهَا مِنْ صَفْقَةٍ لِمَبَايِعٍ وَأَعْظِمْ بِهَا أَعْظَمَ بِهَا أَعْظَمَ بِهَا
ومما جاء منه في التهويل قوله تَعَالَى ﴿الْقَارِعَةُ ١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ ، وقوله ﴿الْحَاقَّةُ ١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ .

ومما جاء منه في الغزل قول امرئ القيس

ديار لسلمي عافيات بذي خيال أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمَ هَطَّالٍ^(١)
وَتَحْسَبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ تَرَى طَلًّا مِنْ الْوَحْشِ أَوْ بَيْضًا بِمِثْلَاءٍ مَخْلَلٍ^(٢)
لِيَالِي سَلَمَى إِذْ تُرِيكَ مُنْصَبًا وَجِيدًا كَجِيدِ الرَّثَمِ لَيْسَ بِمِعْطَالٍ^(٣)

{ديوان امرئ القيس ، محمد أبو الفصص إبراهيم ، ٢٧ ، ٢٨}

(١) لأصح السحاب الأسود

الهطال «مطر الدائم» ، يقرب إن هذه الدير قد نعتت لإخاح المطر عليها ، ولزومه إياها
(٢) الطلا «ود الظبية» ، أو البقرة ، أمثا ميل السوادى ، «الحلال» الذى يحل عليه كثير
يقول «تحت سلمى لا تزال مقيمة في الموضع الذى ارتفعوا فيه» ، فترى فيه أولاد الظباء ،
ويصنع النعام

(٣) المص «التمر المستوى البيت» ، الرثم «الظبي الخالص البياض» ليس بمعطال ؛ أى لم يعطل من
«خنى»

وقال الشاعر في العزل أيضا

أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خِلَّةً وَلَمْ تَلْقِنِي لُبْنَى وَلَمْ أَذِرْ مَا هِيَ

وقال الشاعر في المدح

وَلَا تَمَّةَ لَامَتِكَ يَا فَيْضَ فِي السُّنْدَى فَقُلْتُ لَهَا : هَلْ يَقْدَحُ السُّلُومُ فِي الْبَحْرِ
أَرَادَتْ لُبْنَى الْفَيْضَ عَنْ عَادَةِ السُّنْدَى وَمَنْ ذَا الَّذِي يُشْنِي السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ
كَأَنَّ وَفُودَ الْفَيْضِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا إِلَى الْفَيْضِ لَأَقْوَا عِنْدَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ
مَوَاقِعَ جُودِ الْفَيْضِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ مَوَاقِعَ مَاءِ الْمُرْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

وقالت الخساء في مدح أحيها

وَإِنَّ صَخْرًا لَمَوْلَانَا وَمَسِيدُنَا وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتِمُ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ مَارُ

إسوى طبائحه ، معجم البلاغة العربية ، ٥٨٥ ، ٥٨٧

وقال تعالى مَذَرًا ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٣) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ (٤)﴾

وفي التيسيه قال تعالى ﴿وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل
الرشاد (٣٨) يا قوم إنما هده الحياة الدنيا متاع﴾

أحمد ، فعال الصعدي ، معة لإيضاح ، ١٢ / ٢

وقال الشاعر في التحسر

يَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوَّلُ حُفْسَرَةٍ مِنْ الْأَرْضِ خَطَّتْ لِلْسَّمَاحَةِ مَوْضِعًا
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ حُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الرُّ وَالْخَرُّ مَرْتَعًا

إسوى طبائحه ، معجم البلاغة العربية ، ٥٨٥ ، ٥٨٧

ويستخدم التكرار عندما يطول الكلام ، ويُخشى تناسي الأول ، فيعاد ثانية نظرية له ، وتجديداً لعهد . [البرهان ، ١٤ / ٣ ، ١٥]

ويقول عبد المتعال الصعيدي : إن التكرار قد يستخدم لطول الكلام ؛ كما في قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة السجدة الآية ١١٩] ، وفي قوله ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَعَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة الحن الآية ١١] وبحو قوله تعالى ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة الآية ٢٨٩] وقوله تعالى ﴿لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسِبْنَهُمْ بِمَقَارَةِ مَنْ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [سورة آل عمران الآية ١٨٨] [الإنقاذ في علوم القرآن ، ٣ / ٢]

ويستخدم التكرار أيضاً عندما تتعدد المتعلقات ؛ أي عندما يكون المكرر ذات متعلقاً بغير ما تعلق به الأول ، وهذا القسم يُسمى بالترويد ، وأرى أن هذا الاستخدام يساعد على الربط بين الحمل المستأنفة داخل النص ؛ من ذلك قوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ [سورة النور الآية ٣٥] ، ويسمى الملاعيون هذا النوع تشابه الأَطراف

ويدخل في الترويد الربط بين الفقرات المختلفة ، قال تعالى في سورة الرحمن ﴿وَأَقِمْ وَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ (٩) وَالْأَرْضُ وَصْعُهَا لِلْأَنَامِ (١٠) فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالشَّجَرُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (١١) وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ (١٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (٤) وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ

مَارِحَ مَنْ نَارٍ (١٥) فَبَايَ آلاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٦) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ
(١٧) فَبَايَ آلاءَ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (١٨) ﴿سورة الرحمن الآيات ٩ - ١٨﴾ [الإنقاذ، ١/٣، ٢٢]

مواضع التكرار :

لقد رأينا أن المكرر يأتي مباشرة بعد المكرر وقد يفصل بينهما فاصل ،
وفي هذه الحالة يفيد الربط ، وقد يأتي التكرار في جملتين ، تقع الكلمة
الأولى في الجملة الأولى وتقع الكلمة الثانية في آخر الجملة الثانية ؛ قال
تعالى ﴿وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [سورة طه ، المجمع ، ٢٤٧]

وفي الشعر نحو قول الشاعر :

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ النَّدَا سَرِيعٌ

وقول الآخر

عَمِيدُ بَنِي سُلَيْمٍ أَقْصَدَتْهُ سِهَامُ الْمَوْتِ وَهِيَ لَهُ سِهَامُ

وسمى اللاعيون مثل هذا النوع من التكرار برّد العَجْرِ على الصدر

ومنه قول رهير

سَمِمْتُ تُكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشُ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

وفي النصوص الشعرية يُستعمل التكرار مع توارى الإيقاع في محاكاة العالم
الواقعي ؛ أي تصوير الواقع ، فقد وطف بدر شاكر السياب لفظة «مطر» وصهر
في أصواتها ما تدل عليه تنكرارها ، وجعلها محاكاة لسقوط المطر حفيفاً ،
يقول

مَطَرٌ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

وَفِي الْعِرَاقِ جُوعٌ

وَيَشْتُرُّ الْعِلَالُ فِيهِ مَوْسِمُ الْحَصَادِ

لِتَشْمَعَ الْغُرَبَانُ وَالْجَرَادُ

وَتَطْحَنَ الشَّوَانُ وَالْحَجَرُ

رَحَى تَدُورُ فِي الْحُقُولِ . حَوْلَهَا بَشَرٌ

مَطَرٌ .

مَطَرٌ . .

مَطَرٌ .

وَكَمْ دَرَفًا لَيْلَةَ الرَّحِيلِ مِنْ دُمُوعٍ

ثُمَّ اعْتَلَلْنَا - خَوْفَ أَنْ تُلَامَ - بِالْمَطَرِ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

وَمَدَّ كَأَ صِعَارًا ، كَانَتْ السَّمَاءُ

تَعِيمُ فِي الشَّتَاءِ

وَيَهْطُلُ الْمَطَرُ

وَكُلَّ عَامٍ حِينَ يَعُشِبُ الثَّرَى نَجُوعٌ

مَا مَرَّ عَامٌ وَالْعِرَاقُ لَيْسَ فِيهِ جُوعٌ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

مَطَرٌ

محسن صالح الفضال ، الأسلوبية الصربية / ٣٣ ، ٣٤

في شرحنا السابق احتفظت الوحدات المكررة بنفس الإحانة Reference أي أنها اسمرت في تسمية نفس الشيء في عالم النص (أو في عالم الخطاب) ؛ لذا فإنثبات قد تحقق بقوة، إذا كانت الوحدة لمكررة لها إحالة مختلفة، فالنتيجة أنها ستحير المتلقي على أن يدعت «شاهه»، ويسمى البلاغيون تكرار لوحدة المعجمية مع تعبير إحالتها، أو مفهوما «الحساس» ؛ لذا نجد عند المعال الصعدي يقول «الحساس هو شدة اللفظ في اللفظ مع الاختلاف في المعنى» (١٩/٤ ، ١٩/٤) نحو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لِيُثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ (سورة الرعد الآية ٥٥) ، ونحو قول الشاعر

حَدَقُ الْأَحَالِ أَحَالُ وَالْهَوَى لِلْمَرْءِ قَتَالُ^(١)

«الأول جمع «إجل» بالكسر ؛ وهو انقطاع من نقر الوحش ، والثاني جمع «أحل» ؛ والمراد به منتهى العمر ونحو قول أبي تمام

إِذَا الْخَيْلُ جَاءَتْ قَسَطَلَ الْحَرْبِ صَدَّعُوا

صُدُورُ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ^(٢)

[راجع ، عبد المعال الصعدي ، ٦٩/٤ ، ٧٠]

(١) الحدق واحد حذق ؛ وهي سواد العين ، والمراد أن حدق النساء الشبيهة بحدق الأجل في سعتها وحسبها تقتل من يرميه بهامها
(٢) جاب حرقب القسطل العبار الساطع في الحرب
صدعوا أمدا ، العوالى جمع عالية ؛ وهي الرمح ، صدور العوالى أهاليها ، وصدور الكتائب تحورها

التكرار الجزئي:

ينطلب هذا النوع من التكرار استخدام العاصر الأساسية للكلمة ، مع تغيير في صيغتها حسب مقولات الكلمة المتنوعة ، وبهذا الشكل يساعد التكرار (أو إعادة الاستخدام) على تنشيط المعاهيم شرط أن يكون متلائماً مع المواقف المختلفة ، ويطلق البلاغيون العرب على مثل هذا النوع من التكرار مصطلح «الجساس المستوفى» ، ويقصدون به اتفاق الصيغة مع اختلاف المقولة ؛ يقول أبو تمام

مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْيَا لَدَى يَحْيَى نَبِيِّ عَبْدِ اللَّهِ^(١)

وقد تكون الوجدتان المتكررتان متفقتين في الأصل ولكهما مختلفتان في المقولة وفي الصيغة ؛ كقول الشاعر

وَلَا تَلْهُ عَنْ تَذْكَارِ ذَنْبِكَ وَأَبِيكَ بَدَمْعٍ يُحَاكِي الْوَيْلَ حَالَ مَصَابِيهِ
وَمِثْلَ لَعْنَتِكَ الْحِمَامِ وَوَقْعَهُ وَرَوْعَةَ مَلَقَاهُ وَمَطْعَمَ صَابِيهِ^(٢)

[بمعنى الإيضاح ، ٤ / ٧]

هناك نوع آخر من التكرار يكمن في اختلاف الصيغتين أو الشكليتين مع اتحاد المصنوع ؛ يقول ابن قتيبة (إن تكرار المعنى بلقطتين مختلفتين يفيد إشباع المعنى ، أي يحقق إيضاح المعنى ؛ وذلك كقول القائل «أمرُك بالوفاء» ، وأنهاك عن العذر» ، والأمرُ بالوفاء هو النهي عن العذر ، «وأمرُكم بالتواصل» ، وأنهاكم عن التقاطع» ، والأمر بالتواصل هو السهوى عن التقاطع ؛ وكقوله

(١) كرم الزمان كرم أهله والشاهد قوله يحيى لدى يحيى الأول فعل ، والثاني اسم
(٢) الويل المطر الشديد ، المصاب مصدر صاب المطر صوتاً ومصاباً ؛ أي انصبب الحمام الموت
المصاب شجر مر ، وحده صابه ، وإصافته إلى صمير الحمام من إصافه الشبه به إلى إفشاه ،
فاللوت يصيب الإنسان بالإحساس بدماره ، كما يحس بالمرارة عندما يتناول نباتاً مرّاً والشاهد فيه
قوله حال مصابه ، و مطعم صابه

سبحانه ﴿فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ [سورة الرحمن الآية ٦٨] ، والنخل والرُّمان من الفاكهة ، وقوله سبحانه . ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [سورة البقرة الآية ٢٣٨] والصلاة الوسطى من الصلوات ؛ فأفرد بها بالذكر تَرَعِيًّا فيها ، وتشديدًا لامرها ؛ كما تقول . اتسى كل يوم ، ويوم الجمعة خاصة . وقال سبحانه ﴿أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ﴾ [سورة الزمر الآية ٨] ، والسجوى هو السر وقال ذو الرمة

لَمَيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حُوءٌ لَعَسٌ وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَبٌّ^(١)

واللعس هو الحُوء ، فكرر لما احتلف اللفظان

[ابن قتيبة ، نأويل مشكل القرآن ، تحقيق أحمد صقر ، ٢٤٠ ، ٢٤١]

ويقول البلاغيون «إن التكرار بالترادف يشدُّ الانتباه إلى أهمية هذا الشيء المكرر في عالم النص يعنونه نوعًا من أنواع الالتفات» ، ومثل حس طبل لدلت بقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ ، وكقوله تعالى ﴿مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كَفَلٌ مِنْهَا﴾ [حس طبل ، أسدود الالتفات ، ٢١]

التوازي:

للتكرار عيب ملحوظ هو أنه يُقلِّل من الإعلامية ؛ لذا تستخدم تكتيكات مختلفة للمحافظة على الإعلامية ، منها تكرار النمط النحوي ، مع ملء كل غلط بتعيرات مختلفة ، هذا هو ما يُعرف بالتوازي ، أو بالتشطير عند البلاغيين ؛ ويعرف أبو هلال العسكري التشطير فيقول (هو أن يتوازي المصراعان والجريان ، وتتبادل أقسامهما ، مع قيام كل واحد منهما بنفسه ، واستعناقه عن صاحبه ،

(١) لَمَيَاءٌ : من شفيتها صبرة تضرب إلى الخصرة حواء حرة من الشقة تضرب إلى السواد الشب عذرة السم ، ورقه في الأسان

ويكون في المنطوق كما يكون في المشور ، ومثاله في الشر قول بعضهم : «من عتب على الزمان طالت معيَّته» ، ومن رخصي عن الزمان طابت معيَّته»

هذا المثال يتكون من جملتين يحضمان لنمط واحد ، هو أنها جملة شرطية تتكون من أداة شرط ، وفعل الشرط ، وجواب الشرط ؛ أداة الشرط هي (من) ، وفعل الشرط يتكون من فعل ، وفاعل مستتر ، وجار ومجرور ، وجواب الشرط يتكون من فعل وفاعل ، والفاعل مضاف إلى ضمير الغائب ، ويتصح التوازي من خضوع الجملتين لنمط واحد ، وأن هذا النمط في الجملتين يتكون من مكونات واحدة مع الاختلاف في التعبيرات التي تشغل كل نمط .

ومن أمثلة التوازي عند أبي هلال :

فَتَحْذَرُكُمْ عَيْسُ الْبَيْنَا وَعَامِرٌ وَتَرْفَعُنَا بِكَرِّ إِلَيْكُمْ وَتَغْلِبُ

يتكون هذا البيت من جملتين ، كل جملة تحتل شطرًا منه ، والنمط الذي تحصص الحملتان له هو (فعل + ضمير مفعول به + فاعل + جار ومجرور ، معطوف على الفاعل) طبعة ، معجم البلاغة ، ١٣١٢

التفسير :

قد يكون التفسير على مستوى الجملة ، أو على مستوى النص ؛ إذا كان على مستوى الجملة ، فيشمل التفسير بـ «أي» أو «أن» ، والتميز ، وعطف البيان ، والبدل

التفسير بـ «أي» : نحو : عدى عسجدٌ ؛ أي : ذهبٌ ، وفي الغابة عَضَنَقَرٌ ؛ أي : أسدٌ ، وما بعدها عطف بيان على ما قبلها ، أو بدل ، ومن الأمثلة السابقة نلاحظ أنها فسرت المفرد ، وقد تفسر الجملة ؛ نحو قوله :

وَتَرْمِيَنِي بِالطَّرْفِ أَيُّ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيَنِي لَكِنْ لِيْسَاكِ لَا أَقْلِي

التفسير بـ «أن» ، نحو قوله تعالى ﴿فَاَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ سورة المؤمن الآية ٢٧ ، وقوله ﴿وَتَوَدُّوا أَنْ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ﴾ سورة الاحزاب الآية ٤٣ ، ولها شروط هي -

١ - أن تُسَوِّجَ جملة

ب أن تتأخر عنها جملة .

حـ أن يكون في الجملة السابقة معنى القول ومنه قوله تعالى ﴿وَاطْلُقِ الثَّمَلُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا﴾ سورة من الآية ٦ ، لأن المراد بـ ﴿وَاطْلُقِ﴾ - هنا إطلاق ألسنتهم بهذا الكلام ؛ وهو امشوا ؛ أى الاستمرار على الشيء .
د ألا يكون في الجملة السابقة أحرف القول ، فلا يقال قلت له أن أفعل .
[راجع للمعنى ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦ ، ١ ، ٧ ، ١٠]

التفسير بالتمييز :

قد يكون التمييز مفسراً لمفرد أو مفرداً لنسبة

التمييز المفسر لمفرد ، ويقع بعد :

أ المقادير ، وهي عبارة عن ثلاثة أمور ؛ هي الماحات ، نحو اشتريت قدّاً نحلاً ، والكيل ، نحو اشتريت صاعاً تمرّاً ، والورد ، نحو اشتريت منوين عسلاً ،

ب- العدد من الأحد عشر إلى التسعة والتسعين ، قال تعالى ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ سورة يوسف الآية ٤ ، وقوله ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعِجَةً وَلِي نَعِجَةٌ﴾ سورة من الآية ٢٣ ، وفي الحديث . «إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا»

عبير «كم» ؛ نحو . كم عندك ملكة ؟ وكم داراً بيت ؟ وبكم درهم اشتريت ؟

جـ- بعد «مثل» ، أو «غير» ، قال تعالى ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ (١٠٩) سورة الكهف الآية ٩٩ |

«إن لنا أمثالها إيلاً ، إن لنا غيرها إيلاً أو شاء» .

تمييز السبب : ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ (سورة مريم الآية ١٤) وقوله ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ (سورة القمر الآية ١١٢) وقوله ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ ؛ أي بعد أفعل التفصيل المخبر به ؛ عما هو مغاير للتفصيل ، وبعد نعم أو بشئ ؛ نحو نعم رجلاً زيد .

التفسير بعطف البيان ، أو البدل ،

ويعبر النحاة بينهما ، فيرون أن عطف البيان يعيد إيضاح معنى الاسم السابق إن كان معرفة ، وتحصيله إن كان نكرة ، أما الدل فيفيد تقرير المعنى وتوكيده ؛ لذا يشترطون في الدل أن يكون على نية تكرار العامل ؛ أي : أنه يمكن أن يحل محل المدل منه

ومن الأمثلة التي توصلح ما سبق جاء زيد الفاجر ، أقسم بالله أنو حفص عمر ، هذا حاتم حديد ؛ قال تعالى ﴿وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ (سورة إبراهيم الآية ١٦) ، وقوله - تعالى ﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكُفَّةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ﴾ (سورة المائدة الآية ٩٧) ، ونحو قوله تعالى ﴿هَٰذَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ﴾ (٦) صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ .

وقد يكون عطف البيان ، أو الدل على مستوى النص فجد أن لجملة الثانية توصلح بسبقها ، بأن تكون الأولى غير وافية بتمام المراد ، ومن ذلك ما يلي

قال تعالى: ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (١٣٣) وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤)﴾ ؛ ففي الجملة ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ ، وفي الجملة الثانية أوضح ذلك فقال ﴿أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (١٣٣) وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤)﴾ ، وفي هذا إيضاح لما سبق لدلالته على ما سبق بالتفصيل ؛ ومن ذلك قوله تعالى : ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)﴾ [سورة يس الأيسر ٢١ ، ٢٠] ؛ ففي قوله تعالى ﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)﴾ إيضاح لقوله ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾

ومن ذلك قول الشاعر

أَقُولُ لَهُ أَرْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

ففي قوله «لا تقيمَنَّ عندنا» إيضاح لقوله «ارحل»

ومن ذلك قوله تعالى ﴿فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (١٢)﴾ [سورة ص الآية ١٢] فجملة ﴿فَوَسَّوْا إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ ، وما بعدها تفسير لجملة ﴿قَالَ﴾ ؛ ومن ذلك قوله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [عبد المتعال الصعيدي ، معية الإيضاح ، ٢/ ٦٢ - ٦٧]

الكنائيات:

الإحالة الإحالة نوعان . النوع الأول إحالة إلى خارج النص ، والنوع الثاني إحالة إلى داخل النص

النوع الأول : الإحالة إلى خارج النص ، من المعروف أن للكلمات قوة إحالية إلى خارج النص ، فهي تشير إلى شيء ما يصدق عليها خارج النص ، فعندما أقول «نكتب» فإن هذه الكلمة تشير إلى شيء خارج النص تصدق هذه الكلمة عليه وقد يكون للضمير قوة الإحالة إلى خارج النص ،

كصميرى المتكلم والمحاطب بأنواعهما، وهما يشيران إلى الشخص الذى يتكلم،
أو يوجه إليه الكلام

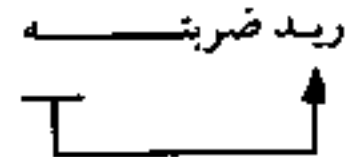
النوع الثانى : الإحالة إلى داخل النص ، واللفظ الذى يحيل إلى تعبير
داخل النص هو اللفظ الكنائى pro-Form

يقول بيوجراند : «إن اللفظ الكنائى يحيل إلى تعبير داخل النص ، وهو
يشارك معه فى الإحالة إلى خارج النص ، ولما كان التعبير ، واللفظ الكنائى
يحيلان إلى نفس الشيء ، فإن الإحالة توصف هنا - بأنها إحالة مشتركة
Co-reference وتختلف الكنائيات عن الكلمات أو التعبيرات من عدة أوجه ؛
مهما أن مدى تطبيقها أوسع من مدى تطبيق الكلمات أو التعبيرات ، وأنها
أكثر احتصاراً وبساطة من الكلمات والتعبيرات ، وأن محتوى الكنائيات خالٍ ،
بمعنى لا ترتبط بمفهوم ما بذاتها ؛ لذا فهي خالية المحتوى » .

[بيوجراند ، النص والخطاب والإجراء ، ترجمة تمام حسان ، ٣٢]

تشمل الألفاظ الكنائية الصمائر ، وأسماء الإشارة ، والاسم الموصول .

مثال ١ .



فى المثال السابق ضمير المرد العائب المذكور أحال إلى ريد ، وهذه إحالة
داخل النص

مثال ٢ .

قَالَ عَالِي ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾

[سورة الاعراف الآية ٣٦]

في المثال السابق ملاحظ أن اسم الإشارة «أوتئك» أحال إلى قوله تعالى
«وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا» .

مثال ٣ :

قال تعالى : «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»
سورة الإسراء - الآية ٣٦ .

في الآية السابقة نجد أن «كُلُّ أُولَئِكَ» أحال إلى قوله تعالى : «إِنَّ
السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ» (راجع المس ، ٦٤٩)

مثال ٤ :

قال تعالى «ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْغَيْبِ» سورة البقرة - الآيات ٢ ، ٣

في هذا المثال نجد أن «الَّذِينَ» تحيل إلى «لِّلْمُتَّقِينَ» .

الكنايات ، ومراجعها :

الاستخدام الشائع للكنايات أن مرجعها يسفها والأمثلة السابقة توضح
ذلك ، وقد يعود الصمير على متأخر ، ويقول اس هشام (إن هناك مواقع
محددة للصمير الذي يعود على متأخر ؛ هذه المواضع هي

- أن يكون الصمير مرفوعاً بـ «نعم» ، أو «بشر» ، ولا يُفسر إلا بالتصير ؛
بحو نعم رجلاً ريدٌ ، فعامل «نعم» صمير مستر ويعود على «رجلاً» ؛
ونحو بشر رجلاً عمرو .

- أن يكون مرفوعاً بأول المتارعين المُعْمَلِ نبيهما ؛ نحو قول الشاعر

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجْفُ الْأَخْلَاءَ إِنِّي لَغَيْرِ جَمِيلٍ مِّنْ خَلِيلِي مُهْمِلٌ

فالضمير في «جفوني» وهو وار الجماعة يعود على «الإخلاء» ، وهذا العائد متأخر عن الضمير

- أن يكون مُحْبَرًا عنه ، فيفسره حبره ، نحو قوله تعالى ﴿إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [سورة الأنعام الآية ٢٩] ؛ فالضمير «هي» يعود على «حَيَاتُنَا الدُّنْيَا» والعائد متأخر عن الضمير ؛ ومه قول الشاعر

هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَلَتْهَا تَحْمَلُ

فالضمير «هي» يعود على «النفس» ، والنفس حر لامتداد ، وهو «هي» ومن ذلك - أيضاً - قولهم «هِيَ الْعَرَبُ تَقُولُ مَا شَاءَتْ»

- ضمير الشأن والقصة ؛ نحو قوله تعالى ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص الآية ١] ؛ ونحو قوله تعالى ﴿وَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الأنبياء الآية ٩٥]

ويشترط أن يكون مفسره أو عائده جملة ، وأنه ملارم للإفراد ، فلا يشي ، ولا يُجْمَعُ

- أن يُجَرَّبَ (رُبَّ) مفسراً بضمير ؛ نحو قول الشاعر
رَبِّهِ نَبِيَّةٌ دَعَوَتْ إِلَى مَا يُؤْ
رَبُّ الْمَجْدِ دَائِبًا فَأَجَابُوا
فعائد الضمير «ه» هو التمييز قَبِيَّةٌ

- أن يكون مدلاً مه الطاهر المفسر له ؛ نحو صرته زيدٌ
- أن يكون متصلاً بفاعل مقدم ، ومفسره مفعول مؤخر ؛ نحو ضُربَ غلامه زيداً ، ومن ذلك قول حسان
وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا
مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعَمًا

ومنه قول الشاعر .

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُودِدٍ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَا الْمَجْدِ
ومن ذلك قوله تعالى : ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ [سورة البقرة : الآية ١٢٤] .

ويقول بيوجراند . (عندما يعود اللفظ الكنائى ، وهو فى حالتنا - ها -
الضمير ، على متأخر لاند أن يحدد مكاناً وارعاً بشكل مؤقت ، ويكون هذا
المكان بمثابة مركز تجمع حتى يستطيع تحديد المرجع ، وها نكون قد حددنا -
المحتوى الذى يرجع إليه الضمير ، وهذه الآلية تحدد عملها على نحو أفضل ،
إن كنت المسافة بين اللفظ الكنائى والتعبير الذى يعود عليه «العائد» محددةً
جداً أى أنها داخل حدود الجملة) [Beaugrand p. 60]

الكنائيات واللبن:

قد يتعدد استخدام الكنائيات ، وهذا الأمر يتطلب تعدد مرجعها ، إن
هذا التعدد يؤدي إلى حدوث لبس بين اللفظ الكنائى ، ومرجعه ، خاصة
وأنه يقال إن الضمير حر فى اختيار مرجعه ، ويرى اللغويون أن الضمير ها
يعود على المرجع الذى فى مجاله ، ويقول بيوجراند «إن علاج ذلك يعنى
تحديد وظيفة الضمير ، فإذا كان الضمير فاعلاً فإن مجاله أن يعود على عائد
شغل وظيفة الفاعل ، وكذلك الأمر إذا كان الضمير بشغل وظيفة المفعول به ،
فعنده لاند أن يشغل وظيفة المفعول به ، مثال رأى محمد أحمد فحادثه عن
الاجتماع

المفعول «حادث» يحتوى على ضميرين ، الأول هو الضمير المستتر فى «حادث»
وظيفته هى الفاعل ؛ لذا يعود على محمد ؛ لأنه فاعل ، وضمير المصوب الواقع
مفعولاً به يعود على أحمد ؛ لأنه مفعول به) [Beaugrand p. 64 - 85]

الحذف .

يكثر حذف في الصوص دون الحمل المفصلة ، والذي يساعد على ذلك هو أن النص ناء يقوم على التماسك ، والاتساق ، وهذان العاملان ياعدان مُشْيء النص على الاختصار ، وعدم الإطالة بذكر معلومات فائضة ، لء، يشترط في الحذف أن يبدأ النص بجملة تامة تراعى القواعد النحوية ، أما في الحمل التالية فإن علماء النص يعتمدون على ما يُسمى بالتبعية النحوية ، أى تبعية الجملة التالية للجملة السابقة ، أو على ما يسميه اللغويون العرب بالحمل المستأنفة ، ويكثر الحذف في الجمل المستأنفة حتى يهيد الاختصار ، ويكثر الحذف في المسد إليه ، والمسد ، والمعور |راجع Text Linguistics |

حذف المسند إليه :

أمثلة قال الشاعر

قَالَ لِي - كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عَيْلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

في البيت السابق نلاحظ أن جملة « قُلْتُ عَيْلٌ » سهر دائم وحزن طويل هي جملة جواب الاستفهام ، وهذه الجملة تعتمد على جملة سابقة لها وهي جملة « قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ » ، فكأن هذه الجملة جملة نابعة ، أو جملة مستأنفة

ويكثر الحذف في الحمل المستأنفة ، والمحدوف - هنا - هو المسد إليه ، والتقدير هو أنا عيل ، حالي سهر دائم ، وحزن طويل . | بعية الإيضاح ، ٥٦ ، ٥٧ |

وبحو قول الشاعر

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي أَيْادِي لَمْ تَمْنُنْ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَنِي عَيْرٌ مَخْجُوبٌ الْعَيْنِ عَنْ صَدِيقِهِ وَلَا مَظْهَرُ الشُّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ

والشاهد فيه «فى» والتقدير هو فتى المرجع السابق

حذف المسند :

أمثله : قال الشاعر

وَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ فَبِئْسَ وَقْيَارٌ بِهَا لَغَرِيبُ

يلاحظ فى قوله «فبئس وقيارٌ بها لغريب» أنه يتكون من جملتين هما
فبئس بها لغريب وقيارٌ بها ، هذه الواو هى واو الاستئناف ، وما بعدها جملة
مستأنفة ، حذف منها المسند ، والتقدير وقيار غريب بها

قال اشعر

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ

ما تحته خط يمثل موضع الشاهد ، ويتكون الشاهد من جملتين هما نحن
بى عنديا ، وأنت بما عندك راض ، والجملة الثانية جاءت كاملة فهى تتكون من
مبتدأ هو أنت ، وحرر هو راض بى عندك ، أما الجملة الأولى وهى جملة
نحن بى عنديا ، فقد حذف منها الخبر ، وهو راض بى ، وأشعر الشاعر بلى قريته
نسب على هذا الحذف ، وهى أنه أثبت المتعلق بالمحدوف ، وهو «بى عنديا»
والحذف هـ محالفة للمعدة ، لذا فهو يمشى حرقاً للقاعدة ، ويهيد التشويق

حذف المفعول به أو سائر المنصوبات الأخرى :

قد يكون العرص من حذف المفعول واحداً مما يلى

- إثبات معنى فى نفسه للماعل على الإطلاق أو نفسه عنه كذلك من غير
اعتماد تعلقه من وقع عليه فيكون متعدى بحركة لازمة فلا يذكر له
مفعول ، وبذلك يكون معنى الفعل كمن ضرب أو وقع ، أو نحو ذلك من
ألفاظ تهيد الوجود المجرد ؛ أمثلة

مثال ١:

قال تعالى ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ سورة الرعد الآية ١٩ ؛ أى هل يستوى من يحدث له معنى العلم ، ومن لا يحدث

مثال ٢:

قال السخري

شَجَوُ حُسَّادِهِ وَغَيِظُ عِدَائِهِ أَنْ يَرَى مُبْصِرٌ وَيَسْمَعَ وَاعِيٌ

وموضع الشاهد «أن يرى مبصر وسمع واعى» ؛ أى يكون ذا رؤية ، وذا سمع ؛ يقول الخطيب محاسن الممدوح وآثاره ، لم تحف على من له بصر لكثرتها واشتهارها ، ويكفى لمعرفة أنها سبب لاستحقاقه الإمامة ، دون غيره ، أن يقع عليها بصرٌ ويعيها سمعٌ ؛ لظهور دلالتها على ذلك لكل أحد ، فحساده وأعداؤه يتمنون ألا يكون فى الدنيا من له عين يبصر بها ، وأذن يسمع بها ؛ كى يحفى استحقاقه للإمامة ؛ فيجدوا بذلك سبيلا إلى مدارعته إيها ، فجعل كما ترى مطلق الرؤية كناية عن رؤية محاسنه وآثاره ، ومطلق السماع كناية عن سماع أحاده

- أن يكون الغرض إفادة تعلقه بمعقود ، فيجب تقديره بحسب القرائن ، ويكون الغرض من حذفه البيان بعد الإبهام ؛ كقولك لو شئت جئت ، أو لم أجيء ؛ أى لو شئت المحيى أو عدم المحيى ، فإذ متى قلت لو شئت ، علم السامع أنك علفت المشيئة شىء ، ويقع فى نفسه أن هذا شيئا تعلقت به مشيئتك بأن يكون أو لا يكون ، فإذا قلت جئت أو لم أجيء ، عرفت ذلك الشىء ؛ ومنه قوله تعالى ﴿قُلُوا شَاءَ لِهَذَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩)﴾ سورة الأنعام الآية ١٤٩

- وقد يكون الغرض من حذفه القصد إلى التعميم فى المفعول ، والامتناع عن أن

يقصره سامع على ما يذكر معه دون غيره مع الاختصار ؛ كما تقول قد كان
مك ما يؤلم ؛ أى ما الشرط في مثله أن يؤلم كل أحد ، وكل إسان ؛
وعيه قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ سورة يونس الآية ٢٥

- قد يكون العرص من حذفه رعاية العاصم ؛ نحو قوله تعالى ﴿وَالضُّحَىٰ﴾ (١)
والليل إذا سجي (٢) ما ودّعك ربك وما قلى (٣) ؛ أى وما فلاك

المصاحبة Collocation :

يقصد بالمصاحبة بوعار من الاقترانات المعجمية الأول هو التلازم ، والثاني
هو التصميم

- ١ التلازم - لقد شرحنا التلازم عندما تناولنا نظرية كاتس وفودور باعتبار
أنه أساس للتوصل إلى القراءة الدلالية الأساسية ، أو القراءة الدلالية المشتقة
- ٢ التصميم : يشمل التصميم العلاقات الآتية العام والخاص ، الكثر
والأخف ، مثل فان ديك لعلاقة العام والخاص بالصيغ الآتية

-١-

ذهب كلاير راسل إلى مكتبها نكلاريون في الصباح لتألى ، وكان يملأها
الإحساس بالتعب والكآبة ؛ ذهبت مباشرة إلى عرفة عملها ، سزعت قبعتها ،
لمست وجهها بالمدرة ، ثم جلست إلى مصدتها ، كان يريد لها مشتتا ، ومشفتها
باصعة البياض ، ومحبرتها مليئة بالمداد ، لكنها لم ترع في العمل

ب

دفعت الريد جانا ، وحذقت من المافدة ، كانت الشمس حارة ، والشوارع
معمرة ، كانت فيريو في حاجة ماسة إلى المطر ، وكان مظهر المدينة الصغيره
لمشائره محترقا

-ج-

وهي جالسة هناك ، فكّرت في هارى ديوك ، كانت تُفكّر فيه معظم الليل ،
 هارى ديوك وبيتر . بيتر وهارى ديوك كانت تسقلب في السرير الصيق ،
 مُحَدِّثَةً في الظلام . متذكّرة كل التفاصيل الصغيرة لما كان قد حدث ، إنها ترى
 هارى ديوك بشكل جلى ، إنها ترى كتبه القويثين ، ورأسه العاجم الصغير ،
 وشاربه المقدم الفصير ، إنها تحسُّ بقوته كان عليه فقط أن يمد يده لتضع فيها
 يدها بسرور إنها تعرف أنه يعلم ذلك وقد أخافها ذلك

ملاحظات:

١- تشمل علاقة انتصمين لفظاً عاماً ، والفاظاً تدخل تحت هذا العموم ،
 وسنعرّف فيما بعد أن اللفظ العام والالفاظ التي تدخل تحت هذا العمل
 تشكل جميعاً ما يسمى بالإطار .

٢ اللفظ العام فى (أ) هو غرفة العمل ، أو غرفة المكتب ، وتتضمن غرفة
 المكتب ما يلى

أ مكونات الغرفة غرفة نافذة

ب- محتويات العرفة . مكتب - منصلة

ج- الموظف وهو فى (أ) كلاير راسل الوجه القنعة - مدررة .

د - متطلبات العمل البريد - المحبرة - المداد - المنشعة

فى (ب) شارع فيرفيو الساية التى يقع المكتب فيها تقع فى شارع
 فيرفيو الجو هو هذا الشارع - الشمس حارة الشوارع مغبرة فى حاجة
 ماسة إلى المطر . وكان منظر المدينة الصغيرة المتأثرة محترقاً

فى (ج) الليل الظلام النوم السرير - القلق

هارى ديوك رأس - يد - شارب .

٧ : العلاقات بين جمل النص :

سنعرف عند دراسة الاتساق أن النص الواحد يحصص لمركز تحكم واحد ، أو لموضوع واحد ، ويؤدي إلى هذا المركز عدد من الممرات ؛ أي ، وشرح هذا الموضوع الواحد عدد من العناصر ، وكل عنصر يعبر عنه بالممر ، وشرح كل عنصر عدد من الحمل ، يُطلق على الحمل التي توصل الممرات التي تؤدي إلى مركز التحكم الحمل المنقطعة عما قبلها ، ويطلق على الجمل التي تشرح كل ممر على حدة مصطلح «الحمل الاستثنائية»

وعند دراسة العلاقات بين الحمل سنركز على نقطة واحدة فقط ؛ هي . اتصال الجملة بالحمل السابقة أو انفصالها عنها وذلك سواء كانت منقطعة عما قبلها ، أو متأنفة لما قبلها ؛ لذا ستدرس هنا الفصل بين الحمل والوصل بينها

حمل النص نوعان نوع تنقطع فيه الحملة الثانية عن الجملة الأولى ، ونوع آخر تكون الجملة الثانية مستأنفة للأولى ، وكل من هذين النوعين قد تفصل فيه الحملة الثانية عن الحملة الأولى ، أو قد توصل الحملة الثانية بالجملة الأولى ؛ وبما يلي إيضاح ذلك

هـ - الفصل :

الفصل بين الجملتين المنقطعتين :

تنقطع الحملة الثانية عن الحملة الأولى ، وذلك إذا كانت الثانية تحمل معبومة تتصل بموضوع النص ، أو تتصل بالممر الذي يؤدي إلى مركز التحكم في النص ، وقد درس البلاغيون العرب العلاقات البسيوية بين الجملتين المنقطعتين ، وأوضحوا أن هذه العلاقات تشمل ما يلي

- أن تختلف الجملتان جبراً وإشياء؛ نحو قولهم «لا ندب من الأسد بأكلك» فالحملة الأولى هـ - ماهية ، والحملة الثانية حمزية ، ب عدم النشأة

السيوى بين الحملتين أدى إلى قطع الجملة الثانية عن الجملة الاولى ؛ ومن ذلك أيضاً قولهم هل تصبح لى كذا ؟ أدفع إليك الاحرة ؛ ومن ذلك أيضاً - مات فلان - رحمه الله - وهنا يلاحظ أن الجملة الاولى خبرية ، والجملة الثانية دُعائية

• قد تتفق الحملتان خبراً أو إنشاءً ، ولكن يُحتمل أن يؤدي عطف الثانية على الاولى إلى أن يوهم لعطفها على غيرها ؛ من ذلك قول الشاعر

وَتَنْظُرُ سَلَمَى أَنَّى أَتَيْتُ بِهَا بَدَلًا أَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمُ

لم يُعطف «أراها» على «نظرتُ» ؛ لتلا يتوهم السامع أنه معطوف على «أبعى» ؛ لقربه منه ، مع أنه ليس بمرد

• قد تتفق الحملتان خبراً أو إنشاءً ويرجع الانقطاع إلى عدم قصد الاشتراك في الحكم أو في الفيد

أمثلة

• قال تعالى ﴿وَإِذَا حُلُوا إِلَىٰ شَايِطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [سورة البقرة - آية ١٤ ، ١٥]

فيها جملة ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ منقطعة عما قبلها ؛ لإيصاح عدم قصد الاشتراك في الحكم بين الحملتين ؛ لأنه لو عطف على الجملة السابقة ، لكان ذلك من مقول الكافرين ، وعدم العطف يعنى عدم الاشتراك في الحكم ؛ أى أنه ليس من مقول الكافرين

• ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [سورة البقرة - الآيات ١١ ، ١٢]

فيها جملة ﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ منقطعة ومنفصلة عما قبلها ،
لأنها لا تشترك معها في الحكم

• ومن ذلك أيضاً قوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ (١٣) سورة
الزمر الآية ١٣

• ومن ذلك قوله تعالى أيضاً ﴿وَإِذَا حُلُوا إِلَىٰ شِيعَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا
نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ﴾ (١٤) الله يستهزئ بهم ، لم يعطف جملة ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ
بِهِمْ﴾ على ﴿قَالُوا﴾ ؛ لثلاث تشاركها في الاحتصاص بالظرف المقدم ؛ وهو
قوله ﴿وَإِذَا حُلُوا إِلَىٰ شِيعَانِهِمْ﴾ .

الفصل بين الجملتين المستأنفتين :

الجملة المستأنفة المنفصلة عما قبلها نوعان : نوع له محل من الإعراب ،
ونوع ليس له محل من الإعراب ؛ النوع الذي له محل من الإعراب يشغل
الوطائف السحوية الآتية

١ الخبر ؛ نحو ريد اصرية ، وعمرو هل جاءك ! .

٢ الحال ؛ نحو قوله تعالى ﴿وَلَا تَمْشِ تَسْتَكْبِرُ﴾ (٦) سورة المدثر الآية ٦

٣- المفعول به ، وذلك مع الفعل «قال» ؛ نحو قوله تعالى ﴿ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ﴾ (١٧) سورة المصمير الآية ١٧ ؛ ونحو قوله تعالى
﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ﴾ سورة مريم الآية ٣ . ومع الفعل «عنم» ؛ نحو علم
أقام ريد ؟

وتنفع الجملة مفعولاً به إذا صوحت بحرف تفسير ؛ نحو قول الشاعر

ونرميني بالطرف أي أنت مذنب وتقليبي لكسر بك لا أقلبي

ونحو قولك . كتبت إليه أن افعل

، قد لا تصاحب بحرف تفسير ؛ نحو قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْ بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ
وَبِعُقُوبَ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ﴾ [سورة البقرة : الآية ١٣٢]

وتقع الجملة مفعولا به كذلك لمعل من أفعال القلوب ؛ نحو قوله تعالى .
﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِّنْ جِنَّةٍ﴾ [سورة الأعراف : الآية ١٨٤] ، ونحو قوله .
﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [١٢] [سورة الدرياب : الآية ١٢] ، ونحو عرفت من أبوك ،
وعلمت من أبوك ، ونحو قوله تعالى ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا﴾ [سورة طه
آية ٧١] ، ونحو ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [سورة الشعراء
آية ٢٢٧]

٤ المضاف إليهما ، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية أشياء ، هي :

أسماء الرمان ؛ ظروفًا كانت ، أو أسماء ؛ نحو قوله تعالى ﴿وَالسَّلَامُ
عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ [سورة مريم : الآية ٣٣] ، ونحو . ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ
الْعَذَابُ﴾ [سورة إبراهيم : الآية ٤٤] ، ومن أسماء الرمان ثلاثة أسماء إصفتها إلى
جملة واحدة ؛ وهي إد ويدا ولما

حيث ، قال الشاعر

نُصِّتَ رَاحَ فِي الْمُلْبِينِ إِلَى حَيْثُ تُحَجِّي الْمَازِمَانَ وَمَنَى

- أي ، معنى علامة ، وتصاف جوارًا إلى الجملة الفعلية المتصرف فعلها ؛

كقوله

بِأَيَّةٍ يُقَدِّمُونَ الْخَيْلَ شُعْتًا دُوًى قَوْلِهِمْ : اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمُ

لَدُنْ وَرَيْثَ ، فهما يضافان جوارًا إلى الجملة الفعلية التي فعلها متصرف

ومشت فأما لَدُن فهي اسم لمبدأ العاية رمانية كانت أو مكانية نحو قوله

لَزِمْنَا لَدُنْ سَأَلْتُمُونَا وَقَاقَكُمُ فَلَا يَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جُنُوحُ

وأما رَيْثُ فهي مصدر راث إذا أبطأ وعوملت معاملة أسماء الزمان في الإضافة إلى الجملة، كما عوملت المصادر معاملة أسماء الزمان في نحو قولك جئت صلاة العصر ومن أمثلة الإضافة إلى ريث

حَلِيلِي رَفَقًا رَيْثُ أَقْضَى لَبَانَةً مِنَ الْعَرَصَاتِ الْمَذْكُرَاتِ عُهُودًا

الجملة التابعة لمفرد، وهي ثلاثة أنواع :

أحدها : المنعوت بها ، نحو قوله تعالى ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ﴾
[سورة البقرة الآية ٢٥٤] ، ونحو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾
[سورة آل عمران الآية ٩] ، ونحو قوله تعالى ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا﴾ [سورة المائدة الآية ١١٤]

الثاني : المعطوف بالحرف نحو زيدٌ مطلق وأبوه ذاهب . [المعنى ، ٥٥٤]

الثالث المدلة ، كقوله تعالى ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَدُوٌّ مَعْفَرَةٌ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة صافات الآية ١٤٣] ، فإن ،
وما عملت فيه بدل من (ما) ، وصلتها

الجملة التابعة لجملة لها محل :

ويقع ذلك في بابي «سوق» والبدل خاصة ؛ نحو زيدٌ قام أبوه وقعد أخوه ،
وإن جملة «قعد أخوه» معطوفة على «قام أبوه» ، وهي خبر لزيد ، فكأن .
«وقعد أخوه» معطوفة على جملة «خبر لزيد» ونحو قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة البقرة الآية ٦] ،

جملة : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ بدل من جملة : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ، وهي اسم إن ، لأن خبر إن هو قوله تعالى : ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾

النوع الذي لا محل له من الإعراب ، ويشمل ما يلي :

١ الاعتراضية : وهي تقع في المواضع الآتية

- بين الفعل ومرفوعه : نحو قول الشاعر :

شَجَاكَ - أَظُرُّ رَيْعُ الظَّاعِينَ ، ونحو قول الشاعر :

أَلَمْ بِأَتِيكَ - وَالْأَنْبَاءُ تَتَمَّى بِمَا لَأَقْتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ

بين المفعول ومفعوله ، قال الشاعر : وَبُدِّغْتَ - وَالْدَهْرُ دُو تَبْدُلٍ هَيْمًا دُبُورًا

- بين المتدلي والخبر

وَفِيهِنَّ - وَالْأَيَّامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى - نَوَادِبُ لَا يَمْلِكُنَّ وَتَوَاتِيحُ

بين الشرط وجوابه : نحو قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ﴾ {سورة الحجر الآية ١١} .

- بين القسم وجوابه : كقوله

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ يَهْيَيْنِ - لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلٍّ عَلَىٰ الْأَقَارِعِ

بين الموصوف وصفته : نحو قوله تعالى ﴿فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ (٧٥) وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ (٧٦) إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (٧٧)﴾ {سورة الواقعة الآيتان ٧٥ - ٧٧} و ﴿عَظِيمٌ﴾ صفة لـ ﴿قَسَمٌ﴾ ، وجملة ﴿لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ اعتراضية

- بين الموصول وصلته : كقوله الشاعر

وَإِنِّي لَرَامٍ نَظْرَةً قَبْلَ النَّبِيِّ لَعَلِّي وَإِنْ شَطَطَتْ نَوَاهَا أَزُورُهَا

فجملته (ورن شطت نواها) معترضة بين الموصول ؛ وهو التي ، وصلته ، وهي جملة أزورها .

بين المتصايغ ؛ نحو قولهم : هذا غلامٌ - والله - ريدٌ

٢ - الجملة التفسيرية :

والجملة التفسيرية هي التي بين جملة سابقة ، بأن تكون تأكيداً لها أو بدلاً ، أو عطف بيان ، أو تفسر جملة سابقة بأن توصلح سبباً لها سواء أكان هذا السبب عاماً أو خاصاً ، أو تشرح حقيقة ما قبلها ، أو تكون جواباً لسؤال ، أو بمثابة جواب السؤال

١ - أن تكون الثابتة مؤكدة للأولى ، سواء نُزِلَتْ الثانية من الأولى مرة التأكيد المعنوي ؛ نحو قوله تعالى ﴿الْقَمَرُ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿ ذَٰلِكَ ٢﴾ متداً و ﴿الْقَمَرُ ٣﴾ الخمر ، و ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ ٤﴾ تأكيد معنوي ؛ لأنه يزيل ما عسى أن يتوهم السامع من مجاوزة في ذلك ومن ذلك قوله تعالى ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ سورة النمل سورة ١٧ وكذلك قوله ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ سورة البقرة الآية ١٤

وسواء نُزِلَتْ الثابتة من الأولى مرة التأكيد اللفظي ؛ نحو قوله تعالى ﴿الْقَمَرُ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ هَبْ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ معناه أنه في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها ، حتى كأنه هداية محضة ، وهذا معنى قوله ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ ٣﴾ ؛ لأن معناه الكتاب الكامل ، والمراد كمال كماله في الهداية ، وكذلك قوله تعالى ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ سورة البقرة الآية ١٦ . فإن معنى قوله ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ معنى ما قبله ، وكذا ما بعده تأكيد ثب ، وهو قوله تعالى ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً﴾

٢ - أن تكون الثانية بدلا من الأولى ؛ نحو قوله تعالى : ﴿أَمَدُّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدُّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَيْنَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤)﴾ [سورة الشعراء الآيات ١٣٢ - ١٣٤] ، ونحو قوله تعالى : ﴿اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠) اتَّبِعُوا مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)﴾ [سورة يس الآيات ٢٠ ، ٢١] ؛ فقوله ﴿اتَّبِعُوا مِنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١)﴾ أومى بتأدية ذلك ؛ لأن معناه لا تحسرون معهم شيئا من دياركم ، وتريحون صحة دينكم ، فينتظم لكم خير الدنيا ، وخير الآخرة ؛ ومن ذلك قول الشاعر .

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تَقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

فقوله : (لا تقيمَنَّ عندنا) أومى بتأدية المعنى ، بخلاف (ارْحَلْ) .

٣ - أن تكون الثانية بيانا للأولى ، وذلك بأن تُزَلَّ معها منزلة عطف البيان مع متبوعه في إفادة الإيضاح ، والمقتضى للثنين أن يكون في الأولى نوع حفاء مع اقتضاء المقام إزالته ؛ كقوله تعالى ﴿فَوَسَّوْا لِلَّهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى (١٢٠)﴾ [سورة طه الآية ١٢٠] ؛ فجملة ﴿قَالَ﴾ تفسر وبيان لوسوس

٤ - أن تكون الثانية جوابا اقتضته الأولى ؛ قال الشاعر .

قَالَ لِي . كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ عَئِيلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

فجملتا «سهر دائم» ، و«حزن طويل» فصلتا عن جملة عليل ؛ لأنها غاية جواب على سؤال ما سبب علتك ؟

وقال تعالى ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ [سورة يوسف الآية ٥٢] فكان جملة ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ جواب لسؤال : ولماذا لا تبرئ نفسك ؟ ومن ذلك - أيضا - قوله تعالى ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾

أسورة هود الآية ٦٩ | جملة ﴿قال سلام﴾ جواب على سؤال : فمادا قال إبراهيم عليه السلام ؟ قال . سلام . ومن ذلك قول الشاعر .

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنِّي فِي عَمْرَةٍ صَدَّقُوا وَلَكِنْ غَمَرَتْنِي لَا تَنْجَلِي

جملة «صدقوا» إجابة عن سؤال . فما نتيجة زعمهم ؟ فقال . صدقوا .

٥ أن تكرر جملة الاستشاف الثانية اسم ما استؤنف عنه : نحو قولك أحسنتُ إلى زيد ، زيدٌ حقيقٌ بالإحسان أو أن تأتي بصفة له : نحو قولك أحسنتُ إلى زيد : صديقك القديمُ أهلٌ لذلك

الجملة التصريية التي تكشف حقيقة ما نبيه : نحو قوله تعالى ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ أسورة الانبياء الآية ١٣ : ونحو قوله تعالى ﴿إِنْ مِثْلَ عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (٥٩) أسورة آل عمران الآية ٥٩ : ونحو قوله تعالى ﴿هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُجِيبُكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ (١٠) تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴿أسورة الصف الآيتان ١ ، ١١﴾

٣ - جملة الجواب

تشمل جملة جواب ما يلي

١ حروب الاستفهام : قال الشاعر

قَالَ لِي كَيْفَ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عَلِيلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

فها عليل جملة استنافية حذفت مستدوها

٤ الشرط وجوابه ، إذا لم يقترن بالقاء ، ولا بإذا المجاثية ، سواء أكان الشرط الجازم ، أو غير الجازم : نحو إن قمت قُمتُ

٥ القسم وجوابه : نحو ﴿وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ﴾ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) ﴿أسورة يس الآيتان ٢ ، ٣ : ونحو ﴿وَتَأْتِيهِ لَآكِيذُنْ أَصْنَامُكُمْ﴾ أسورة الانبياء

الآية ٥٧ | المسمى ٥٢٧ |

٦ - النداء وجوابه ؛ نحو ما جاء فى الحديث . «اللَّهُمَّ ، سَمِعَ كَسَمْعِ يَوْمُفٍ» .
[شراعت التصحيح ، ١٥٦ ، ١٥٧] .

٧ - الأمر وجوابه ؛ نحو انتى أنتك

٨ - النهى وجوابه ؛ نحو لا تفعل يكن حيراً لك

٩ - العرص أو التحضيض ، وجوابه ؛ نحو ألا تنزل تُصب خيراً

١٠ - المدح والذم ؛ نحو . نعم الرجل أو رجلاً ريدٌ وشس الرجل أو رجلاً عمرو ؛ وذلك على القول بأن المحصور حبر متداً محذوف ؛ أى هو ريد

الوصل بالواو :

الواو التى تربط بين جملتين هى واو الاستئناف ، ويقال لها واو العطف ، وهى الواو التى يكون بعدها جملة غير متعقة عما قبلها فى المعنى ، ولا مشاركة لها فى الإعراب [الحى الثانى ، ١٦٣] . ويشترط للربط بالواو وجود جامع بين الجملتين ، يعنى وجود جهة جامعة تصل الجملة الثانية بالأولى ، ويسقصد بالجامع ما يلى

١ - اتحاد المسد إليه ، أو المسد ، أو المقيد فى الجملتين ؛ قال الشاعر

يَشْقَى أَنَاسٌ وَيَشْقَى آخَرُونَ بِهِمْ وَيُسْعِدُ اللَّهُ أَقْوَامًا بِأَقْوَامٍ

هنا نلاحظ الاتحاد بين المسد إليه «أناس» و«آخرون» ، واتحاد بين المقيد ؛ وهو «بهم» و«بأقوام»

٢ - التصادم بين المسند إليه ، أو المسد ، أو المقيد فى الجملتين ؛ نحو محمد يعطى ، ويمنع ؛ ونحو قوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَهِيَ بَعِيمٌ (١٣) وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَهِيَ جَحِيمٌ (١٤)﴾ [سورة الانمطار : الآيتان ١٣ ، ١٤] ؛ ونحو قوله تعالى ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [سورة يونس : الآية ٣١]

٣ - شبه التصاد بين الجملتين ؛ نحو قوله تعالى ﴿أَفَلَا يَظْهَرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ
خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩)
وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)﴾ سورة العنكبوت الآيات ١٧ - ٢٠ وهذا هو ما
يقصده اللاعنون بشبه التماسك

٤ - أن يكون بين الجملتين تناسب ، وهو أن يكون بين الجملتين رابطة تجمع
بينهما ، كأن يكون المسد إليه في الأولى له تعلق بالمسد في الثانية ، وكأن
يكون المسد في الأولى بمثابة للمسد إليه في الثانية ، أو مصادقاً له ؛ قال
الشاعر

يُشْمَرُ لُجْجٌ عَنْ سَاقِهِ وَيَغْمُرُهُ الْمَوْحُ فِي السَّاحِلِ

قال تعالى ﴿فَلْيَصْحِكُوا قَلِيلًا وَلْيَكُونُوا كَثِيرًا﴾ سورة التوبة الآية ٨٢ .

٥ - دفع إيهام خلاف المقصود ، يحدث هذا الربط بين جملتين تختلفان خيراً
وإنشاءً ، وحقهما عدم استخدام الواو ؛ نحو لا وأبدك الله

الوصل بالفاء :

الفاء التي تربط بين الجملتين هي فاء الاستئناف ، يقول المرادى «إن فاء
الاستئناف لا تشرك بين الجملتين ، وهي حرف ابتداء ؛ نحو فام ريد ، فهل قمت ؟
وقم ريد فعمرو فاتم» ثم يستطرد ويقول «إن هذه الفاء عند التحقيق هي الفاء
العاطفة للجمل لقصد الربط بينهما ، ونعيد التعقيب» الخى الدانى ، ٦١ ، ١٧٢

الوصل بـ (حتى) :

وحتى التي تربط بين الجملتين هي حتى الابتدائية ، ويقول المرادى وليس
المعنى أنها يجب أن يليها المتداً أو الخبر ، بل المعنى أنها صالحة لذلك وهي
حرف ابتداء ، يسأنف بعده الكلام ، فيقع بعدها المتداً والخبر ، كقول حرير

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ

وبليها الحملة المعلىة ، مصدرة بمصارع مرفوع ؛ نحو قوله تعالى :
﴿وَرَلُّوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ [سورة البقرة الآية ٢١٤] ، على قراءة الرفع ، أو
بماض ؛ نحو قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ عَفَوْا وَقَالُوا﴾ [سورة الأعراف الآية ٩٥]

والجملة بعدها لا محل لها من الإعراب ، وحتى هذه : أعى : الابتدائية
تدخل على جملة مضمونها غاية لشيء قبلها [الحس الثاني ، ٥٥٢ ، ٥٥٣]

الوصل به (لكن) :

لكن حرف يفيد الاستدراك ؛ أى أنه ينسب لما بعده حكماً مخالفاً لحكم
ما قبله ؛ ولذلك لابد أن يتقدمها كلام ماقص لما بعده ؛ نحو : ما هذا ساكناً ،
لكنه متحرك ، أو صد له ؛ نحو : ما هذا أبيض ، لكنه أسود [الحس ، ٣٨٣] .

٨ - الإتساق

- ١:٨ المعنى الافتراضى والمعنى المقصود
- ٢:٨ استمرارية المعانى المقصودة تجعل النص مفيداً
- ٣:٨ عدم التطابق بين المعرفة والتعبيرات اللغوية التى تمثلها
- ٤:٨ المفهوم شكل من أشكال المعرفة
- ٥:٨ مكونات المفهوم
- ٦:٨ تحليل المفهوم إلى وحدات فى مقابل المفهوم كوحدة كاملة
- ٧:٨ تحليل المفهوم لا يفيد معالجة النصوص
- ٨:٨ كيف تجمع المعانى الحزنية فى أشكال كبرى
- ٩:٨ علم الدلالة الإجرائى والأشكال الكبرى لمعنى النص
- ١٠:٨ استشارة المفاهيم والعلاقات التى تربط فيما بينها
- ١١:٨ الأنماط وتنظيم عالم النص
- ١٢:٨ توسيع الاستشارة
- ١٣:٨ تخزين المعرفة واستغلالها
- ١٤:٨ الخبرة والاستدلال

١٥:٨ الاقتصاد وتخزين المعرفة واستحضارها

١٦:٨ الأنماط الكلية: الأطر والمشروعات والخطط والمدونات

١٧:٨ النموذج الإجرائي وقضية الإرث

١٨:٨ الإرث

١٩:٨ مجمل الاعتبارات الإجرائية

٢٠:٨ النتائج المستفادة من الاعتبارات الإجرائية

٢١:٨ الاتساق هو نتاج ترابط المفاهيم والعلاقات في شبكة تتمركز

حول الموضوعات الأساسية

٢٢:٨ متطلبات تمثيل معالجة النصوص

٢٣:٨ المفاهيم الأساسية لمراكز التحكم

٢٤:٨ المعالجات التي تسهم في تحديد حالات الربط

٢٥:٨ تحليل الفقرة الأساسية من نص الصاروخ

٨ - الاتساق Coherenc

٨ : ١ المعنى الافتراضى والمعنى المقصود :

إذا كنا سنعلم مصطلح المعنى للدلالة على ما لتعبير لغوى من إمكانيات فى تمثيل المعرفة ونقلها (المعنى الافتراضى)، فإن بوسعنا استعمال مصطلح المعنى المقصود للدلالة على المعرفة التى تنقلها بالفعل التعبيرات الواردة فى النص . حقيقة يوجد لكثير من التعبيرات معانٍ افتراضية، ولكن المعنى المقصود هو معنى واحد يقدمه النص من بين هذه المعانى . وإذا لم يتضح المعنى المقصود بالمرّة فإننا سنكون إزاء حالة من حالات عدم التحديد، وستطرح أن نصف تلك الحالة بالغموض، على أساس أن المعنى هنا غير مقصود، ويسمى البعض هذه الحالة بتعدد المعنى . وقد يقصد منتج النص بالفعل إلى نقل معانٍ عدة فى نفس الوقت . وبالرغم من أن القدرة البشرية على اكتشاف المعانى المقصودة واستبعاد العموض لم تحظ بتصوير جيد حتى الآن، إلا أن هذه القدرة تعد واحدة من أكثر عمليات الاتصال تعقداً وإثارة للدهشة .

٨ : ٢ استمرارية المعانى المقصودة هى التى تجعل النص مفيداً :

تعود إفادة النص معنى ما إلى استمرارية المعانى المقصودة فى إطار المعرفة التى تستثيرها تعبيرات النص والنص الذى لا معنى له أو معانيه غير معقولة هو النص الذى يعجز مستقبلوه عن اكتشاف هذه الاستمرارية منه . ويعود هذا إلى وجود حقل كبير فى المزاوجة بين تشكيلة المفاهيم والعلاقات التى يعبر عنها النص من ناحية وبين المعرفة القسيلة للعالم فى أذهان المستقبليين من ناحية أخرى . إن استمرارية المعانى المقصودة فى النص هى أساس للاتساق ويتألف عالم النص من التشكيلة التى يستند إليها النص من المفاهيم والعلاقات

الملائمة، وهو عالم يمكن ألا يتطابق مع الصيغة المعتمدة للعالم الواقعي، أى صيغة الموقف البشرى الذى يعده مجتمع ما أو جماعة بشرية ما صحيحاً

٨ : ٣ عدم التطابق بين المعرفة والتعبيرات اللغوية التى تمثلها:

ليس هناك تطابق بين المعرفة والتعبيرات اللغوية التى تمثلها والخلط كبير فى هذا المجال فى علم اللغة وعلم النفس، ويعود هذا الخلط إلى الصعوبة لدالة فى تصور المعرفة والمعنى، ووصفهما دون الاستناد إلى تعبيرات اللغة ويتفق كثير من الباحثين على أن التمثيل المتقل للمعرفة عن اللغة أمر مرعوب فيه، ولكن يبدو أنه ليس فى وسعنا حتى الآن الاتفاق على أى صيغة تمثيلية من تلك الصيغ المقترحة

٨ : ٤ المفهوم شكل من أشكال المعرفة:

ستطيع أن نعرف المفهوم بأنه شكل من أشكال المعرفة التى يمكن استعادتها أو إثارتها بقدر ما من الإنساق والوحدة. وهذا التعريف إحرائى يقوم على الحقيقة التى لا تقبل إحدال بأن مستخدمى اللغة عندما يستخدمون تعبيراً معيماً أو عندما يواجهون تعبيراً معيماً يميلون إلى استثارة نفس الكتلة المعرفية (أى الموضوع فى التخزين النشط) إن الاختلافات بين مستخدمى اللغات المختلفة لا يبدو أنها أساسية بدرجة تكفى لحدوث خلل فى حالات كثيرة، ويشأ عن هذا أن معنى المفهوم هو مجموعة استخداماته الممكنة. ول سوء الحظ نجد أن المفاهيم قابلة للاستخدام فى بيئات مختلفة، لدرجة أنها تنقى مشوشة العناصر والحدود. لذا تتضمن تعريفات المفهوم احتمالات نسبية، أى الاحتمالات القوية أو الضعيفة التى تجعل المفهوم يتضمن معرفة محددة، عندما يتحقق فى عالم البشر، حيث يظهر المفهوم مرتبطاً بعلاقة أو أكثر مع غيره من المفاهيم، مثل

حالة لـ . أو نسبة إلى . وهكذا. وتؤلف هذه العلاقات الرابطة التي تحدد استخدام كل مفهوم.

٨: ٥ مكونات المفهوم:

إذا كانت المفاهيم تتناول عناصر معرفية مختلفة حسب ظروف الاستشارة، فلا يمكن أن تكون المفاهيم بناء على ذلك وحدات أولية متاعمة، ويجب بدلا من ذلك ترابط مكوناتها بواسطة شدة رباط معينة. ويجب أن تكون العناصر متفقة للمفهوم الذي يكون معرفة محددة (مثل كل البشر فانسون) والعناصر تصدق على معظم المفاهيم، ولكن ليس كل أمثلة المفهوم تكون معرفة عمودية، (مثل الشر يعيشون عادة في جماعات) والمفاهيم التي يحدث أن تكون أمثلة عشوائية تشكل فقط معرفة عرصية (مثل بعض الأشخاص قد يكونون شفرًا) وكما أشار لوفتس إن هذا التدرج مشوش هو الآخر وثيل بعض العناصر الضئيلة جدًا مثلاً إلى أن تكون محددة تحديداً مطلقاً مثل: الطيور قد تكون طيوراً، حتى إذا لم تستطع الطير أو إذا نزع ريشها، والمناقض يجب أن تشمل كل أنواع الأشكال المحتملة وأي عدد من الأرجل، وهكذا. وقد احسّر لايوف Labov (١٩٧٣) الحدود التي تجعل الناس يطلقون على شكل محدد «كوباً» في مقابل سائر أنواع الأوعية الأخرى (برطمان إلخ)، ووجد اتفاقاً جزئياً فقط ولا زال التدرج لتقوية الرابطة قد يكون ضرورياً إذا قُدِّر للمفاهيم أن تكون إجرائية. وبعد كل هذا يصاغ المفهوم ليتناول الأمثلة العادية، وليس الأمثلة الغريبة والشاذة التي ولدتها أفكار حائلة في مواقف غريبة (مثل محاولات الملاسعة)

٨: ٦ تحليل المفهوم إلى وحدات في مقابل المفهوم كوحدة كاملة:

أن نوافق على أن المفاهيم يمكن أن تحلل إلى وحدة أو أكثر، هذا شيء

وأن يوافق على تلك الوحدات فهذا شيء آخر وحتى الحالات المتشابهة قد تصبح متشابهة في المناقشات التي لا نهاية لحلولها. فمثلاً يجب أن يكون معقولاً أن ننظر إلى مفهوم قتل على أنه يتكون من عدد من الوحدات هي الب - أصبح - غير حي - وحتى هنا نجد الخلاف يشتد ومن الممكن العثور على بصرى يفشل فيها مثل هذا التحليل البسيط مثل:

وبالرغم من أنني لم أقتله، فأنا البب

لقد كان موته مؤثراً

ومن الواضح، أن عناصر المفاهيم ليست مستقرة تماماً، سواء أطلق عليها ملامح - علامات - أوليات، وحدات معجمية Semes or Sememes.

٨: ٧ تحليل المفهوم لا يفيد معالجة النصوص

إذ كنا سنوافق على الوحدات التي تتكون منها المفاهيم، فإننا لم نوضح أن تحليل المفاهيم هو نشاط ألي لعلاج النص والأدلة على مثل هذه الآلية صعبة حانياً والمسائل غير المستقرة مذهلة فكيف وحدة محتاج إليها لتغطي كل المفاهيم الممكنة، وهل نفس الوحدات تصلح للمفاهيم والتعبيرات؟ لنفترض أن الاتصال بين الناس يعتمد على التعبيرات، فكيف تكتسب الوحدات إدن؟ وكيف يعرف الوحدات دون العودة إلى نفس الأنواع من التعبيرات والمفاهيم التي نحاول تحليلها؟ وهل هناك وحدات محتاج إليها على أسوأ الظروف لمفهوم واحد أو لتعبير واحد في اللغة بأسرها؟

٨: ٨ كيف تجمع المعاني الجزئية في أشكال كبرى:

قد يبدو محاولة العمل في اتجاه آخر أكثر إشاحية من أن نهتم بكيف يمكن تقطيع المفاهيم إلى أبسط أجزاء ممكنة وهذا يجب أن نهتم بكيفية تحديد

التعابير لمعاني مفهومية، وكيف تُجمَعُ المعاني الحزئية في أشكال كبرى من أشكال عالم النص؟ لا شك أن بناء عالم النص هو نشاط ألى موثق في الاتصال الإنساني. وهذه النظرة المقابلة مستصرف الانتباه بعيداً عن مسائل لم يحلها الحكم القسلى، ونحويلها نحو مسائل يمكن تسعها بشكل بحريى (كما فى قراءة النصوص واسترجاعها. إن عدم وصوح المفاهيم وعدم استقرارها وعدم استقرار عصبها الممكنة قد تصحح أقل أهمية، ويطرد ذلك عندما تظهر فى سياقات اتصالية محددة جداً. ومن هذه الناحية يمكن تعريف معنى التعبير أو محتوى المفهوم بأنه افتراضات منظمة حول تيسير الحصول على المعرفة واستدراستها فى غمط راهس. ولشرح مثل هذا المعنى أو المحتوى فعلى المرء الوقوف عند تلك النقطة من تشكيل المفاهيم والعلاقات ثم يوجه نظره إلى كل الممرات Path ways

٨:٩ علم الدلالة الإجرائى والأشكال الكبرى لمعنى النص:

إن دراسة معنى اللغة فى إطار هذا المدخل هى من اهتمام اتجاه حديث يعرف بعدم اندلالة الإجرائى Pro Cedral Semantics ويعرف أنه إضافة إلى المعانى التقريرية Declarative Knowledge (وتشمل بيانات عن الحقائق والمعتقدات حول تنظيم الأحداث والمواقف فى العالم الواقعى)، يتطلب الاتصاف معرفة إجرائية (وتشمل الحقائق أو المعتقدات التى ترد فى بنية موجهة لأنماط خاصة من الاستخدامات والعمليات) إن إفادة اللغة فى نصوص هى حالة خاصة من الاكتساب والتخزين والإفادة من المعرفة فى كل أشكال النشاطات الإنسانية. ولما كان استخدام اللغة يتميز تميزاً عالياً وينظم تنظيمًا معقولاً بالاتفاق الاجتماعى، فقد تكون الحالة الخاصة سبباً واعدًا للوصول إلى الحالة العامة

٨: ١٠ استئارة المفاهيم والعلاقات التي تربط فيما بينها:

عندما تستخدم التعبيرات في الاتصال، فالمفاهيم والعلاقات المقابلة تستثار في منطقة العمل الذهني، ويستطيع أن تطلق عليها الآن منطقة التخزين الشط Active storage، ويقول جورج أرميتاج ميلر ١٩٥٦ George Armitage Miller إن منطقة العمل هذه work space تبدو محدودة لسبع وحدات فقط في المرة الواحدة، ولاحظ أنه يستح عن ذلك أن الكفاية تُعزَّر إذا رادت الوحدات وتكونت كتلة متكاملة من المعرفة، وهذا أفصل من الوحدات المنفردة غير المتصلة ومن ثم فالمعرفة التي يحددها نشاطات النص ستشكل عادة في أنماط شاملة تكافاً وتتخصص لتصبح ملائمة للمخرجات الحالية (عند الإنتاج) وللمداخل (عند الاستقبال). إن الصعوبة في علاج الوقائع عبر المتوقعة والمتعرضة نشأ افتراضاً لأن هذه الوقائع لم تُنَوَّل باعتبارها أجزاءً من أنماط متكاملة محروية، وأنه تم توليها بشكل منفصل في منطقة التخزين النشط حتى يمكن جعلها ماسية وملائمة

٨: ١١ الأنماط وتنظيم عالم النص:

مستندو أنماط المعرفة مختلفة حسب مطالب العلاج السائدة. وقد يستخدم مستقبلو النصوص أنماط لبناء الافتراضات حول تحديد المحور الأساسي للنص Major Topic (الموضوع الأساسي للنص) وحول كيفية تنظيم عالم النص واحتمالهم ويستح عن هذا أن عظم المحور (الموضوع) يستخدم بثناء أكثر من الأنماط المستخدمة بشكل إضافي أو هامشي في النص الذي يعالج ومن حيث مجال الخلاف فهو مهم وملائم للنص لموقف المتلقي وعندما تنشأ هذه العوامل يصح استخدام المعرفة أكثر تفصيلاً وشمولاً

٨: ١٢ توسيع الاستشارة:

عندما تستشار بعض وحدات المعرفة، يبدو أن وحدات أخرى مصاحبة لها في منطقة التخزين الدهنية ستصبح نشطة هي الأخرى (بالرغم من أنه يبدو أنها لن تكون نشطة مثل الوحدات الأصلية)، ويسمى هذا المبدأ غالباً مبدأ توسعة الاستشارة Spreading Activations، وتتوسط بين المفاهيم والعلاقات المستشارة بشكل واضح وبين الثراء المستفيض الذي يفترضه عالم النص. ويجب عند الإنتاج وتوسعة الاستشارة الاتجاه صوب الخارج أي من المفاهيم أو العلاقات نحو تعبيرات اللغة الطبيعية التي يمكن أن تستخدم بشكل مميز وعند الاستقبال تجعل توسعة الاستشارة من الممكن تكوين ترابطات مفصلة وتكوين افتراضات وتوقعات ونشر صور ذهنية، وما إلى ذلك، بشكل يتجاوز ما يظهر بالفعل في سطح النص. وتعمل المعرفة المحددة والنموجية لتوسعة الاستشارة، بالرغم من أن المعرفة العرضية يمكن تصميمها في هذا المجال إذا كانت تغطي سائطاعات قوية في خبرات الفرد.

٨: ١٣ تخزين المعرفة واستغلالها:

هناك بعض الأدلة لوجود مبدئين مختلفين لتحرير المعرفة والإفادة منها لقد أدخل إيدل تولفينج Endel Tulving ١٩٧٢ فكرتي الذاكرة العرضية في مقابل الذاكرة الدلالية لتفسير التمايز تحتوى الذاكرة العرضية على تسجيل لحرة الشخص الذاتية (ما حدث لي)، أما الذاكرة الدلالية فتعكس الأنماط البارزة لتنظيم المعرفة (على الأقل في معنى المصطلح الأكثر إعرافاً)، مثل تركيب الأحداث والمواقف (أي ما هو حقيقي حول العالم الواسع وكيف تلتئم معاً. وبالطبع فحرة الفرد تعزى باستمرار آراءه العامة حول العالم، بينما الأخيرة تعرض تنظيمًا على الخبرة ولا تزال المعرفة العرضية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياقات الأصلية للشخص الذي يلاقيها، وأنها بالتالي قد تشرح كثيراً من

السمات العرضية. وفي المقابل قد تكون الدلالة المعرفية منظمة غالباً في ضوء السمات المميزة التي تشترك فيها كل الأمثلة المردية

٨: ١٤ الخبرة والاستدلال:

لو توقفت بعمق الأهمية السببية للتجربة، أي قوى التفكير الأساسي على اكتساب المعرفة، منذ أفلاطون وأرسطو مروراً بالعصور الوسطى وحتى الآن، وهل كما يعتقد أفلاطون توجد المفاهيم مستقلة تماماً عن سائر أمثلتها المحددة، أو أنها جميعاً من التجربة الشخصية (كما يؤكد التجريبيون). وعلى كل حال فهذه مسائل لا تُحلُّ في إطار المناقشات العادية. وأي رأي يكر قوى التفكير العطري للإنسان أو تأثيرات التجربة الحقيقية قد يثبت آراء يتعذر الدفاع عنها، إذا تعرض للبحث الشامل غير المتحيز للسلوك الإنساني، ولم ينل مثل هذا الأمر اهتماماً من جباب أجيال مختلفة من الفلاسفة. ويتناول استخدام النصوص بكل تأكيد تفاعلاً وتسوية دائمين بين مواد النص المقدمة بالفعل وبين الميول القبلية للمشاركين حسب ظروف غير منظمة رغم مرونتها وتغيرها.

٨: ١٥ الاقتصاد وتخزين المعرفة واستحضارها:

في المهبج الإجرائي يجب أن تقدم الحجج التي تفصل نموذجاً معرفياً على نموذج آخر في شكل أعمال وعمليات. ولسطر مثلاً في مسألة الاقتصاد فمن ناحية، كل وحدة معرفية يجب أن تحزن بنظام مرة واحدة فقط، بغض النظر عن عدد التشكيلات التي تحتوي عليها هذه الوحدة. وقد يكون هناك إما تشابك كثيف في التشكيلات أو تشكيل واحد يستحضر كلما استدعى الأمر. ويعرض هذا النوع من النظام اقتصاداً كبيراً في التخزين، ولكنه يتطلب إسرافاً كبيراً في البحث. ومن ناحية أخرى قد تُحزَّن الوحدات بشكل فائض في كل تشكيلة تحتوي عليها. وهذا النظام قد يعمل بسرعة كبيرة في البحث ولكنه

سيكون مسرفاً إسرافاً رهيباً في التخزين. ولاحظ والتر كينتشر Walter Kintsch (١٩٧٧) أن هذا التساوب بين الاقتصاد في التخزين والاقتصاد في البحث قد يجد حلاً وسطاً فعالاً ما يُحزّن التشكيل المستخدم ككل، بالرغم من احتوائه على فائض، أما التشكيلات غير المعتادة والتادرة فإنها تستحضر من خلال البحث عن الوحدات المكونة لها عندما تدعو الحاجة إليها.

٨: ١٦ الاتهامات الكلية: الأطر والمشروعات والخطط والمدونات:

قد تخزن بعض نماذج الاتهامات الكلية ككتل كاملة بسبب فائدتها في أعمال كثيرة، ولأطر نماذج كلية تحتوي على معرفة فظرية عن مفهوم مركزي مثل مفهوم عيد الميلاد. فالأطر Frames توصح لنا الأشياء التي تنتمي إلى بعضها في الأساس، ولكنها لا توصح بنظام فعلها أو ذكرها. والمشاريع Schames هي نماذج كلية من الأحداث والحالات وهي مرتبطة بشكل منظم ومتتابع في ضوء تقريبية الزمن والسببية

وعلى عكس الأطر فالمشاريع تنظم دائماً تنظيمًا متعاقبًا، لذا تُبنى اقتراحات حول ما سيحدث أو ما سيذكر لاحقاً في عالم النص والخطط نماذج كلية من الأحداث والحالات التي تؤدي إلى هدف مقصود وتختلف الخطط عن المشاريع في أن المخطط (وقد يكون منتج النص) يطور كل العاصر، أي كيف تتقدم صوب هدف المخطط والمدونات Scripts خطط ثابتة تُستدعى غالباً لتحديد أدوار المشاركين وأعمالهم المتوقعة وبالتالي تختلف المدونات عن الخطط في اشتغالها على إجراءات آلية محددة من قبل إن أهمية هذه الأنواع من النماذج الكلية أنها أصبحت معروفة بها في الربط الإجرائي لإنتاج النصوص واستقبالها، وكيف يمكن تطوير الموضوع Topic (وهذا يعتمد على الأطر) وكيف ينقدم توالي الأحداث (وهذا يتعلق بالمشاريع) وكيف تتابع الشخصيات في عالم النص أهدافها (وهذا يتعلق بالخطط) وكيف تتكون

المواقف لتمكن من تقديم نصوص معينة في الوقت المناسب (وهذا يتعلق بالمدونات) وقد تهتم أنماط النماذج المختلفة في نفس المعرفة الأساسية فمن منظور متغير (مثل إطار نية المنزل يختلف عن حطة بناء المنزل). إن استخدام الأنماط الكلية يقلل من التعقيدات بالمقارنة مع استعمال الأنماط المحلية، ويسمح بالاحتفاظ بمادة أكثر في التخزين الشط في الوقت المحدد.

٨، ١٧ النموذج الإجرائي وقضية الإرث:

هناك قضية أخرى في النموذج الإجرائي للمعرفة هي قضية الإرث، أي نقل المعرفة بين وحدات نفس النمط أو السمط الفرعي. وهناك ثلاثة أنواع من الإرث يجب أن نلاحظ على الأقل. النوع الأول: يرث المثال كل سمات النوع الذي ينتمي إليه إلا إذا تم الإلعاء صراحةً. فحين نفترض أن لناسيون أصابع بالرعم من أنه لم يخبرنا شخص بذلك، لأن نابليون مثال لنوع البشر (وهذا مثال شهير مقتبس من كيتش ١٩٧٤) فإذا لم يكن له أصابع فمما لا شك فيه وجود حكاية تاريخية تلحق هذا الافتراض. النوع الثاني: يرث النوع الفرعي من النوع الأعلى أقرب السمات التي تسمح بها النوع الفرعي. فمثلاً، النوع الفرعي العامة يختلف عن النوع الأعلى وهو الطيور في أنه لا يستطيع الطيران، ولكنه يستطيع أن يجري سريعاً إلى أقصى حد. النوع الثالث: تستطيع الكائنات أن ترث من الكائنات التي ترتبط بها بالقياس، أي أنها أنواع مختلفة ولكنها تشبهها في بعض السواحي الميعة. فمثلاً الباحثون في علم المعرفة والذكاء الصناعي يقيمون افتراضات عن العقل الإنساني قياساً على الحاسوب دون الإدعاء أن العقول وأجهزة الحاسوب متطابقة. ومع ذلك لا رننا نكتشف سمات نسبية تساعدنا على بناء نماذج معقدة من المعرفة.

١٨:٨ الإرث

يقع الإرث في نطاق موضوع الاقتصاد الذي تحدثنا عنه في ١٥ وإذا كانت المعرفة حول النوع/ النوع الفرعي/ والنوع الفرعي/ النوع الأعلى، أو القياس تخزن في تسلسل دقيق، فالتسبؤ قد يكون ممكنا حول الوقت الذي يُحتاج إليه لتأكيد حقائق معينة. ففي مثال (١) يستغرق وقتا أطول لحكم على صدق أو عدم صدق هذه الحملة أكثر من المثال (٢)، لأن النوع الأعلى «حيوان» أعلى في التدرج من النوع الفرعي (الطيور) ولهذا يتطلب ربطهما عدة خطوات على الأقل.

مثال (١) الدجاج حيوان

(٢) الدجاج طائر

ومع ذلك فلاحتمالات فشلت في تأكيد هذه التنبؤات لسبب واحد هو أن المثال (٣) تؤكد بشكل أسرع من مثال (٢) بالرغم من أن الدجاج وأبو الحناء ينبغي أن يقعا في مستوى واحد من مستويات التدرج.

(٣) أبو الحناء طائر

ولقد شرح سميث وشوبين ورييس Smuth, Shoben and Rips (١٩٧٤) هذا التأثير في ضوء الملامح باعتبارها عناصر أساسية لمصاهيم مثل الطير. فكلما كانت الملامح مغطية ومحددة جدا في المثال أو في الطبقة الفرعية، يمكن الحكم بأقصى سرعة أنها تنتمي إلى النوع أو النوع الأعلى فأبو الحناء الذي يطير ويُعَرَّد من السهل الحكم عليه بأنه طائر بالقياس إلى الدجاج الذي لا يحسن هذين العاملين، وعلى نحو مشابه يميل الناس إلى إساءة الحكم على المثال (٤) أكثر من المثال (٥)

(٤) الخفاش طائر

(٥) الحجر طائر

بسبب وجود ملامح مشتركة يستطيع أن يطير» والتي تقبس الخفافيش على الطيور وأكد روش وميرفيس Rosch and Mervis (١٩٧٥) أن التشابه العائلي هو المسؤول عن مثل هذه التأثيرات أكثر من الملامح المحددة، لأنه من الصعب جداً في حالات كثيرة أن نحدد أن ملامح كل عضو من أعضاء النوع يجب توفره

٨: ١٩ مجمل الاعتبارات الإجرائية:

لقد رأينا لدو أن الاعتبارات الإجرائية التي حدد أطرها العامة وهي لتشيط - الترابط الوثيق - التحيل - توسعة التشيط والذاكرة العرضية في مقابل الذاكرة الدلالية - الاقتصاد الأنماط الكلية والإرث يعتمد كل منها على الآخر ويجب أن تعامل كلها على أنها وحدات أساسية من العمليات المعرفية إن أسط نمودج محدد يجب أن يلائم نتائج الاختبارات للحكم على جمل مثل (٤) في مقاسل (٥) غير أن هذا النمودج لا يقدم لنا إلا القليل حول قصيتنا الأساسية ومن علامات هذا التفاوت محاولة فصل كدمات أو مفاهيم معجم أو قاموس مرتبة ترتيباً جيداً عن الأبعاد المدهشة للمعرفة الموسوعية للعالم وكما يشير كيتش Kintsch (١٩٧٩) فإن هذا الفصل ليس سوى أسطورة من أساطير البحث التي تعوق تكوين نماذج عامة ومتطورة وسيتهى به الأمر إلى التهاوت عند مواجهته لمدى أوسع من المعطيات الواقعية

٨: ٢٠ النتائج المستفادة من الاعتبارات الإجرائية:

من هنا يمكن استنتاج بعض النتائج، أولاً: بدلاً من محاولة تقطيع اللغة عن سواها من الأشياء يجب أن نحاول بناء نموذج تُشرح فيها اللغة مستخدمة في مصوص حقيقية قابلة للتفسير موفرة لعمليات الإدراك والمعرفة وأما القيود

على البحث التي تحتل كل القضايا في مسألة تعبيرات رمزية في أداء مهمات غير واقعية (بما في ذلك الحكم على الجمل وفقاً للخطوط المرسومة) فإنها تتعارض مع الدافع الأساسي لهذا المشروع. إنه يجب علينا التوجه نحو التوسع في أنماط التجارب والتي تلعب فيها النصوص المستخدمة يومياً دوراً قيادياً

والاستنتاج الثاني هو أن الجهود التي بذلت لدراسة النصوص والمعرفة في إطار المنطق مدد أرسطو قد تبدو بعمق وبعمق، ومن الأفضل أن يعكس ترتيب أولوياتنا بأن يبنى أولاً غمادح إسبانية معقولة، ثم نقوم بالبحث عن أنماط المنطق التي تصحح لأن تكون أنظمة شكلية. وبما لا شك فيه أن الشرر يستطيعون القيم بعمليات استدلال معقدة، والتي لا يستطيع المنطق التقليدي شرحها مثل القصر إلى الاستنتاجات، ومتابعة القياسات الموصوعية والاستدلالات مع عدم وجود المعرفة. فمثلاً عندما يواجه الناس حقيقة ممكنة، قد يقولون في أنفسهم 'إذا كان ذلك حقيقياً فيجب أن أعرف شيئاً عنه، ولما كنتُ لا أعرف فهذا يحتمل أن يكون خطأ'. وهذا هو الاستدلال القائم على عدم وجود معرفة كما شرحه كولير Collins والمعياري المهم هنا ليس هو الإجراء الماسد منطقياً، بل إن الإجراء يعمل بشكل كافٍ جداً في شئون الحياة اليومية

والاستنتاج الثالث هو كما أكدنا أن المعرفة والمعنى اللذين يستخدمان في النص حساستان للسياقات. ونحب أن نتبع بعض النتائج التي أدت بها وجهة نظر نموذج الترشيح لاتساق النص. ففي الأساس إن ترابط المفاهيم والعلاقات التي تستند بواسطة النص يمكن أن تُصور على أنها حل مشكلة. ويجب على مستخدم النص الذين يواجهون وحدات مشوشة وغير مستقرة في المعنى والمضمون أن يفسر شكلاً من الممرات فيما بينها لتكوين عالم النص

وسيجدون أن سمات معينة وملامح معينة من المفاهيم التي يحتوى عليها النص أساسية ومناسبة لهذه العمليات

إن مثل هذه الإجراءات تعد بمثابة تحليل وتوسعة الاستشارة والاستدلال ولإثبات مستند وفقاً لظروف المعالجة السائدة ولقصية الأساسية هي كيف يمكن تصنيف وتنظيم لذلك الظروف (وليس كيف نشأت أن كل مستخدمى النصوص يفعلون نفس الشيء دائماً) وستطيع أن تتساءل في نطاق هذا الموضوع كيف سيجرح الناس محتوى النص ويظموه للاستخدام في التحرير والاسترجاع؟

وما هي عوامل التفاعل بين النص المعروض والمعرفة القسمة للناس والتأثير المظم لهذه الاستشارات؟ وما الإجراءات التي يمكن أن تُكتشف بعد تعبير عوامل، مثل أسلوب سطح النص ومجاميع المستخدمين الذين يُقدّم النص لهم وما هو دور التوقعات؟

٨: ٢١ الاتساق هو نتاج ترابط المفاهيم والعلاقات في شبكة تتركز حول الموضوعات الأساسية:

أن الخطوة الأولى لاكتشاف هذه المسائل والمسائل المتشابهة هي أن نوجد تمثيلاً أساسياً لاتساق النصوص وسنقترح على الأقل وسيلة واحدة محكمة قياساً على اقتراحنا النموذج الإجرائي للسحو (راجع فصل التماسك) وهذا سيُصوّر الاتساق بأنه نتاج ترابط المفاهيم والعلاقات في شبكة تتكون من فروع معرفية تتركز حول الموضوعات الأساسية. والنص الذي سنشرحه سيكون هو نص الصاروخ الذي سبق أن عالجناه في فصل التماسك

٨: ٢٢ متطلبات تمثيل معالجة النصوص:

وقبل معالجة النص نفسه يجب أن نذكر بمتطلبات تمثيل معالجة النصوص وسنركز الآن على الاستقبال أكثر من تركيزنا على الإنتاج. ومع ذلك هناك بلا شك تشابهات مهمة بين الشاطين إن فرض الاتساق على أي قطعة من النص يجب أن يؤدي في ضوء الخطوط المقترحة في فصل التماسك فيحلل سطح النص إلى شكل من الاعتمادات النحوية كما في الفصل السابق. وتتخذ التعبيرات السطحية على أنها مؤشرات لاستشارة المفاهيم. ولا تشمل هذه المرحلة الاهتمام المباشر بالمعجم الذهني وبدلاً من ذلك، ستعالج المفاهيم كخطوات في بناء مستمر المعنى وأن حجم الإجراء المتخذ سيختلف حسب ما يتطلبه العمل وما يفيد. وسيتوجه الاهتمام بشكل خاص نحو اكتشاف مراكز التحكم أي النقاط التي فيها يبدأ العلاج استراتيجياً.

٨: ٢٣ المفاهيم الأساسية لمراكز التحكم:

إن المرشحات الأكثر احتمالاً لمراكز التحكم يمكن أن يطلق عليها المفاهيم الأساسية وهي

- (أ) الأشياء وهي كيان مهيومي له هوية ثابتة وشكل ثابت
- (ب) المواقف أشكال متواجدة في حالاتها الراهنة
- (ج) الأحداث وهي الوقائع التي تسير من الموقف أو الحالات خلال الموقف (Text linguistics p. 95).
- (د) الأعمال وهي أحداث يقوم بها فاعل مقصود.

والمفاهيم الأولية تشكل مراكز صلب لناء عالم النص، أي أنها نقاط توحيه يقيم مشئ الإجراء من لديها العلاقات بالمفاهيم الثانوية (النص

والإجراء/ ٣ ٢) والمفاهيم الأخرى يمكن أن توضح بأنها رموز لمفاهيم ثانوية

- (١) الحالة وهي الوضعية المؤقتة لكيان ما وليست سمته المستمرة
- (٢) المبدأ وهو الذات التي تقوم بإجراء بالسموه وهي التي تؤدي عملاً وتغير الموقف
- (٣) الكيان المتأثر وهو الكيان الذي يتغير موقعه نتيجة لحدث أو عمل ولا يبدو فيهما منفذاً أو آلة
- (٤) العلاقة صنف متقني لعلاقة عرصية معصلة مثل علاقة الأب بالطفل وعلاقة الرئيس بمرؤوسيه إلخ
- (٥) الصفة أو السببه وتتمثل في الظروف المميزة للكائن (راجع الحالة).
- (٦) المكان المكان المصنفي للكائن.
- (٧) الرمان الوضعية الرسمية للموقف أو للحالة أو للحدث
- (٨) الحركة تعبير في المكان
- (٩) الآلة شيء غير مقصود يكون واسطة لحدث
- (١٠) الشكل شكل أو محيط أو ما يشبههما
- (١١) الجزء عنصر أو جزء من الكائن
- (١٢) المادة أي المواد التي يتكون منها الكائن
- (١٣) الاحتواء وضع الكائن داخل كيان آخر ولكنه ليس جزءاً منه أو من نفس المادة.
- (١٤) السبب

- (١٥) التمكين
- (١٦) المسوغ.
- (١٧) العرص
- (١٨) الإدراك: العمليات الحسية التي يتمتع بها كائن والتي من خلالها تكتمل المعرفة عن طريق الأعضاء الحسية
- (١٩) المعرفة: تخزين وتنظيم واستخدام المعرفة لدى كائن له مواصفات حسية
- (٢٠) العاطمة: الحالة التجريبية والتخمينية غير الحادية لكائن ذي مواصفات حسية
- (٢١) الإرادة: نشاط قصدي أو رغبة من قبل كائن ذي مواصفات حسية.
- (٢٢) التعرف: المواجهة الناجحة بين المعرفة الحسية والمعرفة العقلية
- (٢٣) الاتصال: نشاط التعبير عن المعرفة ونقلها من قبل الكائن ذي المواصفات الحسية
- (٢٤) الاستحواد (الملكية): ارتباط يعتقد فيه الكائن ذي المواصفات الحسية بأنه يمتلك كياناً آخر ويتحكم فيه
- (٢٥) المثال: عضو من أعضاء النوع يرث كل سمات النوع صير المدغية.
- (٢٦) التخصيص: هو العلاقة بين نوع أعلى ونوع فرعي، مع ذكر السمات الصيقة للنوع الفرعي
- (٢٧) الكمية: وهي مفهوم يدل على العدد أو المدى أو الحجم أو المقياس

(٢٨) الموجه Modality . مفهوم يدل على الضرورة - الاحتمال -

الإمكان - السماح - الاضطراب أو ما يقابل هذه المفاهيم

(٢٩) الأهمية معنى رمزي يحصره كائن ما

(٣٠) القيمة تحديد قيمة الكائن في ضوء الكائنات الأخرى

(٣١) التكافؤ المساواة - التطابق - التقابل وما شاكل ذلك.

(٣٢) التقابل وهو عكس التكافؤ

(٣٣) الإحالة المزدوجة وهي علاقة تفيد أن التعبيرات المختلفة تنشط نفس

الكائن في عالم النص (أو شكل الكائنات)

(٣٤) التكرار وهو العلاقة التي فيها تثير التميزات المختلفة مفهوماً،

ولكن ليس من الضروري استشارته بنص المرجع إلى الكائن أو نفس المعنى

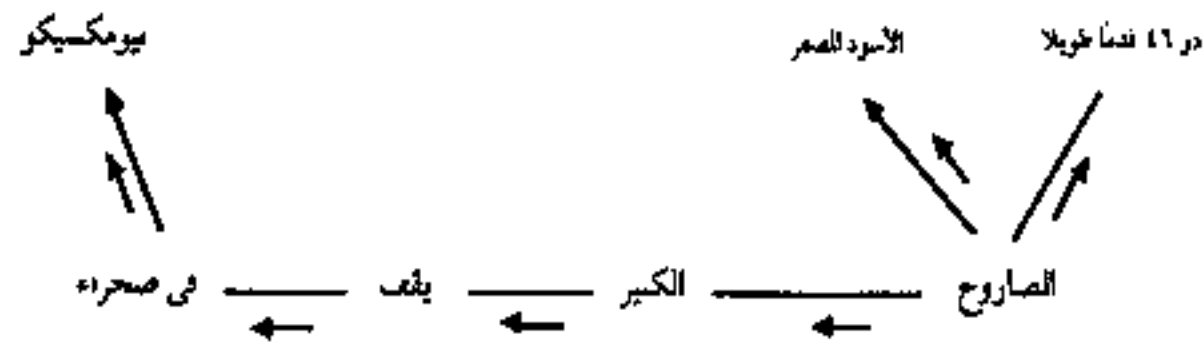
معظم أنماط هذه المفاهيم شائعة في نحو الحالة، وهو النحو الذي تولى تصنيف العلاقات الدلوية حسب تنظيم الأحداث والموقف وعد نقطة محدده تميل هذه الخطوط إلى أن تصبح نصيماً للمعرفة وتنظيمها، وهي التي تعكس في مجالات أخرى ليست لغوية ومدمج بعض مفاهيم أخرى تدور عمديات ذهنية (مثل الإدراك - المعرفة - العاطفة - الإرادة - الاتصال - الملكية) واحتواء الأصناف (المثال وتخصيصه)، وأفكار شائعة هي نظرية المعنى (الكمية والوجه المعنى - القيمة - التكافؤ - التقابل - الإحالة المشتركة التكرار).

ولا برعم أن هذا النظام شامل إنه يفيد لتمييز الروابط عن المفاهيم، كأن

تكون العلاقة بين مفهومين هي علاقة حالة ما أو مفرد لشيء ما إلخ .
ومن خلال التراكم المختلفة يستطيع استيعاب أفكار لمادح أخرى

٨: ٢٤ المعالجات التي تسهم في تحديد حالات الربط:

سيو أن أوضحها أثناء دراسة التماسك أن الوصلات التي تربط بين عقدتين تشير إلى نوع العلاقة بين هاتين العقدتين ونوضح هذا تحليل حملة سق بحبلها في مناقشاتنا للتماسك وهي حملة الصاروخ الكبير يقف في صحراء سيو مكسيكو



ملحوظات:

(١) تشير الوصلة بين الصاروخ وبين الأسود المصر إلى علاقة الممت (الصفة) وتشير الوصلة بين الصاروخ ودى ٤٦ قدما طولا إلى علاقة التخصيص وتشير الوصلة بين لصاروخ والكبير إلى علاقة سمعت أما الوصلة بين الصاروخ وبين يقف فتشير إلى علاقة الحالة وتشير الوصلة بين يقف وبين في صحراء إلى المكان وتشير الوصلة بين في صحراء وبين سيو مكسيكو إلى علاقة التخصيص

(٢) يستطيع أن يرمز للعلاقات السابقة كالآتي

العت = ر التخصيص = ح

المكان = مك الحالة = ح

الكمية = كم

(٣) تدل الأسهم على الانتقال من مركز البسط (أى العقده) إلى خارج البطة المركزية، والوصلة التى تربط بين مركز البسط وما يتفرع عنه خارجة لها لقب، هذا اللقب قد يكون العت أو لتخصيص أو المكان أو الحالة

وبمثل يمكن تحليل الحملتين الثانية والثالثة الآتيتين

ح ٢ به يرد وهو فارغ خمسة أطنان

ح ٣ به يحمل وفود من الكحول والأوكسجين اسائل رنه ثمانية أطنان

اه ————— يرد ————— وهو فارغ ————— حمسة أطنان
ح ح ح

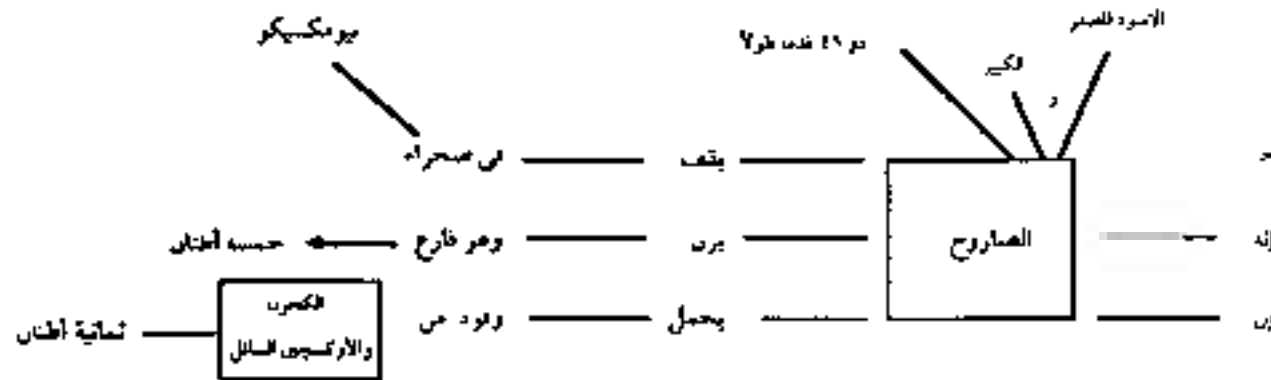
تحليل ح ٣

الكحول
و
الأوكسجين السائل

ب — — — — — يحمل — — — — — وفودا من
اسم إن حالة تخصيص

———— ربه — ثمانية أطنان

٨:٢٥ تحليل الفقرة الافتتاحية من نص الصاروخ:



ملحوظات:

(١) ب. مركز التحكم في هذه الفقرة هو الصاروخ، فهو الموضوع الأساسي Topic (راجع فصل التدولية)، وتوضح الوصلات أنه وُصف بعدة صفات هي أنه أسود مصغر وطويل وحصل عدد من المحطات هي أنه دو ٤٦ قدمًا طولا وأن الصخر التي يقف فيها هي صحراء ميومكسيكو وأن الوقود الذي يحمله حصل بأنه الكحول والأوكسجين وأن مقداره ثمانية أطنان أي كميته أما لحالات المسندة إليه فهي الوقوف والورن والحمل و الأماكن هي انصحراء

(٢) يلاحظ من الرسم السابق أن وضع كل هذه العلاقات في شبكة أوضحت المفاهيم والعلاقات التي تربط بين كل مفهوم ومفهوم آخر، ويشير السهم إلى اتجاه العلاقة ولكل وصلة لقب حُصَّت به، كان تكون حالة أو نعت أو تخصيص

المقارنة بين الشكليات التحليلية شبكة تهدف إلى إيضاح التماسك وشبكة أخرى تهدف إلى إيضاح الاتق

إن الشبكة التي توضح التماسك اهتمت بإيضاح العناصر السطحية للنص واهتمت كذلك بإيضاح وسائل ربط هذه العناصر أم الشبكة التي توضح

اتساق النص فاهتمت بإبرار موضوع النص والمعلومات المسندة إلى هذا الموضوع، لذا نلاحظ أن الرسم في باب التماسك اقتصر على الحملة المفردة أما الشبكة في باب الاتساق فاهتمت بالنص كله

وفيما عدا ذلك فالمودح العام للرسمين متشبه، فطرى الوصلات من عقدة إلى أخرى هي نفسها في الرسمين، ومن ثم يبدو معقولاً أن علاج النصوص يجب أن يفيد من التشبهات التركيبية على مستويات مختلفة كلما كان ذلك ملائماً. فمثلاً الافتراضات الفائلة بأن لرووس الحوية هي مفاهيم أولية ستدعم لإبراز الاستخدام العام. وبمثل يستطيع المرء أن يفترض أن التحديدات الحوية تشمل الصفات والمواقف والأماكن إلخ. وبها يربط محدد ومفصل، كما نوضحه المفاهيم الأولية عند مركز التحكم

هناك تغيير آخر بين الشككين هو أن الشبكة الحوية تكتمل بتحليل حملة أو حملتين من النص أما الشبكة المفهومية فلا تتصح أهميتها، إلا بعد تناول النص بكامله

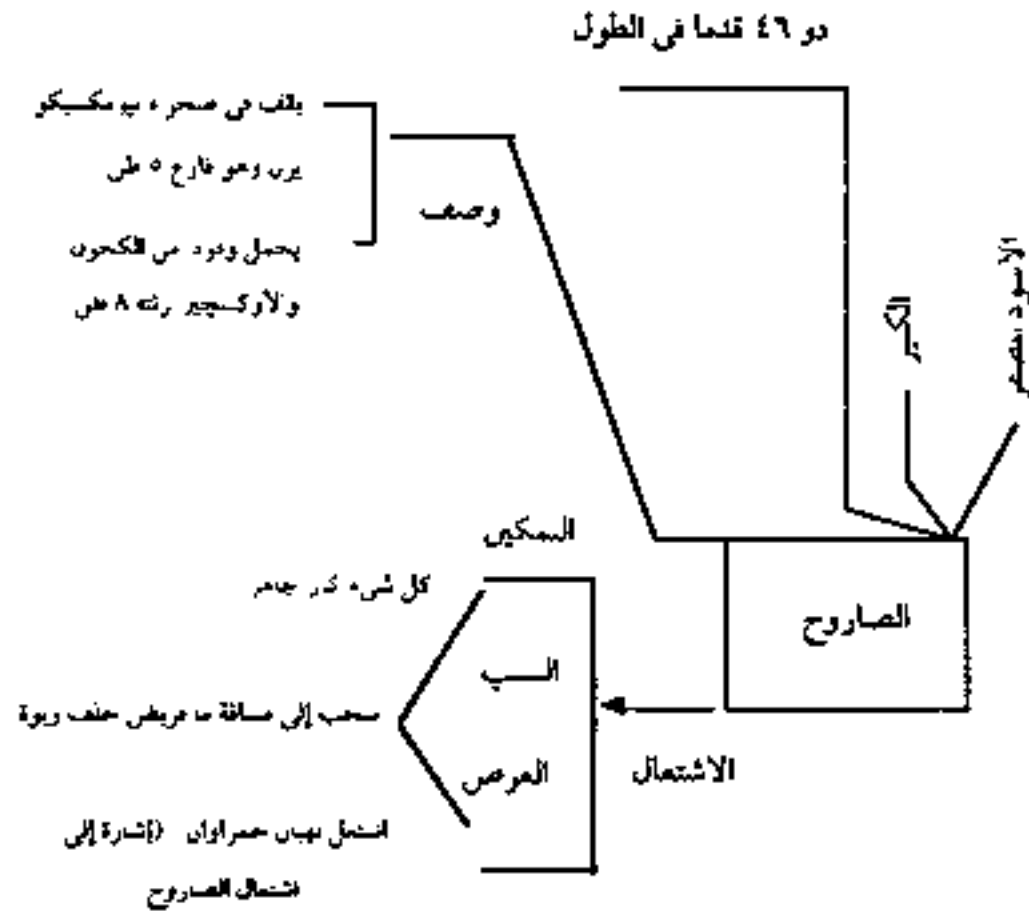
إننا سنعُدُّ كل فقرة من فقرات نص لصاروخ نصاً كاملاً، ومن الشهل جمع كل النصوص التي تتحدث عن موضوع واحد في شبكة واحدة توضح فرائد معرّفها متشابه، وهو ما سمي بالحدة المفهومية الموسعة، وهي تتكون من مفاهيم الحالات المفهومية الصغرى، لأن امتداد هذه النصوص يعتمد على مفهوم واحد هو الصاروخ

٨: ٢٦ تحليل الفقرة الثانية من نص الصاروخ:

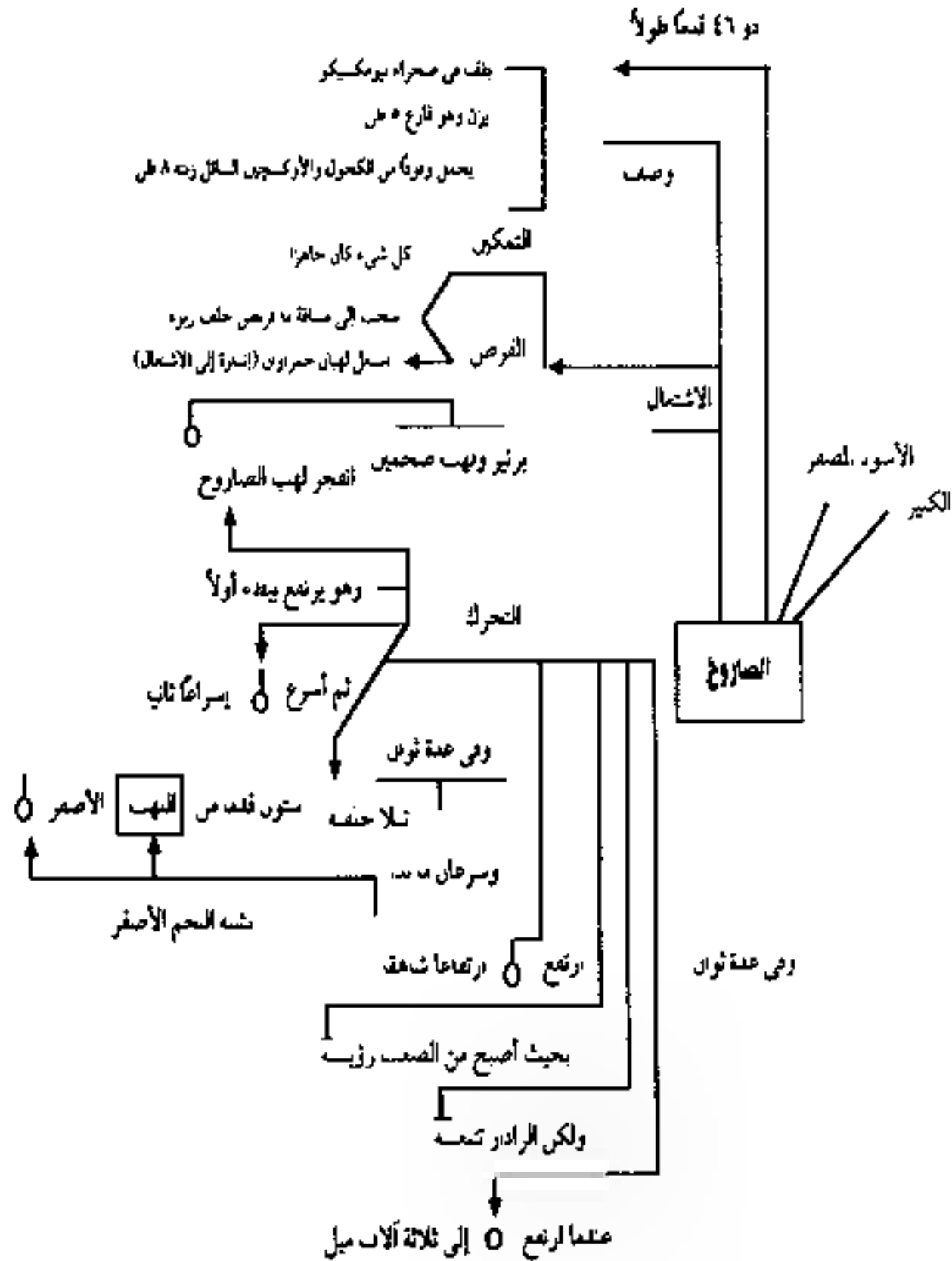
نص الفقرة

بعد كل كُتْ شَيْءٍ مُعَدَّ، فاعلماء وانعدده سحوة إلى مسافة م، ووضعوه
حلف راسة وقد طهر لهاد حمراوان إشارة إلى إشعال الصاروخ

ملاحظ قبل التحليل أن هذه الفقرة تحدث عن أشياء مختلفة، لا تماسك فيما بينها فالحملة الأولى توضح أن الاستعداد تم وتوضح الحملة الثانية والثالثة أن العلماء والقادة سحروا الصاروخ إلى مسافة ثم وضعوه خلف رابية، والحملة الرابعة توضح إشعال الصاروخ. إن عدم التماسك يؤدي إلى عدم وجود اتساق، ولكن الاستدلال كما أوضح في السد ١٤ يسهم في استعادته لاتساق الذي شعر أننا فقدناه لأن الاستدلال يوفر مفاهيم وعلاقات معروفة من معجونه أو انقطاع في عالم النص، والاستدلال يستخدم لحل مشكلة هي كيف سعر الصراع الذي يحول دون الوصول إلى الاتساق. والاستدلال معقول في نص هو أن حالة الاستعداد كانت السبب لسحب الصاروخ إلى مسافة ما، فالاستعداد هو حالة تهدف إلى التمكين من نقل الصاروخ، وأن العلماء والقادة حصرنا لملاحظة الصاروخ، وإذا أضفنا هذه المفاهيم إلى المفاهيم الواردة في النص الأول نحصل على الاتساق الذي نهدف إليه ويوضحه الشكل الآتي

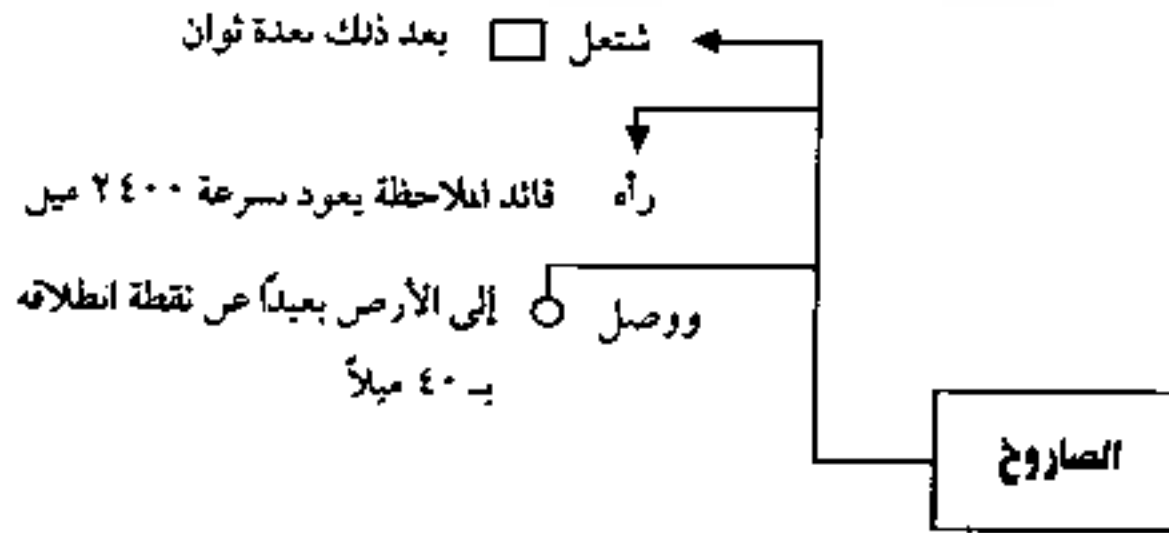


إذا أُنصِفنا إلى هذه المفاهيم الواردة في النصين الأولين سنحصل على
لاتساق، نلدى نهدف إليه ويوضحه الشكل الآتي

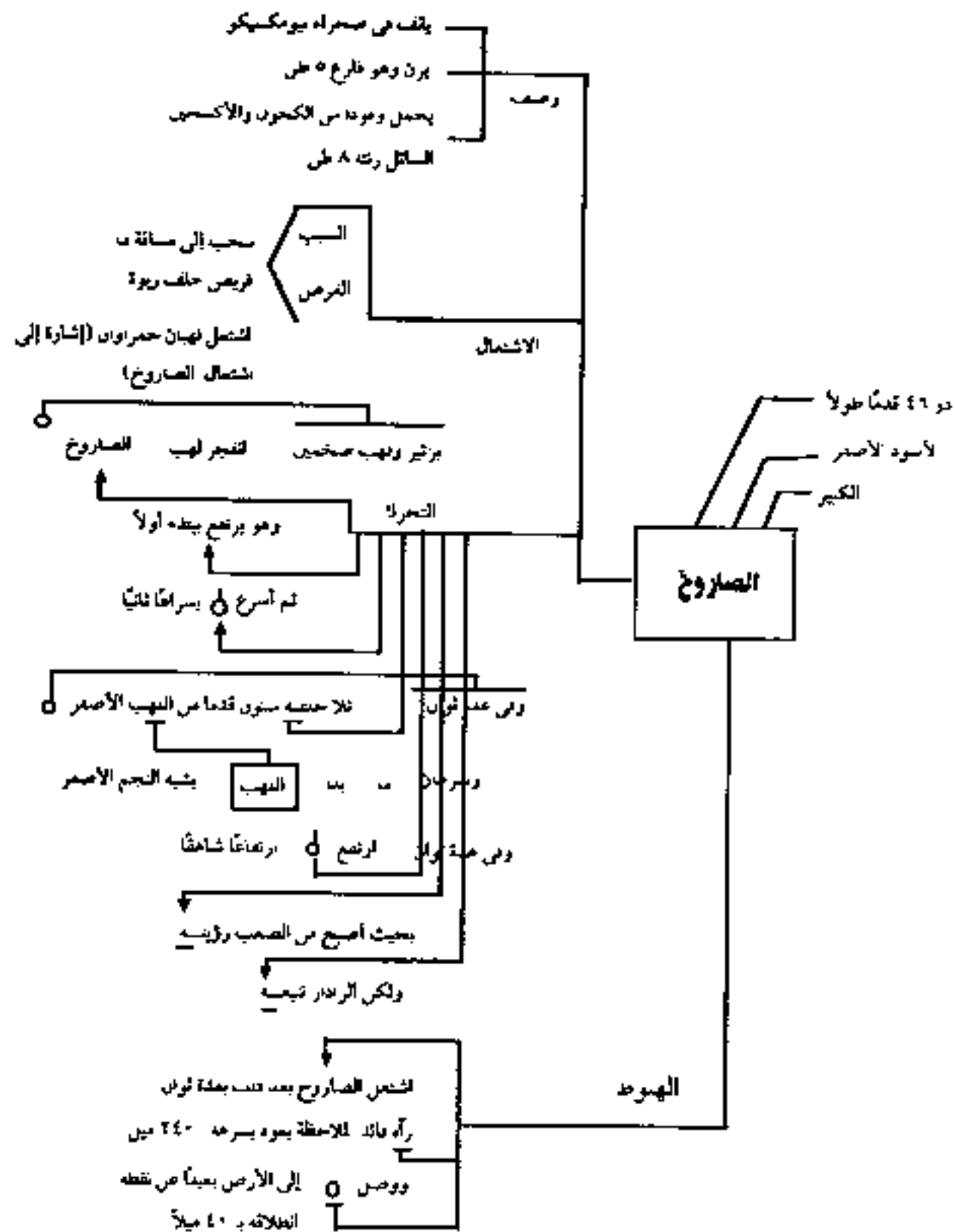


تحليل الفقرة الرابعة

- ١ - اشتعل الصاروخ بعد ذلك بعدة ثوان
 - ٢ - رآه قائد الملاحظة يعود بسرعة ٢٤ ميل
 - ٣ - ووصل إلى الأرض بعيداً عن نقطة انطلاقه - ٤ ميلاً
- والشكل الآتي يوضح اتساق هذه الفقرة



ويمكن ضم هذه الفقرة إلى الفقرات السابقة ويصبح الشكل كالاتي:



راجع في كل هذا الباب

المحتويات

صفحة رقم

الموضوع

١ - التعريف بعلم الدلالة والعلاقة

٧	بينه وبين العلوم الأخرى
٩	١ ١ التعريف بعلم الدلالة
١٠	٢ ١ العلاقة بينه وبين العلوم الأخرى
١٠	١ ٢ أ علم الدلالة واللسانيات
١٣	١ ٢ ب علم الدلالة والفلسفة
١٨	١ ٢ ج علم الدلالة والأنثروبولوجيا
١٨	١ ٢ د علم الدلالة وعلم النفس

٢ - نظريات تعريف المعنى

٢٣	١ ٢ النظرية العقلية
٢٣	١ ١ أ السمة
٢٤	١ ٢ ب المفاهيم
٢٦	١ ٢ ج الدل والمذلول والمرجع
٣	١ ٢ د المفهوم والقيمة
٣٢	٢ ٢ النظرية السياقية
٣٢	١ ٢ أ السمة اللغوية
٣٥	٢ ٢ ب صعوبة استبعاد السياق من الدلالة
٣٧	٢ ٢ ج سياق الحال ماليوفسكى وفيرث
٣٩	٢ ٢ د السياق والثقافة والأسلوب
٤٤	٣ ٢ النظرية السوسوكية

صفحة رقم	الموضوع
٤٩	٣ - موضوعات علم الدلالة
٥١	٣ ١ دلالة الكلمة
٥٤	٣ ٢ دلالة الجملة
٥٧	٤ - الدلالة المعجمية
٥٩	٤ ١ المحوران الرأسى والأفقى
٥٩	٤ ٢ الحقول الدلالية
٦٤	٤ ٣ العلاقات داخل الحقل الدلالي
٧٦	٤ ٤ أهمية الحقول الدلالية
٧٧	٤ ٥ نظرية المكونات
٨١	٤ ٦ المصاحبة
٨٢	٤ ٧ تعبير المعنى
٨٢	٤ ٧ ١ تضيق المعنى
٨٣	٤ ٧ ٢ توسيع المعنى
٨٤	٤ ٧ ٣ انحطاط المعنى
٨٥	٤ ٧ ٤ رفى المعنى
٨٥	٤ ٧ ٥ نقل المعنى
٨٨	٤ ٧ ٦ وسائل نقل المعنى
٨٨	• الاستعارة
٨٩	• المجاز المرسل
٩١	• الكناية
٩٢	٤ ٨ علاقات المعنى
٩٢	٤ ٨ ١ تعدد المعنى واللفظ واحد

الموضوع	صفحة رقم
٤: ٨: ١: أ تعدد المعنى	٩٣
٤: ٥: ب: التجانس	٩٦
٤: ٨: ٢: التضاد	١٠٠
٤: ٨: ٣: ((الترادف))	١٠١
٥ - الدلالة والنحو	
١: ٥ النحو الشكلي	١٠٩
٢: ٥ حاجة النحو الشكلي إلى المعنى	١١٣
٣: ٥ المعنى المعجمي والتركيب الشكلي	١١٦
٤: ٥ الدمج بين العلاقات النحوية والمعاني المعجمية	١١٩
٥: ٥ المكونات والجملة	١٢٥
٦: ٥ المحمولات والموضوعات	١٢٩
٧: ٥ النظريات التي تمزج المعنى بالنحو	١٣١
١: ٧: ٥ الدلالة التوليدية	١٣١
١: ٧: ٥ أ: فيلمور والحالة النحوية	١٣٢
١: ٧: ٥ ب: جروبر وفرضية الأدوار المحورية	١٣٤
١: ٧: ٥ ج: جاكندوف وفرضية المدخل المعجمي	١٣٦
١: ٧: ٥ د: الشذوذ الدلالي	١٣٨
٢: ٧: ٥ النحو التوليدي (نظرية العمل والربط	
ونظرية الحواجز)	١٤٤
٢: ٧: ٥ أ: نظرية العمل والربط	١٤٥
- البنية العميقة	١٤٦
- الثبنا	١٤٦

الموضوع ————— صفحة رقم

- ١٥٠ - البنية س
- ١٥١ - الإسقاط الموسع
- ١٦٥ - حرك ألفا

٦ - الدلالة والتداولية

- ١٨٧ ١ : ٦ معنى التداولية
- ١٨٧ ٢ : ٦ تمهيد تاريخي
- ١٩٠ ٣ : ٦ الموقف وعناصره :
- ١٩٠ ١ : ٣ : ٦ المتخاطبان
- ١٩١ ٢ : ٣ : ٦ سياق الكلام
- ١٩١ ٣ : ٣ : ٦ الهدف من الكلام
- ٤ : ٣ : ٦ الكلام شكل من أشكال الأعمال أو النشاط
- ١٩١ أو العمل الكلامي
- ١٩٢ ٤ : ٦ الظواهر التي تدرسها التداولية
- ١٩٢ ١ : ٤ : ٦ الإحالة
- ١٩٣ ٢ : ٤ : ٦ الاقتضاء
- ١٩٣ ٣ : ٤ : ٦ المعلومات الإخبارية التي يحتوى عليها الكلام ..
- ١٩٥ ١ : ٣ : ٤ : ٦ المحور
- ١٩٧ ٢ : ٣ : ٤ : ٦ البؤرة
- ٢٠٥ ٣ : ٣ : ٤ : ٦ الذيل
- ٢٠٩ ٥ : ٦ أفعال الكلام
- ٢١٣ ٦ : ٦ الاستلزام الحوارى

صفحة رقم

الموضوع

٧ - الدلالة والنص

٢٢٣	١:٧	اللسانيات بين الجملة والنص
٢٢٥	٢:٧	لسانيات النص
٢٢٦	٣:٧	قواعد النصية
٢٣٤	٤:٧	التماسك
٢٣٦	١:٤:٧	تماسك النص
٢٣٦		أ - التكرار
٢٤٣		• التكرار الجزئي
٢٤٤		• التوازي
٢٤٥		• التفسير
٢٤٨		ب - الكنائيات
٢٥٣		ج - الحذف
٢٥٦		د - المصاحبة
٢٥٨		هـ - الفصل
٢٦٧		و - الوصل

٨ - الاتساق

٢٧٣	١:٨	المعنى الافتراضى والمعنى المقصود
٢٧٣	٢:٨	استمرارية المعانى المقصودة تجعل النص مفيداً
٢٧٤	٣:٨	عدم التطابق بين المعرفة والتعبيرات اللغوية التى تمثلها
٢٧٤	٤:٨	المفهوم شكل من أشكال المعرفة
٢٧٥	٥:٨	مكونات المفهوم
٢٧٥	٦:٨	تحليل المفهوم إلى وحدات فى مقابل المفهوم كوحدة كاملة

الموضوع	صفحة رقم
٧:٨ تحليل المفهوم لا يفيد معالجة النصوص	٢٧٦
٨:٨ كيف تجمع المعاني الجزئية فى أشكال كبرى	٢٧٦
٩:٨ علم الدلالة الإجرائى والأشكال الكبرى لمعنى النص	٢٧٧
١٠:٨ استشارة المفاهيم والعلاقات التى تربط فيما بينها	٢٧٨
١١:٨ الأنماط وتنظيم عالم النص	٢٧٨
١٢:٨ توسيع الاستشارة	٢٧٩
١٣:٨ تخزين المعرفة واستغلالها	٢٧٩
١٤:٨ الخبرة والاستدلال	٢٨٠
١٥:٨ الاقتصاد وتخزين المعرفة واستحضارها	٢٨٠
١٦:٨ الأنماط الكلية: الأطر والمشروعات والخطط والمدونات	٢٨١
١٧:٨ النموذج الإجرائى وقضية الإرث	٢٨٢
١٨:٨ الإرث	٢٨٣
١٩:٨ مجمل الاعتبارات الإجرائية	٢٨٤
٢٠:٨ النتائج المستفادة من الاعتبارات الإجرائية	٢٨٤
٢١:٨ الاتساق هو نتاج ترابط المفاهيم والعلاقات فى شبكة	
تتمركز حول الموضوعات الأساسية	٢٨٦
٢٢:٨ متطلبات تمثيل معالجة النصوص	٢٨٧
٢٣:٨ المفاهيم الأساسية لمراكز التحكم	٢٨٧
٢٤:٨ المعالجات التى تسهم فى تحديد حالات الربط	٢٩١
٢٥:٨ تحليل الفقرة الأساسية من نص الصاروخ	٢٩٣
٢٦:٨ تحليل الفقرة الثانية من نص الصاروخ	٢٩٤